

الرئيس السيسى يضع
«قائمة المهام» لوزراء
«مدبولى»

حكـــــومة نبـض الشــارع

المصوّر

ALMUSSAWAR MAGAZINE

Issue No.5200

سعر العدد : 10 جنيهات

5 يونيو 2024 - 28 ذو القعدة 1445 هـ

ثانوية 2024
«نوبة صحيان» فى البيوت

ملف خاص

المنتخب الوطنى
خطوة على المونديال

ملف العدد

«المصوّر» تفتح الحوار المجتمعى

الدعم حق
عينى أم نقدى؟

ISSN 1110-8932



المصوّر
ALMUSSAWAR MAGAZINE
5 يونيو 2024م
28 ذو القعدة 1445 هـ
أسسها إيميل وشكرى زيدان سنة 1924

العدد
5200

دار الهلال
أسسها جرجى زيدان سنة 1892

فيس بوك: facebook.com/AlmuasswarMagazin
موقع دار الهلال الإلكترونى darelhilal.com

المراســـــلات
الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا)
ت: ٠٢٢٣٦٣٣٦٥٢ (٧ خطوط)
تلغرافيا: المصور - القاهرة ج.م.ع.
فاكس: FAX: ٢٣٦٤٣١٣٠
مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل..
ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٣٠٥٨
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

الاشتراكات: للاشتراكات داخل القاهرة
الاشتراك السنوى ٥٢٠ - النصف سنوى ٢٦٠ - الربع سنوى ١٣٠
للاشتراكات لباقى المحافظات وجميع انحاء العالم
التواصل واتس: ٠١١١١١٥٢٧١٠



تأكيدات رئاسية باستمرار حالة النقاش فى كافة الموضوعات بـ«الحوار الوطنى»

«اصطفاف شعبى» لبناء «الجمهورية الجديدة»

«محتاجين أن حالة الحوار والنقاش تستمر فى كل الموضوعات محتاجين نتكلم فيها بكل سعة صدر».. ما سبق لا يتعدى كونه جزءًا بسيطًا من تصريحات مطولة أدلى بها الرئيس عبدالفتاح السيسي، مؤخرًا، والتى تكشف مدى رغبة الرئيس فى أن يكون الشعب بكافة طوائفه حاضرًا فى مشهد «بناء الجمهورية الجديدة»، ليس حضورًا «من باب التمثيل المشرف»، لكنه حضور بصفته «شريكًا فى البناء» و«صاحب رأى» فى كل ما يتعلق بمستقبل الدولة المصرية، وهى استراتيجية ينتهجها الرئيس السيسى فى جميع تحركاته وقراراته، هذا فضلاً عن حرصه الدائم على دعم «الحوار الوطني» وتأكيد دوره المهم فى مناقشة كل ما يتعلق بأمور المصريين.

«الثانوية العامة».. «الدعم».. أحدث الملفات التى وُضِعت على طاولة «الحوار الوطنى» فى الفترة الأخيرة، وكلاهما يمسان ملايين الأسر المصرية، فـ«الدعم» وفقًا للأرقام والإحصائيات - بشكله الحالى، أقرب إلى ما يكون «حرث فى البحر»، فى ظل تأكيدات الجميع أن جزءًا منه - وهو جزء لا يمكن الاستهانة به، لا يذهب إلى مستحقيه، الأمر الذى يفرض «إعادة النظر» فى الآليات التى تحكمه، ليس هذا فحسب، ولكن فى شكله «نقديًا أم عينيًا»، وإدراكًا لأهمية الملف، لم تتخذ القيادة السياسية قرارًا، لكنها آثرت أن تجعل الجميع مشاركًا فى مناقشة «مستقبل الدعم»، بعدما قدم الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، شرحًا كافيًا وافيًا لـ«فاتورة الدعم»، سواء المتعلقة بـ«الخبز» أو «السلع الأساسية» أو «الكهرباء».

«مدبولي»، فى حديثه عن «الدعم»، التزم بـ«الأرقام» وابتعد تمامًا عن الإشارة إلى أن قرارًا سيصدر دون الرجوع إلى الشعب، ممثلًا فى الحوار الوطنى، حيث نوه إلى أنه ستتم الاستعانة بـ«الحوار الوطنى» الذى يمثل كل أطياف المجتمع من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وكذلك الخبراء الاقتصاديون، موضحًا أنه «حدد نهاية عام 2024 كمهلة، حتى يصل هؤلاء إلى تصور يفيد بما إذا كان الدعم النقدى هو النموذج الأفضل لمصر أم لا. وإذا كان هو الأفضل فما هى آليات تنفيذه»، لا سيما وأن مصر تحتاج أن تتحرك فى تلك المنظومات كلها بثبات فى طريق إصلاح اقتصادى حقيقي.

«الثانوية العامة» هى الأخرى كان لها نصيب من مناقشات ومداولات «الحوار الوطني»، بعدما كشف الدكتور «مدبولى»، أن «الحكومة استجابت لعدد من التوصيات التى طرحها الحوار الوطنى بشأن تطوير مرحلة الثانوية العامة»، موجهًا بأن يتم طرح هذه الرؤية الخاصة بتطوير الثانوية العامة، التى أعدتها الحكومة، للحوار المجتمعى من خلال آلية الحوار الوطنى، بما يُسهم فى إثراء المناقشات بهذا الشأن.

ويستهدف مقترح «تطوير الثانوية العامة»، الاستفادة من مناهج «النيل المصرية» ذات الطبيعة العالمية، كما أنه يتيح تعدد فرص الاختبارات للطلاب بدلًا من الفرصة الواحدة الموجودة حاليًا، إلى جانب أنه يتمتع بمزيد من المرونة للتحويل بين المسارات المتعددة، وإتاحة مناهج مواكبة للعصر تتضمن استعراضًا للعديد من القضايا المتعددة، منها ما يتعلق بموضوعات التنمية المستدامة، والتغيرات المناخية، والتنوع الحيوي، وغير ذلك من الموضوعات التى تواكب متطلبات الحياة اليومية ومواكبة التطورات من حولنا.

كما أن المقترح من شأنه أن يسهم فى تحقيق التوازن المعرفى للطالب فى العديد من النواحى العلمية والإنسانية، كما أنه يتعامل مع متغيرات سوق العمل، حيث تُتيح المسارات الدراسية إعداد وتهيئة الطلاب وفقًا لمتطلبات سوق العمل، فضلاً عن إتاحة مقترح لتطوير الفرص للطالب بالجمع بين مسارين تعليميين مختلفين من خلال اختياره للمواد الدراسية، التى تضمن له فرصة أكبر للالتحاق بكليات المسارين.



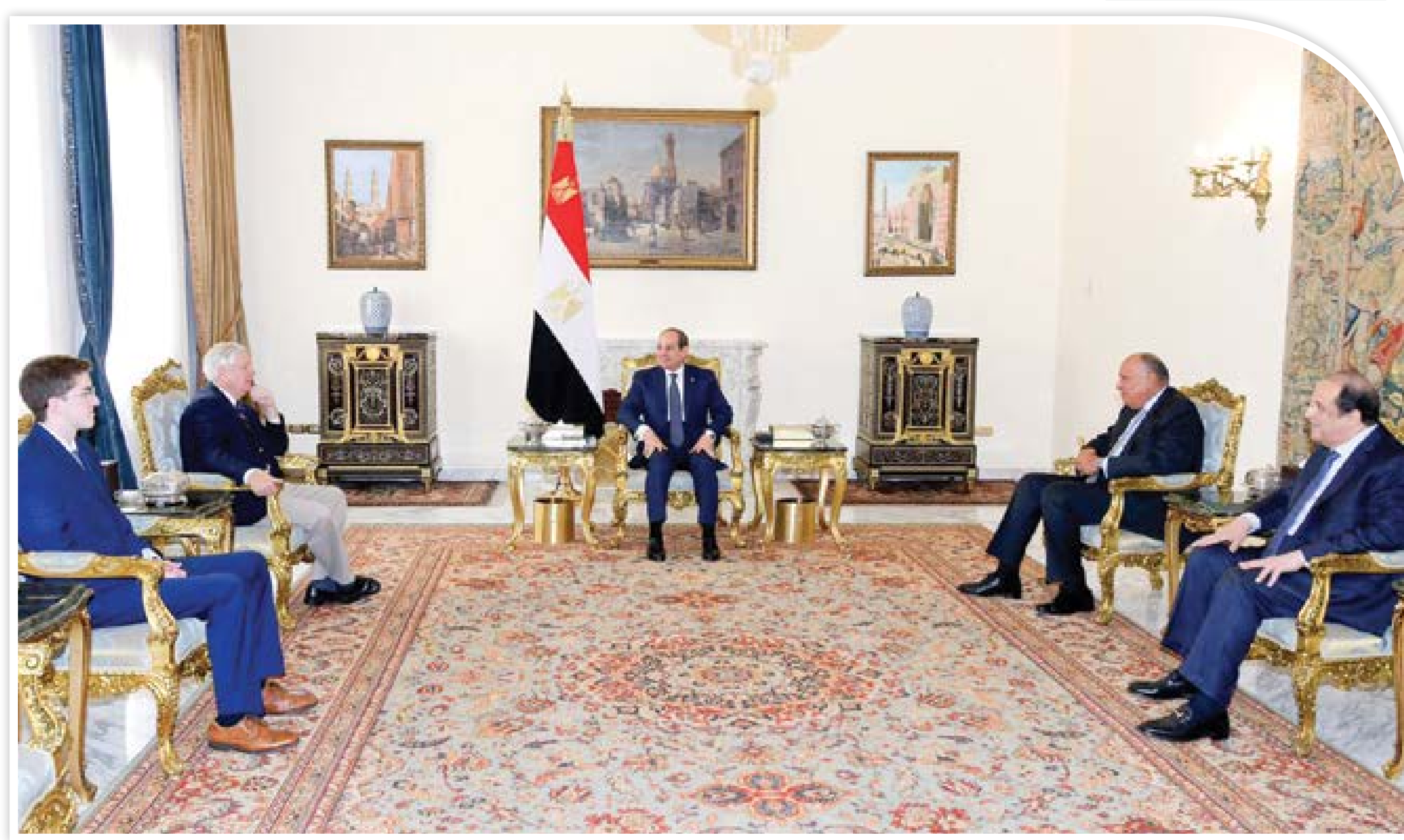


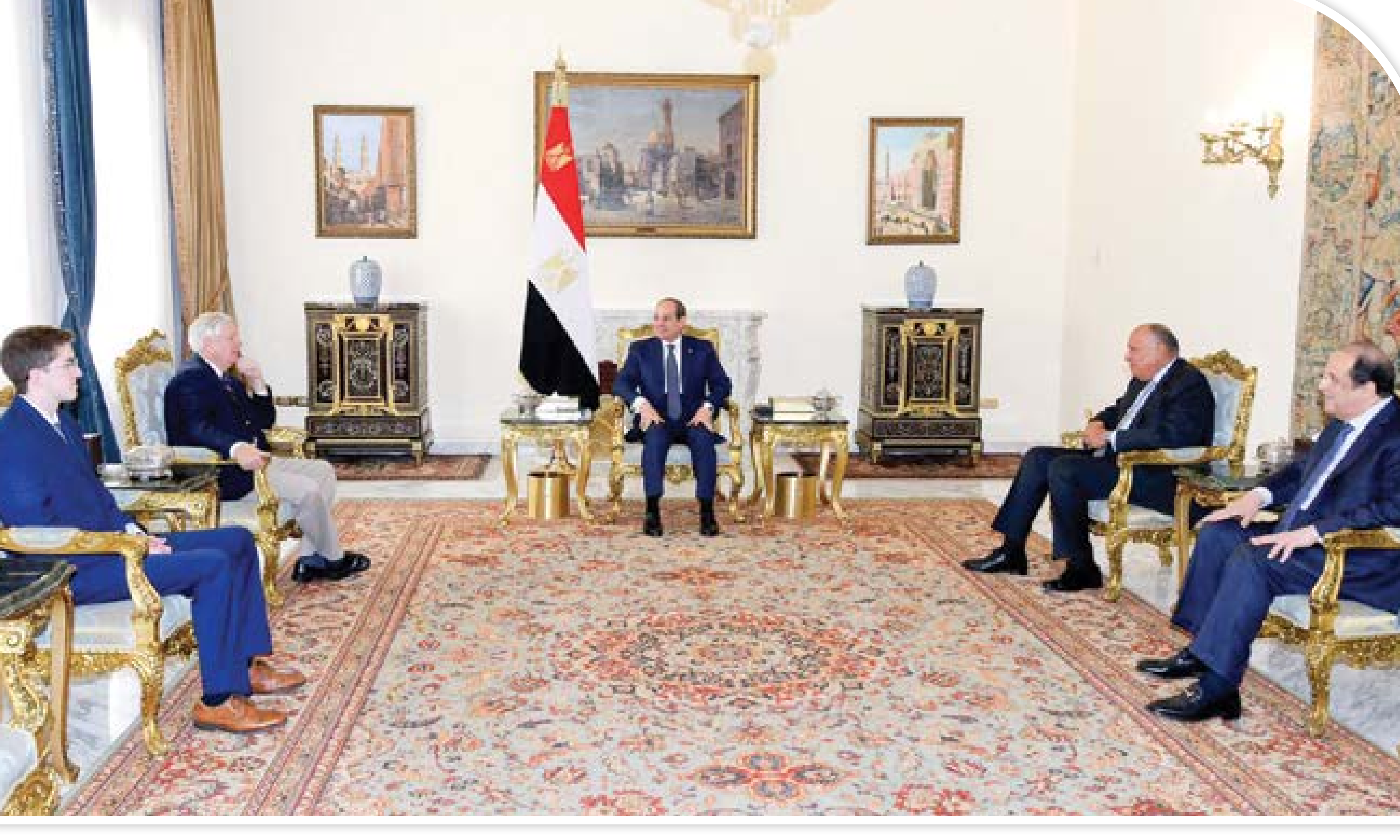
Content

Issue NUM: 5200









خلال استقبال زعيم الأقلية الجمهورية بمجلس الشيوخ الأمريكى

الرئيس السيسى يطالب بتكاتف الجهود الدولية لوقف الحرب فى «غزة»

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى، أهمية تكاتف الجهود الدولية لوقف الحرب فى غزة ومنع توسع تداعياتها إنسانياً وأمنياً، محذراً من خطورة استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية فى مدينة رفح الفلسطينية، وما يرتبط بها من تفاقم الكارثة الإنسانية التى يعانى منها أهالى القطاع، فضلاً عن انعكاساتها على الأمن الإقليمي.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس السيسى، السيناتور «ليندسى جراهام»، زعيم الأقلية الجمهورية باللجنة الفرعية لاعتمادات العمليات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، وذلك بحضور سامح شكرى وزير الخارجية، واللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة.

وشدد الرئيس السيسى على ضرورة انخراط كافة الأطراف بجدية للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، وبما يسمح بالتقدم نحو تطبيق حل الدولتين، كونه المسار الأمثل لضمان العدل والأمن المستدام بالمنطقة.

وقال المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، المستشار أحمد فهمي، إن السيناتور «جراهام» أشاد خلال اللقاء بالدور المحورى والأساسى الذى تقوم به مصر لدعم الأمن والاستقرار فى المنطقة، فضلاً عن الشراكة الاستراتيجية التى تجمع مصر والولايات المتحدة، والتى أثبتت الأزمات المتتابعة إقليمياً وعالمياً أهمية مواصلة الجهود لتعزيزها، كونها من أهم ركائز الاستقرار الإقليمي، منوهاً بالجهود والوساطة المصرية لاحتواء الموقف فى قطاع غزة، ومثمناً الأعباء التى تتحملها مصر لإنفاذ المساعدات الإغاثية.

وأضاف المتحدث الرسمى أن السيناتور «جراهام» حرص على الاستماع لرؤية الرئيس السيسى حول سبل حل الأزمة فى قطاع غزة.

القائد العام للقوات المسلحة يفتتح تطوير أحد مراكز «التدريب بإدارة التعليم والتدريب المهنى»



افتتح الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة أعمال تطوير مركز تدريب مهن المركبات والمدرعات والتسليح وتشغيل المعادن التابع لإدارة التعليم والتدريب المهنى بعد تطويره ورفع كفاءته وفقا لأحدث النظم التدريبية الحديثة، وذلك بحضور الفريق أسامه عسكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة وعدد من قادة القوات المسلحة.

وألقى اللواء أ.ح محمد عدلى عبدالواحد، رئيس هيئة تسليح القوات المسلحة، كلمة أشار فيها إلى الدعم الكامل والتوجيهات المستمرة للقيادة العامة للقوات المسلحة، والتى كان لها أكبر الأثر فى تنفيذ أعمال التطوير والتحديث لمنظومات التأمين الفنى للأسلحة والمعدات وتأهيل الكوادر الفنية القائمة عليها داخل القوات المسلحة.

كما استعرض اللواء أ.ح طارق عبدالعال، مدير إدارة التعليم والتدريب المهنى للقوات المسلحة، أعمال التطوير داخل الإدارة فى إعداد الكوادر المهنية المتميزة القادرة على صيانة وإصلاح وتشغيل مختلف الأسلحة والمعدات، فضلًا عن التعاون مع العديد من الجامعات التكنولوجية والمؤسسات المدنية لتدريب الشباب المصرى داخل المراكز التخصصية للإدارة.

وشاهد القائد العام للقوات المسلحة فيلمًا تسجيليًا بعنوان «صناع المستقبل» تناول أعمال التطوير ورفع الكفاءة لإدارة التعليم والتدريب المهنى للقوات المسلحة.

وقام الفريق أول محمد زكى بجولة تفقدية للمركز شملت الأجنحة والأقسام المختلفة داخل المركز ومعرضًا لمنتجات المراكز التخصصية لإدارة التعليم والتدريب المهنى. كما نقل القائد العام للقوات المسلحة تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة لرجال إدارة التعليم والتدريب المهنى للقوات المسلحة، مشيدًا بالطفرة الكبيرة التى شهدتها منظومة التأمين الفنى فى القوات المسلحة من تحديث وتطوير لتلبية متطلبات التأمين الفنى للأسلحة والمعدات المستخدمة داخل القوات المسلحة.



مصر تواصل أعمال الإسقاط الجوى للمساعدات على «غزة»

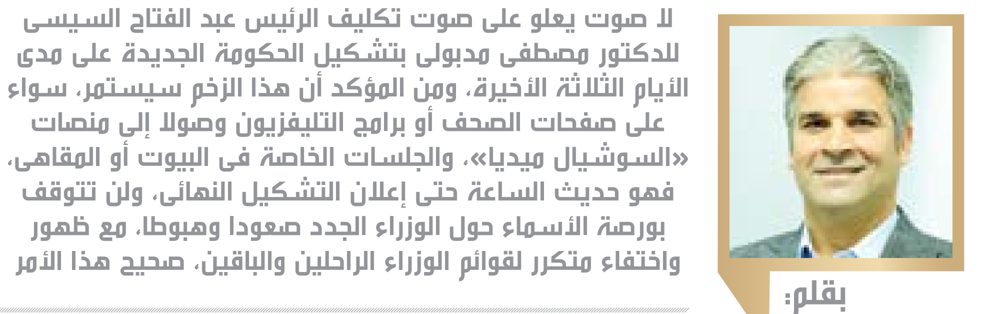
استمرارًا للتحركات المصرية المبذولة لإيقاف الحرب داخل قطاع غزة والحد من تفاقم الأوضاع الإنسانية، والعمل على إنفاذ المساعدات بالكميات الكافية لإنقاذ أهالى القطاع، وتأكيدًا على دعم مصر للقضية الفلسطينية فى مواجهة ما تتعرض له من ضغوط لدفع المجتمع الدولى للاضطلاع بمسئولياته فى مواجهة العدوان الإسرائيلى على غزة.

انطلقت طائرات النقل العسكرية المصرية



على مدار الأيام الماضية يرافقها نظيراتها من الدول الشقيقة والصديقة ضمن التحالف الدولى من المملكة الأردنية الهاشمية نحو قطاع غزة، لتنفيذ أعمال الإسقاط الجوى لعشرات الأطنان من المساعدات بالمناطق التى يصعب الوصول إليها داخل القطاع للتخفيف من جراح وآلام السكان، ولتمنح تلك المساعدات قدرًا ضئيلًا من الأمل لأهالى القطاع جراء استمرار الحرب داخل القطاع.





الرئيس السيسى يضع «قائمة المهام» لوزراء «مدبولى»

حكومة «نبض الشارع»

بقلم:



عبداللطيف حامد

لا صوت يعلو على صوت تكليف الرئيس عبد الفتاح السيسى للدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل الحكومة الجديدة على مدى الأيام الثلاثة الأخيرة، ومن المؤكد أن هذا الزخم سيستمر، سواء على صفحات الصحف أو برامج التليفزيون وصولا إلى منصات «السوشيال ميديا»، والجلسات الخاصة فى البيوت أو المقاهى، فهو حديث الساعة حتى إعلان التشكيل النهائى، ولن تتوقف بورصة الأسماء حول الوزراء الجدد صعودا وهبوطا، مع ظهور واختفاء متكرر لقوائم الوزراء الراحلين والباقين، صحيح هذا الأمر مألوف مع كل تغيير وزارى، لكنه هذه المرة سيكون أشد وطأة وأكثر تأثيرا لأن التكليف الرئاسى يوحى بأن عدد الحقائب التى سيتم تغييرها كبير لإفساح المجال لذوى الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة، مما يؤشر أن «قماشة» الاختيارات واسعة، وستضم شخصيات خارج التوقعات، وبعيدا عن دولاب العمل الحكومى أو الدوائر السياسية المحسوبة على الحكومة، مع إعطاء أولوية لأصحاب الخبرات والمتميزين فى مجالاتهم بغض النظر عن سابق عملهم فى الجهاز الإدارى للدولة والجهات الرسمية.

تعدد الأهداف الرئاسية المطلوبة من الحكومة الجديدة وفقا لتكليف الرئيس السيسى أيضًا يصب فى اتجاه المزيد من الاهتمام الشعبى بمستجدات الموقف، ومتابعة فترة الاختيارات لكل الأسماء للتأكد من مدى قدرة هذه الشخصية أو غيرها على القيام بالمهام المطلوبة، وبالكيفية الضرورية، فلا نمتلك رفاهية المزيد من الوقت، خصوصا فى مضمار الحفاظ على محددات الأمن القومى المصرى فى ضوء التحديات الإقليمية والدولية، والصورة واضحة للعيان، وغنية عن التأويل أو التفسير، خصوصًا أننا نعيش فى إقليم مضطرب من كل الجهات، وعلى جميع الجبهات، ولا سبيل سوى التعامل بحكمة، والتصرف بعقلانية مع الاستعداد لكل السيناريوهات لضمان الحفاظ على الأمن القومى، والعض عليه بالنواجذ مهما كانت المخططات، وتعددت المؤامرات، وهذا يجعل المواطن المصرى فى حالة ترقب دائم، وانتظار

> التكليفات الرئاسية على المستوى الداخلى كلها جاءت معبرة عن مطالب الشارع المصري، بضرورة تغيير الحكومة، وضخ دماء جديدة، ووجود شخصيات قادرة على علاج تراكم الأخطاء فى عدد من الدواوين الحكومية، لأن بعض الوزراء الحاليين لا يمتلكون القدرة على إيجاد حلول سريعة للتحديات القائمة

«على أحر من الجمر» بخصوص أسماء الوزراء الجدد المسئولين عن هذه المنظومة الاستراتيجية، وكل وزارة لديها تماس معهم من قريب أو بعيد، فالمصريون يستطيعون الصبر على أي مصاعب، وتحمل أي أعباء إلا تعرض الأمن القومى لمكروه، فلا إفراط ولا تفريط فى حماية الحدود، وتأمين الثغور.

كما أن التكليفات الرئاسية على المستوى الداخلى كلها جاءت معبرة عن مطالب الشارع المصري، بضرورة تغيير الحكومة، وضخ دماء جديدة، ووجود شخصيات قادرة على علاج تراكم الأخطاء فى عدد من الدواوين الحكومية، لأن بعض الوزراء الحاليين لا يمتلكون القدرة على إيجاد حلول سريعة للتحديات القائمة، وهنا تجسدت رؤية القيادة السياسية الملمة بكل الأوضاع فى إعادة هندسة الحكومة تجاوبا مع رغبات المواطنين لاختيار وزراء قادرين على تحقيق مبدأ التكامل فى الرؤى والتعامل مع الصعوبات الداخلية الراهنة، ولذلك نجد أن الرئيس السيسى وضع ملف بناء الإنسان المصرى على رأس الأولويات، خاصة فى مجالات الصحة والتعليم، وبالطبع هما رمانة الميزان فى رفع الرضا الشعبى، وطالما تتواصل فيهما التطورات، وتستمر فيهما الإصلاحات ستنال الحكومة الجديدة القبول والمساندة من الرأى العام لا محالة، وهنا لزم التنويه أنه على وزيرى الصحة والتعليم الجديدين أن يكونا على قدر المسئولية الثقيلة أمام القيادة السياسية، وعلى قدر التحدى لدى المواطنين، بالنزول إلى الميدان، وعدم الاكتفاء بالجلوس فى المكاتب المكيفة وقراءة التقارير مسبقة التجهيز، والتفاعل مع وسائل الإعلام المحلية والعالمية من أجل توضيح طبيعة السياسات والقرارات، وعدم ترك الرأى العام فريسة للشائعات، والتكهنات، والأخبار المغلوطة والكاذبة، والحوار المجتمعى قبل اتخاذ أى قرارات مصيرية تمس الأسرة المصرية، والمثال الواضح هنا هو مشروع الثانوية العامة الجديد، وفى قطاع الصحة لابد من استكمال تنفيذ التكليفات الرئاسية المستمرة بالتوسع فى تقديم الخدمات الصحية للمواطنين، والإسراع بالتغطية التأمينية الصحية الشاملة، مع سرعة علاج أي قصور فى منظومة الصحة عموما والمستشفيات العامة خصوصًا، لأنها الملجأ للفئات البسيطة والأولى بالرعاية.

ويحسب للقيادة السياسية فى تكليف الحكومة الجديدة أنها شددت على أهمية مواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية، فلا تردد ولا تحير بشأن تقوية الحياة الحزبية وزيادة المشاركة السياسية من كل الفئات من الشباب إلى ذوى الهمم وصولا إلى المرأة، لأن التجربة خلال السنوات العشر الأخيرة أكدت أن التنوع فى الرؤى والتعدد فى التوجهات لا يفسد للوطن قضية، ويثرى الحوار، ويصوب المسار، وليس أدل على هذه التوجه من قدوم الحكومة الجديدة وسط استئناف جلسات الحوار الوطنى التى تناقش مختلف الملفات، أى أنها ستنخرط بشكل أساسى فى هذا الحوار، وستضطلع بتنفيذ مخرجاته التى يتم التوافق عليها من كل الأطياف المشاركة فيه بعد رفعها للقيادة السياسية، وهذا البعد يجعل رقعة المتابعة للتشكيل الحكومى فى اتساع دائم، وترقب متواصل.

وسيرا على نفس النهج الواضح للدولة المصرية خلال عهد الرئيس السيسى فى توفير الأمن والاستقرار، جاء التكليف حاسمًا فى مكافحة الإرهاب بما يعزز ما تم إنجازه فى هذا الصدد، وهو جهد كبير تؤكده الوقائع الميدانية، والحقائق الموثقة بالأرقام، والشواهد المرئية بالعيان، ولأن لكل مقام مقال، وحكاية دحر التطرف وأصحاب الفكر التكفيرى طويلة، وتحتاج إلى مجلدات، يكفى الإشارة بلا توضيح أو تحليل، فنحن جميعا شهود عيان على ما جرى من أهل الشر وأعوانهم فى الداخل وحلفائهم فى الخارج، ورب ضارة نافعة، فقد أثبت المصريون أنهم شعب واع، يدرك ما يحاك بليل ضد وطنه، وقادر على هزيمة كل المخططاتً الهدامة، والمؤامرات الخبيثة، ومن المؤكد أن تطوير ملفات الثقافة والوعى الوطنى، والخطاب الدينى المعتدل كما جاء فى التكليف الرئاسى ضمانة أساسية لترسيخ مفاهيم المواطنة والسلام المجتمعى، ومن المعلوم بالضرورة، أن كل الأطياف المجتمعية سوف تتكاتف مع الحكومة الجديدة وتدعمها لمواجهة القضايا المختلفة، والحكومة بدورها ستتبنى التواصل بشكل مستمر وفعال مع مختلف فئات الشعب تحقيقا لمبدأ الشفافية وإعلاء للحوار المجتمعى وأثره الإيجابى على مختلف الملفات.

ومما يزيد معدلات النقاش الشعبى حول التشكيل الجديد للحكومة، الحرص الرئاسى على أن يكون البعد الاقتصادى حاضرا بقوة فى التكليفات لها منذ البداية، فقد طالب الرئيس السيسى، د. مدبولى بمواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي، والرسالة الواضحة هنا تتمثل فى أن التغيير الوزارى يأتى متوافقا مع رغبة القيادة السياسية فى الاستمرار بكل قوة فى هذا التوجه، والبناء على ما تحقق من إنجازات مهمة بكل قطاعات الدولة، وفى الوقت نفسه، مطلوب التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع القطاع الخاص، من أجل توفير فرص العمل لشبابنا بمعدل يزيد على مليون وظيفة سنويا، وضرورة رفع معدلات الإنتاج والاعتماد على الأفكار المبتكرة غير التقليدية لتنفيذ كل الالتزامات الواردة فى خطاب تكليف الرئيس، مع التنفيذ الدقيق والعاجل بمنح أولوية لزيادة معدلات الصادرات وانخفاض الواردات والتحسن فى ميزان المدفوعات، والاستجابة للتوجيهات بشأن سياسات الترشيد على مستوى القطاع الحكومي.

والأمر المؤكد أن جميع المصريين قرءوا تكليفات الرئيس السيسى كلمة كلمة، وتوقفوا أمام العبارة الخاصة بالأسعار وهى نصا «بذل كل الجهد للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق»، لأنه بصراحة شديدة، ودون تذويق للكلام، عموم المواطنين فى بر مصر يعلمون أن حكومة د.مدبولى المنتهية مدتها حققت إنجازات عظيمة فى عملية إعادة تأهيل البنية التحتية فى البلاد على نحو نال شهادات وتقدير دولى كبير فى السنوات الماضية، وتنفيذ معدلات عالية فى مشروع حياة كريمة وغيرها من المشروعات القومية العملاقة بمختلف القطاعات، مع تعامل احترافى فى مواجهة التحديات مثل أزمة «كورونا» والأزمة الروسية الأوكرانية، والتى جاءت وفق إرادة سياسية واضحة وتوجيهات مستمرة للرئيس عبدالفتاح السيسى، لكن كانت التحفظات على أداء الوزراء المعنيين تتمحور حول مشكلة انفلات الأسعار وفوضى الأسواق، وهنا التكليف الرئاسى قاطع، وعلى الحكومة الجديدة العمل فى تصنيف الملفات المؤرقة للمواطنين، واتخاذ خطوات سريعة وحاسمة فيها حتى يشعر المواطن بتحسن فيها بشكل سريع، مع تبنى آليات للمتابعة والمراقبة الفعالة لملفات ضبط الأسعار ومواجهة الاحتكار والجشع الذى يؤثر بالسلب على أرقام التضخم.

وفى قراءة هادئة لآخر جملة فى تكليفات الرئيس السيسى للحكومة الجديدة، وهى «تطوير شامل للأداء الاقتصادى للدولة فى جميع القطاعات»، وفى ظنى - وليس كل الظن إثم - أن القيادة السياسية تريد إدخال تعديلات موسعة على بعض الوزارات الخدمية والاقتصادية بحكم أن طول فترة بقاء بعض الوزراء جعل هناك حتمية للتطوير ورفع كفاءة مواجهة التحديات، إلى جانب أن رؤية التغيير تقوم على تحقيق التوازن بين استمرار عملية البناء واستمرار وتعزيز جهود تخفيف الأعباء عن المواطنين، وبالتالى فإن ضخ دماء جديدة، تشكل نقطة البدء للوصول إلى حلول عملية تنهى الكثير من الأزمات التى يشتكى منها المواطن.

> التجربة خلال السـنوات العشر الأخيرة أكدت أن التنوع فى الرؤى والتعدد فى التوجهات لا يفسـد للوطن قضية، ويثرى الحوار، ويصوب المسـار، وليس أدل على هـذا التوجه من قدوم الحكومة الجديدة وسط استئناف جلسـات الحوار الوطنى التى تناقش مختلف الملفات، أى أنها سـتنخرط بشكل أساسى فى هذا الحوار



لكن تبقى كلمة، وهى لابد من ترك الجدل الدائر حول التغيير الحكومى فى فضاء «السوشيال ميديا»، وخاصة بعد تجديد الثقة فى د. مصطفى مدبولى، لأن المهم تغيير السياسات حتى يصبح للتغيير وجها إيجابيا وهو التعامل مع كل القضايا المتعلقة بالاقتصاد وإدارة الموارد الحالية بشكل أكثر واقعية وإيجابية ومرونة من خلال طرح حلول يشعر المواطن من خلالها بأهمية التغيير وتأثيره، مع العلم أن هناك لجانا إلكترونية وأذرعا إعلامية إخوانية تحاول الصيد فى الماء العكر، والتقليل من جهود د. مدبولى، وتجاهل دوره، وخاصة فى الملفات المتعلقة بالبنية التحتية ومواجهة الأزمات العالمية والتحديات الكبرى التي واجهها الاقتصاد المصري، فهو اختيار مستحق، وثقة فى محلها من الرئيس السيسى.

ولا يفوتنى أن أهمس فى أذن الـوزراء الجدد ببعض المقترحات حرصا على الصالح العام، وبعيدا عن أي أهواء شخصية أو مصالح فئوية، مطلوب بشدة العمل على تحقيق التوازن بين سرعة الإنجاز، والمرونة في التعامل مع الملفات المختلفة، والانتباه لأولويات العمل الحكومى بما يحقق طموحات وتطلعات المواطنين، والتحديات الداخلية والخارجية تحتاج إلى أفكار متجددة وطاقات جديدة لتنفيذ تكليفات القيادة السياسية بما يعزز قدرات الدولة المصرية على أكمل وجه، وأولوية تحسين مستوى معيشة المواطنين، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإيلاء الأهمية للفئات الأولى، وتحقيق المزيد من الشفافية والنزاهة أولوية قصوى، وإن شعور المواطن بأن هناك تغييرا حقيقيا فى كيفية التعامل مع القضايا التى تشغله هو أمر ضرورى، وهو ما تدركه القيادة السياسية جيداً، والتعامل مع الرأى العام بقدر أكبر من الشفافيةٍ والموضوعية بدلًا من الاكتفاء بالعناوين الرئيسية التى لا تتيح مجالًا لفهم حقيقة أو مناقشة ما يجرى، وعليكم إيجاد مساحة مشتركة بين الحكومة والمواطن، تنفيذا للتوجيهات والتكليفات الرئاسية المتواصلة.

حمى اللّه مصر وشعبها وقيادتها ومؤسساتها الوطنية من كل سوء.

ما بين «الاستقالة» و«التكليف»

حكومة «مدبولى» المنتظرة.. «كفاءات وخبرات» تدير المرحلة الجديدة

على مدار الأشهر القليلة الماضية فى أعقاب أداء الرئيس عبدالفتاح السيسى اليمين الدستورية لفترة رئاسية جديدة لم تنقطع الترجيحات والأحاديث عن تشكيل حكومة جديدة، سواء عبر رحيل شخص رئيس الوزراء الحالى وتولى شخصية جديدة وما يتبعه من تغيير عدد من الشخصيات.. وتتوالى الشائعات فى طرح أسماء بعينها وخروج أسماء أخرى،

وكعادة التغييرات الوزارية فإن الشائعات يحكمها أحيانا أداء الوزراء أنفسهم خاصة فى ظل التحديات الاقتصادية التى تمر بها البلاد من واقع الأزمة العالمية، وما تمر به المنطقة من صراع ألقى بظلاله على موارد النقد الأجنبى وأسعار النفط، والبعض يطرح أسماء للمشتاقين الذين يظهرون دائما في معظم المشاهد.

تحليل تكتبه: سحر رشيد

المهم أن هذه المرة أتى التغيير بشكل مفاجئ، أولاً لأن الدستور لا يلزم بتغيير وزارى مع بداية فترة رئاسية جديدة، كذلك فإن إعادة تكليف الدكتور مصطفى مدبولى بخطاب تكليف واضح المعالم كخارطةِ طريق للفترة المقبلة، تعنى أن تغيير الأشخاص ليس هدفاً فى حد ذاته وإنما السياسات والخطط وما تمثله من أهداف هو المعيار وهو المحرك لاختيار ذوى الكفاءات والخبرات، ليتولوا مهام المرحلة الجديدة، وفى تصورى أن البلاد على الرغم من اشتعال المنطقة وتأهبها على الحدود لحمايتها ولعب مصر دورا محورياً فى كافة القضايا الدولية والإقليمية، والذى لم ينقطع أو يفترق فى أى لحظة من اللحظات، بل على العكس فإن القيادة السياسية تتولى قيادة المنطقة والبلاد فى فترة شديدة الخطورة، ووضع كل التحديات فى أولوية واحدة، لم يغب دور على حساب آخر لتصب جميع الجهود فى حماية الأمن القومى المصرى بالسياسات الداخلية التى تضمن استقرار الأوضاع الاقتصادية ومواجهة الأطماع الخارجية بتريث وحكمة وإرادة سياسية، وكذلك مواجهة المخاطر الدولية والإقليمية، وللمدقق فى خطاب التكليف يجد أنها نفس الأولويات تؤكد عليها القيادة السياسية منذ توليها المسئولية والتى تتعلق ببناء الإنسان المصرى فى مجالات الصحة والتعليم ومواصلةٍ جهود تطوير المشاركة السياسية، وهذا كان واضحاً فى استدامة جلسات الحوار الوطنى الذى لم يكن «فقاعة» ورحلت لحال سبيلها، فالجلسات والتوصيات التى تؤخذ بعين الاعتبار للتصويب والتنفيذ موجودة على قدم وساق.

كذلك تطوير ملفات الثقافة والوعى الوطنى، والذى أتصور أننا قطعنا باعاً وشوطاً كبيراً منذ تولى الرئيس السيسى مهام المسئولية الذى أدرك منذ اللحظة الأولى أننا نواجه قضية وعى فى ظل أطماع الإرهاب التى نجحت فيها الجهود الأمنية وساد الاستقرار والأمن وفرض السيطرة على ربوع البلاد فى مواجهة الظلامية والمخربين.

ملامح المرحلة الحالية تفرض نفسها على المشهد بكل قوة فى الوقت الذى حظت فيه الأوضاع الأمنية باستقرار بالغ جعل من مصر الدولة الوحيدة المستقرة فى المنطقة رغم اشتعال الأزمات على حدودها الشرقية والغربية والجنوبية، ناهيك عن الصراعات العالمية، لكن الاستراتيجية الأمنية نجحت مما جعل المواطن المصرى يتطلع لمزيد من المكاسب الاقتصادية والتى لم يغفلها خطاب التكليف، حيث أكد على مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادى مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل الجهود للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم، وضبط الأسواق فى إطار تطوير شامل للأداء الاقتصادى للدولة فى جميع القطاعات.

المرحلة المقبلة تتطلب عملاً جماعياً وفريقا للوصول لأعلى المكاسب باستكمال خطى الإصلاح الاقتصادى والثقافى والخدمى

تغيير الأشخاص ليس هدفاً فى حد ذاته وإنما السياسات والخطط وما تمثله من أهداف هو المعيار والمحرك

وبذلك فإنه لم ينكر أن هناك تحديات لا نستطيع إغفالها أو إنكارها، فهدف القيادة السياسية هى الإنسان المصرى وتحسين معيشته والعمل على خلق فرص عمل جديدة للشباب لضمان دوران رأس المال وتحصيل ثمار الإصلاح الاقتصادى الذى بدأته البلاد من عام 2016، ولولا الأزمات العاصفة مثل «كورونا» والحرب «الاوكرانية - الروسية» لاستدامت عملية جمع هذه الثمار، ولا يمكن أن يكون هناك إصلاح اقتصادى سليم دون الوصول للمواطن، والذى ينعكس على تحسين معيشته.. لذلك أتصور أن المرحلة الحالية التى تشبه عنق الزجاجة سيتم إحالة المكاسب التى تحققت على مدار الأعوام الماضية فى صور مشروعات جديدة وإصلاحات هيكلية من شأنها استقرار أسعار السلع فى الأسواق، وضمان تدفق العملات الأجنبية بزيادة الاستثمارات التى من شأنها خلق فرص عمل جديدة.

يبقى فى المشهد «الحكمة» فى توقيت التغيير الوزارى طالما لا يوجد إلزام دستورى بإحداثه وكان كافياً تعديل وزاري يطول بعض الوزارات، والتى من الواضح أن التغيير سيأتى فى ضوء خطاب التكليف ليشمل مفاصل الحكومة من تغيير فى الأداء الاقتصادى بمجموعة اقتصادية تواكب المرحلة الجديدة، وكذلك وزراء الخدمات سواء فى الصحة والتعليم أو حتى الإسكان والتنمية المحلية ولا أسمى شخصيات بعينها ومن يمكث ومن يرحل.. الأسماء تجهض التغيير من مضمونه.. نحن أمام مرحلة تتطلب عملاً جماعياً وفريقا للوصول لأعلى المكاسب باستكمال خطى الإصلاح الاقتصادى والثقافى والخدمى.

قرار استقالة الحكومة صدر والدكتور «مدبولى» يقوم بأداء مهامه وأعماله حسب الجدول الموضوع له دون تغيير سواء قبل استقبال الرئيس له وبعد تكليفه فاستعرض عمله فى عقد الاجتماعات على المسارين، الرئيس كان حريصاً على التكليف وإصدار قرار بتسيير الأعمال. من يعمل مع الرئيس السيسى لا يعرف التكاسل. القيادة السياسية تعمل على كافة المحاور دون تعطل أو ارتباك أو شلل للعمل الحكومى، كما كان يحدث فى العهود السابقة تكفى شائعة التغيير أو حتى الاستقالة حتى يصاب العمل الحكومى بالشلل، وإن تعثر تشكيل الحكومة الجديدة كانوا يتبعونه بقرار تسيير أعمال ويمكث رئيس الوزراء السابق فى مقر الحكومة والمكلف فى مكان آخر، وسط ترقب وتلصص من الجميع.

اليوم العمل الحكومى مستقر والأسواق مستقرة والبورصة وسوق المال كل شيء منضبط ينتظر الشارع حكومة تلبى طموحاته وطموحات الرئيس عبدالفتاح السيسى لاستكمال مسيرة الإصلاح والتى ستعرض أولاً على مجلس النواب يعقبها حلف اليمين أمام الرئيس عبدالفتاح السيسى.

البعض يردد أن ذلك سيكون فى غضون أيام قليلة، والآخر ساعات لتحظى البلاد بحكومة تتولى أعباء المسئولية الجديدة.. أياً كان المشهد، فالبلاد مستقرة وستشهد مزيداً من الاستقرار بحكومة جديدة تكمل مسيرة العمل فى الجمهورية الجديدة.

الدعم

التزام حكومى مستمر رغم التحديات

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى ظهرت الحاجة الماسة لـ«الدعم»، فالحرب تسببت فى ضرب خطوط «تصدير وتوريد السلع»، وأصبح العالم يعانى مما عرف لاحقًا بـ«السوق السوداء»، ومن هنا بدأت مسيرة «الدعم»، وهو ليس اختراعًا مصريًا خالصًا، بل غالبية دول العالم اتجهت وقتها لتوفير السلع لمواطنيها بأسعار مخفضة لتخفيف «أعباء الحرب».

مسيرة الدعم فى مصر امتدت بعد ذلك إلى الحرب العالمية الثانية، وتكرر الأمر ذاته، وخلال فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، تفرعت «مظلة الدعم» إلى قطاعات جديدة وليس السلع الغذائية فقط؛ مثل «الصحة والتعليم والإسكان»، وهو ما تزامن معه «تضخم الفاتورة»، وتتابعت أخطاء المنظومة على مر السنوات، غير أن أحدًا لم يتحدث عن «توجيه الدعم» إلى المسار الصحيح، وتبدلت الأيام، حتى خرج الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، متحدثًا عن «رفع سعر الخبز»، ليعلم الناس حكاية الدعم، وما تتحمله الموازنة العامة من عبء تنوء بحمله الجبال، وهو حديث تلاه حديث آخر عن «الدعم» بشكل عام.

رئيس الحكومة، كان يدرك حجم المخاطرة التى يُقدم عليها، غير أنه صارح الجميع بأنه «لا إلغاء للدعم» ردًا على كل ما أُشيع، بل أكد – مرارًا وتكرارًا– أن الظروف الاقتصادية الحالية والأوضاع المجتمعية تحتم النظر إلى «شكل الدعم»، نقديًا أم عينيًا، كاشفًا أن الأمر سيُطرح على طاولة الحوار الوطنى للاستماع بإنصات إلى الآراء كافة، واستطلاع رأى جميع فئات المجتمع.

«المصوّر»، من جانبها فتحت باب «الحوار المجتمعى»، مسترشدة بحديث رئيس الحكومة، كما حاورت وزير التموين والتجارة الداخلية الأسبق، الدكتور محمد أبوشادى، الذى فند كل ما يخص «الدعم النقدى»، واستشرافًا لما يمكن أن تكون عليه جلسات الحوار المجتمعى، وتحدثت «المصوّر» كذلك مع عدد من نواب البرلمان المصرى، ومجموعة من القيادات الحزبية والسياسية والنقابية، وجاءت الآراء متباينة، ليس هذا فحسب، بل خرجت من رحم المناقشات تساؤلات عدة، وإجابات شافية لأغلبها، جملةً وتفصيلاً.

قال إن «الدعم النقدى المشروط يحافظ على حريتكم وكرامتكم.. والتجربة البرازيلية خير دليل»

د. محمد أبو شادى.. وزير التموين الأسبق:





هل يصل الدعم لمستحقيه؟.. لماذا تصر الحكومة على التوجه نحو الدعم النقدى والتخلص من السلعى؟.. هل سيحصل رب الأسرة على أموال فى يده؟.. وهل تضمن الحكومة إنفاقه لهذا الدعم على تغذية أطفاله؟.. هل تتخلى وزارة التموين عن دورها فى توفير السلع بأسعار مناسبة فى الأسواق وتترك الباب مفتوحًا أمام جشع واحتكار التجار؟.. الأسئلة السابقة وغيرها الكثير أصبحت «الشغل الشاغل» لقطاع عريض من المصريين بعد حديث الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، عن التحول إلى «الدعم النقدى» وطرح الأمر لـ«الحوار المجتمعى».

«المصوّر»، من جانبها، حملت الأسئلة المشروعة ووضعتها على طاولة الحوار مع الدكتور محمد أبو شادى، وزير التموين والتجارة الداخلية الأسبق، الذى أبدى تأييده الكامل للتحول من الدعم السلعى الذى يشوبه إهدار خلال مراحل تداوله والاتجاه نحو الدعم النقدى وفقا للتوجهات العالمية مطالبًا بتنفيذ الحكومة لبعض الشروط لضمان نجاح النظام الجديد.. وحول تفاصيل إجابات «أبو شادى» عن كافة الأسئلة المتعلقة بـ«الدعم» ورؤيته لإمكانية تحول مصر إلى «الدعم النقدي» وأمور أخرى.

حوار تكتبه: بسمة أبو العزم



ما مدى رضاك عن الدعم السلعى فى شكله الحالى، وهل يصل إلى مستحقيه؟

الصورة الحالية للدعم السلعى مستمرة منذ منتصف أربعينيات القرن الماضي، والأزمة أن منظومة تداول هذه السلع يشوبها العديد من العيوب والمساوئ التى وصل بعضها إلى الفساد، وبالفعل يتم ضبط العديد من القضايا والمخالفات التموينية، إما قضايا «تصرف فى غير الغرض منها» وإما «تسريب كميات من السلع المدعمة وحرمان أصحابها منها»، وللأسف التلاعب يتم فى كافة الحلقات، سواء لدى بعض البقالين أو داخل شركات الجملة والمجمعات الاستهلاكية وحتى داخل شركات الإنتاج، فالعديد من شركات إنتاج السلع التموينية تمنح تلك السلع لشركات تعبئة خاصة، وهذا الأمر يعرض السلعة إما للتلوث وإما للسرقة والتصرف فى جزء منها، كما تتعرض بعض السلع التموينية للتبديل فى جودتها، فقد توفر الدولة منتجات جيدة للبقالين ثم يقوم بعضهم بتبديل تلك السلع بمنتجات أقل جودة للاستفادة بفارق السعر، وهذا الأمر يحدث أيضا فى الدقيق، وما نتحدث عنه تنجح الجهات الرقابية فى ضبط جزء منه.

إضافة إلى المخالفات السابقة، فإن الظروف الاقتصادية تبعها تقليص أصناف السلع التموينية وحجمها، وبناء على الوضع الحالى واستنادا إلى كافة الدراسات الاقتصادية وتجارب الدول التى سبقتنا سواء فى الاتحاد الأوربى أو أمريكا، فإن أفضل حل لتوصيل الدعم لمستحقيه استخدام بطاقات الدعم النقدي، وهى تعطى للمواطن قمة الحرية فى شراء السلع التى يحتاج إليها، ومن أفضل التجارب العالمية فى هذا الاتجاه تجربة البرازيل فى الدعم النقدى المشروط، ونتمنى أن نسترشد بها.

> البرازيل من دول العالم الثالث والنامية مثلنا ومرت بظروف اقتصادية مشابهة لنا واستطاعت التغلب عليها، واتجهت نحو الدعم النقدى مع ربطه بشروط

أما بخصوص الجزء الثانى من السؤال، فبالفعل الدعم ما زال لا يصل إلى مستحقيه بشكل كامل فما زالت هناك نسب من التسرب، إضافة إلى وجود فئات مستحقة للدعم مازالت خارج مظلة الدعم السلعى لعدم دقة البيانات بشكل واضح.

حدثنا بشكل أكثر تفصيلا عن تجربة البرازيل فى الدعم النقدى المشروط، وهل تناسب مصر؟

البرازيل من دول العالم الثالث والنامية مثلنا، ومرت بظروف اقتصادية مشابهة لنا، واستطاعت التغلب عليها، واتجهت نحو الدعم النقدى مع ربطه بشروط أهمها إرسال الأطفال للتعليم، ومتابعة الرعاية الصحية للأسرة خاصة الأم، وكذلك تطبيق تحديد النسل، وكلما قل العدد زادت قيمة الدعم، كما أن قيمة الدعم متغيرة وفقا لظروف النشاط الاقتصادى ومعدلات التضخم، وأيضا حسب سن الأولاد ومدى بلوغهم سن العمل، وهناك متابعة دائمة من إدارة الدعم إلى الأسرة للتأكد من تطبيق شروط الدعم.

إذن.. هل تؤيد التحول من الدعم العينى حاليا إلى الدعم النقدى؟

مؤيد بقوة للتحول إلى الدعم النقدى، ولا داعى للخوف منه، فهو يحقق حرية وعدالة اجتماعية فى أرقى صورها، ويحافظ على كرامة المواطن، ويمنحه الحرية فى شراء السلع التى يحتاج إليها دون إجبار، لكن بشرط توفير عوامل النجاح له عند تطبيقه، بالطبع الدراسات الاقتصادية تؤكد أن الدعم النقدى هو الأفضل، وهذا النوع من الدعم موجود فى الولايات المتحدة الأمريكية، ومشروط لديهم عدم إنفاقه فى شراء السجائر أو الكحول، ويقتصر على السلع الغذائية فقط، وذلك لحماية الأسرة والأطفال من أى سلوكيات سلبية للأب المدمن، لكن تطبيقه فى مصر يستلزم تحقيق بعض الشروط.

يعتقد الغالبية أن الدعم النقدى أموال سيحصل عليها المواطن فى يده لشراء ما يرغب.. هل هذا التصور صحيح؟

ليس هذا الأسلوب ما نتحدث عنه، لكن ما يحدث فى كل دول العالم أن الدعم النقدى عبارة عن كارت مشتريات مثل «فيزا» تتم إضافة مبلغ الدعم فيه شهريا من جهة الإصدار تحت مسمى حساب الدعم، وتلك القيمة مباح صرفها من كافة الأسواق المتطورة بداية من البقال الصغير وصولا إلى «الهايبرات» الكبرى، كذلك كافة الأفران لشراء الخبز، وهذا الأمر يستلزم «سيستم» موسعا للدعم وماكينات لدى كافة منافذ البيع لشراء كافة السلع، ويمكن التحكم فى السيستم بمنع بيع بعض السلع، ومنها السجائر.

وفقا لرؤيتك.. ما الشروط المطلوبة للتحول إلى الدعم النقدى وضمان نجاحه؟

لابدّ من تهيئة الظروف التى تساعد على نجاح النظام الجديد، فالتحول إلى الدعم النقدى فرصة لإعـادة جدولة المستحقين للدعم، فيجب وضع شروط توافقية يؤيدها المجتمع عبر ممثليه الشرعيين فى البرلمان لتحديد ضوابط مستحقى الدعم النقدى، أيضا يجب أن تكون ماكينات الصرف الآلية المرتبطة بـ«سيستم» الدعم متوافرة لدى كافة منافذ البيع بداية من البقال الصغير وصولا إلى كافة المولات والهايبرات، ولابدّ من تفعيل قوى للمتابعة والرقابة على الأسواق للتأكد من وصول السلع لأقصى نقطة فى الدولة وبالكميات المناسبة؛ منعًا لمحاولات الاحتكار ورفع الأسعار بشكل غير مبرر، كما يجب أن تكون هناك مرونة فى قيمة الدعم وعدم تثبيتها وتتغير سنويا وفقا لمعدلات التضخم وتحركات الأسعار، وعند اختيار الوقت المناسب للتنفيذ، فعلى الحكومة اختيار محافظة للتطبيق التجريبى بها بضعة أشهر للتأكد منها، والتعرف على المشكلات وحلها، ثم تعميمها فيما بعد.

والشركات الخاصة أيضا مطلوب منها مراعاة التدرج فى عرض السلع، ويتم توفير السلع الشعبية، وكذلك «نصف الشعبية»، ثم الفاخرة بما يعطى حرية أكبر فى الاختيار لمستحقى الدعم.

وهل التحول إلى الدعم النقدى يعنى تخلى وزارة التموين عن دورها فى توفير السلع وطرحها لضبط الأسواق؟

بالطبع لا، فأهم شرط لنجاح النظام الجديد أن تضمن وزارة التموين بالتنسيق مع القطاع الخاص توافر المخزون الاستراتيجى من السلع الأساسية لكافة المواطنين، فعليها تشجيع القطاع الخاص ومساعدته على الاستيراد لسد الفجوات الاستهلاكية، وما لا يستطيعه القطاع الخاص فهنا على وزارة التموين التدخل، سواء بإنتاجه أو استيراده.

> الصورة الحالية للدعم السلعى مستمرة منذ منتصف أربعينيات القرن الماضى، والأزمة أن منظومة تداول هذه السلع يشوبها العديد من العيوب التى وصل بعضها إلى الفساد

يجب على وزارة التموين إنهاء فوضى التسعير التى نعيشها قبل التحول إلى الدعم النقدي، فالدول المتقدمة تحدد هوامش ربح بحد أقصى 30 فى المائة لكافة حلقات التداول، فالسوق الحر لا يعنى الفوضى، لذلك أجهزة الرقابة لديهم لا تتواجد فى الشوارع يوميا، بل يجلسون فى مكاتبهم، فالأسواق مستقرة، وإذا حدث تغير فى سلعة تتوالى شكاوى الناس، وهنا تتحرك أجهزة الرقابة للوصول إلى كافة حلقات سلسلة البيع لتلك السلعة لمعرفة سبب الخطأ والمتسبب فى الزيادة، فالجميع لديهم يعلم أن العقوبات قاسية جدا، ولا يمكن تجاوز هامش الربح، فالحكومة المصرية وخاصة وزارة التموين لن ترفع يدها عن الأسواق، بل عليها ضبط هوامش الأرباح إلى جانب تطوير منافذها البيعية الممثلة فى المجمعات الاستهلاكية، فهى مكسب للمستهلك لا يمكن التفريط فيه، كما يجب الإصلاح من القواعد الإنتاجية خاصة الشركة القابضة للصناعات الغذائية وما يتبعها من شركات إنتاجية، فإذا أحسنّا استخدامها ستقود الإنتاج فى السوق وتحقق وفرة إنتاجية، فهى أكبر متحكم فى أسواق السكر والمطاحن والزيوت.

عند حدوث التحول إلى الدعم النقدى.. ما مصير البقالين وشباب «جمعيتى»؟

لدينا ما يقرب من 30 ألف بقال تموينى بخلاف منافذ «جمعيتى»، ويجب عمل مشروع قومى بالتعاون بين وزارة التموين والغرف التجارية وبعض البنوك الوطنية لتطويرها وتحويلها بداية من بقال صغير أو «مينى ماركت» بتجميع عدد منها فى هايبر داخل المدينة، أو أن يقوم جهاز تنمية التجارة الداخلية بإشراك بعضها داخل بعض المولات، وعلى وزارة التموين التأكد من الوقوف بجانبهم جميعا ليستمر وجودهم فى كل قرية ونجع وكل مدينة، خاصة فى المناطق المتطرفة والحدودية؛ لضمان وصول السلع الأساسية على مستوى الجمهورية.

> 30 ألف بقال تموينى بخلاف منافذ «جمعيتى» يجب دمجهم فى منظومة جديدة حفاظا على فرص العمل لهم

وكيف تتحقق العدالة الاجتماعية عند التحول إلى الدعم النقدى خاصة أن المنظومة الحالية يتساوى فيها 60 مليون مستحق للدعم؟

فى ظل المجتمع الرقمى الذى بدأنا نعيش فيه حاليا يجب معرفة دخل كل مواطن، والاستعانة بالدخل، مع وضع بعض الشروط والضوابط الجديدة لمستحقى الدعم من قِبل ممثلى الشعب فى البرلمان، وليست أى جهة إدارية أخرى، وهنا يمكن التدرج فى قيمة الدعم وفقا لتلك الشروط.

من وجهة نظرك.. ما القيمة العادلة كدعم نقدى للفرد شهريا؟

الأمر متوقف على المبلغ الذى ترصده الحكومة لبند الدعم من الموازنة العامة للدولة.

وما تعقيبك على دعوة رئيس الوزراء، بطرح قضية التحول إلى الدعم العينى على «الحوار الوطني» لوضع تصور لها؟

أتفق مع رئيس الـوزراء أن القضية هامة، ويجب الحوار بشأنها، وعدم اتخاذ قرار متسرع، لكن الحوار يكون داخل البرلمان عبر ممثلى الشعب الحقيقيين.

الدعم.. ملاحظات وتساؤلات

إعلان أرقام الدعم ضرورة وليس منًا على المواطن

الدعم يرتبط بظرف وأزمة ما.. لكن ليس أبديًا

الدعم حق لمَن يحتاجه دون مزايدة باسم الفقراء

من المعيب التلويح بشبح يناير 1977 مع كل خطوة



بقلم
حلمى النمنم

اعتبارًا من يوم السبت الماضى، رفعت وزارة التموين سعر رغيف الخبز المدعم من خمسة قروش إلى عشرين قرشا، هذه أول مرة يتم فيها رفع السعر منذ ثلاثين عامًا، طوال تلك السنين تغيرت أمور، ارتفعت أسعار وتضاعفت، اختفت سلع وصناعات بأكملها وحلت محلها صناعات ومنتجات أخرى، تضاعف سعر الدولار قياسًا إلى الجنيه 18 ضعفًا تقريبًا، لكن سعر الرغيف المدعم الثابت، لا يمسه تغيير، نجمه لا يعرف الحركة.. الوزارة تؤكد أن سعر الرغيف الحقيقى، أو تكلفته (125 قرشا) وتتحمل الدولة الفارق بين سعر البيع وسعر التكلفة.. ومَن يتابع أسعار رغيف الخبز خارج التموين، يعرف أن السعر يتراوح بين جنيهين وجنيه ونصف الجنيه، وهذا السعر متحرك، قبل شهور فقط كان السعر بين جنيه أو جنيه ونصف الجنيه.

قرار الوزارة، الذى صدر عن اجتماع مجلس الوزراء يوم الأربعاء الماضى أثار جدلا واسعا، على مستوى النخب هناك مـَن اعترض أو امتعض من القرار، عدد كبير من هؤلاء ليسوا ممن يتعاملون مع خبز التموين، وجه الاعتراض عندهم أن الحكومة لا يصح لها أن تتراجع عن خطوات أو قرارات باتت ثابتة.

وجهة نظر الحكومة أن فاتورة الدعم ارتفعت جدا فى الميزانية، وهناك مشاريع ومهام عديدة تسعى الدولة إلى إنجازها تفرض التخفيف قليلا من الدعم بالنسبة للرغيف وليس إلغاؤه.

كل الحكومات والدول عرفت الدعم فى بعض الأوقات ومع الأزمات المختلفة، الولايات المتحدة فى أزمة الكساد الكبرى سنة 1929 قدمت الدعم لبعض الأفراد، حتى الأغنياء منهم للحفاظ على الاقتصاد الوطنى ودفعه إلى النهوض، حدث ذلك فى بلاد عديدة، بما فيها بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها مباشرة، وقد يدهش البعض أن مصر عرفت الدعم أثناء الحرب العالمية الثانية؛ حيث ظهرت كوبونات الكيروسين وغيرها، تلك هى الفترة التى تأسست فيها وزارة التموين، ووزارة الشئون الاجتماعية.. الأولى كانت لمتابعة السلع الأساسية وضمان وصولها للمواطن، الثانية كانت للاهتمام بالأسر عموماً لكن بانتهاء الحرب العالمية توقفت عملية الدعم، هناك اثنان من كبار الأثرياء فى مصر سنوات السبعينيات والثمانينيات بدأت ثروتهم امن التلاعب فى كوبونات «الجاز» أثناء الحرب العالمية.

الدعم عادة يكون مؤقتـًا، ويرتبط بظرف اجتماعى وسياسى ما، أو نشوب حرب عسكرية ثم لا تلبث أن تعود الأمور إلى طبيعتها، أما أن يتحول الدعم إلى حالة أبدية، تتجاوز نصف القرن، فهذا يعنى أن هناك أزمة أبدية ولا سبيل إلى حلها، لا الاقتصاد القومى تغير، ولا الفكر السياسى والاجتماعى تطور، ولا الوضع الاقتصادى للمجتمع تحرك.. باختصار حالة من السكون والتعايش مع الأزمة.

الدعم يعود إلى زمن الرئيس عبدالناصر، منذ الستينيات وهو قائم إلى اليوم، لكن فى البداية كان يقدر بعدة ملايين، حتى إنه فى سنة 1977، حين بلغ الدعم عشرة ملايين جنيه، ضجّ الاقتصاديون من هذا الرقم، فما بالنا وقد زاد عن (120) مليار جنيه الآن فيما يخص الخبز فقط.

أن يستمر سعر سلعة ثابتـًا لمدة 30 سنة، فهذا مخالف للمنطق والواقع، فلا شيء يبقى ثابتـًا فى الحياة طوال ثلاثين عاما، ولعل تجربة سنة 1977، حين اتخذت حكومة ممدوح سالم قرارًا برفع بعض السلع، فأشعل اليسار النار، وقامت مظاهرات 18 - 19 يناير، فيما عرف باسم «انتفاضة الخبز» وأسماها الرئيس السادات انتفاضة الحرامية، هذه التجربة صارت خطا أحمر أمام كثير من المسئولين، إذا فكر أحد أو طالب بإعادة النظر فى سعر خدمة أو سلعة ما، تم التلويح بـ 18: 19 يناير سنة 77، لكن الوقائع والظروف تغيرت، ويجب إنقاذ البلاد والمجتمع اقتصاديا، حين وقعت حرب أوكرانيا فى فبراير سنة 2022 واضطربت أسواق القمح، نجحت مصر فى توفير الأقماح لكن فاتورة الاستيراد ارتفعت، وكان يجب وقتها إعادة النظر فى سعر الرغيف، لكن ربما ظروف وباء «كوفيد - 19» حالت دون ذلك، على الأقل كان يجب مناقشة الأمر، وإعلان فاتورة الاستيراد والتكلفة الفعلية على الرأى العام.

فيما يخص الطاقة والوقود، هناك لجنة تجتمع كل فترة وتعاود النظر بين حين وآخر فى أسعار البنزين والسولار وخلافه، ويتم تعديل السعر.

وأتصور أنه يجب أن تكون هناك لجان متابعة من اقتصاديين وسياسيين تراجع بين حين وآخر أسعار السلع المدعومة، قياسـًا على التكلفةالفعلية.

ومن المدهش حقا فى بعض التعليقات أن يتعامل بعضنا مع الأرقام والحقائق التى تعلنها الحكومة حول الدعم باعتبارها «منـًّا» من الحكومة على المواطنين، وكأن هؤلاء يطالبون بتغييب الأرقام وإخفاء الحقائق وكتمان المعلومات، سعر الرغيف فى الأفران العادية بلغ جنيهين، بينما لدى «التموين» خمسة قروش، هذا الفارق فى السعر يجب توضيحه للرأى العام، ودعم من لا يستحق ويجب كذلك أن نكون على يقين بأن الدعم يذهب لمـَن يحتاجه بالفعل، وإلا نكون بإزاء عملية إهدار للمال العام، فضلا عن الظلم الاجتماعى الذى قد يشعر به مـَن يدفع جنيهين.. وربما يذهب الرغيف المدعوم إلى حيث لا يجب، أى إلى مستخدمين لا يستحقونه ولاٍ إلى جوانب غير ما خصص له الرغيف، يمكن أن يجفف ويستعمل علفًا للمواشى بعد تكسيره، باعتبار أن سعره أقل تكلفة من سعر العلف للماشية، ومـَن يمر على أسواق الخراف والعجول فى بعض المناطق، مثل السوق الذى على باب الجمعية المصرية للدراسات التاريخية سوف يرى أكوام الخبز المجفف وهى تقدم إلى العجول والخراف بديلا عن الأعلاف والبرسيم.

فى سنوات التسعينيات كان سعر الرغيف قرشـًا ورُفع إلى خمسة، ثارت ضجة كبرى وقتها، الآن لم يرتفع السعر خمسة أضعاف كما كان من قبل، بل أربعة أضعاف، وهناك ضجة، يجب أن تكون متوقعة.. ولكن رفع السعر أو تحريكه طبقا للتعبير المفصل رسميا، يحتاج إلى نقاش واسع بين المتخصصين، نقاش علمى يتناول كل الحقائق، بدءًا من تعريف الدعم نفسه، متى تقدمه الحكومة وإلى من؟! وما هى أشكال الدعم؟

الدعم يمكن أن يذهب إلى الفقير، ويمكن كذلك أن يكون هناك دعم للغنى أيضا، حين يـُعفى مشروع استثمارى من الضرائب لمدة خمس سنوات مثلا، فهذا نوع من الدعم، هدفه تنشيط الإنتاج واجتذاب الاستثمارات.. وهناك الدعم الصحى وكذلك الدعم الغذائى، الذى يتمثل فى سعر الرغيف وبقية المواد الضرورية غذائيـًا، ومن ثم الدعم ليس سبة للفقراء ولا منـًّا من الحكومة عليهم، كما يحاول البعض تصوير الأمر.

الدعم ليس للفقراء فقط وليس لرغيف العيش فقط.. بل يمتد إلى جوانب أخرى تقدمها الدولة.. الآن فى مترو الأنفاق يدفع كبار السن نصف تذكرة، هذا نوع من الدعم لفئة معينة، وفى سن السبعين يكون الركوب مجانًا.. وفى السنوات الأخيرة، توسعت الدولة فى مشروع «تكافل وكرامة»، كما امتد مشروع «حياة كريمة» إلى كافة أنحاء الدولة



30 سنة يستمر فيها سعر سلعة ثابتاً.. فهذا مخالف للمنطق والواقع

فى مطلع القرن العشرين كانت الحكومة تقدم مبلغـًا شهريـًا حوالى 3 جنيهات لطلاب مدرسة المعلمين العليا، وكان ذلك لاجتذاب الطلاب إليها، حيث كنا بحاجة إلى معلمين، وكان الأديب إبراهيم عبدالقادر المازنى أحد المستفيدين وهو طالب بذلك الدعم.. باختصار الدعم ليس للفقراء فقط وليس لرغيف العيش فقط.. بل يمتد إلى جوانب أخرى تقدمها الدولة ونراها مهمة.. الآن فى مترو الأنفاق يدفع كبار السن نصف تذكرة، هذا نوع من الدعم لفئة معينة، وفى سن السبعين يكون الركوب مجانـًا.. وفى السنوات الأخيرة، توسعت الدولة فى مشروع تكافل وكرامة، كما امتد مشروع حياة كريمة إلى أنحاء الدولة.

المشروع الأهم والذي تدعمة الدولة بعشرات المليارات هو «مشروع التأمين الصحى الشامل»، وحين يكتمل هذا المشروع سيتم تطبيقه فى كافة المحافظات سوف يـُعفى المواطن من المعاناة فى البحث عن طبيب كفء للعلاج ومستشفي مجهز=، ناهيك عن تكلفة العلاج التى صارت فلكية بحتة لبعض الأسر من بعض المستشفيات، يمكن للمواطن أن يخفف من أعداد رغيف العيش التي يحتاجها يومياً، لكن لا يمكن السكوت على من ينهش صحته وعمره. الدعم ليس فقط فى رغيف الخبز

المعنى هنا أن الدولة لا يمكن أن تتخلص نهائيا من الدعم، لكن هناك إعادة ترتيب أولويات، ويبدو لى أن ثبات الدعم فى سلعة معينة ولعشرات السنوات يخلق مستفيدين منها ومتلاعبين بها، بحيث يذهب أقل القليل منها إلى مـَن يستحقها بالفعل، ومـَن يراجع القضايا التموينية وعمليات الفساد التى ضـُبطت يتبين ذلك، فى كوبونات الجاز أثناء الحرب العالمية الثانية، ضـُبط فى الإسكندرية بعض المتاجرين، الذين كانوا يمسكون «الجاز» ويتاجرون به.. وفى هذه الحالة يجب إعادة النظر فى أسلوب الدعم وشكله، هل يذهب إلى سلعة ما، أم يتحول إلى قيمة نقدية مباشرة ويترك للمواطن حق الحصول عليها من المكان الذى يريده.. اجتماعيا قد يكون مقبولا وجود أنواع وأشكال عديدة من الخبز، بمسميات مختلفة، نراها فى بعض المخابز ومحلات المخبوزات، لكن تقسيم الخبز فئويا على هذا النحو، أتصور أننا يجب أن نفكر فيها، مسمى خبز التموين والخبز السياحى، أراها عملية بغيضة اجتماعيا.

الواجب الآن الدخول فى نقاش جاد، وليس مزايدة سياسية وأيديولوجية وأكاد أقول انتخابية، المزايدات لدى البعض قد يكون هدفها التجهيز لحملة انتخابية قادمة ونحن على أبواب انتخابات نيابية العام القادم، وقد تكون محاولة بعض الأسماء لإعادة تدوير بين المواطنين لبعض ملاحظات ومآخذ عليها.

من المهم أن تـُعرض الحقائق والمعلومات كاملة وأن نفكر بصوت عالٍ وبحرية فى هذه القضية التى تشغلنا جميعا.

ولم يعًد لائقا من البعض مع كل خطوة أن يلوحوا أمام المجتمع بشبح 18 - 19 يناير 1977، وقد سمعت من بعض زعمائها ندمـًا على أنهم عرقلوا قرارات الرئيس السادات، مع هذا التلويح لابد من القول إن الضرورة هى التى دفعت المختصين إلى تلك الخطوة، التى تستحق أن نساندها.



الدولة لن تتخلى عن دعم أبنائها

«الدعم النقدى» اتجاه عالمى ونجاحه فى مصر «مشروط»

تُعد قضية وصول الدعم لمستحقيه إحدى أهم القضايا الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، ويمكن تعريف الدعم بشكل عام أنه «منفعة تُمنح للأفراد أو للأسر، فى صورة مباشرة أو غير مباشرة (سواء دعمًا نقديًا أو عينيًا) للأسر الأكثر احتياجًا وذلك لتعزيز المصلحة المجتمعية أو السياسية أو الاقتصادية». تطبيق «الدعم السلعى» فى مصر يرجع لأعقاب الحرب العالمية الثانية لتوفير السلع الضرورية للمواطنين كافة نظرًا لظروف الحرب، وكان فى القلب منها توفير الخبز، واستمر الوضع لعقود ومع اتساع عدد السلع المدعومة، والتزايد السكانى المطرد فى الثمانينيات والتسعينيات، وتراكم الديون على مصر، بدأ التوجه نحو زيادة حجم الدعم من9 مليارات جنيه عام 1977 ليصبح 636 مليار جنيه عام 2024.



بقلم: د. عبدالمنعم السيد
مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية

وتسعى الدولة المصرية سنويًا لزيادة حجم الدعم الموجه للمواطنين والفئات الأكثر احتياجًا، حيث بلغت قيمة الدعم خلال الموازنة العامة للعام المالى الحالى (2023 – 2024) 529.6 مليار جنيه، وتم زيادة حجم الدعم خلال الموازنة العامة الجديدة للعام المالى (2024 - 2025) لتصبح 636 مليار جنيه بزيادة فى حدود 20 فى المائة تمثل أكثر من 100 مليار جنيه، ويُعد هذا المبلغ المخصص للدعم فى حدود 23 فى المائة من حجم إيرادات الدولة المصرية خلال الموازنة الجديدة البالغة 2.6 تريليون جنيه مصري.

تتمثل أهم أوجه إنفاق الدعم فى البنود التالية:

دعم السلع التموينية 134.2 مليار جنيه بالموازنة الجديدة مقارنة بـ127.7 مليار جنيه خلال الموازنة الحالية بزيادة قدرها 6.5 مليار جنيه وبمعدل نمو5.1فى المائة، حيث تم تخصيص 126 مليار جنيه لدعم منظومة الخبز خلال الموازنة العامة (2024-2025) فيتم إنتاج 100 مليار رغيف سنويًا داخل منظومة الخبز، والتى تبلغ تكلفتها المباشرة 125 مليار جنيه بخلاف مصاريف النقل، فى حين أن إيرادات البيع ما زالت فى حدود خمسة مليارات جنيه فقط.

وقرار رفع سعر رغيف الخبز المدعم إلى 20 قرشًا اعتبارًا من بداية يونيو 2024، لا يعنى تخلى الحكومة عن دورها فى الدعم، بل ما زالت الدولة تدعم الرغيف بـ105 قروش، وما زال حجم الدعم الموجود فى حدود الـ105 مليارات جنيه لمنظومة الخبز.

وهناك أيضًا زيادة فى دعم المواد البترولية لتصل قيمتها إلى 154.5 مليار جنيه مقارنة بـ119.4 مليار جنيه خلال العام المالى الحالى بزيادة قدرها 35.1 مليار جنيه، تمثل معدل نمو 29.4فى المائة.

ودعم برامج الإسكان الاجتماعى أصبح 11.9 مليار جنيه فى الموازنة العامة الجديدة للعام المالى (2024 - 2025)، مقارنة بـ10.2 مليار جنيه فى العام المالى الحالى بمعدل نمو 16.5فى المائة.

والدعم الموجه للأدوية والعلاج على نفقة الدولة ارتفعت معدلاته بشكل جيد، فخصص مشروع الموازنة العامة الجديد مبلغ 10.1 مليار جنيه لعلاج المواطنين على نفقة الدولة، بزيادة قدرها 24.7فى المائة عن العام المالى الحالى الذى بلغ فيه دعم العلاج على نفقة الدولة 8.1 مليار جنيه.

كما بلغ الدعم المخصص للتأمين الصحى والأدوية فى الموازنة المقترحة عن العام المالى (2024-2025) نحو 8.3 مليار جنيه مقارنة بـ6 مليارات جنيه خلال العام المالى الحالى بزيادة قدرها 38.3فى المائة.

ويتضمن الدعم السلعى وفقًا للموازنة العامة للدولة دعم السلع التموينية، ودعم المزارعين، ودعم المواد البترولية، ودعم الكهرباء، ودعم الأدوية وألبان الأطفال، فضلاً عن دعم شركات المياه، وتعتبر أبرز عناصر الدعم السلعى الخاص بالسلع التموينية، إذ تُسهم الحكومة فى توفير السلع الغذائية الأساسية بأسعار مخفضة من خلال شبكة توزيع منضبطة.

وتسعى الدولة للتحول إلى الدعم النقدى، وهو أمر جيد، لكن يحتاج لعدة ضوابط واشتراطات لا بد من توافرها لضمان نجاح التحول للدعم النقدى، ومنها ضرورة توافر قاعدة بيانات شاملة وكاملة تتضمن كافة المعلومات المالية، ويتم تحديثها بشكل دورى ودائم وتنقية وتعديل كشوف المستحقين بالحذف أو بالإضافة.

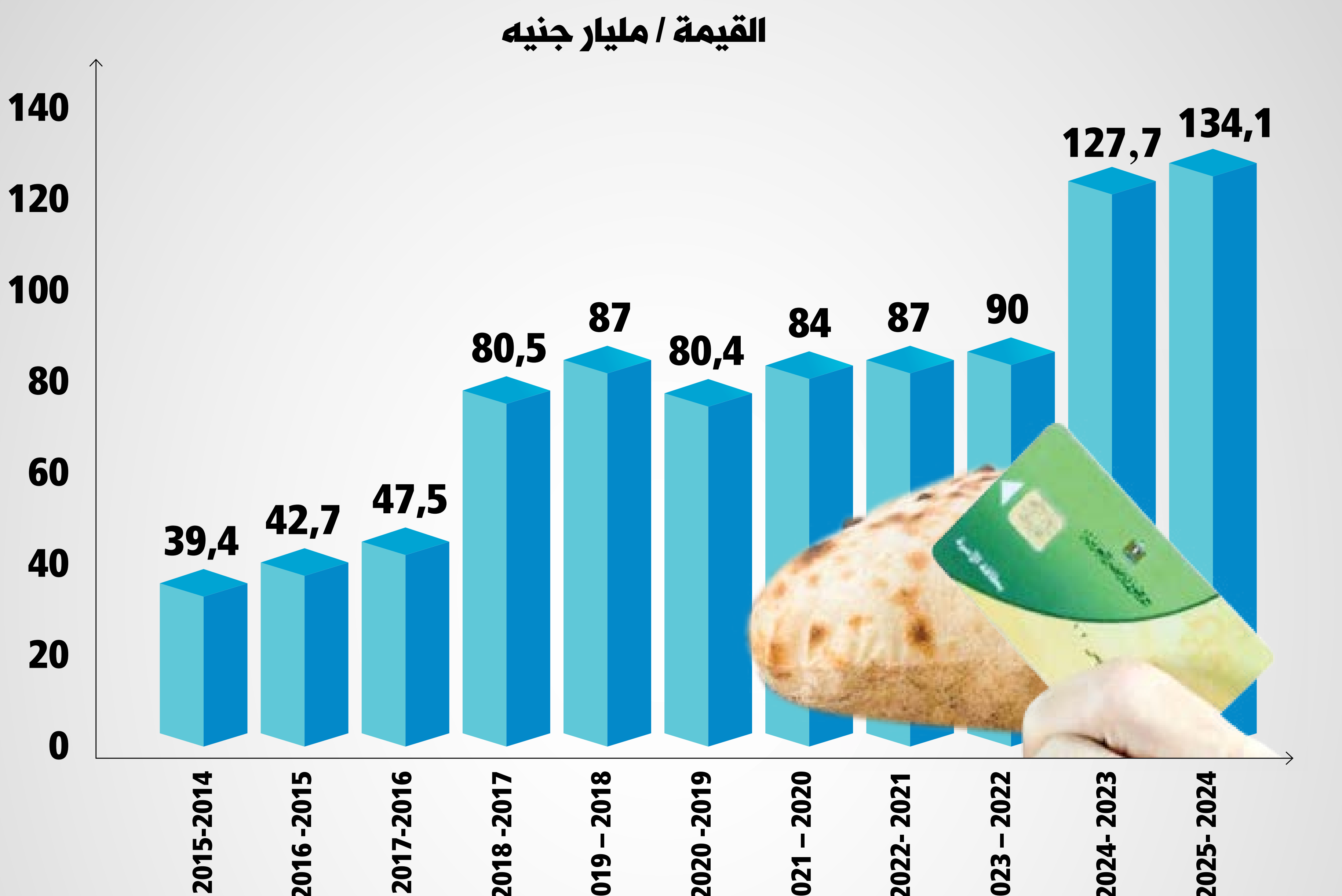
أيضًا.. لا بد أن يكون هناك ربط بين قيمة الدعم النقدى بالتضخم ومعدل زيادة الأسعار، مع وجود تعريف واضح لمستحقى الدعم النقدى والحد الأدنى للدخل الذى يستحق دونه حصول المواطن على الدعم، كما أن هناك تفاصيل قانونية واجتماعية يجب مراعاتها عند الاتجاه نحو الدعم النقدى، ومنها فى حاله وجود مشكلات أسرية أو انفصال بين الزوج والزوجة من سيحصل على الدعم، هل سيكون الدعم للأسر مثل الوضع الحالى فى بطاقات التموين أم سيكون على مستوى كل فرد؟

كل هذه الأمور تحتاج لحلول وقواعد تفصيلية، حتى تتمكن الدولة للتحول النقدى بدلاً من الدعم السلعى (العيني) الحالي، خاصة أن كثيرًا من الدول التى كانت بها إصلاحات اقتصادية وهيكلية اتجهت نحو التحول للدعم النقدى مثل البرازيل وتركيا وغيرها من الدول.



636
مليار جنيه
حجم الدعم خلال الموازنة العامة الجديدة للعام المالى بزيادة 20 فى المائة عن العام السابق

فاتورة الدعم التموينى خلال 10 سنوات



الحصة الشهرية لمستحقى الدعم

50 جنيهًا قيمة الدعم السلعى شهريًا حتى الفرد الرابع

20 قرشًا سعر الرغيف المدعم

4 مليارات جنيه.. إجمالى قيمة السلع التموينية المنصرفة شهريًا

150 رغيفًا حصة الفرد شهريًا من الخبز المدعم



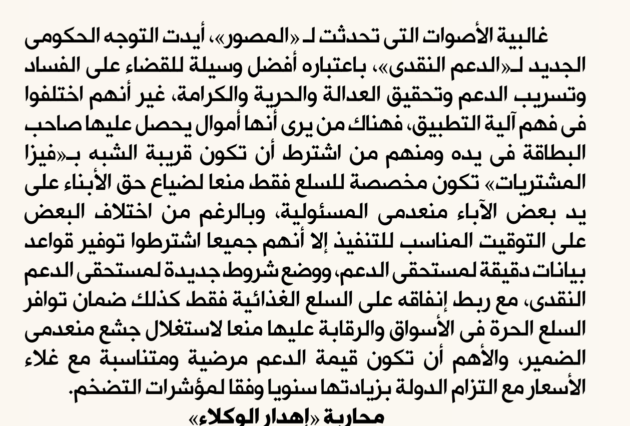
«المصور» تفتح باب «الحوار المجتمعى»

«الدعم المستحق».. «عينى أم نقدى»؟

الأغلبية تؤيد التحول إلى «النقدى» بشروط تضمن وصوله إلى مستحقيه

دفع إعلان الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، طرح مقترح التحول للدعم النقدى للحوار المجتمعى عبر آلية الحوار الوطنى لمناقشة مدى جدواه تمهيدا لوضع خطة واضحة قبل نهاية العام ليبدأ التطبيق الفعلى اعتبارا من موازنة «2025 – 2026». «المصور» تفتح باب الحوار المجتمعى على صفحاتها عبر استطلاع رأى عدد من خبراء الاقتصاد والقيادات السياسية والحزبية وأعضاء مجلسى النواب والشورى وممثلى الحوار الوطنى إلى جانب ممثلى الفلاحين ومنظمات حماية المستهلك، لمعرفة مدى رضائهم عن الدعم النقدى وشروط تطبيقه وتخوفاتهم الحقيقية.

استطلاع أجراه: بسمة أبوالعزم – عبدالحميد العمدة –وليد محسن– محمود عزت



غالبية الأصوات التى تحدثت لـ «المصور»، أيدت التوجه الحكومى الجديد لـ«الدعم النقدى»، باعتباره أفضل وسيلة للقضاء على الفساد وتسريب الدعم وتحقيق العدالة والحرية والكرامة، غير أنهم اختلفوا فى فهم آلية التطبيق، فهناك من يرى أنها أموال يحصل عليها صاحب البطاقة فى يده ومنهم من اشترط أن تكون قريبة الشبه بـ«فيزا المشتريات» تكون مخصصة للسلع فقط منعا لضياع حق الأبناء على يد بعض الآباء منعدمى المسئولية، وبالرغم من اختلاف البعض على التوقيت المناسب للتنفيذ إلا أنهم جميعا اشترطوا توفير قواعد بيانات دقيقة لمستحقى الدعم، ووضع شروط جديدة لمستحقى الدعم النقدى، مع ربط إنفاقه على السلع الغذائية فقط كذلك ضمان توافر السلع الحرة فى الأسواق والرقابة عليها منعا لاستغلال جشع منعدمى الضمير، والأهم أن تكون قيمة الدعم مرضية ومتناسبة مع غلاء الأسعار مع التزام الدولة بزيادتها سنويا وفقا لمؤشرات التضخم.

محاربة «إهدار الوكلاء»

«منذ عام 2011 وأنا أطالب بالتحول إلى الدعم النقدى».. جملة بدأ بها الدكتور عبدالنبى عبد المطلب، الخبير الاقتصادى حديثه، مؤكدا أن «جزء كبير من الدعم السلعى لم يكن يصل إلى مستحقيه فى ذلك الوقت، وحتى الذى يصل فيتم بذل وانعدام للكرامة فشاهدنا وقتها حالات وفاة فى طوابير الخبز، وبالرغم من تحولنا حاليا إلى الكارت الذكى وأصبحنا أكثر تنظيما، فما زال المواطن ينتظر مواعيد محددة وأصنافا محددة من السلع على بطاقة التموين وحتى رغيف الخبز يتم التلاعب فى وزنه، فلا يحصل المواطن على دعمه كاملا، أيضا الدولة تنفق نحو30فى المائة من مخصصات الدعم السلعى للوكلاء لتوصيله إلى مستحقيه، وبالتالى عند التحول للنقدى سنحافظ على قيمة الدعم كاملا وتوفر الدولة أموال الرقابة على الوكلاء».

«د.عبدالنبى»، أضاف أن «الدعم النقدى المطلوب عبارة عن مبلغ نقدى موجود داخل بطاقة التموين الذكية أو الفيزا التى ستمنحها الدولة لمستحقى الدعم، ولكن لا يمكن سحبه من ماكينات الصراف الآلى، فيكون مخصصا صرفه فقط للسلع من أى منفذ أو سلسلة تجارية على أرض مصر، فهو أشبه بكارت المشتريات مخصص للسلع الغذائية فقط، وهنا نقضى على تخوف البعض من استغلال رب الأسرة لقيمة الدعم بعيدا عن مصلحة الأبناء، وبالطبع هذه النسبة من الرجال لا تتعدى 5 فى المائة»، مطالبًا الحكومة بسرعة تطبيق الدعم النقدى وعدم التراجع مرة أخرى فالمواطن مستفيد بحرية الاختيار وجودة السلع، والدولة ستقضى على الفساد ليصل الدعم لمستحقيه بشكل حقيقى بعيدا عن الوكلاء.

«الاختيارى» هو الحل

«قولًا واحدًا الدعم النقدى أكثر كفاءة وموضوعية ومكافحة للفساد من الدعم العينى» هذا ما تراه الدكتورة يمن الحماقى، أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس، والتى ترى أن «المشكلة الأساسية لدينا أننا ما زلنا بحاجة إلى الدعم فعلى مدار 40 سنة ماضية لم تقم الحكومات المتعاقبة بعمل جهد كاف ليساعد المواطنين على التخلى عن الدعم، فالصين منذ 2005 حتى 2015 نجحت فى إخراج 750 مليون مواطن من تحت خط الفقر وذلك عبر التمكين الاقتصادى للفقراء».

وأضافت: نسبة الفقر فى مصر حتى 2019 نحو 29فى المائة، لذا يجب على مصر مكافحة الفقر عبر اتخاذ خطة طويلة المدى تسعى لتمكين الفقراء اقتصاديا عبر تدريب شبابهم للحصول على فرصة عمل مستدامة، وبالتالى يتحول من عبء على موازنة الدولة إلى مصدر طاقة إنتاجية، فالدولة تنفق مليارات لدعم الفقراء خلال شبكة ضمان اجتماعى عبر الدعم السلعى ومعاشات تكافل وكرامة وغيرها من أوجه الدعم، ويمكن أن تقل قيمتها بمساندة الفقراء وتمكينهم اقتصاديا.

وأوضحت: لحين تمكين الفقراء يجب الاتجاه نحو الدعم النقدى، غير أنه لا بد من تحقيق بعض التوصيات أهمها توافر معلومات دقيقة عن مستحقى الدعم الحقيقيين، فيجب نزول مجموعات ميدانية مثلما تم وقت التعداد السكانى للتأكد من استحقاق المسجلين على منظومة الدعم والتحقق من الفئة المستهدفة، كما يجب الجمع بين النظام العينى والنقدى خلال الأشهر الأولى من التجربة فيبدأ الدعم العينى بشكل تدريجى واختيارى، وذلك لمتابعة التجربة والتعرف على مشاكلها وحلها، فالنظام الاختيارى سيمنح الحكومة رضاء المواطنين وتحقق استقرار اجتماعي.

د. عبد النبى عبد المطلب:
«الدعم النقدى» المطلوب عبارة عن مبلغ نقدى موجود داخل بطاقة التموين الذكية أو الفيزا التى ستمنحها الدولة لمستحقى الدعم، ولكن لا يمكن سحبه من ماكينات الصراف الآلى

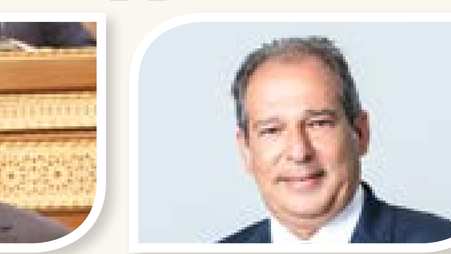
نقص الإنتاج وجشع التجار

بدورها، قالت الدكتورة سعاد الديب، رئيس الاتحاد النوعى لجمعيات حماية المستهلك، لدى تردد فى قبول مقترح رئيس الوزراء فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية، فكمية الإنتاج لدينا لا تتواكب مع عدد السكان الأصلى بخلاف الوافدين إلينا، وبالتالى التوقيت المناسب للتحول إلى الدعم النقدى يستلزم ضمان تحقيق العدالة فى توصيل الدعم لمستحقيه، إضافة إلى وفرة الإنتاج حتى لا نعطى فرصة لمنعدمى الضمير من بعض التجار والمستوردين للتحكم فى الأسعار والمغالاة فيها وانتشار الاحتكارات، وبالتالى قبل اتخاذ القرار يجب دراسة السوق المصرى مع تحديد احتياجاته السلعية وكيفية توفيرها سواء بالإنتاج المحلى أو الاستيراد حتى لا نعطى الفرصة لمنعدمى الضمير خاصة أن وزارة التموين ستخرج من المنافسة.

وأضافت: المواطن البسيط تحمل كثيرا خلال الفترة الماضية وساند دولته، لذا لا يجب أن يكون حقل تجارب، وبالتالى عند اتخاذ هذا القرار المصيرى يجب دراسته بشكل جيد والتأكد من الآثار التى سيتحملها المواطن وكيفية حل أى أزمات متوقعة.

«د. سعاد»، اشترطت أن «تتوافق قيمة الدعم النقدى مع الأسعار الحالية فى السوق الحر، خاصة أن الدعم السلعى الحالى بالرغم من حصول الفرد على 50 جنيها، إلا أن الدولة توفر السلع على البطاقة بـأقل من نصف قيمتها فى السوق الحر مثلما يحدث فى السكر والزيت وهذه الميزة سنفقدها مع الدعم النقدى، وبالتالى لن نقبل الدعم النقدى إلا إذا كانت قيمته مرضية وتتماشى مع العدالة ويتناسب مع معدلات الزيادة السنوية للأسعار فليس لنا سوى النتائج المقنعة على أرض الواقع».

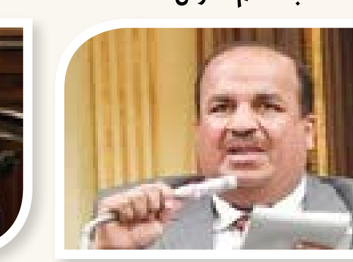
المبلغ المتوقع ليكون بديلا للدعم العينى وهو المبلغ النقدى الذى سيتقاضاه المواطن، سيكون مرتبطا بالواقع الفعلى ومرتبطا بالتضخم، فلن يكون مبلغا ثابتا، بل سيكون متحركا طبقا للقيمة الفعلية للجنيه فضلا عن القيمة الحقيقية للسلع التى يحتاجها المواطن



النائب حسام الخولى



النائب حاتم المليجى



النائب محمد على عبدالحميد



النائب ياسر عمر

ربط الدعم النقدى بالسلع

أما النائب ياسر عمر، وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، الذى يعتبر أول نائب يتقدم بطلب مناقشة فى عام 2016 للتحول من الدعم العينى للدعم النقدى، أوضح أن «الدعم النقدى يوفر الهدر فى الدعم العينى ويضمن وصول الدعم لمستحقيه بالكامل».

كما أكد أن «للدعم النقدى مزايا متعددة، حيث يوفر أو يقضى على الإهدار فى الدعم فضلا عن حصول المواطن على ما يحتاجه فقط من سلع غذائية أو خبز، وأيضا يساعد على تحسين جودة السلع، بمعنى أنه عندما يجد المواطن أن هناك مخبزا وزن رغيف الخبز فيه غير مطابق للمواصفات أو جودته سيئة فيمكنه الذهاب لمخبز آخر وهكذا، فضلا عن تقليل فاتورة الاستيراد من القمح والسلع الأساسية، وليس من المعقول أو المنطقى أن يكون معدل استهلاك المواطن المصرى الأعلى فى القمح، وبالتالى السبب الحقيقى هو هدر الخبز وعدم الحفاظ عليه بسبب النظام المطبق حاليا».

وكيل«الخطة والموازنة»، لفت إلى أن «المبلغ المتوقع ليكون بديلا للدعم العينى وهو المبلغ النقدى الذى سيتقاضاه المواطن، سيكون مرتبطا بالواقع الفعلى ومرتبطا بالتضخم، فلن يكون مبلغا ثابتا، بل سيكون متحركا طبقا للقيمة الفعلية للجنيه فضلا عن القيمة الحقيقية للسلع التى يحتاجها المواطن».

وطالب «عمر»، بتطبيق التحول من الدعم العينى للدعم النقدى،على مراحل لا تقل عن أربع سنوات حتى يمكن ضبط وضمان وصول الدعم لمستحقيه وحذف غير المستحقين، مؤكدا على وصول حق المواطن كاملا وأيضا حق الدولة فى تخفيض فاتورة الاستيراد وتوفير المبالغ التى تهدر لصالح الوسطاء ليستفيد منها المواطن مستحق الدعم.

حوكمة الدعم أولا

من ناحيته أكد النائب محمد على عبد الحميد، وكيل اللجنة





الاقتصادية بمجلس النواب، تأييده للدعم النقدى المباشر، لافتًا إلى أن الدعم الحالى هو صورة من صور الدعم النقدى حيث يقدم فى شكل «سلع»، والفارق ما بين المطبق الآن وما تخطط الحكومة لتطبيقه، «حصول المواطن على الدعم نقدًا فى يديه».

وأضاف: من وجهة نظرى هناك مزايا وعيوب لكل نوع من أنواع الدعم سواء العينى فى صورة سلع ونقاط من خلال كروت السلع أو الحصول عليه نقدا تتمثل فى أن الدعم النقدى فى صورة سلع يعد مخزونا استراتيجيا لربة المنزل من السلع الغذائية لاستخدامها فى حالة الاحتياج، خلافا لحصول رب الأسرة على الدعم نقدا فى يديه ليصرفه كما يشاء دون الإنفاق على الأسرة.

وطالب «عبد الحميد»، الحكومة بالعمل على «حوكمة مستحقى الدعم»، وقال: هناك ما يقرب أو يزيد على 120 مليار جنيه تخصص للدعم، وفى حالة إجراء حصر للمستحقين الفعليين سيحصل كل فرد على مبلغ مالى كبير يكفى عن الدعم العينى، هذا بشرط حذف الفئات غير المستحقة للدعم من خلال شروط حقيقية ورقابة مستمرة من قبل الحكومة.

مصير الأبناء مقلق

فى حين أوضح النائب حسام الخولى، نائب رئيس حزب مستقبل وطن ورئيس هيئته البرلمانية بمجلس الشيوخ، أن «الدعم النقدى يقضى على قنوات كثيرة من الفساد وهذا منطق علمى مدروس فى العالم كله، ولكن نحن فى مصر لنا ظروف خاصة لا بد من دراستها ومراعاتها قبل تطبيق التحول من الدعم العينى للدعم النقدى».

وأضاف «الخولى»: من السهل التحويل للمقابل أو المبلغ النقدى للدعم للمواطن وبذلك نكون قضينا على الفساد، لكن هل بالفعل من حصل على الدعم لشراء الخبز أنفقها فيما هو مخصص لها أم أنفقها فى خلاف ذلك، وفى هذه الحالة ما مصير الأبناء إذا كان الأب غير مسئول وأنفق الأموال على نفسه، كما أن حسابات التحول من الدعم العينى للنقدى ليست بالسهولة التطبيقية العادية، فالتطبيق العادى للتحول من الدعم العينى للنقدى أمر سهل ولكن لا بد من الضبط والرقابة، وعندما

النائب محمد على عبدالحميد:

الدعم الحالى هو صورة من صور الدعم النقدى حيث يقدم فى شكل «سلع»، والفارق ما بين المطبق الآن وما تخطط الحكومة لتطبيقه، «حصول المواطن على الدعم نقدًا فى يديه»

عبدالنبى عبدالمطلب



د. سعاد الديب

د. يمنى الحماقى



النائب هشام الحصرى

نتحدث هنا فإننا نتحدث كمسئولين عن مصر وليس عن الفئة فوق المتوسطة التى لا تتجاوز 4 فى المائة من تعداد السكان، فهؤلاء ليسوا مصر فقط، ولا بد أن يكون الحديث عن الطبقات المنخفضة المستحقة للدعم ويجب على الدولة ضمان وصول الدعم العينى فى اتجاهه الصحيح.

وأكد «الخولى»، أن «قيمة الدعم تتحدد حسب فرق الدعم الذى يحصل عليه المواطن ولكن الأهم ضمان وصول الدعم لمستحقيه هل بالفعل ذهب لشراء الخبز أم لنفقات أخرى، فضلا عن دراسة الطرق لضمان وصول الدعم للهدف منه، وآجلا أو عاجلا سنصل إلى تقديم الدعم بشكل نقدى، لكن يجب أن يتم ذلك على مراحل وتدريجيا وهذا سيأخذ وقتا، ولكن يجب أن يكون التركيز والهدف ضمان وصوله لمستحقيه».

بنية تكنولوجية

أكد النائب حاتم المليجى، عضو اللجنة الاقتصادية بمجلس الشيوخ، أهمية الدعم فى تحسين مستوى المعيشة للأسر محدودة الدخل وذلك لتلبية احتياجاتهم الأساسية، وذلك يوفر الحماية الاجتماعية للمواطن فى مواجهة الصعوبات المالية، أما بالنسبة للحكومة فالدعم يساعد على تحقيق الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى والتحكم فى الأسعار وتراجع نسب الفقر، ويساعد ذلك كله على تحقيق مزيد من التنمية الاقتصادية والبشرية وتعزيز النمو الاقتصادى»

وأضاف: الدعم العينى هو النهج المتبع لوصول الدعم إلى المواطن المصرى، لكن هناك انتقادات وشبهة الفساد فى توزيعه وعدم وصوله إلى مستحقيه، وبالتالى ينادى الكثير بالتوجه إلى الدعم النقدى، وذلك نظرًا لدقته وسهولة التحكم فى توزيعه وانخفاض التكاليف الإدارية وتقليل نسبة الهدر، مما يسرع فى توصيل الدعم إلى المستفيدين بشكل أكثر فاعلية، من خلال استخدام التطبيقات والبطاقات الذكية، غير أن التحدى الأكبر الذى يواجه الدعم النقدى يتمثل فى وجود البنية التحتية التكنولوجية لضمان التوزيع الفعال والسريع.

كما أشار إلى أن «المبلغ المستحق للدعم النقدى يتم تحديده بناء على برامج وسياسات الدعم التى تنفذها الحكومة، ويختلف المبلغ حسب نوع البرنامج، فلا يمكن تحديده بدقة وقد يكون متغيرا من تاريخ إلى آخر أو من برنامج إلى آخر كدعم الأسر الفقيرة أو دعم العمالة الموسمية».

أبليكيشن اختيارى

أما اللواء هشام الحصرى، رئيس لجنة الزراعة والرى بمجلس النواب، مقرر لجنة الزراعة بالحوار الوطنى، أكد أن «الدعم النقدى أفضل بكثير من الدعم العينى لأنه يدعم وصول الدعم إلى مستحقيه، فالدعم العينى من الصعب أن يتم توجيهه لأفراد معينة أو المستحق الفعلى، فمثلا عندما تدعم الحكومة رغيف الخبز فإنها تدعمه لكل من يستهلك رغيف الخبز سواء كان مستحقًا أو غير مستحق، والحكومة من

د. يمن الحماقى:

المشكلة الأساسية لدينا أننا ما زلنا بحاجة إلى الدعم فعلى مدار 40 سنة ماضية لم تقم الحكومات المتعاقبة بعمل جهد كاف ليساعد المواطنين على التخلى عن الدعم

السهل عليها ضمان وصول الدعم إلى مستحقيه، مثلا من خلال كارت فيزا باسم المستحق للدعم يودع فيه مبلغ شهرى وهو نصيبه من الدعم حسب ما يتم تحديده فى الدعم فى المجالات المختلفة، وهو ما تقوم به الحكومة فى دعم فئات تكافل وكرامة.

وأضاف «الحصرى»: فيما يتعلق بدعم الخبز، فإن الحكومة يمكن أن تتحمل فارق السعر بين الرغيف المدعم وسعر التكلفة فمثلا رغيف الخبز تقدمه الحكومة مدعمًا بـ 20 قرشًا، وتكلفته الحقيقية 125 قرشا فيتحمل المواطن سعر الرغيف بتكلفته على أن تتحمل الدولة فرق السعر بين التكلفة وقيمة الدعم، ويحصل عليه المواطن فى نهاية الشهر عن طريق فيزا، لكن يجب أن يكون الأمر فى البداية اختياريا وليس إجباريا عن طريق أبليكيشن يقوم المواطن بتسجيل نفسه إن كان يريد أن يحصل على الدعم نقديا وأتوقع أن يبدأ على الأقل 40 أو 50 بالمائة على التحويل للحصول على الدعم نقديا.

تنقية قواعد البيانات أولا

كما أكد النائب أحمد بهاء شلبى، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب حماة وطن، عضو الحوار الوطنى، أن طرح الحكومة قضية التحول من الدعم العينى إلى النقدى عن طريق طاولة الحوار الوطنى لتتجنب بهذه المبادرة الصدام المباشر مع المواطنين ولكى يحس المواطن أنه لا يوجد نية للحكومة على فرض رأى بعينه، خاصة أن الدعم يحصل عليه حوالى 70 فى المائة من المصريين وهذه نسبة كبيرة جدا.

وأوضح «شلبى»، أن قرار الحكومة يدل على حرص الدولة على الوصول لحل ملف شائك، والغرض منه أن يصل الدعم لمستحقيه مباشرة، وأنه لا بد من ضرورة الحصول على حلول عصرية دون المساس بحق المواطن المستحق للدعم.

وأشار إلى أن «الدولة تمتلك قواعد بيانات دقيقة تحدد المستحقين للدعم والأكثر احتياجا، وهذا ما تنظر له الحكومة فى الفترة المقبلة، وأنه لا بد من تعريف واضح لمستحقى الدعم، مع إعادة ترتيب أولويات الدعم بشكل يضمن الحياة للفقراء وتوفير بديل عملى لتخفيف الضغوط على الموازنة العامة.

كما أكد أن «الدعم النقدى أفضل كثيرا من الدعم العينى، خاصة إذا كنا نبحث عن العدالة الاجتماعية التى عشنا ننادى بها كثيرا، لأن الدعم العينى يفتح بابا خلفيا للسرقة وذهاب بعض أموال المستحقين لغير المستحقين، وعندما يأخذ المواطن الدعم المادى تكون السلعة متاحة للجميع، لكن الشخص صاحب الدعم سوف تكون لدى الفرد المدعم بسعر أقل على عكس المواطن غير المدعم».

وشدد «شلبى»، على أن «تحديد مستحق الدعم سيجعل التحول إلى الدعم النقدى أمرا سهلا وهو ما جعل الحكومة تأخذ هذه الخطوة الخطيرة فى مثل هذا التوقيت»، مشيرًا إلى أن فكرة التحول للدعم النقدى أمر مقلق، لكنه أصبح يمثل ضرورة لتحقيق عدالة توزيع مساعدات الدولة، ولكن بشروط تنفذه وتحكمه طبقا لضوابط محددة، أبرزها ربط زيادة الدعم بمعدل التضخم السنوى المعلن من البنك المركزى المصري.

كما طالب النائب البرلمانى، بسرعة الانتهاء من تنقية قاعدة بيانات مستحقى الدعم قبل تغيير المنظومة الحالية للمنظومة الجديدة بالأساليب والطرق التى سوف يتم التوافق عليها، مع إجراء عملية التحول للدعم النقدى المشروط فى إطار منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، تستهدف الأكثر احتياجا بطرق علمية حديثة، مع ضرورة عدم المساس بقيمة الدعم المقدم للمواطن سواء كان عينيا أو نقديا.

الدعم النقدى مرفوض

أما ناجى الشهابى، رئيس حزب الجيل الديمقراطى، أكد أن «استبدال الدعم العينى بالنقدى ما هو إلا إشعال للنار بين المواطن والدولة وخاصة فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية وأن مثل هذه المقترحات تم مناقشتها كثيرا منذ فترة وقوبلت بالرفض».

وأضاف «الشهابى»، أن «رئيس مجلس الوزراء بعد أن كان يتحدث عن أموال رأس الحكمة التى من المفترض أن تسعى الدولة للاستعانة بمثل هذه المشروعات لتخفيف الحمل عن المواطن، إلا أننا نفاجأ بفتحه لملف الدعم النقدى فى توقيت فى غاية الصعوبة محليا ودوليا، والأمر متروك للحوار الوطنى، وسوف أعبر عن رأيى بالرفض والمنع من التلاعب بدعم الغلابة بحجة أن هذا التغيير يخدم الموازنة العامة ويخفف عن كاهل الموازنة.

حسين أبو صدام نقيب الفلاحين:

فى المجال الزراعى الدعم المقدم للفلاح كبير جدا بينه وبين السعر الحر فى السوق، فقيمة الدعم بين الأسمدة التى يحصل عليها الفلاح فى العام للفدان الواحد يصل إلى أربعة آلاف جنيه للطن،



محمود جبر

النائب أحمد بهاء شلبى



حسين أبو صدام



ناجى الشهابى

معايير جديدة لمستحقى الدعم

فى السياق، أوضح القبطان محمود جبر، نائب رئيس حزب المؤتمر، أن «قضية الدعم حساسة للغاية لأنها تهم حياة المواطن المصرى، وحذرت دراسات تمت مناقشتها من قبل بجامعة القاهرة كان الغرض منها معرفة هل سوف يؤثر تحويل الدعم من عينى إلى نقدى، من هذا التحول، لأنه سوف يؤثر على حياة المواطنين الذين يستفيدون بالدعم ويجعل معيشتهم فى خطر وهذا يؤثر بالسلب على مجتمعنا المصري.

وشدد «جبر»، على أن «هذا الموضوع لا بد من مناقشته بجدية من جانب الحوار الوطنى ويستمع أعضاء الحوار الوطنى إلى أكثر من جلسة استماع بحضور أشخاص مستفيدين من الدعم العينى لكى يكون شريكا فى الخروج النهائى لمثل هذه الملفات الشائكة، ولا بد أن نؤهل الشارع المصرى لمثل هذه القرارات الهامة بحياة المواطن، وإذا تم التوافق على تحويل الدعم إلى نقدى لا بد وأن يكون عن طريق آليات تضمن حق المواطن، وأبرز هذه الآليات أو الضمانات مشروع قانون يحدد حق المواطن المستفيد من الدعم بشكل مباشر ويحدد ما المعايير التى إذا توفرت فى مواطن أصبح مطلوبا من الدولة إدراجه ضمن قوائم مستحقى الدعم».

الدعم النقدى انتصار لصغار المزارعين

فى غضون ذلك، قال حسين أبو صدام، نقيب الفلاحين، إن «التحول من الدعم العينى إلى الدعم النقدى سيساهم بشكل كبير فى القضاء على منظومة الفساد ليس فقط فى السلع الغذائية والخبز بل فى الزراعة أيضا، حيث يسهم الدعم النقدى فى الوصول الفعلى لمستحقيه، فمثلا فى المجال الزراعى الدعم المقدم للفلاح كبير جدا بينه وبين السعر الحر فى السوق، فقيمة الدعم بين الأسمدة التى يحصل عليها الفلاح فى العام للفدان الواحد يصل إلى أربعة آلاف جنيه للطن، ومن يملك فى حيازته نصف فدان فقط لا يحصل على أى شيء، فى حين أن من يملك خمسة أفدنة يحصل على اثنين طن ونصف، وكلما زادت نسبة الأرض فى الحيازة للشخص فإنه يحصل على دعم أكثر، وبالتالى فإن الدعم موجه للأغنياء وليس الفقراء».

نقيب الفلاحين، أكد أنه «إذا كان الدعم العينى الذى يحصل عليه الفلاحون مليار جنيه، فإن سبعمائة وخمسين ألف جنيه تذهب إلى غير المستحقين من أصحاب المساحات الكبيرة من الأرض الزراعية، كما أن الدولة فى الدعم العينى تلزم الفلاح بمنتجات معينة من الأسمدة والمبيدات»، مطالبا بالتحول إلى الدعم النقدى فى أسرع وقت حتى يصل الدعم إلى مستحقيه.

النائب أحمد بهاء شلبى:

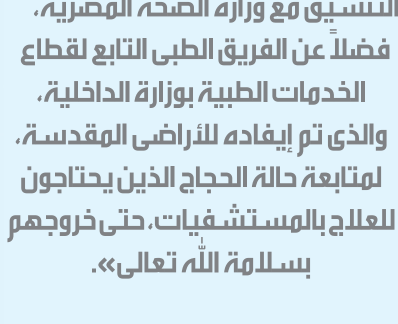
طرح الحكومة قضية التحول من الدعم العينى إلى النقدى عن طريق طاولة الحوار الوطنى يجعل المواطن متأكداً أنه لا يوجد نية للحكومة على فرض رأى بعينه، خاصة أن الدعم يحصل عليه حوالى 70 فى المائة من المصريين وهذه نسبة كبيرة جداً

«البعثة الرسمية»: «جميع الحجاج المصريين بصحة جيدة»

ممشى المشاعر المقدسة.. خدمات عالمية لـ«ضيوف الرحمن»



قالت بعثة الحج الرسمية فى مصر «إن الحالة الصحية العامة لجميع الحجاج المصريين جيدة»، مؤكدة عدم ظهور أية حالات وبائية بين صفوف الحجاج. وأوضحت، أنه تم توفير كافة الإمكانات اللوجيستية اللازمة لإقامة عيادات طبية لخدمة الحجاج بفنادق إقامتهم، سواء بالمدينة المنورة، أو مكة المكرمة، وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة المصرية، فضلاً عن الفريق الطبى التابع لقطاع الخدمات الطبية بوزارة الداخلية، والذى تم إيفاده للأراضى المقدسة، لمتابعة حالة الحجاج الذين يحتاجون للعلاج بالمستشفيات، حتى خروجهم بسلامة الله تعالى».



رسالة مكة المكرمة: **محمد زيدان**

وشددت البعثة الرسمية على التعاون الكبير بين بعثة القرعة، والبعثة الطبية لتقديم كافة أوجه الرعاية الصحية التى تـَليق بحجاج القرعة، بالتنسيق مع قطاع الخدمات الطبية بوزارة الداخلية.

وقام مسئولو بعثة حج القرعة، بالتنسيق مع أعضاء البعثة الطبية، لتنظيم محاضرات للحجاج، فى أعقاب محاضرات الوعظ الدينى لتوعيتهم بأمور السلامة العامة، وتجنب الاختلاط والأماكن المزدحمة.

ويستمر الجسر الجوى بين مصر والمملكة العربية السعودية، لاستكمال نقل جميع حجاج بعثة القرعة إلى المدينة المنورة، ومكة المكرمة خلال الأيام المقبلة، بالإضافة إلى استمرار تفويج الحجاج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، عقب قضائهم خمسة أيام بالقرب من الرسول الكريم، وآخر موعد لتفويج حجاج القرعة من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، سيكون فى الخامس من شهر ذى الحجة، وذلك لأداء العمرة والاستعداد لأداء الركن الأعظم من الحج، من خلال الوقوف بصعيد عرفات الطاهر.

فى سياق متصل تواصل السعودية استعاداداتها لإستقبال «ضيوف الرحمن» وتجرى عمليات تجهيز المشاعر المقدسة على قدم وساق. ممشى المشاعر المقدسة، أطول ممشى فى العالم بدءًا من مشعر عرفات وصولاً إلى مشعر منى، حيث يزيد طوله على 25 كيلو مترا وتم تنفيذه وتهيئته من قبل أمانة العاصمة المقدسة، ويهدف إلى تحسين تنقل الحجاج أثناء أداء مناسك الحج فى المملكة العربية السعودية، ويشمل المشروع العديد من الخدمات العامة والبنية التحتية لتسهيل تنقل ضيوف الرحمن وضمان سلامتهم وراحتهم أثناء مناسك الحج.

وتقع المشاعر المقدسة فى مكة المكرمة، وتشمل عدة مشاعر وهى مشعر عرفة ومشعر مزدلفة ومشعر منى، وهى المشاعر التى يقوم بها ضيوف الرحمن بزيارتها وأداء نسكهم خلال أداء مناسك الحج، ويستقبل ممشى المشاعر المقدسة ملايين الحجاج كل عام، ويأتى لتحسين تجربتهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

صقر عطية، مدير عام الحدائق والمرافق البلدية بأمانة العاصمة المقدسة، قال: «يتضمن مشروع الممشى عددًا من العناصر الرئيسية مثل، تطوير البنية التحتية للمشاعر المقدسة، وتوفير وسائل النقل الحديثة والمرافق العامة، وتطوير الأماكن المقدسة والمواقع الدينية فى المشاعر، وكذلك توفير الخدمات الصحية والإسعافية والأمنية، وبفضل هذا المشروع الضخم سيتحسن تنقل الحجاج وسيكون أكثر أمانًا وسهولة، وسيتمتعون بتجربة حج أفضل وأكثر راحة، بالإضافة إلى ذلك سيسهم المشروع فى تحسين البنية التحتية للمشاعر المقدسة وزيادة القدرة الاستيعابية للحجاج».

«عطية» أضاف: يمتد الممشى أو ما يعرف بطريق المشاة بالمشاعر المقدسة بداية من منطقة جبل الرحمة بمشعر عرفات وحتى مشعر منى مرورًا بمزدلفة وصولاً لبيت الله الحرام، ويتضمن الطريق 4 خطوط مشاة، وهى من أطول خطوط المشاة على مستوى العالم، ومن أحدثها فى المواصفات والخدمات، وقد روعى فيها أحدث الطرق الفنية والهندسية والمعايير العالمية، ويتاح الممشى لضيوف الرحمن خلال موسم الحج، إلى جانب استخدامه للمتنزهين على مدار العام.

المهندس فيصل حجازى، مدير عام الطرق بالأمانة العامة للعاصمة المقدسة، أكد أن مشروع ممشى المشاعر المقدسة صمم على أعلى مستوى وفق أحدث الطرق الفنية والهندسية الخاصة بتنفيذ وتصميم الطرق على مستوى العالم مع مراعاة أفضل أنواع الخامات العالمية الخاصة بإنشاء الطرق، ليكون ميسرا للاستخدام من جانب ضيوف الرحمن خلال موسم الحج، والأمانة العامة للعاصمة المقدسة عملت على تأمين الطرق ومسالك الحج حتى أصبح الحج منسكًا آمنًا، يؤدى فيه الحجاج شعيرتهم بكل سهولة واطمئنان، كما تبذل جهودها وفق الخطط التشغيلية التى راعت تغطية الجوانب الإدارية والفنية الميدانية، وذلك بهدف توفير كل ما يحتاجه الحاج تحقيقًا لتوجيهات القيادة الرشيدة بمتابعة من الأمير خالد بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، والأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز، نائب أمير منطقة مكة المكرمة، نائب رئيس لجنة الحج المركزية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للحجاج.

أما المهندس هزاع بن فيصل الشريف، وكيل أمين العاصمة المقدسة للتشغيل والصيانة، فقال إن الأمانة شهدت استعدادات مبكرة لأعمال التشغيل والصيانة، للتأكد من جاهزية كافة المشاريع والأعمال المنوطة بها من طرق وجسور وأنفاق وحدائق ومسطحات خضراء ودورات مياه ومبان حكومية لاستخدامها من قبل حجاج بيت الله الحرام والأجهزة الحكومية المختلفة وفقًا لخطة عمل أمانة العاصمة المقدسة لحج هذا العام بإشراف ومتابعة من قبل أمين العاصمة المقدسة.

وعرضت أمانة العاصمة المقدسة خطتها لحج العام الحالى التى ينفذها 11800 موظف وعامل إضافة إلى تجهيز 28 مركزًا للخدمات البلدية فى المشاعر المقدسة، موزعة توزيعًا جغرافيا بحيث تغطى كامل منطقة المشاعر، وتعمل على مدار 24 ساعة، ومزودة بكل ما تحتاجه من القوى العاملة والدعم اللوجستي، بالإضافة إلى تخصيص فرق مركزية لمواجهة حالات الطوارئ، كما هيأت الأمانة العديد من الفرق واللجان للقيام بمراقبة الأسواق والمحال الغذائية والمطاعم، إلى جانب متابعة النظافة والإصحاح البيئى وتجهيز أحدث المعدات، مثل الضواغط، والمكانس الآلية، والشاحنات بمختلف أحجامها وأنواعها، ونشر المحطات الانتقالية، وصيانة وتجهيز المخازن الأرضية للنفايات بالمشاعر المقدسة، حيث بلغ عدد المعدات والآليات المستخدمة 912 آلة لتقديم خدمات ضغط النفايات ونقلها، وكنس الطرق والأرصفة وغسلها، وشفط المياه، إلى جانب خطة لمكافحة البعوض والذباب والقوارض بأحدث الطرق.

وفى الجانب الصحى هيأت وزارة الصحة 16 مستشفى و123 مركزًا صحيًا يضاف لها 5 مراكز صحية موسمية فى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة يساندها مستشفى أجياد للطوارئ ومستشفى الحرم و3 مراكز صحية فى أروقة الحرم المكى كذلك مركزان صحيان قريبان من المنطقة المركزية للحرم المكى، وفى جانب الطوارئ تمت تهيئة 80 إسعافا صغيرا و75 إسعافا كبيرا عالية التجهيز بالإضافة لعدد 33 فرقة إسعافية داعمة فى مسجد نمرة وجبل الرحمة بعرفات ومنشأة الجمرات بمنى تعمل جميعها على مدار الساعة خدمة لضيوف الرحمن.

وقدمت الهيئة العليا لمراقبة نقل الحجاج خطتها التشغيلية لتقل الحجاج من وإلى المسجد الحرام، حيث تم تجهيز 3500 حافلة لنقل ضيوف الرحمن، ومن المتوقع تسيير 12 مليون رحلة خلال موسم الحج من وإلى المسجد الحرام بواسطة النقل الترددى عبر 9 محطات محيطة بالمسجد الحرام، كما تم تحديد عدد 12 مسارًا لخدمة الحجاج فى التنقل خلال أيام التشريق بين مشعر منى والمسجد الحرام.



الكاتب الصحفى أحمد الطاهرى رئيس قطاع القنوات الإخبارية بالشركة المتحدة بعد تسلمه الجائزة

«هنا القاهرة.. عاصمة الخبر».. فى أقل من عامين حققت قناة القاهرة الإخبارية، إنجازًا تاريخيًا، وصنعت لنفسها مكانًا خاصًا وسط القنوات الإخبارية؛ إذ استطاعت أن تصل إلى قاعدة كبيرة من الجماهير عربيًا ودوليًا، فالمصداقية والسرعة كان عنوانها الأساسى فى كل تغطياتها الإعلامية، فمنذ انطلاقها فى أكتوبر 2022 وهى تحمل شعار الدقة والصدق فى نقل الأخبار والتحليل والعمق فى تناول كافة الأحداث التى تشهدها المنطقة، وكافة دول العالم من قلب الحدث.

تقرير يكتبه: **محمود أيوب**



بعد حصدها جائزة التميز الإعلامى العربى 2024

«القاهرة الإخبارية».. تستعيد «الريادة الإعلامية»

قائمة كبيرة من المذيعين والإعلاميين الكبار تضمهم القناة ضمن شبكة قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، التى تعد أول قناة إخبارية إقليمية مصرية تأتى ضمن قطاع الأخبار، فضلا عن تواجد عدد كبير من شبكة المراسلين فى كافة عواصم الدول، مستعينة فى الوقت نفسه بعدد من الكوادر الشبابية الجديدة بهدف مواجهة التحديات التى تواجهها فى نقل المعلومات بدقة وحيادية.

الأسبوع الماضي، حصدت «القاهرة الإخبارية» جائزة التميز الإعلامى العربى لعام 2024، وهو فوز مستحق عن جدارة؛ خاصة بعدما قدمت خلال الفترة الأخيرة تغطية إعلامية متميزة لكافة الأحداث العربية والإقليمية والدولية، وهو ما جعلها تتصدر القنوات الإخبارية المختلفة وتصدّرها لمحركات البحث بشكل مستمر.

وفى هذا السياق، قالت الدكتورة سهير عثمان، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة: «القاهرة الإخبارية» استحقت الجائزة عن جدارة لعدة عوامل، جعلتها تنافس القنوات الإخبارية بشدة، أهمها المضمون المقدم، فهى تقدم وجبة إعلامية متكاملة، بداية من الخبر الموضوعى الخالى من أى عناصر مضافة تجعل المشاهد يتفاعل معه، فهى تقدم أخبارًا بشكل مهنى، مشيرة إلى أن القناة تضم كوادر إعلامية متميزة جدًا ومدربة ووجوهًا إعلامية شابة وناضجة، كما أن القناة تجمع ما بين الأجيال كلها؛ فلديها إعلاميون كبار ذوو خبرة مهنية كبيرة، ولديها جيل من الوسط يدرك أهمية الإعلام ورسالته التى خُلق من أجلها، وتضم أيضا جيلاً من الشباب النشط المدرب على الوسائل الإعلامية الحديثة، وكل هذا يجمع خبرات متعددة ومتراكمة تظهر على الشاشة.

وأضافت «د. سهير»: القناة تمتلك إدارة حكيمة وواعية استطاعت أن تصل برؤيتها إلى العالم العربى كله من خلال المضامين التى تقدمها القناة، بالإضافة إلى تنوع المضامين الإخبارية نفسها (تغطية جميع الإخبار)، سواء كانت سياسة أو اقتصادًا أو قضايا اجتماعية وفنية ورياضية، وتتم تغطيتها وتناولها بشكل موضوعى ومهني، فكل هذه العوامل من شأنها أن تجعل «القاهرة» فى مصاف القنوات الإخبارية على مستوى العالم العربي.

وتابعت: استطاعت «القاهرة» فى وقت قصير أن تكون مع نجوم الصف الأول من القنوات الإخبارية العربية، فهى قدمت الخبر غير المسيَّس، بمعنى أن معظم القنوات الإخبارية العربية تلون بعض الأخبار، فى اتجاه قد يكون معلنًا وبشكل واضح فيما يُعرض من أخبار على شاشتها، وهنا أتحدث عن الخبر وليس باقى الأشكال الصحفية

كتيبة قناة القاهرة الإخبارية يتوسطهم الطاهرى

المختلفة، فمعنى أن تصل «القاهرة الإخبارية» للجماهير فى الداخل والخارج يعنى أنها استطاعت أن تبعد نفسها عن التسيُّس وفكرة التلوين وإضفاء الرأى على الخبر، وهذه من أفضل الأمور التى لابدّ أن تكون متواجدة بشكل عام فى إذاعة الخبر أو نشره.

وحول دور «القاهرة الإخبارية» خلال المرحلة المقبلة، قالت «د. سهير»: دورها يزداد أهمية فى ظل انتشار الأكاذيب والشائعات؛ لأنها قناة مصرية أولاً وعربية ثانيًا، وبالتالى هى الأجدر فى الردّ على الشائعات والأكاذيب والمعلومات المغلوطة التى تروِّج لها القنوات الأخرى المسيَّسة والملونة، وبالتالى يمكن أن توصف القناة بأنها منصة إعلامية مصرية خالصة قادرة على مواجهة هذه النوعية من الأكاذيب والشائعات، التى تزداد بشكل أكبر مع زيادة الأزمات.

بدوره، اتفق الدكتور حسام النحاس، أستاذ الإعلام بجامعة بنها والخبير الإعلامى، مع «د. سهير»، حول أن «القاهرة الإخبارية» استحقت حصد الجائزة، وذلك بفضل مجهودها وإبداعها والبرامج المتميزة والتقارير الخاصة، والتغطيات المباشرة على مدار الساعة، فضلاً عن شبكة كبيرة من مراسليها المنتشرين فى كافة أنحاء العالم فى مناطق الصراع، وذلك بفضل تغطيتها المتميزة لحظة بلحظة للأوضاع فى قطاع غزة، سواء على الحدود المصرية - الفلسطينية فى مدينة رفح، أو مع التغطيات من أمام معبر رفح البرى.

وأضاف «النحاس»: القناة استحقت أن تكون على قمة ترتيب وأولويات القنوات الإخبارية العربية فى المنطقة بالكامل بل والقنوات الإخبارية العالمية أيضا، فنحن شاهدنا الكثير من الشبكات التليفزيونية والقنوات الأجنبية المتعددة التى كانت تنقل عنها العديد من الأخبار العاجلة، والصور والموضوعات والتقارير الحصرية، فى تغطيتها المتميزة.

كما أشار إلى أن «القناة» تمتلك كافة الإمكانات البشرية والمادية والتقنية والتكنولوجية، وهذا يرجع إلى توفير كافة الإمكانات للقناة للوصول إلى هذا المستوى والترتيب المتميز ونسبة المشاهدة العالية؛ حيث أصبحت القناة تتصدر نسب المشاهدة بين القنوات الإخبارية العالمية، وذلك خلال فترة قصيرة من إطلاقها، وأصبحت القناة نموذجًا فى التغطيات الإخبارية.

وبحسب «النحاس»، فإن امتلاك القناة عددًا كبيرًا من المذيعين والمعدين والفنيين، سواء المخرجون أو المصورون أو المراسلون المتميزون؛ جعلها تتصدر المشهد عن جدارة، فضلًا عن امتلاكها فريق وأطقم الإعداد على أعلى مستوى من الكفاءة المهنية؛ حيث يتلقون التدريب المستمر على أحدث التكنولوجيات والتغطيات والأكواد للتغطيات العالمية.

وأشار إلى أن القناة استطاعت الحصول على الأخبار والحوارات والتغطيات الحصرية مع كبار المسئولين فى كافة المنطقة، وهو ما جعلها تنال إعجاب وثقة تلك المصادر الرسمية، وأصبح الظهور عليها هو بمثابة اعتراف رسمى بأهمية المصدر، لافتا إلى أن القناة تعتمد على العديد من الخبراء والمحللين والمختصين فى كافة القضايا، سواء كانت سياسة أو اقتصادية أو رياضية أو فنية، فهى بمثابة شبكة إخبارية متكاملة.

بقلـم: غالى محمد

لم يعد هناك وقت، فالباقى من الزمن لا يتجاوز ست سنوات لكى تساهم الطاقات الجديدة والمتجددة من الناحية النظرية بنسبة 42 فى المائة من إجمالى مكونات سلة الطاقة فى عام 2030.
لم يعد هناك وقت أمام الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى لأن نسبة مساهمة الطاقة الجديدة فى مكونات سلة الطاقة حتى الآن؛ لم تتجاوز 10 فى المائة وربما أقل، وليس 22 فى المائة، كما أعلنت من قبل وزارة الكهرباء.

التحدى العاجل أمام الحكومة الجديدة

الشمس والرياح.. الحل لتكون مصر من كبرى الدول المنتجة والمصدرة للطاقة

ما يؤكد أن مساهمة الطاقة الجديدة لم تتجاوز حتى الآن 10 فى المائة تأكيدات المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، أن الاعتماد على الوقود الأحفورى «البترولي» حتى الآن يمثل 90 فى المائة من مكونات سلة الطاقة، بل ومن المتوقع أن يمتد لفترة حتى يبدأ إنتاج الكهرباء من مفاعل الضبعة فى 2028، وإلى أن يتم الدخول فى مشروعات جديدة لإنتاج الكهرباء، سواء من الطاقة الشمسية، أو طاقة الرياح.

ووفقا لهذه الأرقـام، فإننا إزاء حالة تستدعى البدء بتنفيذ أكبر عدد من مشروعات إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح؛ لأن كل الشواهد والتحديات أن الشمس وأن الرياح هى الحل لتوليد الكهرباء فى المرحلة القادمة، ومن الآن، وليس الاعتماد على الوقود البترولى الناضب.

وعندما نقول ذلك، فإن المشهد الحالى ونتيجة الاعتماد على الوقود البترولى أن الإنتاج المحلى من الغاز الطبيعى لا يكفى سد احتياجات محطات الكهرباء التى تستهلك أكثر من 60 فى المائة من المتاح من الغاز الطبيعى، سواء من الإنتاج المحلى، أو ما يتم استيراده سواء عبر خطوط الأنابيب، أو من خلال الغاز المسال.

ولا مشكلة فى زيـادة كمية الاستيراد من الغاز الطبيعى والمازوت محطات الكهرباء بقيمة تزيد على مليار دولار شهريا، إذا كانت هناك وفرة فى المتاح من العملات الصعبة.

ولكن الواقع يقول عكس ذلك إنه لا توجد وفرة من العملات الصعبة لتخصيصها لاستيراد الوقود لمحطات الكهرباء فقط، وهناك التزامات أخرى للدولة تجاه العديد من المجالات بخلاف الطاقة.

> تحركت الحكومة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء لسداد مستحقات الشركاء الأجانب فى البترول وتم سداد 25 فى المائة بالفعل، وخلال هذا الأسبوع سوف يتم سداد 25 فى المائة أخرى، ويتم سداد الـ50 فى المائة الباقية على دفعات شهرية

وما يؤكد عدم رفاهية المتاح من العملات الصعبة فى قطاع البترول زيادة مستحقات الشركاء الأجانب، حتى إن البعض منهم هدد بوقف بعض الأعمال.

وقد تحركت الحكومة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء لسداد مستحقات الشركاء الأجانب وتم سداد 25 فى المائة بالفعل، وخلال هذا الأسبوع سوف يتم سداد 25 فى المائة أخرى، ويتم سداد الـ50 فى المائة الباقية على دفعات شهرية.

وهذا يؤكد أهمية سداد مستحقات الشركاء الأجانب؛ لأن التباطؤ أو التوقف من جانبهم يؤثر جزئيا بالنقص على الإنتاج اليومى من الغاز الطبيعى والزيت الخام، فضلا عن توقف عمليات التنمية فى الاكتشافات الجديدة وتوقف عمليات البحث والاستكشاف.

ومع تحرك الحكومة لسداد مستحقات الشركاء الأجانب حتى لا تزيد الكميات التى يتم استيرادها من الغاز الطبيعى والزيت الخام سوف تعود الحيوية إلى النشاط البترولى وزيادة الإنتاج من الغاز الطبيعى والزيت الخام وتنمية الاكتشافات الجديدة، كما هو الحال فى كشف «النرجس» واستكمال خطط تطوير حقل «ظهر» لزيادة إنتاجه.

لكن كل تلك ظواهر مؤقتة، لكن الأهم هو اقتحام مشاكل الطاقة من الآن، وتحديدا التركيز على مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة.

ولا بديل عن خطط عاجلة وغير تقليدية من الحكومة الجديدة لأنه لم يعد هناك وقت لأنه دون حلول فارقة وعاجلة سوف نظل نشكو من مشكلة الوفرة فى الطاقة وتوفير الكهرباء لمشروعات التنمية المتزايدة.

وهنا يقول المهندس محمد شعيب، رئيس شركة غاز الشرق والخبير فى شئون الطاقة: رغم أنه باقٍ ست سنوات للوصول من الناحية النظرية بمساهمة الطاقة الجديدة فى منظومة سلة الطاقة إلى 42 فى المائة، فإنه يمكن ذلك متى تم اتخاذ العديد من الإجـراءات، وأولها فتح الاستثمار على مصراعيه للشركات العالمية فى مشروعات الطاقات الجديدة من شمس ورياح.

وفى هذه الحالة ومهما كانت الصعوبات من عدم قدرة الشبكة القومية للكهرباء على استيعاب إنتاج جديد من الكهرباء بكميات ضخمة، فإنه يمكن للطاقة الشمسية تحديدا أن تنتج ضعف الإنتاج الحالى من الكهرباء الذى يعتمد على الغاز الطبيعى والمازوت، ولكن بهدف تصديرها.

وفى هذه الحالة، وكما يقول المهندس محمد شعيب: يمكن لتصدير الكهرباء من الطاقات الجديدة أن يحقق موارد ضخمة من العملات الصعبة، بل يمكن أن يصبح أهم مصدر لتحقيق موارد من العملات الصعبة للاقتصاد القومى، بل ولتوفير عملات صعبة لاستيراد الوقود البترولى من الغاز الطبيعى والمازوت لمحطات الكهرباء بوفرة، ومن ثم التخلص من ظاهرة تخفيف أحمال الكهرباء.

ويدعو المهندس محمد شعيب، إلى إدخال تعديلات على قوانين البناء بإلزام المبانى الجديدة للاعتماد على الطاقة الشمسية فى عمليات التسخين المنزلى، كما يدعو إلى الوصول إلى أنماط بنائية تعتمد على الطاقة الشمسية، وعلى سبيل المثال أن تكون وجهات المبانى خلايا شمسية لتوليد الكهرباء، بدلا من

> بينما تسطع شمس الخلود كل صباح على مصر المحروسة وتنادينا لكى نولد منها الكهرباء، لكن بكل أسف هناك مَن لا يلبى نداءها. ولدينا الرياح من الطبيعة الساحرة فى معظم المناطق بمصر المحروسة، ولكن لا نسمع سوى صوت تلك الرياح التى هى رياح الخير، ولكن لا نتفاعل معها بالشكل الكافى حتى أصبحت تلك الرياح تشكو من أنه لا يوجد مَن يعانقها ويحوّلها إلى كهرباء لنعمر بها أنحاء مصر المحروسة

ألواح الزجاج الفيميه التى يتم تركيبها فى مختلف المبانى، وهذا ليس بدعة كما يقول المهندس محمد شعيب، بل معظم الدول تفعل ذلك الآن، ومن ثم أن يمتد ذلك إلى المبانى القائمة فى مختلف المدن الجديدة وكافة مشروعات الساحل الشمالى والقرى السياحية على البحر الأحمر وفى شرم الشيخ وغيرها.

ويؤكد المهندس محمد شعيب أنه إذا لم نتحرك عاجلا للاعتماد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بمعدلات أسرع؛ سوف تتفاقم مشكلة الطاقة وزيادة تكلفة الاستيراد منها فى وقت تمتلك فيه مصر سطوعا شمسيا وطاقات رياح لا تتوفر لأى دولة.

ويعود المهندس محمد شعيب ويدق ناقوس الخطر بأنه لا بديل عن الاعتماد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح؛ لأنهما الحل من الآن وقبل ذلك وفى المستقبل، وإلا سوف تكون هناك ندرة فى الإنتاج المحلى من الطاقة لصالح استيراد الوقود البترولى مهما كان المتاح من الوقود البترولى المحلى؛ لأنه وحده لا يكفى لمواجهة كلف هذه التوسعات العمرانية، مهما كان حجم الاكتشافات وحتى مهما كان حجم استيراد الوقود البترولى.

إذًا، نحن أمام واقع يحدده المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، بأننا ما زلنا نعتمد على 90 فى المائة من الوقود البترولى وأقل من 10 فى المائة من الطاقات الجديدة، بينما تسطع شمس الخلود كل صباح على مصر المحروسة وتنادينا لكى نولد منها الكهرباء، لكن بكل أسف هناك مَن لا يلبى نداءها.

ولدينا الرياح من الطبيعة الساحرة فى معظم المناطق بمصر المحروسة، ولكن لا نسمع سوى صوت تلك الرياح التى هى رياح الخير، ولكن لا نتفاعل معها بالشكل الكافى حتى أصبحت تلك الرياح تشكو من أنه لا يوجد مَن يعانقها ويحوّلها إلى كهرباء لنعمر بها أنحاء مصر المحروسة.

نعم، الشمس تشرق بنور ربها، والرياح تسبح بحمد ربها، وكلاهما الحل الأوحد لقضية الطاقة فى مصر المحروسة.

بالفعل، لم يعد هناك وقت لكى تنتقل الحكومة الجديدة إلى مرحلة والخطط العاجلة إلى جذب الاستثمارات العالمية والمحلية لمشروعات الطاقات الجديدة فوراً، وهنا، لن أتوقف عند انتظار جذب الاستثمارات العالمية للمشروعات الكبيرة لتوليد الكهرباء من الشمس والرياح، ولكن هل ننتظر؟ فى ظل الانخفاض فى أسعار مكونات وحدات الطاقة الشمسية لا بديل عن تشجيع كافة الجهات والهيئات الحكومية إلى نشرها والاعتماد عليها حتى المستوى الصغير.

وليعلن كل مسئول فى الحكومة الجديدة عن خطته عاجلا لنشر الطاقة الشمسية فى كافة الجهات التى تتبعه، بل ينبغى على الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء فى حكومته الجديدة أن يطلب من كل وزير وكل مسئول أن يبدأ فى نشر الطاقة الشمسية على مستوى الجهات التى تتبع وزارتـه، يطلب ذلك كما يفعل فى خطابات دورية لترشيد استهلاك الكهرباء وتشغيل أجهزة التكييف، فلماذا لا يفعل ذلك رئيس الـوزراء إذا كان هذا سوف يؤدى إلى توفير الكثير من استهلاك الكهرباء العادية؟

وهنا سوف أضرب عدة أمثلة عاجلة ما الذى يمنع وزير الأوقاف من أن تعتمد المساجد على الطاقة الشمسية؟ ماذا يمنع رؤساء الجامعات بأن تتم إنارة كافة الأعمدة فى حرم الجامعات والكليات بالطاقة الشمسية؟ ماذا يمنع أن يتحرك كافة المحافظين ورؤساء المحليات بأن تعمل كافة الكهرباء بالطاقة الشمسية؟ ماذا يمنع أن تنشر وزارة الإسكان الطاقة الشمسية فى كافة مشروعاتها؟

ماذا يمنع الحكومة والبنوك من إعطاء حوافز للأفراد فى الاتجاه إلى الاعتماد على الطاقة الشمسية على الأقـل فى عمليات التسخين المنزلى؟

لن أتكلم عن اتجاه المصانع والمشروعات الزراعية للطاقة الشمسية وطاقة الرياح لأن هذا يحتاج إلى مقال آخر.

فى جميع الأحوال، وفى هذا التوقيت نقول بأعلى صوت الشمس والرياح هما الحل لكى تكون مصر من أغنى الدول لإنتاج الطاقة الجديدة والمتجددة.



> يمكـن لتصدير الكهرباء مـن الطاقات الجديدة أن يحقـق موارد ضخمة مـن العملات الصعبة، بـل يمكن أن يصبح أهم مصـدر لتحقيق موارد مـن العملات الصعبـة للاقتصاد القومى، بل ولتوفير عملات صعبة لاسـتيراد الوقود البترولـى من الغاز الطبيعـى والمازوت لمحطات الكهرباء بوفرة

أولياء أمور تحدثوا عن «الأيام الصعبة»..
وخبيرة نفسية تقدم نصائح لـ«أجواء هادئة خلال الامتحانات»

فى بيتنا طالب «ثانوية عامة»

أيام قليلة، وترفع غالبية الأسر المصرية حالة الطوارئ إلى الدرجة القصوى، فامتحانات الثانوية العامة على الأبواب، ورغم التعديلات التى شهدتها الامتحانات والأساليب الجديدة التى تطبقها الوزارة فى الامتحانات، غير أنه لا تزال الثانوية العامة «بعبع» الأسرة والطالب على حد سواء.

تحقيق: سلوى عبدالرحمن

حلم «المجموع الكبير».. يراود طلاب الثانوية العامة، ويؤرقهم فى الوقت ذاته، ما يجعلهم يصبحون فريسة سهلة للأفكار السلبية التى تؤدى إلى انخفاض معدلات التركيز وعدم التفكير بشكل إيجابي، وجميعها أمور تصب فى غير صالح الطالب، وهنا يأتى دور الأسرة التى يجب أن تعمل على توفير الأجواء المناسب للمذاكرة، هذا فضلاً عن أن تكون «الداعم» الرئيسى للطالب فى مرحلة ما قبل الامتحانات وأثنائها.

وقالت ماجدة صلاح، والدة أحد الطلاب: الطالب يحتاج إلى التركيز مع توفير مكان نظيف ومريح وهادئ للمذاكرة، وهذا ما تفعله جميع الأمهات، لكننا نحن أولياء الأمور يكون لدينا مخاوف وضغوط أكثر من الطالب بحكم المعاناة التى عشناها طوال السنة من مصروفات دروس وارتفاع تكلفة الكتب الخارجية وملازم، وغيرها من التكلفة التى جعلت الأسرة تعيش فى حالة تقشف فى ظل الظروف الاقتصادية، وهو ما يكون سببًا فى حالة التوتر داخل المنزل، غير أننا على قدر المستطاع نحاول توفير أجواء من الطمأنينة والمساعدة والتحدث معهم عن مخاوفهم والمشكلات التى تواجههم وتوعيتهم وتحفيزهم وتشجيعهم أكثر على المذاكرة والابتعاد عن الجمل السلبية التى قد تسبب لهم إحباطا وضيقًا، ونستبدلها دائمًا بالتشجيع وبالجمل الإيجابية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وعدم مقارنتهم بالآخرين، لأن كل شخص له مقدرة مختلفة ويتميز عن غيره.

أما سيرين معتز، والدة أحد الطلاب فاتفقت مع الحديث السابق، وأضافت: يجب العمل على رفع معنويات الطالب وزيادة معدلات الثقة والأمان، ويجب أن نُشعره بأننا بجانبه وأننا نثق فى قدرته على تحقيق أفضل النتائج، مع مساعدته على تنظيم وقته وعمل جدول لتسهيل المذاكرة عليه بحسب كل مادة، كما يجب على كل أم إعطاء الطالب فترة راحة مناسبة، ويمكن أن تسمح له بالتريض بعض الوقت ليستعيد نشاطه مرة أخرى لاستكمال مذاكرته بهمة ونشاط، مع تقليل الزيارات والأصوات العالية فى هذه الفترة لعدم تشتيت الطالب وقت المراجعة، والأهم هو عدم الضغط عليهم بتوقعاتنا بفرض مجموع معين وكليات معينة وعمل ترهيب وضغط نفسى أيام الامتحانات وتشجعهم فقط على بذل مجهود للوصول للنجاح وتحقيق أمنياتهم مع توجيههم بدون ضغط وشروط.

> **ماجدة صلاح:**
> أولياء الأمور لديهم مخاوف وضغوط أكثر من الطالب بحكم المعاناة التى تكبدوها طوال السنة من مصروفات و«دروس خصوصية» و«كتب خارجية»

فى حين، قالت نهى أحمد، والدة إحدى الطالبات: مشكلتى مع ابنتى طوال العام هى المغريات التكنولوجية، وأجزم أن معظمنا يعانون من هذه المشكلة التى تجعل الطالب منساقًا إليها فتؤدى إلى قلة التركيز، وفى نفس الوقت لا نستطيع منعهم عنها بسبب أن معظم الدروس مرتبطة بها، لذلك تجد القلق وعدم الثقة فى أن يركز الطالب فى المذاكرة، مما يؤدى إلى توتر لولى الأمر، وهو ما يؤثر على الطالب، لذا نجد بينه وبين الأسرة خلافًا على متابعة الدروس الخارجية وبين متابعة الأسرة مع الطالب للمنصات التعليمية لوزارة التربية والتعليم وما يعلن بها من تعليمات وتوجيهات للطلاب، ومحاولة الاكتفاء بها كمصدر للمعلومات والمادة العلمية والبعد عن أصحاب النفوس الضعيفة والمستفيدين وآرائهم لعدم تشتت الطالب.

> **سيرين معتز:**
> يجب العمل على رفع معنويات الطالب وزيادة معدلات الثقة والأمان وأن نُشعره بأننا بجانبه وأننا نثق فى قدرته

> **د. أسماء عبدالوهاب:**
> من الواجب الابتعاد عن المقارنة بين الطالب وأقرانه أو زملائه وأقاربه، لأن هذا يشكل ضغطًا عصبيًا شديدًا عليه

وأضافت «نهى»: أعتب هنا على المدارس التى تُخلى مسئوليتها تمامًا من طالب الثانوية العامة من عدم توفير مراجعات وتدريب الطلبة على الامتحانات بالشكل الجديد والبعد الكامل عن التكنولوجيا التى تهدر الوقت والعقل، حتى يطمئن ويعيش محاكاة الامتحانات، فلا تكون لديه رهبة من دخول الامتحان، خاصة أن هذا العام سيكون الامتحان ورقيًا وليس إلكترونيًا، كما يجب على الوزارة نشر ثقافة أن الثانوية العامة ليست (البعبع) المخيف الذى يؤدى فى بعض الأحيان إلى الاكتئاب، بل والانتحار سواء قبل أو بعد الامتحان، وقد رأينا حالات فى سنوات ماضية حدث لها ذلك.

من جهتها، تحدثت الدكتورة أسماء عبدالوهاب، استشارى الطب النفسى وعلاج الإدمان، عن تأهيل الأسرة والطلاب للامتحانات قبل امتحانات الثانوية العامة، وقالت: الثانوية العامة هى مرحلة مهمة وحاسمة فى حياة الطالب، فهى عنق الزجاجة فعليًا لتحديد مستقبله كليًا، لكن هذه المرحلة تحمل معها الكثير من الضغوطات والتحديات التى قد تؤثر سلبًا على صحة الطالب النفسية، لذلك الصحة النفسية للطالب تلعب دورًا كبيرًا فى تحقيق نتائج إيجابية، وتساعد على تجاوز الضغوط والتحديات التى يوجهها الطالب والأسرة فى هذه المرحلة، ويجب على الأسرة أن تدعم الطالب نفسيًا وتوفر له بيئة مناسبة للمذاكرة والاستعداد للامتحانات وعدم إرهابه والضغط عليه بأن يكون من رواد كليات القمة وإلا سيكون طالبًا فاشلاً، كما يجب الابتعاد عن تضخيم وتهويل الثانوية العامة، حتى لا يؤثر ذلك بالسلب على الطالب، بل يجب العمل على إقناعه بأنها سنة عادية كأى مرحلة، فهى ليست النهاية بل هى البداية لمرحلة قادمة، وأيا كانت النتائج فسيكون هذا فى صالحك أنت لأنه مستقبلك وأنت من سيجنى ثماره، فلتفعل ما فى وسعك، والنتائج نتركها على الله.

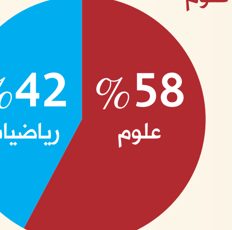
ونصحت «د.أسماء» أولياء الأمور بـ«الابتعاد عن المقارنة بين الطالب وأقرانه أو زملائه وأقاربه، لأن هذا يشكل ضغطا عصبيًا شديدًا عليه، فلكل شخص قدرات مختلفة عن الآخر، ولا ننسى الاهتمام بتوفير التغذية الصحية السليمة، وإمداده بالأطعمة التى تُنشط الذاكرة مثل الأسماك والمكسرات والعسل الأبيض والفواكه والخضراوات، والبعد عن الأكلات الدسمة التى تساعد على النوم والخمول والوجبات السريعة والسكريات، وعدم الإكثار من شرب المنبهات من الشاى والقهوة، إلى جانب توفير أجواء هادئة للطالب للمذاكرة بعيدًا عن الخلافات الأسرية والمشاحنات، حتى يتوفر له جو نفسى متزن يساعده على التركيز، كما يجب توفير مكان مناسب للمذاكرة بعيدًا عن المشتتات ويكون جيد التهوية والإضاءة».

وأشارت إلى أنه «من أهم العوامل التى تساعد الطالب على التحصيل الاستمتاع بالنوم الصحى، فقد يؤثر النوم بالقدرة على النجاح والتفوق خلال الامتحانات، لذلك السهر وقلة النوم يترك عواقب سلبية على نفسية الطالب وقدرته على الصمود خلال هذه المرحلة، لهذا يجب أن يحصل الطالب على ساعات كافية من النوم خلال الليل وخاصة ليلة الامتحان».

وناشدت «د.أسماء»، الأسر بأن «تتفهم طبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها طالب الثانوية العامة والتى يختلف فيها عن بقية الطلبة فى مراحل التعليم المختلفة، وذلك لأنها تتزامن مع ذروة مرحلة المراهقة التى تبدأ تقريبًا من العاشرة وحتى سن الواحد والعشرين أحيانًا، وما يمر به الإنسان فى هذه المرحلة من تغيرات هرمونية ونفسية، فهذه المرحلة يشوبها الكثير من الإحساس بالقلق الذى قد يصل للاكتئاب، لأنها مرحلة تكوين الهوية والمرحلة الفاصلة بين الطفولة والشباب ممزوجة بالضغط النفسى الذى تسببه الدراسة، وضرورة الإنجاز بصورة سيتحدد عليها مستقبل الطالب، فهذه الضغوط تولد قلقًا غير طبيعى يفوق التحمل، لذلك يجب على الأسرة ألا تكون عامل ضغط، حتى لا يزيد هذا التوتر بالإلحاح على المذاكرة، بل يجب التحدث مع الطالب عن آماله وأحلامه وما يشعر به وعن مخاوفه، فهو بحاجة إلى الاستمتاع وليس الترهيب والتخويف وعمل ضغط عليه، ومن المهم جدًا عمل جدول للمذاكرة يتضمن وقتًا للمذاكرة ووقتًا للراحة واستعادة النشاط».

الثانوية العامة فى أرقام

745086 طالبًا	يؤدون الامتحانات هذا العام
1981 لجنة	على مستوى الجمهورية
12750 طلب	تحويلات الثانوية العامة لهذا العام
4824 طلبًا	تم قبولها فقط من طلبات التحويل وفقًا للضوابط المنظمة
84 مركز	توزيع للأسئلة على مستوى الجمهورية
1646 طالبًا	تقدموا لأداء الامتحان من مدارس المتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا.
434,574	عدد طلاب الشعبة العلمية علوم
102,827	عدد طلاب الشعبة العلمية رياضيات



207,687 طالبًا	عدد طلاب شعبة الأدبى بنسبة 28 ٪
50,000 معلم	بنظام الحصة وفرتهم الوزارة لسد العجز فى المعلمين

د. أحمد الحيوى.. مستشار وزير التعليم العالى والبحث العلمى سابقًا:

«شبح الثانوية» سيختفى بتغيير ثقافة المجتمع

«شبح.. كابوس.. مرحلة فاصلة»، المصطلحات السابقة وغيرها الكثيرة ارتبطت منذ سنوات طويلة بامتحانات الثانوية العامة، وتحول الأمر من مجرد امتحان لـ«الانتقال من مرحلة تعليمية إلى آخرى»، إلى أزمة تعانى منها غالبية الأسر المصرية، ليس هذا فحسب، لكن مع انتشار ظاهرة «الدروس الخصوصية» وتحول المراكز التعليمية الخاصة إلى ما يمكن وصفه بـ«المنظومة الموازية» لوزارة التربية والتعليم، أضيف عبء جديد على كاهل أولياء الأمور.

وفى هذا الإطار، تحدث الدكتور أحمد الحيوى، مستشار وزير التعليم العالى والبحث العلمى سابقاً، عن «تاريخ المصريين والثانوية العامة»، مقدمًا ما يستحق أن يقال عنه «رؤية محايدة» للمرحلة الدراسية التى تحولت إلى «بعبع»، وقراءة واقعية لـ«الثانوية العامة».

حوار: نهال بلال
عدسة: نسمة السهيتى

فى رأيك.. ما الاختلاف بين نظام «الثانوية العامة» الحالى مقارنة بالسنوات الماضية؟

نظام الثانوية العامة، عبارة عن مرحلة تعليمية من خلالها أستطيع معرفة مستوى الطالب، ومدى قدرته على الالتحاق بكلية تتناسب مع هذه القدرات، وبالتالى فهى تمثل معياراً موحداً للجميع للحصول على مجموع، ثم يكتب رغباته للالتحاق بالكلية التى يرغب بها، وهذا المفهوم المعروف لدى الجميع.

وما الذى تريده الدولة وتأمله من طلبة الثانوية العامة؟

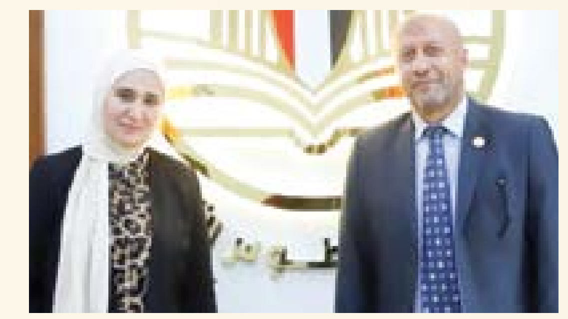
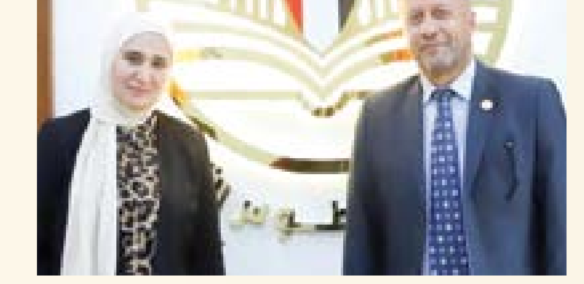
الدولة لديها وظائف، وهذه الوظائف تتطلب مؤهلات معينة، لذا، فالدولة تقدم التعليم العالي، وتتيح الجامعات لتؤهل الطلبة للالتحاق بهذه الوظائف، مثلاً أنا فى إلى حاجة المعلم، فمن الطبيعى أتوجه إلى كليات التربية، أو أننى فى حاجة إلى الطبيب، يعنى أننا بحاجة لكليات الطب.. وهكذا -حسب الاتجاه لوظائف المستقبل- ولا بد أن أكون على علم ومعرفة بما هى وظائف المستقبل، وبالتالى كدولة، فالتعليم والتعليم العالى تعدا لنا طلبة يتوافر بهم متطلبات واحتياجات المجتمع، وهنا يكون الخريج مستعداً وجاهزاً للالتحاق بالوظيفة.

وهل نجح نظام الثانوية العامة فى تخريج طالب يلبى هذه الاحتياجات المجتمعية؟

نظام الثانوية العامة وضع منذ سنوات طويلة بالأساس بسبب الأماكن المحدودة فى الجامعات، التى يقابلها أعداد كبيرة من الطلبة، فكان لا بد من وجود معيار حتى يتناسب هذا العدد مع الأماكن المتاحة، وذلك فيما كان سابقاً، وتحول هذا المعيار إلى وجود نظام «التنسيق» من خلال المجموع.

على مدار تاريخها.. مرت «الثانوية العامة» بمراحل وتشكلت أكثر.. فإلى إلى مدى ساهمت هذه السنوات فى تقليل معدلات «فوبيا الثانوية»؟

فعلاً، الثانوية كانت فى بداياتها علمى وأدبى فقط، وبعد ذلك قسمت إلى «علمى رياضة» و«علمى علوم»، وطبعاً بجانب القسم الأدبي، وكان يوجد نظام ثالث، وهو (المواد المؤهلة) بمعنى أن يكون هناك مجموع أصلى للمواد بجانب مجموع مواد أخرى تعاد نفسها مرة أخرى، مثلاً لو «علمى رياضة» تضاف مواد مؤهلة (كيمياء، فيزياء، رياضة) تضاف كمجموع واحد للالتحاق بكلية الهندسة، إلى أن وصلنا لنظام رابع، وهو أن تكون الثانوية العامة مرحلتين، (ثانية ، وثالثة ثانوي)، فأصبحت المعاناة على مرحلتين، وليس مرحلة واحدة فقط، وكل مرحلة لها مواد مختلفة عن الأخرى، وفى النهاية تؤخذ حصيلة العامين كمجموع ليلتحق بالتعليم العالي، وظلت مرحلتين، ولكن تم التغيير فى أساليب وضع الامتحانات وحلها، فدخلت فكرة (التابلت) بأن تكون الامتحانات إلكترونية، ونظراً لأن البنية التحتية لم تكن مجهزة بشكل كافٍ، وكان من الممكن أن تسبب مشكلات، فتغيير النظام إلى (البوكلت) كل هذه محاولات لتطوير منظومة القانونية العامة وامتحاناتها.



الزميلة نهال بلال مع د. أحمد الحيوى

> سيظل «بعبع» الثانوية العامة يحاصرنا طالما اعتمدنا على الدروس الخصوصية

وهل نظرة المجتمع لها تأثير سلبى أم إيجابى على طالب الثانوية العامة؟

للأسف المجتمع والأسرة ينظرون للثانوية العامة وطلابها على أنهم (مجموع)، وهذا واقع مؤلم نعيشه، حتى عندما تمت المحاولة لحل أزمة الثانوية العامة بتوفير عدد من الجامعات زادت المصروفات سواءً جامعات أهلية أو خاصة، والتى لم يستطع الكثيرون دفعها، وبالتالى ما زلنا محصورين فى فكرة الجامعات الحكومية، أى الضغط بشكل أكبر ليحصل على مجموع أكبر، وذلك عبر اللجوء للدروس الخصوصية والسناتر، وتدفع بها أموال طائلة، وإذا حصل على مجموع أقل يلجأ للجامعات الخاصة ذات المصروفات العالية، بجانب الدروس أيضاً، ويظل ولى الأمر فى حلقة مفرغة من دفع الأموال التى تزيد من العبء على الأسرة والطالب، وابتعدنا تماماً عن الغرض الأساسى من التعليم، وأصبحت مرحلة مخيفة نحاول تخطيها بكل الطرق دون الاستفادة منها.

يعنى هذا أن الأسرة المصرية زادت من أعبائها تجاه نفسها؟

هذا حقيقي. للأسف الأسرة المصرية، ونظرة المجتمع جعلها تضع على كاهلها أعباء جديدة لتخطى مرحلة (البعبع) وأصبحت ملزمة بمصروفات قيمتها عالية جداً دون الاهتمام لخلق تعليم حقيقى راسخ لعقول أبنائها، وخوفاً من مواجهة المقارنات داخل العائلة، ومن الحاصل على أعلى مجموع، ومن ثم قبوله بكلية من كليات القمة فقط من أجل (التباهي)،هذه المقارنات مدمرة للطالب ومحطمة لآماله، لأنه ليس من الضرورة أن يكون «الأشطر»، ولكن الأهم أن يكون متميزاً، وتكتشف ما هى قدراتك وكيفية استغلالها.

من وجهة نظرك.. من هو الطالب المتميز ؟

الطالب المتميز هو من يعرف قدراته، ويقدرها، ويحقق من خلال هذه القدرات رغباته، أولاً «رغبته فى الحصول على مجموع معين»، ثانياً «رغبته فى دخول الكلية الملائمة له»، ومن خلال ذلك ينفع نفسه لشغله وظيفة يحبها وينفع المجتمع، ومتطلبات سوق العمل. والطبيعة التى خلقنا عليها، أننا قدرات ودرجات، ولكل طالب شيء ما يبدع فيه، ويخدم به أسرته ودولته.

وهل كل هذه الأعباء والمفاهيم الخاطئة أضاعت فكرة مجانية التعليم التى كانت تمنحها الدولة للتحقيق من على كاهل الأسرة؟

هذا الأمر يتطلب أن نفهم فى الأساس ما تعنيه عبارة «مجانية التعليم» هل هى القيمة المالية التى تدفع المدرسة أم هى القيمة المالية التى تدفع على التعليم فى الاسرة الواحد. هذا منظور هام لا بد أن توضحه وتفهمه جيداً كل أسرة مصرية، لأنه يدخلنا دونما نشعر إلى الدروس الخصوصية والسناتر، والملخصات لكل مادة، والتى أصبحت عادة، ونتيجة لذلك يتسبب هذا الانتشار فى عدم التزام الطلبة بالحضور للمدرسة، ومتابعة حصصهم، ولا يقتصر الأمر على الثانوية العامة فقط، فقد طال الأمر المراحل الدراسية كافة، ومن المؤسف أننا وضعنا أنفسنا فى (تابوهات) ورثناها منذ سنوات، ونخشى الخروج منها أو تغييرها، وهذا ما جعل الأمر يزداد سوءاً، وأصبح هناك منظومة تعليم مواز للتعليم الأصلى لوزارة التربية والتعليم.

تنوع وزيادة عدد المدارس والجامعات ونظم التعليم المختلفة هل يساهم فى حل أزمة الثانوية العامة؟

الثانوية العامة مجرد مرحلة عادية، وشرط الالتحاق بالجامعة، ومن ثم الخروج لسوق العمل، وهذا يطرح أمامنا عدة تساؤلات هامة، هل فكرنا من قبل الاقتداء بدول أخرى مثل المملكة العربية السعودية؟ وأن تكون الثانوية العامة شهادة (منتهية)، أى أن شهادة الثانوية تنفصل عن الالتحاق بالتعليم العالى، أيضاً، هل ناقشنا من قبل، وبشكل موسع، ضرورة وجود علاقة وطيدة بين «التعليم» و«الصناعة» لمعرفة متطلبات سوق العمل واحتياجاته لتشكيل برامج تشغيل بها الطلاب الحاصلون على شهادة الثانوية العامة، والمتابعة لأوائل الخريجين منها ووضعهم فى الأماكن التى تسد احتياجات الدولة ومتطلباتها، وأن نزيح من على عاتقنا فتيل الثانوية، وأن تصبح الثانوية شهادة مهنية هى والدبلومات.

> المجتمع والأسرة ينظرون للثانوية العامة وطلابها على أنهم (مجموع)، وهذا واقع مؤلم نعيشه، حتى عندما تمت المحاولة لحل أزمة الثانوية العامة بتوفير عدد من الجامعات زادت المصروفات سواءً جامعات أهلية أو خاصة، والتى لم يستطع الكثيرون دفعها، وبالتالى ما زلنا محصورين فى فكرة الجامعات الحكومية، أى الضغط بشكل أكبر ليحصل على مجموع أكبر

بعد كل هذه المحاولات.. فى رأيك كيف يتم التأهيل لمرحلة الجامعة؟

يمكن النظر لبعض التجارب فى دول مختلفة، والتى تعتمد أن يكون نظام الثانوية العامة معياراً ضمن مجموعة من المعايير، وألا يكون المعيار الأوحد مثلنا، نظراً لمحدودية الأماكن بالجامعات، ولكن للأسف لم نتخذ أى مسار اتجاه لتحقيق ذلك، لأنه عادة ما يقابل أى تغيير شكوك وقلق، فالأمر يحتاج لمزيد من التدقيق والتركيز.

بالرجوع للثانوية العامة.. هل حلم دخول كليات القمة جعل أولياء الأمور يرتكبون أخطاء فى حق أولادهم؟

بالتأكيد الانسياق وراء تحقيق أكبر مجموع اتجاه خاطئ نسير عليه منذ سنوات، الغريب فى الأمر أنه حتى بعض الحاصلين على مؤهلات كبرى مثل الهندسة والطب اتجهوا للتدريس، والعمل بالدروس الخصوصية، نظرا لما يوفره هذا المجال من ثراء وشهرة، ولأنها مصدر ربح كبير وسريع، قد يصل لملايين، ثم الضغط عليه لدخول كلية لا يرغب بها، وبالتالى لم يحب العمل بها، أو لعدم قدرته على جنى المال السريع منها، فسلك الطريق الأسهل وابتعد عن كافة الضغوط التى مورست عليه من قبل وقت أدائه امتحانات الثانوية العامة.

وما موقفك حول ما أعلن عنه وزير التربية والتعليم عن «الثانوية العامة الجديدة»؟

صراحة رأيى لما يتبلور بشكل نهائي، لأنها مجرد فكرة لم تُدرس بعد، وكل ما صرح بها من وزارة التربية والتعليم بأنها ستسير وفقاً لاتباعها لمناهج مدارس النيل، حيث إنها شهادة معتمدة من كامبريدج، وتم اعتمادها من الدولة المصرية، وبالنسبة لملامح هذا التطوير فإنه يتيح للطالب تعدد الفرص لتحسين أدائه فى الامتحانات، وتعدد المسارات لكل قطاع، مع مراعاة وظائف المستقبل وسوق العمل، وذلك بالتعاون مع وزارة التعليم العالى للإعداد ووضع معايير، بجانب الاهتمام بإجراء الحوار المجتمعى الموسع، ولإجراء التعديلات المناسبة وعرضها على مجلس الوزراء كما ذكرت من قبل. ولكن بوجه عام، أرى أن تغيير هذه المنظومة لا يتم بين ليلة وضحاها، فقد يتطلب أعواماً، وتجارب لتكون ملائمة لمجتمعنا، كما أن الأمر فى حاجة لتمويل كبير وتأهيل حتى لا نمر بنفس التجارب السابقة.

وما الذى تنصح به طالب الثانوية العامة، خاصة والامتحانات خلال أيام؟

سأنصح بشكل أبوي، وليس كخبير أو متخصص، لأن كل الطلاب، هم أولادنا وثروتنا فى الأساس، ونضع اهتماماتهم وراحتهم الأولوية فى هذه المرحلة، وفى مقدمة نصائحى «تهيئة الجو النفسى الملائم»، وأن «يكون كل مجهود الطالب هو عبور نفق الثانوية العامة بما يليق بقدرات دون ضغوط»، وأن «يشغل الطالب تفكيره بالامتحان وورقة الإجابة، وما نريد تحقيقه من ورائه لا يهم الآن ما هى الكلية التى ستلتحق بها، حتى لا يتوتر، وإنما التركيز وقت الامتحان فقط، وسيكلل الله جهوده بالخير وبما هو ملائم لك، ولما بذله من جهد».. وفى مرحلة «بعد الامتحانات وظهور النتيجة»، يجب أن يكون الطالب كله رضا بما حدث وأن يضع البدائل إذا لم يؤهله مجموعه للالتحاق بالكلية التى كان يرغبها، وأن يتعامل مع الأمر بشكل متزن، ويبتعد تماماً عن أخذ قرارات فى وجود ضغوط نفسية.



الإمام الأكبر يوجه بتقديم عناية خاصة لـ«طلاب غزة»

هدوء فى «الثانوية الأزهرية».. وإجراءات لمواجهة تسريب الامتحانات

تقرير: أميرة صلاح

انطلقت مطلع الأسبوع الجارى، امتحانات الثانوية الأزهرية، للعام الدراسى 2023- 2024، والمقرر أن تنتهى فى 15 يوليو المقبل، وبحسب الشيخ أيمن عبدالغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، كان هناك حرص أثناء وضع الجداول على امتحان الطلاب مادة واحدة فى اليوم حتى لا يمثل عبئًا كبيرًا على الطلاب، على أن يمتحن طلاب القسم الأدبى فى يوم منفرد عن طلاب القسم العلمى، ويؤدى طلاب القسم العلمى امتحاناتهم فى 16 يومًا، بينما القسم الأدبى فى 14 يومًا، وستتوقف الامتحانات خلال إجازة عيد الأضحى المبارك، ويوم الأحد 30 يونيو احتفالاً بذكرى الثورة.

«عبدالغنى»، أوضح أن «الامتحانات تسير فى هدوء وتم التشديد على الطلاب قبل دخول اللجان بعدم اصطحاب الهواتف المحمولة أو كاميرات التصوير، لعدم تسريب أسئلة الامتحانات من داخل اللجان وإحداث حالة من التوتر بين الطلاب، ناصحا الطلاب بعدم اللجوء إلى مثل هذه الأساليب والاعتماد على المراجعة المستمرة للحصول على أعلى الدرجات».

رئيس قطاع المعاهد، أكد أن «الأزهر الشريف يولى عناية كبيرة بطلاب غزة الموجودين فى مصر ويبلغ عددهم 30 طالبا وطالبة؛ حيث بدأت امتحاناتهم منتصف مايو الماضى وتنتهى في نهاية شهر يونيو»، مضيفًا أنهم «يقيمون فى بيت شباب الأزهر فى مدينة 15 مايو منذ أكثر من أسبوعين وذلك بناء على توجيهات الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف ونحرص على توفير الإعاشة، الإقامة وكافة سبل الراحة لهم طوال فترة الامتحانات، فضلا عن الرعاية العلمية والصحية؛ حرصًا على مستقبلهم، وعدم إضاعة سنة دراسية عليهم».

ويشار هنا إلى أنه يبلغ عدد المتقدمين لامتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية من القسم العلمى 32319 طالبا، و27927 طالبة، وبلغ عدد المتقدمين من القسم الأدبى 59169 طالبا، و36977 طالبة، بإجمالى عدد طلاب 156392 طالبا وطالبة، مقسمين على 590 لجنة على مستوى الجمهورية.

الماء رئيسى..
الزبيب والسمك» أبرزها

محفزات التركيز

«التركيز».. هدف رئيسى تسعى الأسر لتحقيقه لابنها الطالب فى الثانوية العامة، غير أن البعض فى رحلة بحثه عن وسائل يقع فى أخطاء كارثية تكون نتيجتها على عكس ما يتمناه، وهو ما أكده خبراء بتوضيحهم أن «المنبهات» على سبيل المثال من الأشياء السلبية التى تؤثر على معدلات تركيز الطالب أثناء فترة المذاكرة، وأن الماء العنصر الأهم فى معادلة التركيز على عكس ما يعتقد البعض.

تقرير: رحاب فوزى

الدكتورة نهلة عبد الوهاب، استشارى البكتيريا والمناعة والتغذية الحيوية بجامعة القاهرة، أكدت أن «فترة الامتحانات خاصة فى مرحلة الثانوية العامة من أصعب المراحل التى يمر بها البيت المصرى خلال مراحل التعليم المختلفة، لذلك ممنوع الضغط على الطالب أو الطالبة، والأفضل أن تلجأ الأسرة للمحفزات النفسية بدلا من زيادة معاناة الابن أو الابنة، والاهتمام بالنظافة الشخصية وتهوية الغرفة المخصصة للمذاكرة ضمن أهم الخطوات الصحيحة التى لابد من ممارستها طوال فترة الامتحانات».

وقالت «د. نهلة»: على الطالب أن يتناول المياه بكثرة حتى يحافظ على ترطيب الجسم، وتناول وجبة الإفطار مهم بشرط البعد عن المياه الغازية والمقليات لأنها صعبة الهضم والاتجاه للفطور الصحى والخفيف، ومن الممكن أن يتناول الطالب كوب زبادى مع كل وجبة أو أربع حبات من اللوز أو سلطة بالسمسم التى تعتبر بديلا عن الأوميجا ثري، ويمكن تناول عشر حبات من الفراولة مع العسل يومًا بعد يوم، والأهم كوب ماء على الأقل كل ساعة، فالماء يحمى من السموم ويزيد الترطيب ويساعد على الاسترخاء والتركيز.

أما الدكتور محمد منصور، أستاذ التغذية العلاجية، «طب القاهرة» فقال : يعد الماء العنصر الأهم للحفاظ على صفاء الذهن والجسم فى آن واحد، كما أن الاستمرار فى شرب الماء بانتظام يُحسن من الحالة المزاجية ويمكن إضافة شريحتين من الليمون للماء أو نوع فواكه مع عود من النعناع الأخضر، كما أن مخفوق الفواكه دون إضافة السكر، أى فواكه حسب الموسم، يزيد التركيز ويحفز الذكاء بل ويدفع للسهر والتحصيل سواء للمذاكرة أو العمل، وهى معلومة لا يعرفها الكثيرون، وتناول البطاطا المشوية أو قطعتين لا أكثر من الشيكولاتة الداكنة بعد وجبة سمك مشوى دون إضافات؛ يساعد على التركيز، ويحفز العقل على التحصيل.

وأكد أن «تناول 20 حبة تقريبًا من الزبيب يعد محفزا للذاكرة، على الرغم من أن الشعب المصرى من عاداته أن يتناول الزبيب خلال رمضان فقط، ولا يعلم كثير منهم أن الزبيب تناوله طوال العام مفيد أكثر من المشروبات الباردة والمياه الغازية فى الصيف، ومشروب من حبة البركة محلى بجوز الهند أو عليه ملعقة واحدة من زيت جوز الهند أفضل من مشروب السحلب، ويساعد على الاستيعاب بشكل أكبر».

أطلقتها «حياة كريمة»
للعام الثانى على التوالى

«هتقدر فى 10 أيام».. مبادرة «مجانية» لـ«المراجعات النهائية»

«التعليم جزء من الحياة الكريمة».. مسئولية جديدة تحملتها المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، وسرعان ما ترجمتها على أرض الواقع بإطلاقها مبادرة «هتقدر فى 10 أيام» لتقديم مراجعات نهائية كاملة لكل المواد الدراسية على مدار 10 أيام فى وجود كبار الأساتذة وعبر فيديوهات تعليمية، المبادرة جاءت لتحقيق الاستفادة المثلى للطلاب قبل بدء الامتحانات ولتخفيف الأعباء عن أولياء الأمور وتقديم الدعم التعليمى والمعنوى لهم.

تقرير: رانيا سالم – وفاء عبدالرحيم



الدكتور أحمد فرغلى، منسق مؤسسة حياة كريمة بمحافظة القاهرة، قال إن «المبادرة أطلقت فى عدد من أحياء القاهرة تحت رعاية وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى واللواء خالد عبدالعال محافظ القاهرة».

وكشف «فرغلى»، أن «مؤسسة حياة كريمة من خلال مسؤلى ومتطوعى المؤسسة بمحافظة القاهرة سعت لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة للطلاب عبر الإعلان عن المبادرة بوقت كافٍ قبل البدء حتى يتم إعلام الطلاب وأولياء أمورهم بها، وذلك من خلال مراكز الشباب وعبر صفحات السوشيال ميديا والإدارات والمديريات التعليمية للمراجعات النهائية على مدار 10 أيام».

واعتمد اللواء خالد عبدالعال، قرار تخصيص 37 مقرًا لمبادرة «تقدر فى 10 أيام» التى أطلقتها مؤسسة «حياة كريمة» بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، من أجل تقديم مراجعات «مجانية» شاملة لطلاب الثانوية العامة بشقيها الأدبى والعلمى.

أكد «عبدالعال»، أن «محافظة القاهرة خصصت بالفعل 37 مقرًا فى أنحاء العاصمة لتنفيذ المبادرة، التى تعتمد فى الأساس على مراجعة كل المناهج التعليمية قبل الامتحانات خلال عشرة أيام فقط دون مقابل بعد التنسيق مع مديرية التربية والتعليم بالمحافظة ومؤسسة حياة كريمة»، لافتًا إلى أنه أشرف شخصيا على تجهيز القاعات التى سوف تستقبل أبناء القاهرة لتكون مؤهلة بالإمكانات المطلوبة للشرح، سواء فى تهوية ونظافة المكان، أو اللوحات والأدوات الاسترشادية التى يحتاجها المعلمون للشرح.

وأضاف أن «المبادرة يشارك فيها مجموعة كبيرة من المعلمين والمعلمات المتمكنين من المواد الدراسية، رشّحتهم مديرية التربية والتعليم مع التأكيد على جاهزية عدد كبير عرض المشاركة أيضا فى المبادرة من المعلمين دون مقابل؛ غرضًا فى إفادة الطلاب».

«عبدالعال»، أوضح أن «المبادرة فرصة حقيقية لكل أبنائنا الطلاب للمراجعة مجانا والتخفيف عن أولياء الأمور فيما يخص التكلفة العالية للمراجعات التى يعتمدها بعض المدرسين سواء بالحضور أو عبر الإنترنت، وهو ما يرهق ولى الأمر ويجعل فرص المراجعة أقل وربما تكون معدومة للبعض».

بدوره، لفت الدكتور أيمن موسى، مدير مديرية التعليم بمحافظة القاهرة، إلى أن المناطق التى تشملها المبادرة هى «منطقة السيدة عائشة ومنطقة المقطم والشرابية وحدائق القبة ومدينة نصر والسيدة زينب والجمالية ومصر



الجديدة والدراسة»، مشيرًا إلى الانضمام للمجموعات بلا رسوم والقاعات تستوعب 500 طالب وأكثر حسب المكان، ولا مانع من حضور الطالب أكثر من مادة وأكثر من محاضرة للمادة الواحدة لو كان وقته يسمح بذلك.

وفى غضون ذلك، أعلنت مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا، سير العمل فى مبادرة «تقدر فى 10 أيام» المجانية للمراجعات النهائية لطلاب الثانوية العامة بقسميها العلمى والأدبى على مستوى مراكز المحافظة، تحت رعاية وزارة التربية والتعليم واللواء أسامة القاضى محافظ المنيا وبالتعاون بين مؤسسة حياة كريمة ووزارة التربية والتعليم.

وأكد حمدى مصطفى، وكيل وزارة التربية والتعليم بالمنيا، أن «المبادرة تهدف إلى دعم طلاب المحافظة وتخفيف الأعباء عن أولياء الأمور والطلاب من خلال تقديم خدمة تعليمية مجانية، مشيرًا إلى أن المبادرة على مستوى الإدارات التعليمية التسع بالمحافظة حيث يتم اختيار مدرستين فى كل إدارة تعليمية للمراجعات».

وأضاف: تشمل المبادرة مجموعة متميزة من الموجهين الأوائل والمعلمين المتميزين وذوى الخبرات فى جميع المواد الدراسية، بهدف الوصول إلى جميع الطلاب، لتحقيق أكبر استفادة ممكنة وتخفيف العبء المادى عن كاهل أولياء الأمور، موضحاً أنه «تم تخصيص 100 لجنة على مستوى مراكز المحافظة يؤدى خلالها الطلاب امتحانات الثانوية»، مشيرًا إلى أن إجمالى عدد الطلاب المقيدين لأداء امتحانات الثانوية العامة هذا العام، يبلغ 37 ألفا و432 طالبًا وطالبة.

بلال على، مدرس لغة إنجليزية قال: شاركت فى مبادرة أنت تقدر التابعة لمؤسسة حياة كريمة، فهى فكرة رائعة لقدرتها على توفير مراجعات وخدمات تعليمية مجانية لطلاب الثانوية العامة فى عشرة أيام، وأوضح أن «المبادرة وفرت كافة الإمكانيات والأجهزة كالشاشة التفاعلية لعرض المحتوى الدراسى»، مشيرًا إلى أنه «قام بالتركيز على نقاط محددة يستطيع الطلاب من خلالها تجميع أبرز وأهم النقاط فى المنهج، وتناول طريقة الإجابة عن الأسئلة وتحديدًا الاختيار من متعدد، واختتم المراجعة ببث الطمأنينة فى نفوس الطلاب لكسر رهبة الامتحانات».

ويأمل «على» أن تطبق المبادرة على كافة المحافظات، وأن تستمر مع بدء العام الدراسى الجديد لتشمل مراجعات لجميع المراحل الدراسية لتقديم خدمات تعليمية للطلاب.

أحمد محمود، طالب بمدرسة الخديوية الثانوية، أكد أنه تعرف على المبادرة من صفحات مؤسسة حياة كريمة على موقع الفيس بوك، وأن والديه وافقا على أن يحضر الدروس لثقتهما أنها تابعة لوزارة التربية والتعليم ومؤسسة حياة كريمة.

«محمود» انتهى من مراجعات الدروس الخصوصية لكنه أصر على حضور دروس مبادرة حياة كريمة، فشارك فى الخمسة أيام الأولى للمبادرة وسيشارك فى باقى الأيام وفقًا للجدول المتبع للمبادرة، ويرى أن دروس المبادرة تركز على طريقة حل الاختيارات من متعدد سواء امتحانات الأعوام الماضية أو الامتحانات التجريبية وفى الوقت ذاته يقوم بشرح الجزئية فى السؤال.

أما محمد مصطفى، من مدرسة الخديوية، فهو الآخر تعرف على المبادرة أثناء تواجده فى المدرسة وقرر تجربة حصة واحدة ليقرر بعدها الاستمرار فى العشرة أيام للمبادرة، وقال: حضرت دروسا عبر الشاشة التفاعلية وقمت بحضور حصص فى وجود أساتذة وفى الحالتين حصلت على قدر من الاستفادة لتركيز المبادرة على كيفية حل الاختيارات من متعدد.

فى حين تعرفت مايسة أيمن، من إحدى المدارس الخاصة، على المبادرة من أحد أصدقائها، وقررت هى ووالدتها أن تحضر المراجعات التى تقدمها المبادرة، وقالت: والدتى متابعة لأنشطة حياة كريمة فى عدة مجالات ولهذا نصحتنى بالذهاب للمراجعات للاستفادة منها على سبيل التجربة، وبالفعل قمت بحضور مراجعة اللغة الإنجليزية وسأكمل باقى المواد الأدبية خلال هذا الأسبوع.

التركيز على نقاط معينة هى الأكثر تواجدا فى امتحانات الأعوام السابقة، أبرز عناصر الاستفادة لدى «مايسة»، فتركيز الأساتذة على نقاط معينة فى المنهج وطرق حل الأسئلة هى أبرز ما تميزت به المراجعات، وحققت فى الوقت ذاته استفادة كبيرة فى وقت صغير، فلم يعد هناك وقت لشرح منهج ولكن هو وقت تعلم مهارات حل أسئلة الاختيار من متعدد ومهارات كيفية فهم السؤال وحله وليس مجرد حفظ وتلقين وهى فلسفة الامتحانات التى يتم تطبيقها منذ عدة سنوات.

مراجعات الثانوية فى «قاعات الأفراح».. «نقطة» ومن أول الدرس

وجود قاعات الأفراح فى كل المناطق تقريبا أمر عادى، لكن الغريب أن تفتح القاعات أبوابها صباحًا، ولكن ليس لاستقبال «المعازيم»، بل لدخول عشرات الطلاب والطالبات نهارا متوافدين من مناطق عديدة ومختلفة، بعدما لجأ بعض المعلمين والمعلمات من محترفى مناهج الثانوية العامة إلى تأجير قاعات أفراح كبيرة تتسع لعدد كبير من الطلاب للمراجعات النهائية على التحديد، وهو الأمر الذى اعتمده معظم أصحاب هذه القاعات؛ نظرا للإقبال الكبير من المدرسين والطلبة على حد سواء.

تأجير القاعات يبدأ من 1500 جنيه فى مناطق الساحل والمعادى وزهراء المعادى ومدينة نصر، بحسب تصريحات سيد صابر العرب، صاحب مجموعة قاعات فى منطقة الزاوية الحمراء والساحل، الذى أوضح أن «كثيرًا من المدرسين عرضوا عليه الأمر فى البداية كان يرفض لأنه لم يتخيل الأمر، ولكن بعدما وجد أن المكان يتسع لعدد كبير، والمسرح يمنح المعلم مساحة أفضل للشرح، حتى إن بعضهم يلجأ للمسرحيات والأفلام الوثائقية والتمثيلية أحيانا لتثبيت المعلومات لدى طلابه؛ قرر تأجير القاعات».

حسين حسين، مدرس تاريخ، اعتاد تأجير قاعات كبيرة لطلابه، كشف أنه فى السابق كان يضطر إلى تقسيم الطلبة إلى مجموعات حسب السنتر التعليمى المتوفر فى كل منطقة، ولكنه حاليا وجد أن القاعات الكبيرة تجمع كل الطلاب فى مكان واحد وتوقيت واحد، كما أنه يستعين بالمساعدين لديه لتقديم مسرحيات بالملابس الخاصة بالشخصيات التاريخية؛ ليجعل الشغف والتحصيل أعلى وأقوى لمادته، وهى طريقة يلجأ إليها كثير من المعلمين فى المرحلة الثانوية كلها، وليس فى الثانوية العامة فقط.

وعن سعر المحاضرة، قال «حسين»: إن الحصة بنفس السعر ولا تزيد بعد توجيهها إلى قاعات أكبر لأن القاعات الأكبر الغرض منها مزيد من الاستفادة ومزيد من الفهم ولا علاقة هنا للأمر بالتكلفة المادية، كما أنه يوزع الملازم الخاصة بالحصة مجانا عند دخول الطلبة والطالبات؛ ليتابع كل منهم الشرح، ويربط بما هو مكتوب فيها، ويتابع المادة المسرحية التى تُعرض على خشبة المسرح، فتدخل المعلومات إلى الرأس، ولا تخرج إلا فى ورقة الامتحان.

وعن العروض المسرحية، أكد «حسين» أن المساعدين يتدربون عليها قبل المحاضرة بوقت كافٍ، وهى ليست تمثيلية بالمعنى الحرفى، بل هى مثل الوسائل التوضيحية للطالب لتساعده فى تذكر المعلومات بطريقة سهلة، ويلجأ البعض للإيقاعات الموسيقية والأغنيات، وهناك مدرسون قاموا بتلحين المناهج كاملة كأغنيات منفصلة.

رحاب فوزى



«المصرية للاتصالات».. تُعلن نتائج «الربع الأول»

المهندس محمد نصر

أعلنت الشركة المصرية للاتصالات، نتائج أعمالها فى الفترة المالية المنتهية 31 مارس 2024، طبقًا للقوائم المالية المجمعة المعدة وفقًا لمعايير المحاسبة المصرية، وكانت أهم مؤشرات نتائج الربع الأول 2024، تحقيق إجمالى الإيرادات المجمعة نموًا قدره 25 فى المائة، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق ليصل إلى 17.5 مليار جنيه، نتيجة النمو المستمر فى إيرادات خدمات البيانات، الذى ساهم فى إجمالى النمو فى الإيرادات بنسبة 62 فى المائة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، وإيرادات مبيعات السعات الدولية وإيرادات المكالمات الدولية الواردة والتى ساهمت بنسبة نمو قدرها 17فى المائة و11 فى المائة على التوالى.

وقال المهندس محمد نصر، الرئيس التنفيذى للشركة المصرية للاتصالات: أظهرت الشركة نموًا فى قاعدة عملائها على مستوى كافة الخدمات المقدمة مقارنة بالعام السابق، حيث ارتفع عدد مشتركى الهاتف الثابت وعملاء الإنترنت الثابت بنسبة 9 فى المائة و8 فى المائة على التوالى، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، بينما حقق عدد مشتركى خدمات المحمول نموًا قدره 4 فى المائة ليصل إلى 13 مليون مشترك.

ووفق «نصر» فقد حقق الربح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك نموًا بنسبة 19فى المائة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، محققًا هامش ربح متميز قدره 42 فى المائة ليسجل مبلغ 7.3 مليار جنيه تعكس هذه الزيادة النمو العام فى الأداء التشغيلى والأثر الاستراتيجى لزيادة أسعار الخدمات المقدمة.

شركات الاتصالات فى مصر ومسئوليتها المجتمعية

تلعب شركات الاتصالات دورًا هامًا فى المجتمع المصرى، ليس فقط من خلال تقديم خدمات الاتصالات، ولكن أيضًا من خلال مسئوليتها المجتمعية، وتُعدّ هذه الشركات من كبرى الشركات العاملة فى مصر، ولديها القدرة على إحداث تأثير إيجابى على حياة ملايين المصريين.

وتعرف «المسئولية المجتمعية» بأنها التزام الشركات بمساهمة ملموسة فى التنمية المستدامة للمجتمع من خلال ممارساتها التجارية وعملياتها، وذلك من خلال التواصل مع أصحاب المصلحة، ودعم المبادرات الاجتماعية، والالتزام بالقوانين والمعايير الأخلاقية.

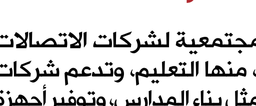
بقلم: د. عصام الجوهرى

أستاذ نظم المعلومات وإدارة التحول الرقمى









تتنوع مبادرات المسئولية المجتمعية لشركات الاتصالات فى مصر، وتشمل مجالات مختلفة، منها التعليم، وتدعم شركات الاتصالات التعليم من خلال مبادرات مثل بناء المدارس، وتوفير أجهزة الكمبيوتر، وتقديم منح دراسية، ودعم برامج محو الأمية.

وفى مجال الصحة، تُساهم شركات الاتصالات فى تحسين خدمات الرعاية الصحية من خلال مبادرات مثل إنشاء مستشفيات، وتوفير معدات طبية، ودعم برامج التوعية الصحية، كما تشارك شركات الاتصالات فى مجال حماية البيئة من خلال مبادرات مثل التشجير، وتنظيف البيئة، ونشر الوعى البيئى، وتدعم شركات الاتصالات الثقافة والرياضة من خلال مبادرات مثل تنظيم الفعاليات الثقافية والرياضية، ودعم المواهب الشابة، وكذلك تُساهم شركات الاتصالات فى دعم رواد الأعمال من خلال مبادرات مثل تقديم التدريب والتوجيه، وتوفير فرص التمويل.

ومن أبرز أمثلة على مبادرات المسئولية المجتمعية لشركات الاتصالات فى مصر، مبادرة «إنجاز» التى أطلقتها شركة اتصالات مصر، التى تهدف إلى تمكين الشباب فى صعيد مصر من خلال التدريب على مهارات العمل وريادة الأعمال، هذا إلى جانب مبادرة «Very Happy Nile» التى تهدف إلى تطوير جزيرة القرصاية فى نهر النيل، وتحسين حياة سكانها، وبرنامج «مشاهدة محتوى الإنترنت» الذى يهدف إلى نشر الوعى حول مخاطر الإنترنت، وتعليم الأطفال كيفية الاستخدام الآمن للإنترنت.

أما شركة فودافون مصر، فقد أطلقت مبادرة «نُحبّ مصر»، التى تهدف إلى دعم مشروعات تنموية فى مختلف محافظات مصر، ومبادرة «أبطالنا»، بهدف تكريم وتقدير أبطال مصر من مختلف المجالات، ناهيك عن برنامج جيل المستقبل الذى يهدف إلى تطوير مهارات طلاب المدارس وتنمية قدراتهم الإبداعية.

وكذلك، أطلقت شركة أورانج مصر، مبادرة «أورانج ديجيتال فيلج» التى تهدف إلى نشر المعرفة الرقمية فى المناطق الريفية، ومبادرة «أورانج لحياة أفضل» التى تهدف إلى تحسين حياة الأشخاص ذوى الإعاقة، وبرنامج «أورانج كابيتال»، الذى يهدف إلى دعم رواد الأعمال فى مصر.

وتُحقق المسئولية المجتمعية العديد من الفوائد لشركات الاتصالات منها، تحسين صورة الشركة، حيث تُساهم المسئولية المجتمعية فى تحسين صورة الشركة أمام الجمهور وتعزيز الثقة بها، هذا إلى جانب تعزيز الولاء للعلامة التجارية، ويُصبح العملاء أكثر ولاءً للشركات التى تُظهر التزامًا بالمسئولية المجتمعية، كما تعمل على جذب المواهب، وتُصبح الشركات التى تُظهر التزامًا بالمسئولية المجتمعية أكثر جاذبية للمواهب المتميزة، وكذلك تحسين الأداء المالى، لا سيما أن بعض الدراسات تُشير إلى أن الشركات التى تُمارس المسئولية المجتمعية بشكل فعال تحقق أداءً ماليًا أفضل.

وإلى جانب ما سبق، هناك مجالات يمكن لشركات الاتصالات توسيع نطاق مسئوليتها المجتمعية فى مصر، منها دعم الإعلانات، للصحف الورقية والمواقع الإلكترونية المصرية، وكذلك تطوير منصات إعلانية مُتخصصة للصحافة الورقية الإلكترونية، ودعم برامج تدريبية للصحفيين حول تقنيات الإعلان الرقمى.

كما يمكن دعم الاشتراكات، عن طريق تقديم عروض خاصة لعملائها للاشتراك فى صحف إلكترونية محددة، ودعم اشتراكات المؤسسات التعليمية والبحثية فى الصحف الورقية الإلكترونية، وكذلك تطوير تقنيات دفع سهلة وبسيطة للاشتراكات فى الصحف الإلكترونية.

ومن الممكن دعم التكنولوجيا عن طريق توفير حلول تقنية متقدمة للصحف الإلكترونية، مثل أنظمة إدارة المحتوى وبرامج تحليل البيانات، دعم تطوير تطبيقات للهواتف الذكية للصحف الإلكترونية، وتوفير خدمات الإنترنت بأسعار مُخفضة للصحف الورقية الإلكترونية.

وفى إطار توسيع المسئولية المجتمعية، يمكن للشركات دعم التدريب بتقديم برامج تدريبية للصحفيين حول مهارات الصحافة الإلكترونية، مثل كتابة الأخبار الرقمية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعى، وصناعة المحتوى المُتعدد الوسائط، ودعم برامج تبادل الخبرات بين الصحفيين المصريين ونظرائهم فى الدول الأخرى، وتنظيم ورش عمل ومؤتمرات حول مستقبل الصحافة الإلكترونية.

وأيضاً يمكن دعم الابتكار، بإطلاق مسابقات وجوائز للصحفيين لتطوير أفكار صحفية إبداعية، ودعم مشاريع صحفية مبتكرة، مثل الصحافة الاستقصائية والصحافة التفاعلية، وتوفير مساحات عمل مُشتركة للصحفيين ورواد الأعمال فى مجال الإعلام.

ملاحظة.. يجب أن يكون دعم شركات الاتصالات لقطاع الصحافة الإلكترونية والورقية مُستدامًا وطويل الأجل، ويجب أن يُشارك قطاع الصحافة الإلكترونية فى تحديد احتياجاته، وأن يُساهم فى تصميم برامج الدعم التى تُقدمها شركات الاتصالات، كما يجب أن تُقيم شركات الاتصالات وقطاع الصحافة الإلكترونية والورقية تأثير برامج الدعم بشكل دورى لضمان تحقيقها لأهدافها، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لشركات الاتصالات دعم قطاع الصحافة الإلكترونية والورقية من خلال رعاية الفعاليات الصحفية، مثل المؤتمرات والندوات، ودعم الصحفيين المستقلين، ونشر الوعى بأهمية الصحافة الإلكترونية والورقية فى المجتمع، بالتعاون بين شركات الاتصالات وقطاع الصحافة الإلكترونية والورقية، يمكن ضمان استمرار الصحافة الإلكترونية فى مصر كأداة مهمة لنشر المعلومات والمعرفة وتعزيز حرية التعبير.

أخيرًا.. تُعدّ مسئولية شركات الاتصالات فى مصر مسئولية كبيرة، ولها دور هام فى تحقيق التنمية المستدامة، وتُظهر شركات الاتصالات المصرية التزامًا متزايدًا بهذه المسئولية من خلال مبادراتها المتنوعة فى مختلف المجالات.

بلغت خسائرها 8,4 تريليون دولار وستزداد 20 تريليون دولار فى 2026

مؤتمر «caisec 24»: الهجمات السيبرانية عدو العالم القادم

تحت شعار «تأمين المستقبل- Securing the Future»، انطلقت النسخة الثالثة من مؤتمر أمن المعلومات والأمن السيبرانى (Caisec 24)، وتبلورت المناقشات داخل المؤتمر حول ملف «الأمن السيبرانى»، الذى جاء على قائمة مناقشات المؤتمر الذى شهد تواجدًا وحضورًا ضخمًا من عدد من المؤسسات الحكومية المصرية والعربية والقطاع الخاص، وحذر الجميع من الهجمات السيبرانية وحجم التكلفة والخسائر من هذه الهجمات، فيما تم إطلاق الاستراتيجية العربية للأمن السيبرانى.

تقرير: رانيا سالم

المؤتمر نظمه كل من شركة ميركورى كومينيكشنز، والشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وتحت رعاية الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، وبدعم الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتواجد عدد كبير من الشركات العاملة فى مجال الاتصالات وتواجد حكومى وتمثيل عربى.

ومن جانبه، قال الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: إن «ملف الأمن السيبرانى بات بالغ الأهمية، فهو مكون أساسى فى منظومة الأمن القومى لجميع دول العالم، فكلما تزايد اعتماد الدولة على التحول الرقمى، تعاظم مع ذلك مخاطر الأمن السيبرانى، وبات على الدول التحوط مما يمكن أن تُحدثه الهجمات السيبرانية من مخاطر وخسائر».

وكشف الوزير، عن «تعرض العالم إلى هجمات برامج الفدية كل 11 ثانية، بالإضافة إلى مختلف الهجمات السيبرانية الأخرى، التى تتزايد كلما زاد عدد الدول التى تعتمد على المنظومات الرقمية لتتعاظم وتتزايد الهجمات المستهدفة لهذا التحول الرقمى، وفى عام 2022 بلغت الخسائر العالمية 8.4 تريليون دولار، وبحلول عام 2026 سوف يصل هذا الرقم إلى 20 تريليون دولار على مستوى العالم».

وأضاف «طلعت»، أن «الحكومة تدرك جيدًا حجم المخاطر التى تواجه التطور الرقمى؛ لذلك كان يجب إطلاق استراتيجية الأمن السيبرانى على عدة محاور تهدف للتحوط من أخطار الأمن السيبرانى وترفع قدرات التنبؤ بهذا الخدمات».

فيما أكد الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، أهمية التفاعل بين مؤسسات التعليم العالى لمواجهة التحديات؛ حيث يوجد أكثر من 3.5 مليون طالب يمثلون القوى العاملة المستقبلية، ونحو أكثر من 92 كلية ومعهدًا فى مجال التكنولوجيا يجب الاستفادة منها فى البحث العلمى، وأكثر من 100 ألف طالب فى كليات الحاسبات يمثلون قاعدة متميزة لمواهب مرتقبة تعمل فى مجالات التكنولوجيا، ومن المستهدف إنشاء 16 جامعية أهلية جديدة لإمداد سوق العمل بتخصصات الحاسب.

فما أعلن السفير أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إطلاق الاستراتيجية العربية للأمن السيبرانى التى أعدتها المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات (الإيكتوا)، وأقرها مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات.

وقال «أبو الغيط»: من أجل تدعيم المنظومة العربية بجهاز متخصص لحوكمة الأمن السيبرانى، وافقت القمة العربية الأخيرة على المبادرة السعودية لإنشاء مجلس وزارى عربى للأمن السيبرانى تدعمه أمانة فنية دائمة مقرها الرياض، وأتوقع أن يصبح المجلس إضافة استثنائية للمنظومة العربية لتعزيز الأمن السيبرانى، عبر دعم التنسيق بين الحكومات العربية فى هذا المجال، وتوفير الإمكانات لتبادل الخبرات والتجارب والممارسات المختلفة.

بدوره، قال اللواء الدكتور حازم صقر، ممثلا عن وزارة الدفاع فى كلمته نيابة عن الفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع إن «الأمن السيبرانى بات إحدى الركائز الأساسية لحماية الدول وأمنها، وفى إطار جهود الدولة فى هذا الأمر أنشأت عدة مراكز بيانات تم افتتاحها من جانب القيادة السياسية للبلاد خلال الشهر الماضي، كما عملت الدولة على تعزيز الاستثمارات فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولم تكن مجرد بنية تحتية، ولكنها ركيزة أساسية لكافة القطاعات، وتدعم جميع القطاعات الحكومية والخاصة، وتتيح للدولة تقديم خدماتها بشكل أكثر كفاءة وفعالية، وقد ساهمت هذه المراكز فى تعزيز كفاءة العمل الحكومى.

وأضاف أن «الأمن السيبرانى لم يعد خيارًا بل ضرورة حتمية لحماية الأمن القومى، ولهذا وضعت القوات المسلحة خطة شاملة، وأطلقت استراتيجيتها للأمن السيبرانى التى بُنيت على عدة محاور من خلال اعتماد مرجع موحد لمواجهة أى تهديد ودعم البحث العلمى، بما يحقق التصدى المستدام لأى تهديد».

فى حين كشف اللواء خالد عبد الرحمن، وكيل أول هيئة الرقابة الإدارية، عن تبنى هيئة الرقابة الإدارية لآليات وبرامج الأمن السيبرانى المختلفة؛ حتى يتسنى تطوير البرامج والأنظمة لتسهيل تقديم الخدمات للمواطنين، مع الحفاظ على سرية وخصوصية البيانات، متمنيًا كل التوفيق للمشاركين فى مؤتمر الأمن السيبرانى، كون الأمن السيبرانى خيارًا استراتيجيًا للجميع فى ظل الجمهورية الجديدة.

فيما أوضح أحمد الشيخ، رئيس البورصة المصرية، جهود البورصة فى تحديث تقنيات الأمن السيبرانية؛ مثل أنظمة كشف محاولات الاختراق، وبرامج مكافحة الفيروسات، وتطبيق تقنيات تشفير متطورة لحماية البيانات الشخصية للمتداولين بصفة عامة، ورصد أى محاولات تسريب أو اختراق، والتوعية المستمرة للمستخدمين لتعزيز الوعى بالأمن السيبرانى.

وقال شريف حازم: وكيل محافظ البنك المركزى المصرى إيمانًا من البنك المركزى بالأمن السيبرانى، أطلق البنك مبادرة «إتقان الأمن السيبرانى فى القطاع المصرفي» لتخريج 200 متخصص فى الأمن السيبرانى بالقطاع المصرفى، وفى إطار تنفيذ استراتيجية الدولة المصرية للتحول إلى اقتصاد غير نقدى يعتمد على التعاملات الرقمية، أنشأ البنك المركزى قطاعًا مستقلًا للأمن السيبرانى للعمل كنقطة موحدة لكافة البنوك بالقطاع وتمكين كافة البنوك من بيئة آمنة وصلبة.

من جهته، حذر الدكتور محمد فريد، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، من تهديدات الذكاء الاصطناعى والذكاء الاصطناعى التوليدي، مؤكدًا أن «ذلك يتطلب أمنًا سيبرانيًا توليديًا يعتمد على الذكاء الاصطناعى أيضًا، وأنه من دون البشر والكوادر المؤهلة ستكون جميع الاجتهادات ناقصة، وأحد أهم العوامل داخل الهيئة العامة للرقابة المالية تأهيل الكوادر، فيما يتعلق بالأمن السيبرانى وحوكمة البنية التكنولوجية؛ لأن الأمن السيبرانى يبدأ من الموظف والعامل، ويجب حماية بيانات جميع الأفراد وجميع القطاعات التى لديها القدرة على الوصول للبيانات والاحتفاظ بها».

7 علامات تكشف الثغرات الأمنية واختراق هاتفك المحمول

إعداد: رحاب فوزى

رصد الدكتور محسن رمضان، مستشار الأمن السيبرانى ومكافحة الجرائم الإلكترونية، رئيس وحدة الذكاء الاصطناعى والأمن السيبرانى بمركز العرب للأبحاث والدراسات، أبرز العلامات على الثغرات الأمنية ومحاولات اختراق الهاتف المحمول.

وأوضح «رمضان»، أن هناك عدة علامات قد تُشير إلى أن هاتفك تم اختراقه أو به ثغرات أمنية، ومن الأشياء التى يجب علينا تتبعها جيدًا والبحث عنها:



1. إذا لاحظت زيادة مفاجئة فى استهلاك البيانات أو استنزاف البطارية بسرعة، فقد يكون هذا علامة على وجود تطبيقات خبيثة تعمل فى الخلفية.
2. تحقق من قائمة التطبيقات المثبتة على هاتفك، وإذا لاحظت وجود تطبيقات غير مألوفة أو غير معروفة، فقد يكون الهاتف مصابًا.
3. قد تتلقى رسائل نصية أو مكالمات من أرقام غير معروفة تطلب معلومات شخصية أو مالية، هذا يمكن أن يكون علامة على محاولة اختراق.
4. إذا حدثت تغييرات غير متوقعة فى إعدادات الهاتف، مثل إعدادات الأمان أو الشبكة، فقد يُشير ذلك إلى محاولة اختراق.
5. لابد من تثبيت برنامج مكافحة الفيروسات أو التطبيقات الأمنية على هاتفك، وفحص النظام بانتظام للتأكد من عدم وجود برمجيات خبيثة.
6. تأكد من أن نظام التشغيل وجميع التطبيقات محدثة بأحدث الإصدارات. والتحديثات الأمنية غالبًا ما تغلق الثغرات المعروفة.
7. تحقق بانتظام من سجل النشاطات على هاتفك، مثل السجلات والبريد الإلكترونى والتطبيقات المصرح لها بالوصول إلى بياناتك.



إعلانات المصوّر

جاءت «أفضل من المتوقع»

47.8 %

زيادة الإيرادات العامة للدولة خلال 10 أشهر

كشف البيان المالى الشهرى لـوزارة المالية، ارتفاع اجمالى الايـرادات العامة للموازنة بنسبة 47.8 فى المائة خلال العشرة أشهر الأولى من العام المالى الجاري، حيث حققت الإيرادات 1.66 تريليون جنيه مقابل 1.12 تريليون جنيه فى نفس الفترة من العام المالى الماضي، وجاءت الزيادة فى الإيرادات العامة مدفوعة بالزيادة فى الإيرادات الضريبية والتى حققت نموا بـلغ 34.3 فى المائة حيث سجلت الإيرادات الضريبية نحو 1.24 تريليون جنيه مقابل 923 مليار جنيه عن نفس الفترة من العام المالى الماضي.

فى المقابل ارتفعت المصروفات العامة بنسبة أقل بشكل طفيف عن الزيادة فى الإيرادات وهو ما سمح للعجز الكلى بالتراجع بنسبة طفيفة خلال نفس الفترة، حيث بلغ الزيادة فى المصروفات العامة نحو 44.3 فى المائة ليصل إجمالى المصروفات 2.4 تريليون جنيه، مقابل 1.69 تريليون جنيه.

الزيادة التى طرأت على المصروفات العامة، جاءت بسبب ارتفاع مخصصات الأجور والتعويضات بنسبة 25.9 فى المائة، وكذلك زيـادة بند شـراء السلع والخدمات بنسبة 27.6 فى المائة، بالاضافة إلى ارتفاع معدلات الإنفاق على الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية بنسبة 16.8 فى المائة، وكذلك ارتفاع مدفوعات الفوائد الحكومية بنسبة 88 فى المائة.

فى السياق نفسه أشارت بيانات «المالية»، إلى تراجع العجز الكلى للموازنة إلـى 5.58 فى المائة من الناتج المحلى الإجمالى بنهاية أبريل الماضي، مقابل 5.64فى المائة خلال نفس الفترة من العام المالى السابق،فيما بلغ الفائض الأولي 3.35فى المائة من الناتج المحلى الإجمالى مقارنة مع 0.95 فى المائة فى الفترة المقابلة من السنة المالية 2022-2023، ويعبر الفائض الأولى عن إيرادات الدولة ونفقاتها دون احتساب قيمة فوائد الدين.

ومن جانبها قالت إيمان ناجى، محلل الاقتصاد الكلى بأحد بنوك الاستثمار لـ«**أميرة جاد**»: المؤشرات المالية للموازنة العامة عن العام المالى الجارى جاءت أفضل من المتوقع، حيث شهد العام المالى الجارى استمرار لعدد من التحديات الاقتصادية والمالية بعضها دولى و البعض الآخر محلى مثل شح العملة الأجنبية وارتفاع معدلات التضخم وغيرها، وهو ما أسفر عن توقعات بمؤشرات مالية أقل تـفـاؤلا، ولكن الانفراجة التى شهدها عـدد من الملفات المالية وعلى رأسها ملف العملة الاجنبية دفع المؤشرات المالية تخالف التوقعات نسبيًا و تحيد نحو التفاؤل وربما التعافى بحسب ناجى.

وأضافت: رغم أن التراجع فى العجز الكلى للموازنة خلال العشرة أشهر الاولى طفيف جـدًا، غير أنه مؤشر جيد على بداية لاعادة هيكلة الموازنة، كما أن موازنة العام المالى القادم والتى تبدأ بعد شهر من اليوم تستهدف خفض العجز الكلى على المدى المتوسط إلى 6 فى المائة، ووضع معدل الدين للناتج المحلى فى مسار نزولى ليبلغ 80 فى المائة بمضى ثلاثة أعوام قادمة.

من أجل الاقتصاد والبيئة معًا

قريبًا.. انطلاق سوق شهادات الكربون فى مصر لـ 16 قطاعًا

فى خطوة على طريق الإعداد لإصدار وتداول شهادات الكربون فى مصر، تعمل هيئة الرقابة المالية على وضع اللمسات الأخيرة فى الإطار التنفيذى والتشريعى للشهادات، بإعداد قواعد التداول والتسوية الخاصة بهذه الشهادات، والتى أوضح رئيس الهيئة الدكتور محمد فريد، أنها تصدر خلال الأسابيع المقبلة، بهدف انطلاق سوق شهادات الكربون فى مصر كمقدمة لاختراق سوق الكربون الدولى الذى تبلغ إجمالى التداولات فيه نحو 851 مليار دولار عام 2023، يستحوذ الاتحاد الأوربى على 90 فى المائة منها،بعد أن اعتمد شهادات الكربون كأحد الأدوات المالية عام 2018.

تقرير تكتبه: **أميرة جاد**

وحول ماهية شهادات الكربون كأحد المشتقات المالية غير المصرفية وأهميتها الاقتصادية وأيضًا البيئية، قالت الدكتورة سوسن عوض، أستاذ الاقتصاد البيئي: شهادات الكربون ورقة مالية يتم من خلالها بيع وشراء أرصدة الكربون، وتعمل أرصدة الكربون بمثابة تصريح لانبعاث كمية معينة من الكربون، وهذه التصاريح قابلة للتداول فى أسواق الكربون، وبمعنى أكثر تبسيطا، كل شركة لها حدًا أقصى من الانبعاثات الكربونية إذا نجحت الشركة فى عدم استخدام الرصيد كله أو تخفيضه يمكنها التوجه لسوق الكربون وبيع الرصيد الكربونى المُخفض ويشترى هـذا الرصيد الشركات التى تجاوزت الحد الأقصى المسموح به من الانبعاثات الكربونية، وتقوم الجهات المعنية داخل كل دولة بالتسعير وكذلك تحديد الـحـدود القصوى للانبعاثات الكربونية لكل نشاط اقتصادي.

وأضـافـت: طـرح شـهـادات كربون لـلـشـركـات الـتـى خفضت انبعاثاتها الكربونية، يعد بمثابة استعادة جزء من إنفاقها الاستثمارى الموجّه لخفض الانبعاثات الناتجة عن ممارسة أنشطتها، وإعادة استثمار هذه الموارد فى تحقيق الهدف الأكبر، وهو الحياد الكربونى للحد من التغيرات المناخية، وهناك نوعان من شهادات الكربون شهادات الامتثال والشهادات الطوعية، ويتم إصدار وتداول النوع الأول بشكل إلزامى للشركات نتيجة سياسات أو متطلبات إقليمية أو دولية أو حتى وطنية وهذا النوع من الشهادات مُلزم بشرائه الشركات التى تتجاوز انبعاثاتها الكربونية الحد الأقصى المسموح، بينما يتم تداول شهادات الكربون الطوعية على أساس طوعى من الشركات التى ترغب فى تحسين معاييرها البيئية لأى سبب كالدخول إلى أسواق تصديرية جديدة على سبيل المثال، وكانت مصر قد اعتمدت 16 قطاعًا معنية بشهادات الكربون من بينها النقل والمواصلات والبناء والتشييد والطاقة المتجددة والتعدين وكذلك الصناعات الكيماوية.

> 851 مليار دولار إجمالى تداولات سوق الكربون الدولى عام 2023

يشار هنا إلى «رحلة التجهيز لسوق الكربون»، ففى أكتوبر من العام 2022، أصدر مجلس الوزراء قرارًا بتعديل اللائحة التنفيذية لقانون سوق المال المعنى بتداول شهادات الكربون لإعداد البنية التشريعية، وفى نوفمبر من العام ذاته أطلقت الحكومة أول سوق إفريقى طوعى لإصدار وتداول شهادات الكربون، وذلك على هامش فعاليات قمة المناخ COP27.

> الانتهاء من أغلب الجوانب التشريعية لشهادات الكربون وتوقعات ببدء التداول قبل حلول 2025

كما تم تأسيس أول شركة لتداول شهادات الكربون، حيث كانت البورصة المصرية قد وقعت اتفاقية مع البنك الزراعى المصرى وشركة ليبرا كابيتال التابعة لمجموعة إنارة لتأسيس شركة ليبرا كربون، أول شركة مصرية متخصصة فى تطوير وإدارة وإصدار شهادات الكربون.

وشهدت الفترة من 2022 إلـى 2024، إعدادقاعدة بيانات لتسجيل المشروعات التى يصدر لها شهادات خفض الانبعاثات الكربونية، إلى جانب عـددًا من المباحثات مع القطاعات المعنية ببيع و شراء الشهادات لجذب أكبر عدد من الشركات للسوق الطوعى

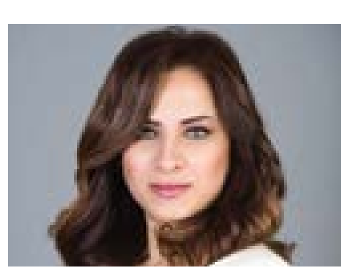
وفى مارس الماضى، قيدت أول ثلاثة جهات بقائمة التحقق والمصادقة لمشروعات خفض الانبعاثات الكربونية تعمل الشركات الثلاثة لتوفير آلية فعالة للقياس والتسجيل والتوثيق للمشروعات البيئية التى تعمل على خفض الانبعاثات الكربونية للحد من التغيرات المناخية وتداعياتها المختلفة.

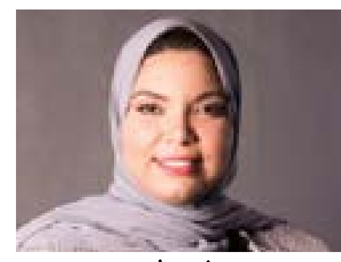
وفيما يتعلق بالخطة الزمنية لإصدار الشهادات قال عضو بمجلس إدارة البورصة، تحفظ على ذكر اسمه: لم يتم إصدار شهادات الكربون فى مصر بعد ولكن ملزمون بالاصدار قبل نهاية 2025، والجهات المعنية بالإصدار تُسرع من الإجراءات التشريعية والتنفيذية لعملية الإصدار والتداول لإتمام إنشاء سوق الكربون المصرى وتفعيله قبل نهاية 2025 حتى لا تتأثر الصادرات المصرية للاتحاد الأوربى بآلية «تعديل حدود الكربون».

وأضاف: أنه يمكن لسوق الكربون المصرى التداول على شهادات غير محلية من أسواق الكربون الدولية المعتمدة كما يمكن للعكس أن يحدث.

وكان الاتحاد الأوربى قد وافق فى ديسمبر 2022 على فرض ضريبة الكربون على الـواردات من الحديد والصلب والاسمنت والألمنيوم والأسـمـدة والكهرباء كجزء من استراتيجية خفض انبعاثات الكربون بموجب هذه الآلية سيطلب بالاتحاد الأوربـى من المستوردين بداية من عام 2026 شراء شهادات لانبعاثات الكربون المصاحبة ما يؤدى لفرض ضريبة على السلع عالية الانبعاثات من الدول غير الأوربية مثل مصر، مع توسيع قائمة السلع الخاضعة لضريبة الكربون تدريجيًا.

> الشهادات تدعم الصادرات المصرية لدى الاتحاد الأوربى وتمنحها ميزة تنافسية قوية


رانيا يعقوب


سوسن عوض

وبالرغم من عدم السماح للأفراد بالتعامل على شهادات الكربون إلا أنها تصب لصالحه فى النهاية، وهو ما أكدته الدكتورة رانيا يعقوب، رئيس إحدى شركات تداول الأوراق المالية، بقولها: شهادات الكربون أوراق مالية ولكن لا يمكن للأفراد العاديين التداول عليها كباقى المنتجات المالية غير المصرفية بالبورصة، لكن مكاسب الأفراد من المواطنين العاديين من شهادات الكربون تتجاوز شاشات البورصة للواقع البيئى الذى يؤثر على جودة الحياة بالنسبة لجموع المواطنين، حيث أن الهدف الأساسى من إصدار شهادات كربون يتمثل فى الحد من الانبعاثات الكربونية للنشاطات الاقتصادية التى يمكنها ذلـك وتوفير التمويل الـلازم للاستدامة البيئية والحد من التغيرات المناخية، ما يمثل حفاظًا على جودة الحياة بشكل عام.

وأوضحت «د.رانـيـا»، أن «الشهادات تستهدف كذلك تحقيق المعايير البيئية الدولية للصادرات المصرية بالأسواق الخارجية، وهو ما يمثل حفاظًا على مصدر هام من مصادر النقد الأجنبى للاقتصاد المصري، وهو ما يصب بشكل غير مباشر لصالح المواطن».

العالم بين أمريكا والصين (4)

بقلـم: **د. محمد فؤاد**

لكل حديث بقية فسبق أن تحدثنا فى الحلقات السابقة عن الحرب التجارية الأمريكية الصينية وآثارها المترامية وتطرقنا لكيفية امتداد هذه الحرب فى إطار بناء كل طرف لمعسكر خاص به، نتحدث اليوم عن كيفية دفع هذا الصراع الصين لتكوين نفوذ ملموس فى القارة الإفريقية.

وسعت الباحثة مناهل جعفر لتحليل الحقائق المختلفة حول هذه العلاقة المتطورة فى مقالتها "مربح للجانبين أم فخ الديون؟، فك رموز تأثير الصين فى إفريقيا" حيث رصدت "جعفر" كيف شهد الوجود الصينى فى إفريقيا تحولا جذريا فى العقد الأخير، فلقد تغيرت الأمور من علاقة محدودة إبان الحرب الباردة، لتتحول الصين إلى العملاق الاقتصادى لإفريقيا، وأكبر شريك تجارى لها، ومصدر مهم للاستثمار، ولاعب رئيسى فى تشكيل مستقبل القارة.

أصبحت إفريقيا محركا اقتصاديا يحرك النمو المستمر فى الصين، وبفضل الطلب المتزايد على المواد الخام والسوق الاستهلاكية المزدهرة، ارتفعت تجارة الصين مع إفريقيا إلى مستوى قياسى بلغ 282 مليار دولار فى عام 2023، حيث تمثل الصين أكثر من 18 فى المائة من إجمالى تجارة إفريقيا، وتعكس هذه الزيادة الهائلة أهمية إفريقيا الاستراتيجية بالنسبة لطموحات الصين الاقتصادية.

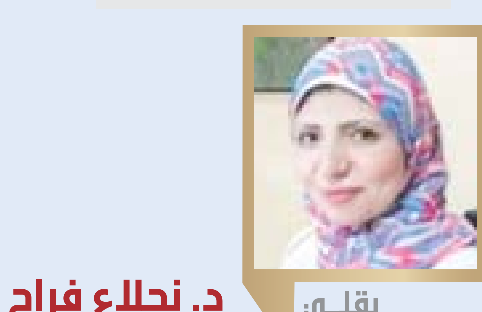
ويزدهر المحرك الصناعى فى الصين بإمدادات ثابتة من المواد الخام، تحظى إفريقيا بوجود 30 فى المائة من احتياطيات المعادن فى العالم، بما فى ذلك "خام الحديد" الذى يشكل أهمية بالغة لإنتاج الصلب فى الصين و«الليثيوم» وهو عنصر حيوى فى السيارات الكهربائية والإلكترونيات التى تدعم الثورة التكنولوجية فى الصين و التى تحدثنا عنها سابقا كأحد محاور التنافسية فى حربها الاقتصادية مع الولايات المتحدة فبرزت جمهورية الكونغو الديمقراطية كأحد أهم مصادر «الليثيوم» وكذلك أنجولا كأكبر مورد للصين للنفط الخام فى القارة.

بالإضافة إلى ثرواتها من الموارد تعد إفريقيا قوة استهلاكية كبرى، مع تزايد الشهية للسلع المصنعة فى الصين، ومع التوقعات بأن يصل عدد السكان من الشباب إلى 2.5 مليار نسمة بحلول عام 2050، والطبقة المتوسطة سريعة التوسع الحضرى، فمن المتوقع أن يرتفع الطلب فى إفريقيا على الإلكترونيات، ومواد البنية الأساسية، والمنتجات الاستهلاكية فى العقود المقبلة، ويقدر تقرير «ماكينزى» أن استهلاك الأسر الإفريقية يصل إلى 2.1 تريليون دولار بحلول عام 2025.

وعلى مستوى البنية التحتية، حققت الاستثمارات الصينية طفرة فى البنية الأساسية فى مختلف أنحاء إفريقيا حيث تعانى القارة من عجز كبير فى البنية التحتية، وتفتقر إلى شبكات النقل والطاقة والاتصالات المناسبة، وهنا كان التدخل الصينى لسد هذه الفجوة، فأطلقت موجة من مشاريع البنية التحتية الطموحة، ومن الأمثلة البارزة على ذلك خط سكة حديد مومباسا-نيروبى فى كينيا، وهو ممر تجارى حيوي، وخط سكة حديد أديس أبابا-جيبوتى فى إثيوبيا، الذى يربط الدولة غير الساحلية بميناء رئيسى. وتم إنشاء محطات توليد الطاقة، بما فى ذلك السدود الكهرومائية مثل سد مروى بتمويل مشترك من الصين فى السودان، ومنشآت الطاقة الشمسية، لتحسين الوصول إلى الكهرباء، وهو محرك حاسم للنشاط الاقتصادى، كما تم تنفيذ استثمارات فى البنية التحتية للاتصالات، بما فى ذلك شبكات الألياف الضوئية وأبراج الهاتف المحمول، مما أدى إلى تحسين الاتصال عبر إفريقيا، وتسهيل الاتصالات والوصول إلى المعلومات والمشاركة فى الاقتصاد الرقمي. ويقدر تقرير صادر عن معهد «ماكينزى» العالمى لعام 2021 أن الصين ساهمت فى خلق 1.4 مليون فرصة عمل فى إفريقيا، يرتبط العديد منها بمشاريع البنية التحتية والتى أدت إلى الحصول على الخدمات مثل الكهرباء وشبكات الاتصالات والمطارات والموانئ بما ساهم فى تحسين مستويات المعيشة، وتدعيم الشركات وتعزيز النمو الاقتصادى بشكل عام.

ويمتد انخراط الصين فى إفريقيا إلى ما هو أبعد من مجرد تأمين الموارد، فتضع مبادرة «الحزام والطريق» إفريقيا كلاعب حاسم، وقعت 46 دولة إفريقية على اتفاقيات مبادرة الحزام والطريق بحلول عام 2023، وتشمل هذه الاتفاقيات مشاريع مختلفة، من الموانئ والسكك الحديدية إلى شبكات الاتصالات، وتوفر إمكانية تطوير بنية تحتية كبيرة ودعم اقتصادى و نمو.

ترى "جعفر" أن النهج الذى تتبناه الصين فى التعامل مع إفريقيا يتناقض بشكل صارخ مع التدخل الغربى التقليدي، وعلى عكس الدول الغربية و بالذات الولايات التى تؤكد - على الأقل تصريحا - على الإصلاحات الديمقراطية والحكم الرشيد كشروط مسبقة للحصول على المساعدات، فإن الصين تعطى الأولوية للتنمية الاقتصادية السريعة مع قدر أقل من التدقيق السياسى.



بقلم: د. نجلاء فراج
خبير أسواق المال

تحرص بورصة الأوراق المالية، والهيئة العامة للرقابة المالية، على استمرار الدور الحيوى لهما فى الاقتصاد الوطنى والعمل على تطويره لاستمرار فاعليته وفقاً للرؤية والمنظور الاستراتيجى للدولة المصرية، على أن تتماشى خطواتهما مع المعايير العالمية وتطبيقها فى السوق المصرية.

«إلغاء الحد الاقصى للتداول فى نفس الجلسة» خطوة نحو العالمية

من هذا المنطلق طرحت البورصة المصرية فى بداية عام 2024 خطتها الاستراتيجية للفترة المقبلة، وذلك تمهيدا لبدء تطبيقها تدريجيا خلال نفس العام، فى ضوء التطورات الاقتصادية واحتياجات السوق لتحقيق الأهداف المرجوة على المدى القصير والمتوسط، كمحاوله لاستدامة التنمية، وذلك كله فى اطار التنسيق والتكامل مع الهيئة العامة للرقابة المالية.

ومن أحدث التطورات التى تم اتخاذها إلغاء الهيئة العامة للرقابة المالية الحد الأقصى لتداولات العملاء على الأسهم فى نفس الجلسة (T+0) فى البورصة المصرية.

وقد أوضح الدكتور أحمد الشيخ، رئيس البورصة المصرية، أن «البورصة تواصل العمل لتطوير منظومة الشراء والبيع فى ذات الجلسة تطبيقا للبند (35) من الاستراتيجية، حيث سيتم السماح لجميع الأسهم (عدا الأسهم المدرجة بسوق الأسهم غير النشطة) بالتداول فى ذات الجلسة (T+0)».

ومفهوم آلية (T+0) يعنى خدمة البيع والشراء فى ذات الجلسة (Intra Day Trading) يجوز للعملاء بيع كل أو جزء من الأسهم التى قاموا بشرائها فى ذات جلسة التداول، بشرط أن تكون هذه الأسهم ضمن الأسهم التى تعلن البورصة عن السماح بالتعامل عليها وفقاً لهذه الآلية.

وتهدف هذه الآلية فى الأساس إلى زيادة سيولة وكفاءة السوق من جهة، وإلى استفادة المستثمرين من الفروق السعرية خلال اليوم الواحد من جهة أخرى، وهى أحد أهم التسهيلات التى تقدمها البورصة لمستثمريها لزيادة سيولة وكفاءة السوق.

وبالرغم من أن الهدف من هذا القرار هو زياده فى المميزات الممنوحة للمستثمرين الا أن شأنه شأن أى قرار يمكن أن يحمل فى وجهه الآخر بعض المخاطر و العيوب

فمن المميزات المرتقبة لهذا القرار، «زيادة فى السيولة المتداولة خلال الجلسة» و«زيادة معدل دوران الأسهم خلال تداول نفس الجلسة»، وذلك يمكن أن يؤدى أيضا إلى توسيع قاعدة المستثمرين وجذب فئات جديدة من المتداولين بالبورصة.

ويمكن أن يكون القرار سبباً فى تعظيم مكاسب المستثمرين فى حال التعامل بنظام ووعى بالآلية خاصة أن المؤسسات والصناديق بموجب القانون غير مسموح لها بالتعامل بآلية «T+0» وذلك فى محاوله للمحافظة على استقرار التداولات بالسوق.

إلا أنه يمكن أن يكون لنفس القرار مخاطر بالتطبيق وعيوب واضحة فى حال عدم الوعى بعيوب ومميزات تلك الآلية بشكل كامل، كما أنه يمكن أن يسبب ضغطاً بيعياً على سهم محدد، مما يؤدى إلى انخفاض وخسائر كبيرة بالسهم يتكبدها المستثمر فى حال عدم دراسة السهم المتداول عليه بشكل جيد وعدم معرفة إخباره بنقاط الدعم والمقاومة والتحليل الفنى والمالى الخاص به.

وأكدت الهيئة انه وفقاً لأحكام قانون سوق رأس المال ولائحته التنفيذية أو القرارات الصادرة تنفيذًا لهما سيتم اتخاذ عدد من التدابير. كما أنه يجوز لها تعديل النسب أو القيم فى ضوء أوضاع السوق وذلك من خلال المراجعات الدورية التى تقوم بها الهيئة للسوق و للتداولات و للأسهم.



أحدثها افتتاح محطة رياح فى خليج السويس

«مصر 2040» دولة رائدة فى اقتصاد «الهيدروجين الأخضر»

تقرير: رانيا سالم

لم يعد التوسع فى استخدامات الطاقات المتجددة رفاهية، لكنه أصبح ضرورة قصوى فى ظل أزمة الطاقة العالمية وظاهرة الاحتباس الحرارى وارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية، وفى هذا السياق لم تتأخر مصر فى التوسع فى الطاقات المتجددة، لكنها أخذت خطوات ثابتة نحو التوسع فى الطاقات الجديدةوالمتجددة منذ 2014 على مستوى جميع مصادر الطاقات المتجددة سواء الطاقة الكهرومائية والشمسية والرياح وحديثاً «الهيدروجين الأخضر».

فعلى المستوى النظرى تمتلك مصر توليد ما يقرب من 350 جيجاوات من الرياح و650 جيجاوات من الطاقة الشمسية، وبالفعل تم تخصيص أكثر من40 ألف كيلو متراً مربعاً لتنفيذ مشروعات الطاقة المتجددة لتوليد ما يصل لــ150 جيجاوات من الطاقة الشمسية و120 جيجاوات من مـزارع الرياح، فيما تم استبعاد خيار توليد الكهرباء من الفحم واستبداله بالطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر.

وكـان هناك تواجد لمشاركة القطاع الخاص بشراكة فى عدد من المشروعات تصل نحو 1.8 جيجاوات شمسى ورياح، ومشروعات فى طور التطوير بقدرة 3 جيجا وات (شمسى- رياح)، وآخـرى فى طـور التخطيط بقدرات تصل إلـى 39 جيجاوات، فمشروعات الطاقة المتجددة تعتمد كلياً على ضخ استثمارات القطاع الخاص.

خطوات عدة اتخذها قطاع الكهرباء فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة والهيدروجين الأخضر فى 2024 أحدثها افتتاح مشروع محطة طاقة الرياح بخليج السويس بقدرة 252 ميجاوات مما يساهم فى إنتاج طاقة تقدر بحوالى 1200 جيجاوات وتوفر أكثر من 200 ألف طن من الوقود.

كما نجحت وزارة الكهرباء فى الموافقة على استراتيجية الطاقة المتكاملة والمستدامة والتى تتضمن تعظيم مشاركة قدرات الطاقة المتجددة فى مزيج الطاقة لتصل إلى حوالى 42 فى المائة فى 2023 وجار تحديث استراتيجية الطاقة حتى 2024.

وتمت موافقة المجلس الأعلى للطاقة على الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين منخفض الكربون فى 27 فبراير 2024، وتضمن الرؤية بالاستراتيجية أن مصر ستكون واحدة من الدول الرائدة عالمياً فى اقتصاد الهيدروجين منخفض الكربون، وتستهدف من 5 إلى 8 فى المائة من السوق العالمية القابلة للتداول بحلول عام 2040 وهو ما يخلق أكثر من 100 ألف فرصة عمل، وفى نفس العام 27 يناير 2024 تم صـدور قانون بشأن حـوافـز مشاريع إنـتـاج الهيدروجين الأخضر ومشتقاته.

ووفقاً لنشرة هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة العشرون Nrea Meter الدورية سجلت طاقة الرياح حوالى 1093 جيجاوات بزيادة حوالى 5 فى المائة مقارنة بنفس الفترة فى العام الماضى، بينما بلغت الطاقة المنتجة من الخلايا الشمسية المتصلة بالشبكة حوالى 1039 جيجاوات، وانخفض انبعاثات ثانى أكسيد الكربون بما يقارب 2,2 مليون طن ثانى أكسيد كربون وتحقيق وفر فى الوقود يقارب 1 مليون طن مكافئ نفط.

> 40 ألف كيلو متر مربع تم تخصيصها لتنفيذ مشروعات الطاقة المتجددة

وفى هذا السياق، قال الدكتور سامح نعمان، أستاذ الهندسة، خبير الطاقة الجديدة والمتجددة، إن التوسع فى استخدام مصادر الطاقات المتجددة لم يعد رفاهية، بل أصبح أمراً مطلوباً للحفاظ على البيئة، من أجل الحفاظ على المواد الخام المستخدمه لانتاج الكهرباء من(فحم - مشتقات النفط –الغاز) وهى مصادر ناضبة، بالإضافة إلى إنها ملوثة للبيئة، وأنها توفر رأس المال مقابل الطاقة لمستخدمى الطاقة المتجددة، كما أن تكنولوجيات محطات الطاقات المتجددة فى تطوير مستمر، وبالتالى تكاليفها تنخفض بشكل كبير، وهو ما يعنى أننا يمكننا التوسع فى انشاء محطات طاقات متجددة شمسى وريـاح وذات طاقات مختلفة وفى أماكن بعيدة عن الشبكة الرئيسية لتوزيع الكهرباء، فهناك امكانية للانتشار داخل المناطق الصحراوية والأماكن التى يصعب وصول شبكة الدوله إليها.

وعـن اطـلاق استراتيجية الهيدروجين الأخضر، والسعى نحو كون مصر دولة رائـدة فى الهيدروجين الأخضر، قال «د. سامح»: الدولة المصرية قامت باستشراف المستقبل فى مجال الطاقات المتجددة ولهذا اتخذت خطوات جـادة فما يتعلق باستثمارات الطاقات المتجددة فى مجال الهيدروجين الأخضر، فتم تجهيز منطقة صناعيه خاصة لانتاج الهيدروجين الأخضر بالمنطقة الاقتصادية بمنطقه السويس، وأنها مرتبطة بخط برى خاص بينها وبين ميناء العين السخنة، وهو مزود برصيف خاص لتصدير الهيدروجين، كما توجد منطقة مخصصة لتخزين الهيدروجين بالميناء، كما تتوفر بها الطاقة الكهربائية المتولدة من مصادرمتجددةمخصصة لانتاج الهيدروجين، وكذلك المياه المحلاة المخصصة لانتاج الهيدروجين الأخضر.

انـشـاء مدينة صناعية بالهيدروجين الأخـضـر تزامن معه توفير حوافز للمستثمرين وهو ما يساعد فى توسيع استثماراتها، حسبما أوضح أستاذ الهندسة، فتم توفير حافز استثمارى نقدى لا تقل قيمته عن نسبة 33فى المائة ولا تزيد عن نسبة 55فى المائة من قيمة الضريبة المسددة، مع إقرار الضريبة على الدخل المتحقق من مباشرة النشاط فى المشروع أو توسعاته، ولا يعد هـذا الحافز دخـلاً خاضعاً للضريبة، فما تلتزم وزارة المالية بصرفه خلال خمسة وأربعين يوماً من نهاية الأجل المحدد لتقديم الإقرار الضريبي.

وأضـاف: كما تُعفى من ضريبة القيمة المضافة المعدات والأدوات والآلات والأجـهـزة والـمـواد الـخـام والـمـهـمـات ووسـائـل النقل الـلازمـة لـمـشـروعـات الـهـيـدروجـيـن الأخـضـر ومشتقاته.

المصور الاقتصادى
Issue NUM: 5200
5 يونيو 2024

ارتفاع الدين العالمى إلى مستوى قياسى بلغ 315 تريليون دولار

«مصيدة الديون».. خطر يداهم العالم

تقرير : سلمى أمجد

كشف تقرير حديث صادر عن معهد التمويل الدولى (IIF)، أن إجمالى الدين العالمى سجل مستوى قياسيًا جديدًا خلال الربع الأول من العام الحالي، ليبلغ 315 تريليون دولار.

وأشار التقرير، إلى زيادة بقيمة 1.3 تريليون دولار مقارنة مع أرقام الربع الأخير من العام الماضي، وهى زيادة مدفوعة فى المقام الأول بالأسواق الناشئة؛ إذ ارتفع الدين إلى مستوى غير مسبوق يتجاوز 105 تريليونات دولار أى أكثر من 55 تريليون دولار مما كانت عليه قبل عقد من الزمن، فى حين يأتى نحو ثلثى الديون المستحقة ما يقرب من 67 فى المائة من الاقتصادات المتقدمة، وتحظى اليابان والولايات المتحدة بحصة الأسد من هذه الديون.

ويأتى ارتفاع مجمل الدين العالمي، فيما تبقى أسعار الفائدة على العملات الرئيسية بصدارة الدولار، مرتفعة بنسبة 5.5فـى المائة، فى وقت تواصل الهند والصين والمكسيك الإفراط فى الاقتراض.

وحــذر صـنـدوق الـنـقـد الـدولـى من أن مجموعة ديـون الهند قد تتجاوز حجم اقتصادها بحلول نهاية العقد، حيث تنفق مليارات الدولارات كل عام على التعامل مع الكوارث الطبيعية.

كما حذرمعهد التمويل الدولى من أن جهود ما بعد الوباء لخفض الديون، قد وصلت إلى نهايتها مع قيام الحكومات بخفض الضرائب، وزيادة الإنفاق وسط عدد قياسى من الانتخابات هذا العام، ففى 2024، اتجه قرابة 2 مليار نسمة أو سيتجهون خلال الأشهر المقبلة إلى صناديق الانتخابات الرئاسية، لاختيار مرشحهم، وتأتى الولايات المتحدة فى الصدارة.

وتحدث أزمة الديون عندما تكون الدولة غير قـادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية، وسداد ديونها المستحقة. ويعتقد صندوق النقد الدولى والبنك الدولى أن 60فى المائة من البلدان منخفضة الدخل وصلت إلى هذه النقطة أو بالقرب منها.

> 67 فى المائة من الديون المستحقة من الاقتصادات المتقدمة، وتحظى اليابان والولايات المتحدة بحصة نصيب الأسد

وعن أسباب تنامى الدين العالمى إلى هذا الحد، قال الدكتور أحمد عبود، أستاذ الاقتصاد بجامعة بورتسموث بلندن، فى تصريحات خاصة لـ«المصور»: «السبب الأساسى لتنامى الدين العالمى يرجع للأزمات الاقتصادية التى تواجهنا فى الفترة الأخيرة، وهى أزمات عالمية مثل جائحة كورونا، والحرب القائمة بين روسيا وأوكرانيا، وأزمـات الاتحاد الأوربـي، وخـروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي، كل هذه الأزمات أثرت بشكل مباشر على الاقتصاد».

وأضــاف: الأزمـات القائمة بين الـدول الكبرى، والصراعات الاقتصادية الضخمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربى على صعيد، والصين على صعيد آخر، وروسيا من جهة أخرى، كل ذلك يؤثر بشكل كبير جدًا على نسبة الدين العام، واتجاه الدول إلى الاقتراض بشكل كبير.

وأوضح «عبود»، أن ارتفاع نسبة الدين العام مقارنة بالناتج القومى بالنسبة للدول المتقدمة، والأمر كذلك فى الدول النامية والاقتصادات النامية فى إفريقيا وآسيا، والتى بدورها تأثرت أيضًا بتلك الأزمـات السابق ذكرها، وبأزمات محلية مثل عدم استقرار أسعار الصرف، وارتفاع أسعار تكلفة المعيشة حيث شهدنا ارتفاع كبير فى الدين العام مقارنة بالناتج القومي، وبنسبة أكبر من الدول المتقدمة. وهذا يؤدى إلى وجود دول تستطيع السداد، ولديها قدرة على التعامل مع فوائد الدين العام ومستحقاته، ودول أخرى تعانى بشكل كبير من عدم القدرة على التعامل مع ذلك.

وفيما يتعلق بالتداعيات الناجمة عن الزيادة ومخاطرها، أوضـح «عـبـود»، أن «التصاعد على مستويات غير مسبوقة لم نراها من قبل، وهى نسب وصلت إلى 300 فى المائة من الناتج القومى عام 2022، ووصلت أكثر من ذلك عام 2023، هو أمر صعب جدًا التعامل معه الفترة القادمة، ويـؤدى إلى أزمـات على مستوى الأفـراد والحكومات والأمر شائك بسبب الارتفاع المستمر فى معدلات التضخم، وهو أمر مهم يحفز عملية الاقـتـراض، وعملية زيادة الديون بشكل عام»، مشيرًا إلى أن ارتفاع التضخم وعدم استقرار أسعار السلع، و ارتفاع الأسعار يؤثر على قدرة المواطنين وأيضًا الحكومات على التعامل مع الأزمات، وتضطر إلى اللجوء إلى الاقتراض حتى تتعامل مع عجز الموازنة العامة أو مقابلة احتياجات الدول من السلع الأساسية، وكذلك يسرى الأمر على الأسر؛ لذلك هى أزمة شائكة جدًا تؤثر على الاقتصاد بشكل عام فى الفترات القادمة. ولفت أستاذ الاقتصاد بجامعة بورتسموث بلندن، إلى أن الحل الأساسى لهذه الأزمة يكمن فى تحقيق الاكتفاء الذاتي، حيث تابع قائلاً: «يجب على جميع الدول التى لديها ارتفاع كبير فى نسبة الاقتراض أن تسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتى حتى تقلل من الاقتراض فى الفترات المقبلة، وتعمل على التصنيع من أجل توفير موارد اقتصادية تساعد على تحقيق فائض فى الموازنة العامة يتم عن طريقه سداد تلك الديون وفوائدها، لذلك تبدأ الخطوة الأساسية من سعى الدول التى لديها نسب مرتفعة من الدين العام مقارنة بالناتج المحلى إلى زيـادة الناتج المحلى وهو ما يؤدى إلى الاستقرار إلى حد ما، وقدرة الدولة على التعامل مع الاقتراض وبالتالى إذا استطاعت الدول زيادة الناتج المحلى فستحقق الاكتفاء الذاتى ويقل الاعتماد على الاقتراض بالمستقبل و تستطيع الدول سداد التزاماتها المالية».





«شهادات الاستثمار» تنتصر على «الذهب».. مؤقتًا

تقرير: رحاب فوزى

شهدت أسعار الذهب عالميًا حالة من التراجع الطفيف، وذلـك وسـط ترقب المتداولين المزيد مـن البيانات الاقتصادية الأمريكية هذا الأسبوع بشأن نشاط سوق العمل لديهم، بعدما أظهرت البيانات الأخيرة استقرار التضخم، بما يعزز الآمال فى قيام بنك الاحتياطى الفيدرالى بخفض أسعار الفائدة فى وقت لاحـق، وهو ما سينعش الطلب على الذهب ويرفع سعره مجددا، الأمر الذى تبعه تذبذب أسعار الذهب محليا يميل إلى الهبوط أحيانا، فلم يتجاوز عيار 21 سعر 3140 جنيهًا خلال الأسابيع الماضية، وساهم فى انتعاش الطلب على المشغولات خفيفة الوزن، فى حين هدأت شهية المستثمرين فى اكتناز السبائك وتفضيلهم لشراء الشهادات البنكية.

وفى هذا السياق، كشف عمرو المغربي، عضو مجلس إدارة شعبة الذهب، أن «تراجع أسعار الذهب يرجع إلى ثلاثة عوامل، تتمثل فى «البورصة العالمية، وسعر صرف الجنيه المصرى أمام الدولار، والعرض والطلب فى السوق المحلى»، وبشكل عام الفترة الماضية شهدت هبوطا لا يمكن تجاهله فى البورصة العالمية؛ حيث انخفضت الأوقية من 2450 إلى 2327 دولارًا، وهو ما أثر بالتبعية على سعر الذهب محليًا، وحاليا يوجد توازن بين العرض والطلب فلا يطغى أحدهما على الآخر، لكن فى حال هبوط سعر الفائدة فى أمريكا ستعاود أسعار الذهب فى الارتفاع».

«المغربي»، أوضح أن «الوقت مناسب للشراء طالما هناك فائض من المال يريد الشخص استثماره؛ لأنه يحفظ قيمة المال حتى لو افترضنا أن سعره انخفض فلابدّ أن يعود مرة أخرى بعد فترة لأعلى نقطة وصل إليها ويعلو عنها، فالطلب حاليا أقل على السبائك، بينما المشغولات هى الأكثر طلبًا بفضل العطلات الصيفية، وهـو وضع طبيعى فى حال هبوط السعر بشكل مؤقت، ولذلك اتجهت المصانع لعمل تصميمات ومشغولات لها أوزان خفيفة لتناسب الأسعار الموجودة ولتناسب كل الفئات والأعمار، الاستثمار حتى فى المشغولات الخفيفة هو استثمار مضمون».

بدوره، كشف لطفى منيب، نائب رئيس شعبة الذهب بالاتحاد العام للغرف التجارية، أن «سوق الذهب يشهد حالة اكتفاء ولا يتم الاستيراد بشكل كبير هذه الفترة، فلا نحتاج للشراء لأن الناس اتجهت لاستثمار أموالها فى شهادات الاستثمار؛ لأن الأرباح فيها مرضية، والناس متخوفة من أسعار الذهب بعد هبوط الدولار من 70 جنيهًا لما دون 50 جنيهًا».

وأضاف: من هنا أصبح هناك خوف من الذهب، وأصبح الطلب أقل من العرض؛ حيث ابتعد الطلب حاليا قليلا عن الجنيهات الذهبية والسبائك لصالح المشغولات وشهادات الاستثمار، ولكن سيبقى الذهب هو الملاذ الآمن والاستثمار الأفضل، طالما كان هذا الاستثمار بعيد المدى.



مصر والصين نموذج التعاون الاقتصادى فى عالم متعدد الأقطاب

لا شك أن هناك سؤالاً حائراً يفرض نفسه على العلاقات المصرية الصينية.. أيهما يسبق الآخر السياسة أم الاقتصاد؟ والإجابة المباشرة فى هذه الحالة الفريدة أن هناك نمطاً فريداً من العلاقة عنوانه «المساندة المتبادلة والتعاون المستقبلى»، لذلك فإن هذه النظرة المستقبلية توضح أن التفكير الاستراتيجى ينبع من منظور المصلحة الاقتصادية فى جلب رءوس الأموال وتعزيز العلاقات التجارية واجتذاب التكنولوجيا والمعرفة، وهنا تتعمق مفصلية العلاقة بين الدولتين للرغبة فى الانطلاق معا فى طريق التقدم والتنمية، فمصر هى قاعدة انطلاق اقتصادية لبكين نحو العالم العربي، خاصة أن الصين لديها حرص أن تقود مصر إطار التعاون الجماعى بينها والدول العربية وإفريقيا بما يعود بالنفع على الجميع بداية من بريكس – الحزام، تحت شعار أنه من الأفضل أن نجتمع ونبنى جسور التكامل، وقبل الحديث عن بريكس والحزام والطريق لابد أن نتحدث عن فرص الاستثمار وجلب التكنولوجيا وتحويل مصر إلى مركز إقليمى لتكنولوجيا المعلومات واختيارها كمحور جغرافى رقمى استراتيجى يجعلها ملتقى التكنولوجيا فى المنطقة.

بقلم: د.وفاء على

وهنا نشير إلى أن الشركات الصينية الكبرى عززت وجودها بالسوق المصرى بالمشاركة الحكومية نحو الحوسبة السحابية والاقتصاد الرقمى والذكاء الاصطناعى دعما للتحول الرقمى من خلال تزويد السوق المصرى بأحدث التقنيات وبرامج التدريب وإعداد الكوادر، فهناك منصة هواوي/ كلاود التى أطلقت خدماتها السحابية من مصر بقيمة استثمارات تقدر بـ300 مليون دولار؛ لتكون أول شراكة تطلق سحابة عامة فى مصر؛ لتغطى هذه المنطقة السحابية الجديدة نحو 28 دولة إفريقية كما تسهم فى دعم التحول الرقمى للصناعات المختلفة.

ووسط المزاحمة ومحاولة بعض الدول فرض تعظيم دورها الدولى وتحقيق أحلام بعيدة؛ أصرت الصين على عقد المنتدى الصينى العربى؛ لترد بشكل قاطع على المزاحمة التى أثيرت مؤخرا من خلال الممر الاقتصادى المزعوم من الهند إلى أوربا؛ ولترد بندية على الولايات المتحدة الأمريكية بنجاحات حقيقية فى التنمية، وتنفى مزاعم أبناء العم سام أن الصين تثقل العالم النامى بالديون وتحاول تنويع حقيبتها الاقتصادية وتنشر ثقافة جديدة للاستثمار وهى (مبادلة الديون).

ولا شك أن مبادرة الحزام والطريق تنبثق من قوة هائلة على وقع أصوات السفن وبناء السكك الحديدية وأصوات المصانع وعبور للمحيطات والصحارى وترسم صورة رائعة للتعاون عالى القدرات، وتأتى بأمل وفرصة تظهر أمام العالم كعائلة واحدة فيها التواصل بين الشعوب والتركيز على التعاون والانفتاح السلمى والتمويل والتجارة، وفى هذا العام يصادف الذكرى الحادية عشرة لطرح مبادرة الحزام والطريق التى نبتت من أصول تاريخية، وركزت على البناء المشترك أمام تحديات فى عالم يعج بالمشكلات الاقتصادية والصراعات السياسية والعنصرية وهلع الحروب ومخاطر الجوع وغيرها من التحديات، تركت الكثير من البلدان فى العالم كله بين عدة اختيارات؛ الحوار والمجابهة، الوحدة أو التفكك، ووسط كل ذلك تحاول الصين وسط كل هذه الأجواء الجيوسياسية المشحونة خصوصاً مع الصراع الدائر فى غزة أن تسير الملفات المتفق عليها جنبا إلى جنب، وتجنى فى ذات الوقت ثمار المبادرات الواعدة للحزام والطريق ويجنى الجميع إنجازات هذه المبادرة.

والحقيقة أن الواقع يفرض أن كل دولة سترى بأم عينها المكاسب التى عادت عليها أو ستعود عليها بوجودها داخل المبادرة، وبالتالى فإنه من الأفضل أن نجتمع بدلاً من أن نتفرق ونبنى جسورا بدلاً من الحواجز، وعلينا أن نتكامل بدلاً من الضرر، ولا ينبغى أن يكون هناك فراغ فى عملية التنمية، خاصة أن مبادرة الحزام والطريق تسعى لإعادة تشكيل هيكل التنمية على مستوى العالم وتكوين أصول ضخمة، فالتطلع إلى الأفضل فى التنمية والتعاون الدولى هو الجسر الجديد التى تعبر عليه دول العالم، ولذلك هناك 200 اتفاقية بين الصين ودول العالم المنضمة إلى المبادرة خلال العشر سنوات الماضية للبناء المشترك ولدينا 152 دولة و22 منظمة دولية، وبعبارة أكثر وضوحاً توافقت الصين مع حوالى 77 فى المائة من دول العالم على عملية البناء المشترك.

17
مليار دولار حجم التبادل التجارى بين مصر والصين وعدد الشركات الصينية المسجلة فى مصر أكثر من 2418 شركة

وأصبحت المبادرة هى المنتج العالمى الدولى الأكثر شعبوية وتحقيقاً للمنفعة على مستوى العشر سنوات الماضية، فقد تم تشكيل حوالى 3000 مشروع تعاونى وتحفيز استثمار بما يقرب من تريليون دولار أمريكى وخلق 420 ألف فرصة عمل للدول الواقعة.. وهذا يدفعنا للسؤال الهام وهو: هل مسار الحزام والطريق هو طريق السعادة للدول؟

والاجابة أن الصين تحاول أن تلعب هذا الدور بمشروعاتها وتمويلاتها المبتكرة لتدحض مزاعم أمريكا وحلفائها أن المبادرة الخاصة بالحزام والطريق تثقل الدول بالديون، لذلك عندما تم عمل مسح عن طريق معهد بروغل للدراسات وهى مؤسسة بحثية أوربية محايدة ضمت 150 دولة أفادت أن العالم لديه ثقة ونظرة إيجابية للمبادرة بل هى رمز للتنمية الخضراء.

ولا شك أن الثورة الصناعية الرابعة هى التى ستحدد ما إذا كانت الطرق التجارية مثل الحزام والطريق وغيرها ستكون ناجحة أم لا؟ خاصة أن الأوضاع التى نشأت فيها أفكار إقامة هذه الطرق قد تختلف عن الأوضاع الراهنة التى تصل بهذه التجربة والتجارب المماثلة إلى التأجيل أو الإيقاف، ولكن الكل يعلم أن الصين اكتسبت بالفعل ثقلاً اقتصادياً عالمياً ولدى الدول التى أنشأت فيها البنية التحتية للمشروع ستكون مستفيدة مهما كان مصير المبادرة فى النهاية.

المصور الاقتصادى
Issue NUM: 5200
5 يونيو 2024



70.6
فى المائة من الاستثمارات الصينية متواجدة بمحور قناة السويس

التحديات الكبيرة

ويمكننا أن نلاحظ أن الكثير من الدول التى كانت لها علاقة بالطرق الاقتصادية معرضة للحروب إن لم تخصها بالفعل، مما يجعل هذه الدول توجه أموالها المدخرة إلى التسليح والاستثمارات الدفاعية، ولذا فإن السؤال الهام: هل انتهى حلم الحزام والطريق أم أن هناك معوقات ومحاور أخرى يمكن أن تعطل المبادرة عن مسارها وآليات تنفيذها؟ والإجابة أن الصين لديها كل الإرادة والإصرار على استكمال المبادرة، ومثلت جهود الرئيس الصينى تتويجا لزعامة بلاده لنهضة الدول النامية، وقدمت لدول الجنوب العالمى بالفعل 114 مليار دولار من تمويل التنمية لإفريقيا وحدها خلال الفترة 2013 حتى الفترة 2021 وفق ما جاء بدراسات جامعة بوسطن التى أجرتها عن تمويلات الحزام والطريق، ومن هنا شرعت الحكومة الأمريكية والدول الأوربية المتحالفة مع الأمريكان إلى توسيع نطاق التعاون مع الدول النامية لمواجهة نفوذ الصين، إلا أنه رغم تعهد المنافسين الغربيين بإنفاق مليارات الدولارات فإن مشاريعهم كانت بطيئة فى الانطلاق بالمبادرة والاقتصاد الرقمى.

لقد أصبحت المبادرة الخاصة بالحزام والطريق تمثل تعاوناً دولياً دافعاً للتنمية الخضراء بشهادة «سولهايم» الوكيل العام السابق للأمين العام للأمم المتحدة؛ حيث أطلقت المبادرة طاقة من الثورة التكنولوجية والصناعية ينفذها شركاء الحزام والطريق خصوصا الاقتصادات الناشئة والاقتصاد الرقمى وأصبح (طريق الحرير الرقمي) جسراً رقمياً لتعزيز أنواع جديدة من العولمة فى ظل تعدد الأقطاب، وقد دعت الصين إلى المنتدى ببكين لتجيب عن أسئلة العالم والدول الموجودة بمبادرة الحزام والطريق ومصر جزء أساسى منها.

مصر والحزام والطريق

وفى إطار التفاعل الدولى والعلاقات المصرية الصينية بادرت مصر التى مهدت وقدمت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس للعالم كمركز لوجيستى واقتصادى يساهم بقوة وفاعلية فى تطوير حركة الملاحة الدولية، ويعزز من حرية التجارة العالمية ويفتح آفاقا جديدة للاستثمار فى مجالات النقل والطاقة والبنية التحتية والخدمات التجارية؛ ليكون محور قناة السويس رابطاً تجارياً واقتصادياً وإنسانياً يتكامل مع مبادرة الحزام والطريق ويربطها بإفريقيا، وقد أكد الرئيس عبد الفتاح السيسى أن أولويات مصر تتفق مع مبادرة الحزام والطريق التى تهدف إلى تعزيز التعاون التجارى والاقتصادى بين دول المبادرة ومنها مصر وتدعيم التنسيق فيما بين الدول المشاركة فى المبادرة، والعمل على زيادة الاهتمام بمشروعات المرافق بين هذه الدول وتحويل رؤية الرئيس والدولة المصرية لخدمة السلام الاقتصادى.

والحقيقة أن العلاقات المصرية الصينية أظهرت نتائج مثمرة حيث أصبح حجم التبادل التجارى حوالى 17 مليار دولار، ووصل عدد الشركات الصينية المسجلة فى مصر إلى أكثر من 2418 شركة منها 140 شركة فى المنطقة الاقتصادية لمحور قناة السويس باستثمارات تقترب من 3 مليارات دولار، كما توفر الاستثمارات الصينية قرابة 30 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة لأبناء مصر، وتتوزع الاستثمارات الصينية على عدد من القطاعات منها 702 شركة فى القطاع الصناعى 432 شركة فى القطاع الخدمى و70 شركة فى القطاع الإنشائى و79 شركة فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات و47 شركة فى القطاع الزراعى و6 شركات لقطاع السياحة، كما تم إبرام اتفاقية بين البنك المركزى المصرى وبنك الشعب المركزى الصينى، اتفاقية لمبادلة العملات فى ديسمبر 2017 بمبلغ إجمالى 18 مليار يوان صينى مقابل ما يعادله بالجنيه المصرى، وهناك دراسة أثبتت أن 70,6 فى المائة من الاستثمارات الصينية موجودة بمحور قناة السويس، ويحتفظ قطاع البترول والغاز بنسبة 33,7 فى المائة من هذه الاستثمارات.

آلية مبادلة الديون بمشروعات التنمية

وحتى تنمو هذه العلاقات لابد أن يتميز الفكر الاقتصادى بأفكار خارج الصندوق قادرة على إيجاد الحلول في ظل الأزمات العالمية التى تدور فى رحى الدوائر المغلقة، ولذلك وقعت مصر والصين مذكرة تعاون فى مجال مبادلة الديون من أجل التنمية ضمن فعاليات الدورة الثالثة لمنتدى الحزم والطريق، التى عُقدت فى بكين، ووقع رئيس الوزراء المصرى ممثلاً عن الحكومة المصرية بمشاركة وزيرة التعاون الدولى «دلو تشاو هوى» رئيس الوكالة الصينية للتعاون الائتمانى الدولى هذه المذكرة التى تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلدين فى مجال مبادلة الديون من أجل تنفيذ مشروعات تنموية، وتعمل على دعم جهود الحكومة المصرية بالشراكة مع الجانب الصينى وذلك من خلال استخدام شرائح من المديونية الصينية لتنفيذ مشروعات تنموية يتفق عليها من الجانبين.

سندات الباندا

لقد قررت الدولة المصرية انتهاج سياسات التمويل المبتكرة بطرح سندات الباندا في السوق الصينى، وذلك من خلال دعم الصين للدولة المصرية، فضلاً عن الإقرار بمبادلة الديون بمشروعات تنموية فى مصر، وهذه السندات «الباندا» المقوّمة باليوان الصينى والتى من شأنها دعم الاحتياطات النقدية المصرية، ولقد امتدت أيادى التعاون المصرى الصينى؛ لتلعب دورا مهما فى تمويل وتنفيذ مشروع القطار الكهربائى الذى يربط القاهرة بالعاصمة الإدارية الجديدة مروراً بمدينة العاشر من رمضان، وهو من أهم مشروعات مبادرة الحزام والطريق.

وختاماً فى ظل التحولات والوضع العالمى الذى تتبوأه الصين نتمنى أن تحقق مبادرة الحزام والطريق أهدافها فى طريق السعادة للدول أجمع والسلام الاقتصادى المنشود، فالصين تحاول ضبط زوايا المبادرة ووضع التعامل مع التمويل المستدام، فهى قادرة على تحقيق أهدافها المنشودة.

الاستثمارات الصينية فى مصر

702 شركة قطاع صناعى	432 شركة قطاع خدمى	79 شركة قطاع الاتصالات والتكنولوجيا
70 شركة قطاع إنشائى	47 شركة قطاع زراعى	6 شركات قطاع السياحة

Issue NUM: 5200
5 يونيو 2024

د. زاهى حواس فى حوار مفتوح:

حلمى العثور على مقبرة الملكة نفرتيتى ومومياتها

سأواصل البحث عن مقابر ملكات وأميرات الأسرة الـ18 من الدولة الحديثة

اعتدنا الجلوس داخل مكتبه الضيق وسط أكوام من الكتب، بعضها قام بكتابتها، والبعض الآخر جاءته ممهورة بإمضاءات أصحابها. وفى كل مرة أزور الدكتور زاهى حواس أجد أن المساحة المتبقية باتت أضيق بكثير دون أن يمثل له ذلك أى تشويش. فهو لا يزال يستيقظ مبكرا كعادته قبل شروق الشمس كأنه يسابقها، يأتى مكتبه ليبدأ يومه بكتابة المقالات المطلوبة منه، ويواصل عمله ولقاءاته واجتماعاته من وراء مكتبه الخشبى على مدار اليوم.

كان يوم زيارتى يتصادف مع يوم مولده، كنت أتخيل أن هناك احتفالًا ما، لكنه جلس ضاحكا ليقول إنه لا يعبأ بفكرة الاحتفال بعيد ميلاده، وأن سنوات عمره الـ77 ما هى إلا مجرد رقم، مرددا بقوله: «لا يزال الشباب زاهى يعيش داخلى ولا يشيخ أبدا...»؛ لذا قرر أن يحتفى بعامه الجديد بطريقته المعتادة، التى يرى أنها الأنسب له، وهى العمل ثم العمل. ففى يوم الأحد 9 يونيو الجارى يطلق مؤسسته الجديدة التى تحمل اسمه «مؤسسة زاهى حواس للآثار والتراث»، لتكون بداية عام جديد مليء بالعمل والإنتاج. وعلى الرغم من حماسته المشتعلة دومًا تجده يطل فيثير الجدل والخلاف أينما ذهب، فكان لابدّ من الحديث معه لنتعرف إلى وجهات نظر زاهى حواس، أشهر عالم آثار حول العالم، يمثل الحضارة المصرية القديمة.

حوار أجرته: أمانى عبد الحميد

لماذا قرر زاهى حواس الرحيل عن مكتبة الإسكندرية وتأسيس مؤسسة تحمل اسمه بعيدا منها؟

قررت الرحيل لأن مركز الدراسات والتراث التابع لمكتبة الإسكندرية لم يعد يقدم المطلوب منه، وبات غير نشط بالشكل المرضى بالنسبة لي، علاوة على أن الجمعيات أو الهيئات والمؤسسات التى تساهم في تمويل البعثات الأثرية التى تأتى من خارج مصر لا تتعامل أو تقوم بتمويل جهات حكومية، لكنها تبحث عن جمعيات أو مؤسسات غير حكومية أو غير رسمية، وتكون غير ربحية كى تقوم بتمويلها.

من هنا جاءت فكرة المؤسسة، هى جهة غير حكومية، وغير ربحية، يقوم بإدارتها مجلس إدارة محترم؛ كى تظل مركز إشعاع بحثى وتعليمى وتدريبى، على المستوى المحلي والعربى والعالمي، وتكون قادرة على نشر التراث الثقافى بين الأطفال والشباب وكل فئات المجتمع، بالإضافة إلى دورها فى استقطاب العقول والخبرات في مجال الآثار والتراث الثقافي، إلى جانب تنظيم عدد من الفعاليات الأثرية والعلمية، والدورات المتخصصة، والمنح البحثية التى تخدم البحث العلمى، وتثرى العمل الأثرى.

ألم يكن المركز التابع لمكتبة الإسكندرية يقوم بنفس الدور المنوط به المؤسسة؟

للأسف لم يعد كذلك، كان لابدّ لى أن أتخذ قرار الانسحاب؛ لأنه لم يعد يقدم نشاطا حقيقيا، خاصة أن العالم من حولنا يتطور وينمو سريعا عن طريق التبرع والتطوع، بمعنى أن الشخص يقوم بالتبرع ببعض مما يملك، ويقوم بالتطوع ببعض مجهودات من أجل خدمة الصالح العام والعلم والتقدم، وهذا ما تسعى إليه المؤسسة، ستلعب دورًا فى تنظيم عدد من الرحلات الثقافية للأطفال، وإقامة الدورات التعليمية، ومساعدة غير القادرين من الفئات الأولى بالرعاية سواء ماديا أو عينيا، وإقامة المشروعات

> أتعاون مع شـركة عالمية كخبير علمى لصناعة فيلـم بتقنية جديدة «فى. آر» نعيد فيه تقديم قصة حياة الملكة كليوباترا بشكل تخيلى مجسد كى يتم عرضه داخل المتاحف الكبرى حول العالم

الخاصة بحماية الآثار المصرية، والأهم توفير المنح الدراسية سواء داخل مصر أو خارجها، ومن المقرر أيضا تخصيص جوائز للأثريين.

كما ستلعب المؤسسة دورًا حيويًا عبر الدخول في شراكة مع الجهات الحكومية والرسمية، ومنها وزارتا الثقافة والسياحة والآثار والمجلس الأعلى للآثار لتقديم خدمات للشباب والطلبة والأطفال، إلى جانب مساندة الدولة خلال معركتها فى تنمية الوعى بقيمة الحضارة المصرية، والأهم بالنسبة لى هو الاستمرار فى إقامة الحفائر العلمية على أرض مصر.

هل ستواصل حفائر البعثات العلمية التى تترأسها تحت مظلة المؤسسة الجديدة أم ستفتح الباب أمام رعاية حفائر علمية جديدة؟

بالتأكيد سأواصل الحفائر العلمية للبعثات الأثرية التى أرأسها، وهى لا تزال مستمرة كما هو حال حفائر هضبة سقارة ولدينا فيها اكتشافات عديدة مهمة، كذلك حفائر الأقصر، والبحث عن مقبرة الملكة نفرتيتي، كما نقوم باستخدام دراسات الطب الشرعى وتحاليل الحمض النووي DNA «دى إن إيه» للبحث عن مومياتها ومومياء ابنتها «عنخ إسن آمون» وأتمنى الانتهاء، خاصة أن فريق العمل معى يمثلون الأفضل فى مجالهم مثل الدكتور يحيى جاد والدكتورة سمية إسماعيل ومعهم الأثريون الدكتور طارق العوضى وعفيفى رحيم ونرمين عبد النبى والسيد الطحاوى، وهم تلاميذي، كما نواصل الحفائر فى المدينة الذهبية أهم الاكتشافات الأثرية خلال عام 2021؛ أملا فى اكتشاف مزيد من تفاصيلها.

لكننى شخصيا أبحث عن مقبرة الملكة نفرتيتى خاصة أنها تركت تل العمارنة بعد وفاة الملك إخناتون واستقرت فى الأقصر، وبالتالى بالتأكيد مقبرتها موجودة هناك، وعلى الرغم من أننا لا نملك دليلًا على موقع مقابر ملكات الأسرة الـ18 بالبر الغربى حتى الآن؛ حيث إن المكتشف منها حتى الآن يعود لعصر الأسرة الـ19 من الدولة الحديثة؛ لذا من المؤكد أن مقبرة الملكة نفرتيتى وبقية ملكات وأميرات وزوجات الملوك تلك الأسرة لم يتم اكتشافها بعد. عدد من المومياوات الملكية تم اكتشافها داخل مقبرة «أمنحوتب الثاني» وظل بعدها التساؤل مطرودًا: أين مقابر الأسرة الـ18؟

ماذا عن مقبرة الملك رمسيس الثانى؟

تلك المقبرة تعتبر أكبر مقبرة ملكيّة بوادى الملوك يبلغ طولها أكثر من 300 متر تقريبا، لكن للأسف تعرضت للتدمير نتيجة فيضان النيل خلال القرن الماضي؛ لذا نجحت فى الحصول على تمويل مالى من قِبل الجهة المنظمة لمعرض «الملك رمسيس وذهب الفراعنة» من أجل ترميم المقبرة بالكامل. وبالفعل بدأنا العمل داخلها من خلال إزالة الرديم وتنظيفها ثم ترميمها، وتمكنا من العثور على البئر الخاصة بالمقبرة التى وصل عمقها إلى أكثر من 9 أمتار تحت سطح الأرض. وأعتقد أنها من أغرب الآبار الخاصة بالمقابر الملكية هى الوحيدة التى يوجد بكل ركن من أركانها ثلاثة نقوش وفصول من كتب العالم الآخر؛ لذا من المرجح أن للبئر وظيفة دينية.

لماذا اعترضت على مشروع اكتشاف مجرى نهر النيل القديم والدراسة التى نشرتها البعثة العلمية برئاسة الدكتورة إيمان غنيم والفريق العلمى معها؟

تلك الدراسة ما هى إلا سرقة علمية وجريمة لا يمكن السكوت عنها، ما يدعيه مؤلفو المقال الذى يحمل عنوان «تم بناء سلسلة الأهرامات المصرية على طول فرع نهر النيل المهجور الآن» ليس بجديد؛ حيث إن مجرى نهر النيل الغربى تم اكتشافه منذ ما يزيد على 53 عامًا على يد عالم المصريات الفرنسى «جورج جويون»، الذى وصفه بأنه قناة تربط الأهرامات ومعابد الوادى الخاص بها وحدد الفرع مع بحر الليبيني. كذلك كتب ريتشارد بوكوك عن خليج الهرم أو قناة الهرم عام 1737. كما استعرض «جيفريز» المراجع التاريخية للفكرة نفسها فى عام 2010، وبالتالى لا يجوز أن يصف مؤلفو المقال أن دراستهم اكتشاف جديد، علما بأننى قد حددت جدرانًا وسدودًا تعطى علامات وحدودًا للمرافئ الخاصة بالأهرامات الملوك «خوفو» و«خفرع» ونصب «خنتكاوس» منذ عام 1997 ثم 2005، ومن بعدى عالم المصريات مارك لينر فى عام 2020.

كما أن أى طالب مبتدئ فى علم المصريات يمكنه شرح سبب تركز الأهرامات المصرية على طول الحافة الغربية لصحراء النيل بين مدخل الفيوم وقمة الدلتا؛ حيث إن تلك المنطقة الضيقة من وادى النيل كانت هى العاصمة «منف» التى ربطت بين مصر العليا الوادى، ومصر السفلى الدلتا خلال عصرى الدولة القديمة والدولة الوسطى.

كما أن أى طالب مبتدئ يمكن أن يخبرهم بأن الجزء الغربى للنيل هو الجانب التقليدى لدفن الموتى طبقا للعقيدة المصرية، وأن الأهرامات انتشرت جنوب منف وشمالها كعلامات بارزة لمدينة الموتى، وبالتالى لم يأتِ المقال بجديد ولا يحتوى على أى اكتشاف أو معلومات جديدة.

لكنهم استخدموا تقنيات حديثة ورسومًا ثلاثية الأبعاد وصور رادار وقدموا بيانات تكشف عن سهل فيضان النيل وحواف الصحراء بهدف إبراز القناة الغربية على طول اللبيني، ألا يعتبر ذلك من وجهة نظرك اكتشافًا علميًا حقيقيًا؟

رسوماتهم ثلاثية الأبعاد للقناة الغربية النيل تشبة الصورة التى قامت مجلة «الناشيونال جيوغرافيك» فى عام 1995، كما أننا قمنا برقمنة خرائط وزارة الإسكان والتعمير التى تحتوى على خطوط ارتفاع بفاصل متر واحد للصحراء وسهل الفيضان من شمال القاهرة إلى جنوبها، ثم قامت مجلة «الناشيونال جيوغرافيك» بتحسين التضاريس بالتكبير العمودى وإسقاط إعادة بناء ثلاثى الأبعاد، وهو ما يشبه إلى حد كبير ما قدمه فريق الدكتورة «غنيم». هناك بردية معروفة اسمها «بردية وادى الجرف» تحمل تفاصيل بناء هرم الملك خوفو»، كان أجدى أن يقوم الفريق بعرض مقالتهم على علماء الآثار المصرية لمراجعتها وتوضيح المعلومات الكاملة لهم.

كثير من الجدل ثار حول تصريحاتك حول حقيقة تواجد الأنبياء على أرض مصر وعلى اعتراضك على مسار خروج سيدنا موسى من مصر؟

من المستحيل أن يسجل المصرى القديم قصة هزيمة الفرعون على جدران المعابد؛ لأنه لو تم تسجيل الهزيمة فإن الفرعون انتهى كإله أمام شعبه، كما أن جدران المعابد أو المقابر الملكية كانت تحوى قصصا عن الانتصار فى الحرب وهزيمة الأعداء، تقديم القرابين، توحيد القطرين فقط. وعندما نتحدث عن المصرى القديم نجد أنه سجّل سيرته الذاتية داخل مقبرته. صحيح أننا تعرفنا إلى قصة هزيمة الهكسوس وطردهم عن طريق أحد التلاميذ الذى قام بنقشها على حجر داخل معابد الكرنك، لكننا حتى اليوم لم نجد نقشًا وكتابات تسرد قصة أحد الأنبياء الذين عاشوا على أرض مصر؛ مثل سيدنا يوسف، أو سيدنا إدريس، أو حتى سيدنا موسى.

وأنا أقول رأيى ولم أتراجع عنه، أنا لا أنكر وجود الأنبياء وما جاء فى الكتب السماوية، لكن الآثار المصرية لم تسجل وجود أى نبى، ولم تكتب عن هزيمة الفرعون أمام نبي، أنا لست ضد الأديان، ولا ضد التوراة والكتب السماوية.


الزميلة أمانى عبدالحميد تحاور د. زاهى حواس

> ما يدعيه مؤلفو المقال الذى يحمل عنوان «بناء سلسلة الأهرامات المصرية على طول فرع نهر النيل المهجور الآن» ليس بجديد؛ إنما سرقة علمية لا يمكن السكوت عنها

ماذا عن مشروع جبل التجلى ومسار خروج سيدنا موسى وتحويل المنطقة إلى مزار سياحى دينى عالمي؟

لا أعلم شيئا عن تفاصيل المشروع ومرجعياته، من الممكن تنفيذ المشروع على اعتبار أنه من المؤكد أن سيدنا موسى خرج عبر أراضى سيناء. ليس من الضرورى أن يكون هناك دليل علمى أو شواهد أثرية عن ذلك، لكن من الممكن أن يكون مسارا سياحيا ضمن منطقة سياحية ذات طبيعة خاصة نستطيع من خلالها جذب أكبر عدد من الزوار.

عن ماذا يكتب زاهى حواس خلال الفترة المقبلة؟

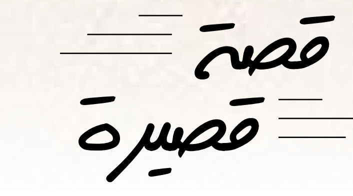
بدأت مشروعًا للكتابة جديداً يتضمن إصدار عدد من الكتب تتناول كل الكتابات والمقالات العلمية التى تدور حول الاكتشافات العلمية التى قمت بها خلال سنوات عملى الماضية، اكتشفت أن كثيرا من الحفائر العلمية لم تنَل حظها من الكتابة، من المهم أن يقوم عالم الآثار بالكتابة عن كل ما قام به وسط بعثته العلمية. وبالفعل انتهيت من الكتابة عن 90 فى المائة من حفائرى، فى مقدمتها كتاب يتناول تفاصيل اكتشاف مقبرة كبيرة فى الجيزة، الكتابة عن حفائر وادى الملوك فى كتاب مكون من خمسة أجزاء عن كل الحفائر العلمية التى قمت بها داخل الأقصر ووادى الملوك، ويصدر عن المجلس الأعلى للآثار.

ما هى قصة العمل الذى ستقدمه عن الملكة كليوباترا؟

أقوم بالتعاون مع شركة عالمية كخبير علمى بصناعة فيلم بتقنية جديدة «فى آر- V-R» نعيد فيه تقديم قصة حياة الملكة كليوباترا بشكل تخيلى مجسد كى يتم عرضه داخل المتاحف الكبرى حول العالم. يتناول طريقة صعودها لتصل إلى حكم مصر، حكايتها مع الملك يوليوس قيصر، قصة حبها مع مارك أنتوني، ومع عرض الفيلم سأقوم بتقديم عدة محاضرات داخل تلك المتاحف.

بعد أوبرا الملك توت عنخ آمون صدرت لك رواية جديدة بعنوان «الملك خوفو وذات العيون الذهبية»، يبدو أن مجال الأدب قد استهواك؟

بصراحة وجدت عندى معلومات كثيرة عن الملك «خوفو» وتفاصيل عن حياته، وضعت أسماء كل الأشخاص الذين أعرفهم فى نص روائي، وشاركتنى المترجمة فيرونيكا فيرنوى فى نصها باللغة الإسبانيّة. كما أننى متعمق فى الدولة القديمة حيث كتبت ما يزيد على 200 مقال علمى عنها، علاوة على أن عددا كبيرا من الكتب عن كل ما يخص ملوك الدولة القديمة وأسرها حوّلت حياة الملك خوفو إلى قصة حب التى كانت سببا فى بناء الهرم الأكبر. أسماء الأشخاص حقيقية لكن تفاصيل القصة ما هى إلا دراما ولا صلة لها بالحضارة المصرية القديمة. هناك فرق بين الدراما وبين الوثائقيّة. مَن يقدم عملا وثائقيا فعليه أن يلتزم بالحقائق التاريخية، لكن الدراما تعتمد على بعض الحقائق وتنطلق منها إلى الخيال، كما فعل نجيب محفوظ فى روايته «عبث الأقدار»؛ لذا اعترضنا على المسلسل الوثائقى الذى قدم الملكة كليوباترا سمراء اللون، بشكل مخالف للواقع. وأذكر أننى كنت أشترط على أى عمل فنى أو درامى يتناول الحضارة المصرية أن يكتب فى البداية: «أنه عمل فنى لا يمت بصلة بالواقع أو الحضارة المصرية والآثار، وأنه من صُنع خيال مؤلفه والقائمين عليه».



قصة قصيرة

«عظيمة يا مصر»

عادت ريم من المدرسة وهى سعيدة، حيث احتفلت مدرستها بذكرى نصر أكتوبر المجيد، دخلت ريم المنزل، وألقت التحية على جدتها، قالت ريم: كيف حالك يا جدة عظيمة لقد اشتقت إليك كثيرًا.

قالت الجدة: وأنا أيضًا اشتقت إليك يا حبيبتي، اذهبى وبدلى ملابسك لنتناول طعام الغداء، وبينما تجمعت الأسرة على طاولة الطعام.. بدأت ريم تقص عليهم ما حدث معها فى يومها الدراسى.

قالت الأم: تبدو عليك السعادة يا ريم، قالت ريم: بل أنا فى غاية السعادة والفخر يا أمى.

قال أخوها الأصغر عمر: وما السبب إذن؟ ردت ريم: لقد احتفلت مدرستى اليوم بذكرى حرب أكتوبر العظيم، وكم كنت فخورة بجدى الشهيد البطل الذى استشهد دفاعًا عن وطننا الغالى مصر، وانتصر على العدو الإسرائيلى الغادر، قال الأب: رحمة الله عليه وعلى شهدائنا جميعًا، قال عمر: وهل أنت سعيدة لذلك يا ريم!!.. أما أنا فحزين جدًا كنت أتمنى أن أرى جدى، كيف تسعدين وقد مات وخسرناه؟ أنا لا أفهم؟!.

قالت الجدة عظيمة: ولكن جدكم لم يمت يا أبنائى، بل هو حى يرزق، اندهش الأولاد وقالوا: حقًا!! وكيف ذلك.

رد الأب: نعم يا أبنائى هكذا أخبرنا الله عز وجل فى كتابه الكريم، قال تعالي: «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتًا بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم.

قالت الأم: ما رأيكم سأعد لكم الشاى لنشربه بينما تقص علينا الجدة عظيمة بطولة عمى الشهيد، قال عمر: فكرة رائعة يا أمى، وأنا سأقوم بمساعدتك.

قالت ريم: أما أنا سأحضر ألبوم صور جدى لنشاهدها أيضًا.. والتفت العائلة حول الجدة عظيمة وأنصتوا لها باهتمام والتى قالت: كنا نمر بأيام ثقال يا أبنائى كحال المصريين جميعهم نشعر باليأس وبمرارة الهزيمة، وننتظر قرار الحرب ليسترد الشعب أرضه وعزته وكرامته، وحينما جاء القرار ملأت جموع الشعب الفرحة واتحد الجيش والشعب جبهة واحدة، فشهدت المستشفيات المتبرعين بالدم والمتطوعين ولم تشهد البلاد حالة سرقة واحدة فى هذه الأثناء، كان جدكم قد قضى مدته بالجيش وتم استدعاؤه للانضمام للحرب بينما كان أبوكم طفلًا رضيعًا.

قال الأب: كان أبى فى سلاح المهندسين من أهم أسلحة حرب أكتوبر، قالت الأم: بالطبع فهم من قاموا بدورهم العظيم بإقامة الكبارى والمعديات لنقل الجند والمعدات لساحة المعركة، قالت الجدة: أجل يا بنيتى وقد استغرق هذا منهم حوالى ثمانى ساعات من العمل المتواصل، قال عمر: يا لها من بطولة!! وكيف تمكنوا من ذلك؟ قال الآب: كانت معجزة بحق، ولتعلموا يا أبنائى أن النصر يأتى بعد تدريب وكفاح واجتهاد وصبر.

قالت: الجدة: معك حق يا بنى وسأخبرك يا عمر كيف تمكنوا من ذلك، حيث قام سلاح المشاة بمواجهة العدو حتى يتم سلاح المهندسين مهمته فتصدوا لهم رجالا أمام دبابة ودمروا أكثر من ثلث دبابات العدو.. قالت الأم: لهذا أسموهم المحللون العسكريون بأكلة الدبابات.. قال الأب: حقًا فهم خير أجناد الأرض، وكان خالى أيضًا أخو الجدة عظيمة الأكبر بسلاح المشاة، وقد فقد ساقه فى هذه الحرب، قالت الجدة: هذا صحيح نحن نضحى من أجل وطننا بالغالى والنفيس، فأجسادنا وأرواحنا ودماؤنا فداء لوطننا الغالي مصر.

قالت الأم: من الجدير بالذكر أيضًا أن جنودنا حاربوا فى اليوم العاشر من شهر رمضان فهذه بطولة فى حد ذاتها، قال عمر: وبالطبع لم يصوموا أليس كذلك؟ قال الأب: بل صام جنودنا البواسل فالصوم يا ولدى هو تدريب على الصبر، ويزيد الإيمان والعزيمة والتقرب إلى الله تعالي، قالت الجدة: نعم يا بنى واتحد الجيش والشعب بالعمل والدعاء، قالت الأم: حقًا الجيش هو مصنع الرجال، قالت ريم: أنا أشعر كثيرًا بالفخر تجاه وطنى وجيش بلدى العظيم، قالت الجدة: كلنا كذلك يا حبيبتى فهم أبطال خلدوا ذكراهم وصنعوا المجد لبلادهم.

قال عمر: الآن فهمت سر سعادتك يا ريم، وأنا أيضًا أفخر بجدى وسأنضم لجيش بلدى مثله، لأكمل مسيرته وأخدم بلدى العظيمة مصر.



رقية عمرو الفضالى
الفائزة بالمركز الأول فى القصة جائزة الدولة للمبدع الصغير

الأمين العام لمجمع الخالدين:

نناشد البرلمان بسرعة إصدار قانون «مجمع اللغة العربية»

قال د. عبدالحميد مدكور، أمين عام مجمع اللغة العربية «مجمع الخالدين»: «إن المجمع فى دورته التسعين، جاءت تحت شعار «اللغة العربية وتحديات العصر»، وتحدث «مدكور» فى حواره مع «المصور» عن نقاش المجمع فى الدورات السابقة لتحديات العولمة، وكذلك تحديات انتشار العاميات أمام اللغة العربية المعاصرة، وأنه آن الأوان لمناقشة تحديات التقنية، خاصة أن لجنة الذكاء الاصطناعى فى المجمع نجحت فى عقد اتفاق مع وزارة الاتصالات لدعم المجمع تقنيا وتدريب العاملين فيه، وإطلاق الموقع الإلكترونى للمجمع كبداية لعهد جديد من التفاعل الإيجابى مع الجمهور.

حوار: صلاح البيلى



فى البداية.. كيف استعد مجمع اللغة العربية للدورة الـ 90 ؟

انطلقت دورة المجمع التسعين تحت شعار عريض، وهو «اللغة العربية وتحديات العصر»، وكنا ناقشنا فى دورات سابقة التحديات التى تواجه اللغة العربية الفصحى من تيارات العولمة الجارفة، وانتشار العاميات فى الأقطار العربية، وركزنا فى دورة هذا العام على التحديات التقنية، لكيفية تعامل اللغة العربية مع أجهزة الحاسبات، لتتخلص اللغة العربية من التخلف عن ركب التقدم، وتلحق بالعصر وآلياته وأدواته، وعلينا ألا ننسى أن اللغة العربية واجهت على مدى قرون عديدة ماضية تحديات كبيرة وكثيرة، ونجحت فى التغلب عليها، كما أنها حلت محل لغات كثيرة اختفت لما دخل أهلها فى الدين الإسلامى، واتخذوا من العربية لغة لهم، وكما قال الإمام الشافعى: «اللغة العربية هى شعار الإسلام»، وأصبح التأليف بها هو ديدن العلماء على مدى قرون، فكانت لغة العلم من «نحو وفقه وصرف وبلاغة وحديث وفلسفة وأصول وتاريخ وجغرافيا وطب وفلك.. إلخ»، حتى إن العالم الفارسى الكبير البيرونى قال: «لأن أهجا بالعربية أحب إلى من أن أمدح بالفارسية»، كما استوعبت العربية تراث الأمم الأخرى، ونقلت علوم الآخرين من روم وفرس، ومن فلك وطب وفلسفة ورياضيات وطبيعة، وظلت لغة العلم لأكثر من خمسة قرون.

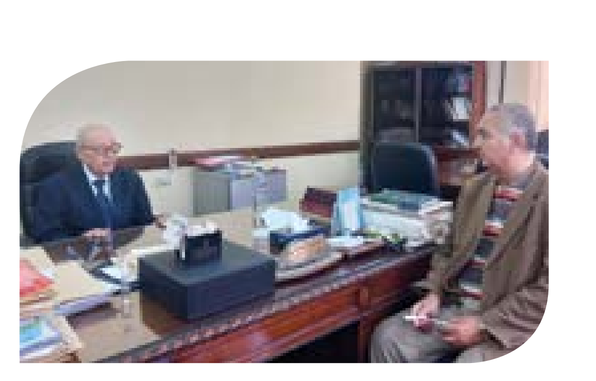
ومع ظهور الصحافة تطورت اللغة العربية قبل قرنين من الآن، وتطورت مع لغة الأدب وفنون القصة والرواية والمسرح، كما تطورت مع ظهور الشعر المسرحى، والمسرح الغنائى، وغناء القصائد، والأدب المقارن، والترجمة منها وإليها، وظهور التعريب بدايات القرن التاسع عشر، وحاليا تشق اللغة العربية طريق التجديد والمعاصرة، وأصداء التقدم نراها اليوم وهى تجمع بين حكمة الشيوخ، وطموح الشباب.

ما أبرز أعمال المجمع خلال الفترة الأخيرة.. والمتوقع أن تلقى بظلالها على مستقبل العمل داخل أروقته؟

هناك ثلاثة مشاهد مهمة جدا نجحنا فى إتمامها، وستعود بالنفع الكبير على عمل المجمع، أولًا: نجحت لجنة الذكاء الاصطناعى فى المجمع برئاسة د. محمد فهمى طلبة فى عقد اتفاق مع وزارة الاتصالات، سيتم بموجبه دعم المجمع تقنيا، وستقوم الوزارة بتدريب العاملين فى المجمع، كما أطلقت الوزارة موقعا إلكترونيا للمجمع على شبكة الإنترنت، ما يعنى بداية عهد جديد من التفاعل مع الجمهور والتواصل مع المستفيدين من خدمات المجمع، وسنتابع تساؤلات الجمهور وسنرد عليها، وسوف نستقبل اقتراحات الجمهور، كما أن لجنة الذكاء الاصطناعى شاركت فى المؤتمر بأكثر من بحث مهم لعرض إنجازاتها، ورئيس اللجنة د. محمد فهمى طلبة، ألقى بحثا من ثمانى صفحات.

ثانيا: نتوجه بالشكر لجمعية «المكنز الإسلامى»، على دعمها للمجمع عبر تزويد مكتبة المجمع بالمخطوطات النادرة، وتدريب الباحثين فى المجمع، كما أرسلت إلينا أجهزة حاسبات متقدمة تقنيا لمساعدة العاملين على التدريب، ودخول عصر الرقمنة، وسوف نذهب إليهم فى مقرهم لتوجيه الشكر إليهم.

> أطلقنا موقعاً إلكترونياً للمجمع على شبكة الإنترنت، وهذا يؤكد أننا فى عهد جديد من التفاعل مع الجمهور والتواصل مع المستفيدين من خدمات المجمع



الزميل صلاح البيلى يناقش د. عبدالحميد مدكور

> نجحنا فى إخراج معاجم المصطلحات الرياضية والطبية والبيئية وفى التربية وعلم النفس، وفى اللهجات، والحاسبات، وفى الهندسة والجيولوجيا، والترجمة من وإلى العربية

ثالثا: وافق مجلس الوزراء على عرض حاكم الشارقة، الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، العضو الفخرى بالمجمع، لتطوير وتجديد مبنى المجمع بالقاهرة على نفقته الخاصة، وهو أمر ينضم لأياديه البيضاء الكثيرة على أوجه الثقافة والنشاط الثقافى والعلمى فى كل أرجاء الوطن العربى الكبير.

ماذا أنجز المجمع على مستوى المعاجم وثمار الجلسات من مخرجات لغوية وعلمية؟

الدورة التسعون للمجمع، ناقشت كل تحديات اللغة العربية عبر 29 جلسة، منها جلستان علنيتان، جلسة للاحتفال بيوم اللغة العربية فى 18 ديسمبر 2023م، وتم تكوين لجنة الذكاء الاصطناعى بالمجمع، وجرى توزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقتى المجمع وكانتا حول الإمام الشافعى والشيخ الشعراوى عبر بحوث علمية حول القرآن الكريم، ووافق المجمع على اختيار أعضاء وخبراء جدد فى لجنة الذكاء الاصطناعى والحاسبات، وأصدر المجمع 31 مجلدا من المعجم التاريخي، بحيث وصل عدد المجلدات لليوم 67 مجلدا، فى 15 حرفا فقط من الألف حتى الضاد، وشارك عضو المجمع د. محمود كامل الناقة فى فعاليات معرض الشارقة للكتاب، كما لقى جناح المجمع فى معرض القاهرة للكتاب إقبالا كبيرا، وعقدنا فى 26 مارس 2024م ندوة حول طه حسين كقيمة متجددة، وعقدنا ندوة أخرى للشعراء الشباب، وباركنا اختيار د. أحمد فؤاد باشا عضو المجمع شخصية العام من قبل معهد المخطوطات بالقاهرة.

كما أصدرنا وطبعنا، الجزء السادس عشر من (المعجم الكبير)، ومعجم المصطلحات الجغرافية، وأصدرنا مجلد «المجمعيون فى تسعين عاما»، وأصدرنا مجلة المجمع للأعداد من 146 إلى 149، وتحت الطبع حاليا الجزءان السابع عشر والثامن عشر من «المعجم الكبير»، ومعجم التربية وعلم النفس.

ختاما..هل نستطيع القول إن المجمع حاليا لم تعد أسواره عالية ولم يعد منعزلًا عن محيطه؟

نعم، فالمجمع اليوم أصبح حقيقة واقعية راسخة فى واقعنا الثقافى والعلمى وعلى شبكة الإنترنت، ومؤتمر هذا العام أكد هذه الحقيقة، فقد عقدنا ست جلسات فى مؤتمر العام الماضى التاسع والثمانين حول الهوية وتحديات العولمة، وانسجاما مع ترسيخ الهوية القومية نجحنا فى إخراج معاجم المصطلحات الرياضية والطبية والبيئية وفى التربية وعلم النفس، وفى اللهجات، والحاسبات، وفى الهندسة والجيولوجيا، والترجمة من وإلى العربية، وركزنا على دور التعليم فى ترسيخ الهوية، والتنسيق بين المجامع والتعليم ووسائل الإعلام، والبنوك والمطارات، بحيث نمكن للغة العربية بالقانون، وخاطبنا البرلمانات العربية لإصدار قوانين حماية اللغة العربية، كما خاطبنا وزارات الخارجية والسلك الدبلوماسى العربى لتكون خطبهم وأنشطتهم باللغة العربية، كما خاطبنا وزارات التربية والتعليم لتصبح العربية هى المكون الأساسى للهوية والشخصية العربية، مع الإفادة من البرمجيات، والعمل على زيادة المحتوى الرقمى العربى على شبكة الإنترنت، وطالبنا بأن تكون اللغة العربية هى اللغة الرسمية للتعليم والإعلام والسلك الدبلوماسى العربى وفى الحياة، ونناشد البرلمان بسرعة إصدار قانون مجمع اللغة العربية الجديد، وهو الموجود لدى البرلمان من أربع سنوات.

تكريم الفائزين بمسابقة «تحدى القراءة العربى»

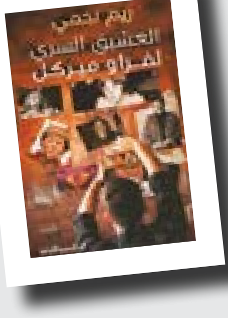
تقرير: محمود أيوب

احتفلت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى بالمدارس المتميزة والطلاب الفائزين والمشرفين المتميزين على مستوى الجمهورية لمسابقة «تحدى القراءة العربى» فى دورتها الثامنة للعام الدراسى (2023_2024).

من جانبها أعربت رانيا سلامة نائب مدير مدرسة «زهور الياسمين»، الحاصلة على لقب المدرسة المتميزة على مستوى الجمهورية فى مسابقة أفضل مدرسة، عن شكرها العميق للطلاب المتميزين وفريق العمل المخلص، بما فيهم المدرسين المتفوقين وأولياء الأمور المجتهدين على دعمهم وتفانيهم وإسهامهم الكبير فى هذا الإنجاز. وأضافت «سلامة» أن هذا الدعم مكننا من النجاح وغرس حب القراءة فى أذهان طلاب المدرسة المبدعين، بل أيضًا فى نشر هذا الفكر لمختلف أرجاء مصرنا الحبيبة.

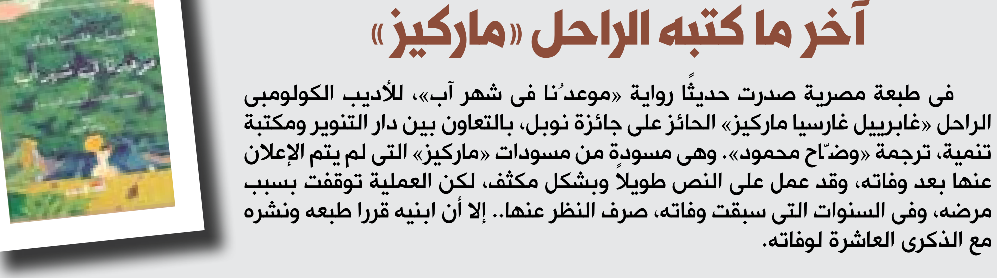
«العشيق السرى لفراو ميركل»

هل للمستشارة الألمانية الشهيرة السيدة أنجيلا ميركل عشيق سري؟ هذا ما يدّعيه، على الأقل، يونس الخطيب الشاب السورى الذى وُلد فى ألمانيا فى أسرة متدينة مهاجرة.. وهو سؤال تجيب عنه أحداث رواية «العشيق السرى لفراو ميركل» للكاتبة المغربية ريم نجمي، الصادرة حديثا عن الدار المصرية اللبنانية، لتطرح سؤال الهوية فى خلطة من المتخيل والحلم والتجاوز.



«موعدُنا فى شهر آب».. آخر ما كتبه الراحل «ماركيز»

فى طبعة مصرية صدرت حديثًا رواية «موعدُنا فى شهر آب»، للأديب الكولومبى الراحل «غابرييل غارسيا ماركيز» الحائز على جائزة نوبل، بالتعاون بين دار التنوير ومكتبة تنمية، ترجمة «وضّاح محمود». وهى مسودةٌ من مسودات «ماركيز» التى لم يتم الإعلان عنها بعد وفاته، وقد عمل على النص طويلاً وبشكل مكثف، لكن العملية توقفت بسبب مرضه، وفى السنوات التى سبقت وفاته، صرف النظر عنها.. إلا أن ابنيه قررا طبعه ونشره مع الذكرى العاشرة لوفاته.



واحة الشعر

«خدونى أخ»

أنا الكفيف اللى ماشافش الدنيا
بعيونكم
بقولهالكم كل المكفوفين زيكم
مايفرقوش عنكم
ياما ناس كتير بتوجعنى أنادى عليها
تداري ماتسمعنى
وناس تشوفنى يحمدو اللّه
على نعمة ربنا إداها أنا منها بقيت
محروم
لكن راضى بقسمتى وبختى
هموم الدنيا سايقانى جروحها مركبى
ويختى
فيا أخويا ويا أختى أنا منكم
أنا بيكم
أنا ليكم بناديكم فمحلا القاعده وياكم
فى ناديكم بلاش تسيبونى للوحده
الوحده أكبر فخ
خدونى أخ
خدونى أخ

«من حق الكفيف»

اللّه أكبر يا سلام سلم
كنا فين وبقينا فين
من حق الكفيف يتعلم
ويعيد مجد طه حسين
والضلمه تتبدل نور
يتعلم فى مدارس النور
ويهد أى حاجز سور
بينه وبين أحلامه
من حق الكفيف يتكلم
والناس تسمع لكلامه
من حق الكفيف يتعلم
على الريس يروح ويسلم
ويقدم ألف ألف تحية
لجهود الدولة المشكورة



محمد رجب رمضان
الفائز بالمركز الأول فى الشعر جائزة الدولة للمبدع الصغير




وصف نفسه فى حياته بأنه ناقد السرديات المُحترف

صدى ذاكرة صلاح فضل

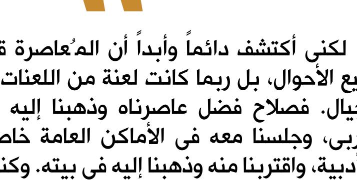
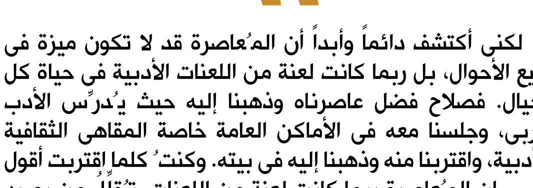
كتابه «منهج الواقعية فى النقد الأدبى» ساهم بصُنع اسمه.. وكتب عن عشرة من مُبدعى الرواية فقط رغم كثرتهم





بقلم: يوسف القعيد
yalkaied@yahoo.com

رحل عن عالمنا منذ مدة لم تُكمل العامين بعد الدكتور صلاح فضل "21 مارس 1938 – 10 ديسمبر 2022" الذى قلنا عنه فى حياته ووصفناه بأنه الناقد الأدبى، مع أن دوره الثقافى واجتهاده الإنسانى أكبر من ذلك بكثير. ومن يقرأ مذكراته التى نُشِرت بعد رحيله بعنوان: صدى الذاكرة. سيُدرك هذا من أول وهلة، وسيعرف أنه أمام مثقف مصرى كبير.

لكنى أكتشف دائماً وأبداً أن المُعاصرة قد لا تكون ميزة فى جميع الأحوال، بل ربما كانت لعنة من اللعنات الأدبية فى حياة كل الأجيال. فصلاح فضل عاصرناه وذهبنا إليه حيث يُدرِّس الأدب العربى، وجلسنا معه فى الأماكن العامة خاصة المقاهى الثقافية والأدبية، واقتربنا منه وذهبنا إليه فى بيته. وكنتُ كلما اقتربت أقول لنفسى إن المُعاصرة ربما كانت لعنة من اللعنات. تُقلِّل من رصيد جهد الإنسان وعمله وكفاحه من أجل البقاء. ولكن هكذا الحياة، هكذا كانت وستظل وستبقى إلى أبد الآبدين.

ورغم حداثة صدور هذا الكتاب الذى أصبح مطبوعاً بين أيدينا 2021 ورُخص سعره النسبى، فقد بيع بـ 52 جنيهاً، مع أنه لو صدرت طبعة ثانية منه الآن لكان ثمنه أكثر من هذا. فهو يقع فى أكثر من ثلاثمائة صفحة من القطع المتوسط. ويبدو أن صلاح فضل كتب بعض فصوله أحياناً. ثم قام بترتيبها حتى تظهر فى هذا الكتاب على هذا الشكل.

والعمل الذى يحمل عنوان: صدى الذاكرة ويُقدمه صاحبه باعتباره صدى لذاكرته هو الكتاب الذى يحمل رقم 43 فى مؤلفاته الكثيرة منها. كان كتابه الأول من الرومانس الإسبانى الصادر سنة 1974. لكن الكتاب الذى صنع له اسماً عندما صدر كان: منهج الواقعية فى النقد الأدبى 1978. وكتابه الأخير الذى يحمل رقم 43 عنوانه: رسول الآلهة. وهو كتاب مترجم عن الإسبانية. وكان صدوره سنة 1977.

هيمنة الواقع

يبدأ صلاح فضل كتابه أو ما يُمكن أن يوحى أنه مذكراته بفصل عن قراءاته، بمعنى أنه لم يُقدِّم قصة حياته منذ ميلاده كما يفعل أصحاب المذكرات جميعاً. فيبدأون من دهشة اكتشاف الحياة وينتهون عند النهاية التى سنصل أو سوف نصل إليها جميعاً، ألا وهى الموت الذى لا مفر منه. ليضع نهاية النهايات.

> **يبدأ صلاح فضل كتابه أو ما يُمكن أن يوحى أنه مذكراته بفصلٍ عن قراءاته، بمعنى أنه لم يُقدِّم قصة حياته منذ ميلاده كما يفعل أصحاب المذكرات جميعاً. فيبدأون من دهشة اكتشاف الحياة وينتهون عند النهاية التى سنصل أو سوف نصل إليها جميعاً، ألا وهى الموت الذى لا مفر منه. ليضع نهاية النهايات**

ويصف نفسه بأنه ناقد السرديات المحترف. تواجد لديه حِسٍ من الشغف بتمييز حكاية التجارب المباشرة التى تُلفِّق أحداثاً وشخوصاً من خلال السرد العربى الذى استزاد كثيراً من تاريخه ومن الإضافات التى تمت إليه. وكتب فى حياته عن عشرة من مُبدعى الرواية فقط. مع أن أعدادهم تتجاوز ذلك، بل ربما تصل إلى مضاعفات هذا الرقم. لكن الكتابة هى فن الاختيار، ولابد أن يختار الكاتب. وعندما يختار ويُسعد من اختارهم لتذكره لهم، فإنه قد يُغفل كثيرين وإن كانوا قد ماتوا فإن هذا الإغفال يحرمهم من تذكير الناس بهم.

نجوم زمانه الإبداعية

كتب "فضل" فى حياته عن نجيب محفوظ، ويوسف إدريس، وعبد الرحمن الشرقاوى، وجبرا إبراهيم جبرا، والطيب صالح، وعبد الرحمن منيف، وإدوارد الخرَّاط، ورضوى عاشور، وجمال الغيطانى – يرحمه اللّه رحمة واسعة -، ومن الأحياء فى زمانه كتب عن إبراهيم التونى، وبهاء طاهر، وسحر خليفة، وكل المبدعين الذين عاصرهم. حتى من هاجروا منهم كتب عنهم فى المهجر الذى استقروا فيه، وقدَّم تجاربهم الإبداعية وحاول تقييمها. وعندما يكتب عن كاتب كأنه يُركز على أسلوبه وتقنياته حتى يعثر على إيقاع كتابته فى بصمته الخاصة. ويتوقف طويلاً أمام الفقد الإنسانى ليختبر إجراءاته التحليلية ومناهجه البحثية ويُطوِّعُها لاحتضان الأسرار الإبداعية الجديدة دون أن يتجمد فى مقولات نمطية مكرورة. فكما أن للخيال المُبدع ووثباته المتهورة، فللمقاربة النقدية بدورها مسألته المدهشة. لكن يظل عليها دائماً أن تبحث عن المُبدع. خاصة فى الإبداع الروائى رغم اهتمام صلاح فضل بالإبداع العربى عموماً شعراً ونثراً وقصة وسيرة ذاتية. إلا أنه كان يسعد كثيراً بالتوقف أمام الإبداع القصصى.

وكنت أسأل نفسى وما زلت: هل هى نوبل نجيب محفوظ التى حصل عليها فى 12 أكتوبر 1988 التى جعلت لإبداع القصة ما يتفوق على أى إبداع آخر؟ مع أن الشعر العربى بقى وسيبقى الأقرب لعملية الإبداع سواءً كان شعراً تقليدياً ملتزماً بالقافية، أو حديثاً سائراً عليها.




نجيب محفوظ




أم كلثوم




الغيطانى




الطيب صالح



جبر إبراهيم

> **كان يسعد كثيراً بالتوقف أمام الإبداع القصصى.. ويهتم كثيراً بألاعيبٍ الذاكرة التى تربط دائماً بين الوعى والتذكُّر والنسيان والحذف**



فى طريق اللؤلؤ

يعترف الكاتب أنه عندما يكتب خواطر من سيرته ينشق القلم فى يده إلى شعيرات ثلاث، تمتد لها إلى النقطة المضيئة البعيدة فى أغوار ذاكرته، تحاول الإمساك بها والقبض على ذبذباتها المتأرجحة المُنفلتة من محاولة محو النسيان. أما الشعيرة الثانية فتنبثق فى بؤرة وعيه الآلى لحظة الكتابة لتُشكل منظوره الراهن لذاته، وهواياته لماضيه، ورغبته فى تحميله عندئذٍ تلتف عليه الشعيرة الثالثة التى تربط بين الوعى واللاشعور لتحاول التأليف بين العناصر المتفاوتة الدقيقة وتُمارس ألاعيب الذاكرة فى الحفظ والنسيان، فى الحذف والتضخيم، وربما الإضافة أيضاً.

ترتيب هذه العملية الإبداعية يسمح للمُتخيِّل أن يتوهم تمثيل الواقع الماضى، بينما هو يعيد إنتاجه ليضفى عليه دلالات ومعانى لم تكن له حينها، ويدركه فى نفق شعورى وفكرى من صُنع التأليف ومُبتكرات الكتابة.

وهو يكتُب ليس عن حياته المصرية فقط، بل عن البلاد التى اغترب بها. وكانت البحرين البلد العربى الذى قُدِّرَ له أن يذهب إليه مدعواً لقضاء فصل دراسى فى جامعته لا يزيد عن أربعة أشهر، وكانت معه زوجته. إلا أن المدة وصلت إلى أربع سنوات كاملة مطلع تسعينيات القرن الماضى.

الوطن والاغتراب

مثلما يكتب المؤلف عن حياته فى بلده ومعيشته بها، فهو يتوقف أمام الاغتراب فى الدول العربية الشقيقة. وكان قد اغترب كثيراً خارج الوطن العربى. لكنه يحب الكتابة عن الأماكن التى عاشها فى وطننا العربى، ويبدو أن هذا الجيل من المثقفين العرب كان عروبياً حتى النُخاع. يعتبر العروبة مُكمِّلة لإحساسه بالوطن تماماً.

وهو كأستاذ أدب عربى من المؤسسين الأوائل يستشهد بأبياتٍ من الشعر العربى القديم والوسيط والحديث، ويبدو أنها من محفوظاته الشخصية بعد أن قضى عمره كله فى تدريس هذا اللون من الأدب العربى الحديث. بل ربما كان الأقرب للعملية الإبداعية لدى الكاتب.

ويكتُبٍ عن محاولة اغتيال نجيب محفوظ فى أكتوبر 1994، كان عائداً لتوه من إعارة للبحرين ويعتزم القيام بدوره المنشود بالحياة العامة. يومها أدرك أن خطر الإسلام السياسى وموجاته الإرهابية تشير إلى نكسة فكرية لابد من التصدى لها وحشد الرأى العام لمقاومة الجهل والتعصب والدفاع المستميت عن حرية التعبير بكل الوسائل.

ويصف ما فعله المثقفون ضد طيور الظلام دفاعاً عن الحريات التى لابد من توفرها لعملية الإبداع الأدبى. كان يدافع عن الإبداع لأنه مُبدع رغم أنه ناقد. فيومها وقف جميع المبدعين على اختلاف اتجاهاتهم ضد أى محاولة لاغتيال حرية الفكر والخلق والإبداع والحياة نفسها.

أم كلثوم والصندوق الأبيض

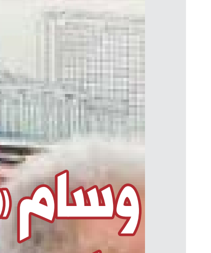
يعترف أن كوكب الشرق شغلت مساحة عريضة فى وجدان ثلاثة أجيال من عرب القرن العشرين. ولم يكن فى وسعه وهو ينتمى للجيل الثانى الذى تربَّت عواطفه فى منتصف القرن أن يبرأ من تأثيرها الحاسم فى تزويد قلبه وترهيب مشاعره وتعليمه بالكلمات والألحان والأداء كيف يحب ويسهر؟ كيف يُقدِّس الجمال والزمن الآتى ويقيم فى عوالم الوجد مثل جيله من رفاق الصبا والشباب. كانت كل أغنية جديدة لها تجعله يتشرَّب عذوبة الكلمات الشعرية ويتذوق بهاء الألحان الموسيقية، ويتحاور حول الدقائق واللمحات الجديدة فى الأداء العبقرى.

وكان متحصناً مثل أبناء جيله بالشعر والموسيقى، وخبيراً فى الحب والوجد والصبابة، ذلك أن أم كلثوم شكَّلت لهذا الجيل والأجيال التى جاءت بعده كل معانى الحب. كان حريصاً على أم كلثوم فى خمسينيات القرن الماضى، كانت تأخذه من أصحابه ومن زوجته غير المصرية إلى مقهى التوفيقية الذى يقع وسط المدينة، وهناك تعلَّم طقوس السماع فى أدواره المختلفة.

ديباجة الدستور

يصل إلى تدوين ديباجة الدستور الذى يفتح طريق التحوُّل الديمقراطى الصحيح دون مراقبة لدور مصر الحضارية. تشف عما ساد خلال صياغة نصوصه من تغليب روح التوافق الوطنى والحصول على إنجازه فى أكمل صورة مُمكنة تليق بمصر. حيث وُجِّهت له دعوة من القائمين بهذا العمل.

بل إنه حتى لحظة كتابة المقالات التى شكَّلت نواة هذه المذكرات مازال يحتفظ بما قاله فى كتابة الدستور، وكانت مصر قد أصبحت على مشارف زمن جديد قاده بكل حكمة واقتدار المشير عبد الفتاح السيسى الذى أصبح الرئيس السيسى، وأنقذ مصر من أطماع الإخوان الرهيبة والقاتلة فى حُكم مصر التى اخترعت الحضارة البشرية منذ فجر التاريخ وحتى الآن.



وسام «ديمخوف» الروسى لـ«عبدالوهاب» المصرى



بقلم: نزار السيسى

كرمت الجمعية الروسية أخصائى زراعة الأعضاء ومعهد «سكليفوسوفسكي» ونظام موسكو للرعاية الصحية العالم المصرى الدكتور محمد عبد الوهاب، رئيس فريق زراعة الكبد بجامعة المنصورة، وتم منحه جائزة وسام «ديمخوف»، الذى يحمل اسم عالم زراعة الأعضاء الروسى الكبير «فلاديمير ديمخوف»، وذلك تقديرا لجهود «عبد الوهاب» فى مجال زراعة الأعضاء، وجاء فى حيثيات تكريمه أن ذلك يأتى «مع الأخذ فى الاعتبار خدماتك التى لا تقدر بثمن لزراعة الأعضاء فى العالم".

يا له من فخر كبير لكل مصرى فى الداخل والخارج، الدكتور «عبدالوهاب» ابن الدلتا المصرية، علامة فارقة فى تاريخ زراعة الكبد فى العالم، يقود «عبدالوهاب» فريق زراعة الكبد بمركز جراحة الجهاز الهضمي، التابع لجامعة المنصورة، منذ تأسيسه بالجهود الذاتية بمجهود فردى بنحو 1.5 مليون جنيه، وعمل على تكوين وتدريب فريق متكامل من خريجى جامعة المنصورة على زراعة الكبد، بدون الاستعانة بأى خبير أجنبي، كما عمل على زيادة عدد حالات زراعة الكبد شهريًا، إلى حوالى 8 حالات، حتى أصبح معدل الحالات سنويًا نحو 100 حالة.

لم يبدأ مشروع زراعة الكبد بمركز جراحة الجهاز الهضمى من فراغ، بل سبقه خبرة طويلة فى جراحات الجهاز الهضمى والكبد.. وبعد هذه الخبرة فى مجال استئصال أورام الكبد خلال 20 عاما، بدأت تظهر أعداد كبيرة من المرضى لا يصلح لهم التدخل الجراحي، من هنا بدأ المركز فى تكوين فريق زراعة الكبد بجامعة المنصورة، وتأسست وحدة لزراعة الكبد والتى قامت على الأسس العلمية والأخلاقية حسب المعايير العالمية لزراعة الأعضاء.

وبدأ المركز فى عام 2004 أول عملية زراعة كبد وكانت المحصلة خمس عمليات فى عامه الأول، ثم توالت العمليات حتى وصلت 1000 حالة زراعة كبد بأيد مصرية بفريق طبى يقوده الأستاذ الدكتور محمد عبدالوهاب، ويتكون من 27 عضوا من هيئة التدريس بكلية الطب بجامعة المنصورة، وبنسبة نجاح 90 بالمائة.

ثم صدر قرار تاريخى من الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتحمل الدولة جميع نفقات العلاج لمرضى زراعة الكبد فى برنامج إنهاء قوائم الانتظار، وأصبحت الدولة تتحمل كل النفقات، وجميع مرضى زراعة الكبد لا يتحملون أى نفقات.

بقى أن نعرف أن «عبد الوهاب» يترأس الجمعية الدولية لجراحة الجهاز الهضمى والكبد، كما أنه حاصل على جائزة الرواد فى الطب من أكاديمية البحث العلمى وعضو لجنة مراجعة الجامعات الأجنبية واللجنة العامة لمعادلات علوم الحياة والطب بالمجلس الأعلى للجامعات، عضو المجلس الأعلى لأخلاقيات البحوث الطبية الإكلينيكية.

هامش المناورة.. قراءة فى خطة بايدن لوقف إطلاق النار بغزة



تحليل يكتبه:
محمد عامر
الكاتب الصحفى المتخصص فى الشئون الخارجية

ها هو الرئيس الأمريكى جو بايدن قد طرح خطته من أجل اتفاق لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة وإبرام صفقة لتبادل المحتجزين والأسرى بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، والمكونة من 3 مراحل، أولها وقف إطلاق النار والإفراج عن عدد محدود من المحتجزين، وانسحاب إسرائيل من جميع المناطق المأهولة بالسكان فى غزة، يصاحبها دخول 600 شاحنة مساعدات إلى القطاع يومياً.

خلال هذه المرحلة ستكون هناك مفاوضات بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى يتم التوافق عليها حول المرحلة الثانية، وهى إطلاق سراح جميع المحتجزين لدى الحركة والفصائل، ومن ثم الانسحاب الإسرائيلى الكامل من قطاع غزة بهدف التوصل إلى نهاية دائمة للقتال، ومن ثم التمهيد للمرحلة الثالثة وهى إعادة الإعمار.

ويبدو أن هذه الصيغة هى أفضل ما يمكن الوصول إليه، ما اتضح من موقف حركة حماس، إذ تحقق تلك الخطة قدرًا كبيرًا من مطالبها، وأيضًا من البيان المصرى القطرى الأمريكى المشترك المرحب بتلك الخطة والمؤكد على ثوابت الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني، وأيضًا تصريحات الجانب الإسرائيلى وإن حملت قدرًا من المراوغة. وبالتالى فإن هذه الخطة تحيلنا إلى مجموعة من النقاط المهمة التى يمكن التوقف عندها لفهم خطة بايدن وسياقاتها.

- أولاً: أن الخطة التى طرحها الرئيس الأمريكى لم تحمل جديدًا عما سبق وأعلن عنه، وإن كانت الاختلافات فى بعض التفاصيل، لكن ما يستحق الوقوف عنده هو التحول فى الموقف الأمريكي، فبدلًا من مجرد الأحاديث العابرة أو التصريحات التى تأتى من مصادر ومسئولين، تحدث بايدن بمنتهى العلانية ووضع خطة مفصلة من 3 مراحل. وهنا قد يقول البعض إن الموقف الأمريكى لا يعنى شيئًا وأن واشنطن لا يعنيها إلا مصلحة إسرائيل، وهذا صحيح ولا جدال فيه، لكن من المتعارف عليه أن لكل سياسة خارجية ضوابطها ولها أيضًا هامش يمكن المناورة خلاله، وهذا الهامش موجود فى السياسة الأمريكية ويجب الاستفادة به قدر المستطاع، وهو نتاج الضغوط الداخلية والخارجية على بايدن، لا سيما مع اقتراب الانتخابات التى ستُعقد فى نوفمبر المقبل.

- ثانيا: البعض ربما يتساءل كيف أن الرئيس الأمريكى أعلن أنها مبادرة إسرائيلية وفى نفس الوقت يدعو رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى الموافقة عليها؟ أليس هذا تناقضًا؟، وفى واقع الأمر أن هذا مجرد تناقض ظاهرى، والمغزى من حديث بايدن أنه يُدرك أن إسرائيل قد تكون قدمت الخطة وقد لا تلتزم بها، وتحديدًا نتنياهو، وهنا ربما أراد قطع الطريق أمام أى محاولات للتملص من الالتزام بتلك الخطة، وهذا لأن الإدارة الأمريكية تعلم جيدًا أن نتنياهو نتيجة شعبيته المتراجعة لا يريد إنهاء الحرب، إذ إن الذهاب إلى انتخابات تعنى خسارته وفق استطلاعات الرأى الإسرائيلية وتوقعات الأوساط السياسية هناك، فضلًا عن هذا فإن نتنياهو يتعرض لضغوط كبيرة من شركائه فى الحكومة من اليمين المتطرف لا سيما وزير الأمن الداخلى إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريش.

- ثالثا: طرح بايدن لهذه الخطة كان بمثابة ركل للكرة فى ملعب نتنياهو لا سيما حين قال إن الخطة إسرائيلية، وهنا المعنيون بالأمر هم أهالى المحتجزين لدى الفصائل الفلسطينية، الذين يتظاهرون بشكل أسبوعى من أجل إبـرام اتفاق ليعود أبناؤهم، وبالتالى هؤلاء سيرون أنه لم يعد أمام نتنياهو حجة فى المماطلة، وبالتالى سيضغطون أكثر ليقبل بهذه الخطة. وليس ذوو المحتجزين فحسب، بل كذلك بعض الشخصيات الأخرى مثل أفيجدور ليبرمان وجدعون ساعر، وربما ينضم إليهم لاحقا بينى جانتس فى قيادة التحرك نحو الإطاحة بحكومة نتنياهو والانتخابات المبكرة، ومعهم بطبيعة الحال يائير لابيد زعيم المعارضة.

- رابعًا: تأتى هذه الخطة وتحمل فى طياتها عبارة موجهة لـ»نتنياهو» من «بايدن» وهى «كفى، أهداف الحرب التى أعلنتها لم تتحقق ولا يمكن الاستمرار أكثر من ذلك»، فإذا كانت إدارة بايدن تماهت مع رغبات رئيس الوزراء الإسرائيلى والأهداف التى أعلن عنها من هذه الحرب، إلا أن رغم طول هذه الفترة لم تتحقق تلك الأهداف، والتى كانت إسقاط حكم حركة حماس فى غزة، وقتل يحيى السنوار رئيس الحركة فى القطاع، واستعادة المحتجزين، لكن نستطيع القول إن هذه الأهداف لم تتحقق باستثناء استعادة بعض المحتجزين خلال الهدنة التى تم التوافق عليها قبل أشهر، وإنما ما حدث مزيد من القتل والتدمير فى غزة، ومزيد من الغضب الدولى تجاه إسرائيل وإدارة بايدن المتهمة بعدم اتخاذ ما يلزم من إجراءات لدفع نتنياهو نحو الانخراط بجدية فى مفاوضات توقف ما يجرى من سفك لدماء الشعب الفلسطيني.

> أكد الوفد الأمنى المصرى على مسئولية إسرائيل الكاملة عن عدم دخول مواد الإغاثة والمساعدات الإنسانية لقطاع غزة. مع التمسك بضرورة العمل الفورى لإدخال ما لا يقل عن 350 شاحنة مساعدات للقطاع يوميًا تشمل كافة المواد اللازمة سواء غذائية أو طبية أو وقودًا

- خامسًا: يجب الأخذ فى الاعتبار أن طرح هذه الخطة لا ينفصل عما يجرى فى الأزمة الأوكرانية، وما من شك أنها دخلت مرحلة مختلفة من المواجهة مع روسيا، فى ظل تقدم الأخيرة وفشل كلٍ محاولات الدعم الغربية الأمريكية فى كسر شوكة موسكو، وصولا إلى سماح الإدارة الأمريكية لكييف باستخدام الأسلحة الأمريكية فى قصف العمق الروسى، حتى وإن كان ذلك يقتصر على استهداف المناطق الروسية التى يتم شن هجمات منها، لكنه بلا شك تحول كبير. وإذا كان الوضع هكذا، فإن واشنطن وحلفاءها بحاجة إلى الانتهاء مما يجرى فى غزة للتفرغ إلى هذه المواجهة المصيرية مع روسيا، لا سيما أن عدم القدرة على تحقيق إنجاز على صعيد الأزمة الأوكرانية لدى إدارة بايدن ورقة تستخدم بشدة من قبل خصمه دونالد ترامب، وهنا يظهر بعد آخر متعلق بالانتخابات الرئاسية الأمريكية.

- سادسًا: تأتى أيضًا خطة بايدن غير قاصرة على نطاق الوضع داخل غزة بالنسبة لـ»نتنياهو»، إذ إن الولايات المتحدة تقود أيضًا جهودًا بالتعاون مع فرنسا لصياغة تفاهمات ما مع لبنان وحزب اللّه، وبالتالى تخفيف عبء الجبهة الشمالية، وإعادة الحياة إلى طبيعتها مرة أخرى فى شمال إسرائيل، وهى المناطق التى أفرغت من سكانها نتيجة الضربات القادمة من الأراضى اللبنانية. وبالتالى فإن إمكانية التوصل إلى تفاهمات تأخذ طابعًا بعيد المدى أمر قد يشجع نتنياهو على التفكير جديًا فى قطع خطوات للإمام فيما يتعلق بالتهدئة داخل غزة.

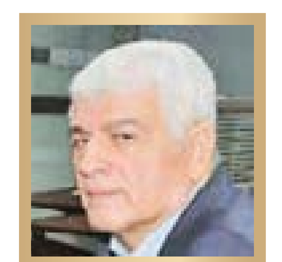
> يأتى ما طرحه الرئيس الأمريكى متناغمًا مع الرؤية المصرية تجاه الوضع فى غزة، لا سيما مسألة الانسحاب الإسرائيلى من معبر رفح ومحور فيلادلفيا الحدودى بين مصر ورفح الفلسطينية، وتدفق المساعدات إلى داخل القطاع

- سابعًا: يأتى ما طرحه الرئيس الأمريكى متناغمًا مع الرؤية المصرية تجاه الوضع فى غزة، لا سيما مسألة الانسحاب الإسرائيلى من معبر رفح ومحور فيلادلفيا الحدودى بين مصر ورفح الفلسطينية، وتدفق المساعدات إلى داخل القطاع. وحسب ما تحدث مسئول أمريكى فإن المقترح الجديد فى تفاصيله قريب للغاية من مقترحات مصر وما طرح على حركة حماس من قبل، وربما تكون هناك بعض الصياغات التى قد تثير اللغط لكن يمكن تجاوزها فى سبيل حقن دماء الشعب الفلسطيني.

- ثامنًا: وهذه النقطة ترتبط بالوضع فى المعبر، إذ عُقد بداية هذا الأسبوع اجتماع ثلاثى شمل وفود أمنية لمصر وإسرائيل والولايات المتحدة، وكان الهدف منه التوصل إلى تفاهم بين القاهرة وتل أبيب بشأن الوضع فى الحدود بما فى ذلك معبر رفح ومحور فيلادلفيا، وحسب ما نقلت قناة القاهرة الإخبارية عن مصدر رفيع المستوى أن القاهرة أكدت تمسكها بموقفها الثابت نحو ضرورة الانسحاب الإسرائيلى من الجانب الفلسطينى لمعبر رفح، حتى يتم استئناف تشغيله مرة أخرى، كما أكد الوفد الأمنى المصرى على مسئولية إسرائيل الكاملة عن عدم دخول مواد الإغاثة والمساعدات الإنسانية لقطاع غزة. كما تمسك الوفد الأمنى المصرى بضرورة العمل الفورى لإدخال ما لا يقل عن 350 شاحنة مساعدات للقطاع يوميًا تشمل كافة المواد اللازمة سواء غذائية أو طبية أو وقودًا، وبالتالى أصبحت التفاهمات بين القاهرة وتل أبيب جزءًا لا يتجزأ من الاتفاق الأوسع لوقف إطلاق النار، وضرورة لإنجاح خطة بايدن، التى أشارت إلى أنه فى مرحلة ما سيتم إدخال مساعدات إلى القطاع، التى سيكون معظمها من الجانب المصري، ومصر فى الوقت الحالى تؤكد أنها لن تشغل المعبر إلا إذا انسحبت إسرائيل منه، ولا تزال تتمسك بأن تكون الإدارة له فلسطينية، وإن كانت لا تمانع من وجود إشراف أممى أو أوربى. وطالما ظل الموقف المصرى هكذا، فلا مساعدات ستدخل، وبالتالى لن تُنفذ خطة بايدن، وهنا ربما يتدخل الرئيس الأمريكى ويمارس ضغوطا أكثر حتى تنسحب تل أبيب من فيلادلفيا والمعبر، وهو ما يتوقع حدوثه، لا سيما وأن بايدن، حسب ما نقلت وسائل إعلام أمريكية، يرى أن الحفاظ على الهدوء مع مصر أولوية قصوى لديه، خاصة أنها لاعب رئيسى فى أى مفاوضات أو تسويات لاحقة.

- تاسعًا: أن خطة بايدن جاءت كاشفة عن هشاشة البيت الداخلى الإسرائيلى ومدى الانقسام الذى يضرب الأوساط السياسية الإسرائيلية، وهذه الانقسامات ما من شك أنها تعطى هامشًا للحركة والمناورة السياسية من قبل الأطراف الساعية لوقف هذا القتل وسفك الدماء، ما يشكل ضغطا على نتنياهو كما سبق وتمت الإشارة إليه. وإن كانت الإشارة تجب هنا إلى أن «زيد مثل عبيد»، أى أن جميع قادة إسرائيل سواء من كانوا فى السلطة أو خارجها لا يختلفون كثيرًا فى التعامل مع القضية الفلسطينية، لكن خلافهم يعطى هامشًا للحركة يمكن الاستفادة منه فى إطار المساعى الجارية لإبرام اتفاق وقف إطلاق النار.

والخلاصة أننا وصلنا إلى مرحلة فى غاية الأهمية فيما يتعلق بالوضع فى غزة، من خلال ملامح خطة بايدن، خاصة مسألة الانسحاب الإسرائيلي، ومن ثم إنهاء فكرة التهجير التى كانت تستهدف تصفية القضية الفلسطينية والتى من وجهة نظرى سقطت، وكل هذا نتيجة حالة التحشيد الدولى الكبيرة ضد ما يجرى بحق أبرياء غزة، وهذا الموقف جاء ثمرة جهد دبلوماسى مصرى عظيم منذ بدء العدوان، وكان أبرز تلك الجهود قمة القاهرة للسلام التى دعا إليها الرئيس عبدالفتاح السيسي، وكافة الاتصالات والتحركات التى قامت بها مصر على جميع المستويات ومع مختلف القادة الدوليين. وستواصل القاهرة جهودها دون توقف للمساعدة بكل السبل للوصول إلى وقف إطلاق النار وتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطينى الشقيق، وربما فى مرحلة لاحقة يكون الحديث أكثر وضوحًا عن تسوية شاملة، فى ظل قناعات كبيرة بأن ما حدث فى 7 أكتوبر تطور محورى فى مسار القضية الفلسطينية.



بقلـم:
عبدالقادر شهيب

ماذا يعنى أن يخرج الرئيس الأمريكى بايدن على العالم باقتراح لإنهاء حرب غزة يقول إن صاحبته إسرائيل، ثم يقول الإسرائيليون إنهم يدرسونه ولهم ملاحظات على. بعض تفاصيله؟!
المعنى الواضح هنا أن أمريكا هى التى تدبر لإسرائيل حربها ضد أهل غزة، وبالتالى من الطبيعى أن تتخذ لها قرار إنهاء هذه الحرب

بعد أن امتدت ثمانية أشهر لم تحقق فيها إسرائيل أيًا من أهدافها المعلنة، وهى القضاء على المقاومة المسلحة وتدمير قدرات حماس العسكرية واستعادة الإسرائيليين المحتجزين فى غزة، وذلك رغم تدمير أكثر من ثلثى مبانى ومنشآت القطاع، وتحويل كل أهالى غزة إلى لاجئين ونازحين فى أرضهم، وقتل وجرح نحو 180 ألف منهم معظمهم من النساء والأطفال!.



بايدن يُدير حرب غزة!

وهذا ما قلناه منذ الأيام الأولى لتلك الحرب الوحشية حينما حركت أمريكا أساطيلها إلى المنطقة بدعوى عدم امتداد الحرب إلى مناطق وبلاد أخرى، وحينما أغدقت أمريكا على إسرائيل الأموال والأسلحة، وتصدت لتوفير حماية دولية لإسرائيل بتقديم المساندة السياسية الكاملة لها فى المحافل الدولية.

وتَعزز ذلك أكثر بمرور الوقت عندما رفضت أمريكا بإصرار إنهاء الحرب بدعوى أن الوقت غير مناسب لذلك، واكتفت بالبحث لإسرائيل عن صفقة للإفراج عن أعداد من المحتجزين الإسرائيليين فى غزة، وعندما رفضت أمريكا محاكمة إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية والجنائية الدولية لارتكابها جرائم الإبادةَ الجماعية بشكل ممنهج فى قطاع غزة ضد أهلها، بدعوى أنها لا ترى فى الوحشية الإسرائيلية ضد أهل غزة جريمة إبادة جماعية.

وتَعزز ذلك أكثر بعد أن نفذت إسرائيل خطتها باقتحام رفح الفلسطينية، رغم التحفظات الأمريكية المعلنة لاحتواء الغضب العالمى، بل والسعى داخل أمريكا ذاتها وفى جامعاتها تحديدًا، ولن تحرك واشنطن ساكنًا أو توجه لومًا لإسرائيل، بل رأت. كما قال مسئولون أمريكيون أن إسرائيل لم تتجاوز الخط الأحمر بما فعلته فى رفح الفلسطينية، رغم أنها سيطرت بما فعلته على محور صلاح الدين ومحيط معبر رفح من الجانب الفلسطينى، وهو ما تسببٍ فى توقف تدفق المساعدات للفلسطينيين فى غزة، فضلاً عن مزيد من قتلهم وتجويعهم.

وسوف نعرف قريبًا مدى جدية بايدن فى وقف الحرب بالاقتراح الذى قدمه وأعلنه بمراحله الثلاث، والذى لا يختلف فى خطوطه الأساسية عن الورقة المصرية التى قبلتها حماس وبعدها سحبت إسرائيل موافقتها عليها، وادعت أن الورقة المصرية التى وافقت عليها من قبل تختلف عن الورقة التى وافقت عليها حماس!.

لقد أعلن مسئول الأمن القومى الأمريكى، رغم تأكيده أن اقتراح بايدن إسرائيلى، إن وافقت حماس عليه فإن واشنطن سوف تحصل على موافقة إسرائيل عليه.. بينما دعت أمريكا فى بيان مشترك مع مصر وقطر كلاً من حماس وإسرائيل بالموافقة عليه.. وإذا حدث ذلك بالفعل كما تتوقع أو تنتظر واشنطن فإن ذلك لن يرتب عليه فورًا هدنة أو وقفًا للقتال، وإنما سيعنى بدء مرحلة تفاوضية جديدة تتناول تفاصيل مقترح بايدن وكيفية تنفيذه، مثل الأماكن التى سوف تنسحب منها القوات الإسرائيلية من أراضى قطاع غزة خلال المرحلة الأولى التى تمتد لستة أسابيع، وكيف سيتم ضمان عودة أهالى شمال غزة إليها مجددًا، وكيف سيتم إدارة معبر رفح، ونوعية المعتقلين الفلسطينيين الذين سيتم الإفراج عنهم مقابل الإسرائيليين المحتجزين فى غزة الذين ستفرج عنهم حماس، وحجم المساعدات ونوعيتها التى سيتعين تدفقها إلى القطاع خلال المرحلة الأولى، ناهيك عن إدارة المفاوضات خلال الستة أسابيع للانتقال للمرحلة الثانية، والتى تتضمن انسحابًا كاملاً للقوات الإسرائيلية من كل قطاع غزة والإفراج عن بقية المحتجزين الإسرائيليين مقابل أعداد من الفلسطينيين فى سجون إسرائيل، ومن سيدير القطاع بعد انسحاب القوات الإسرائيلية، حيث تعمل إسرائيل على الترتيب لسلطة ترضى عنها للقطاع وترفض واشنطن عودة حماس لإدارته، بينما ترى حماس أن إدارة القطاع حق لها وبدا ذلك واضحًا فى إعلانها تمسكها بإدارة معبر رفح، كما كان فى السابق بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من محيطه فى رفح.

وبالطبع كل ذلك يدركه بايدن ومساعدوه.. وبما أنه هو الذى يُدير حرب غزة منذ يومها الأول فالأرجح أنه أعد مع مساعديه ومستشاريه خططا وبرامج تفصيلية للإسرائيليين فى اليوم التالى لوقف الحرب.. غير أن الجديد الذى جاء به اقتراح بايدن هو أنه للمرة الأولى تتبنى واشنطن اقتراحًا يفضى لوقف دائم للحرب.. وهذا أمر كانت ترفضه واشنطن بإصرار؛ أملاً فى أن تستطيع إسرائيل التى تدعمها بقوة فى تحقيق أهدافها التى أعلنتها للحرب.. لكن الإدارة الأمريكية مع اقتراب موعد الانتخابات الأمريكية ومع تقدم ترامب فى استطلاعات الرأى رغم إدانته فى كل الاتهامات التى يُحاكم فيها صار من مصلحتها المباشرة وقف للحرب قبل قدوم الانتخابات الرئاسية الأمريكية.. وسوف تختبر الأيام المقبلة مدى جدية واشنطن فى إنهاء هذه الحرب الوحشية على أهالى غزة.

> سوف نعرف قريبًا مدى جدية بايدن فى وقف الحرب بالاقتراح الذى قدمه وأعلنه بمراحله الثلاث، والذى لا يختلف فى خطوطه الأساسية عن الورقة المصرية التى قبلتها حماس وبعدها سحبت إسرائيل موافقتها عليها، وادعت أن الورقة المصرية التى وافقت عليها من قبل تختلف عن الورقة التى وافقت عليها حماس

دبلوماسية على قدر التحديات

«الخارجية المصرية» صوت مصر القوى

بقلم:
أحمد عسكر

لا شك أن المرحلة التى يمر بها العالم حاليا – ومنطقة الشرق الأوسط بالتحديد – هى الأصعب والأكثر السخونة منذ عقود طويلة، تواجه خلالها مصر تحديات فى كل الملفات وتأتى من كافة الاتجاهات، ويبقى الملف الدبلوماسى هو الأكثر سخونة لما يمثله من مواقف رسمية للدولة المصرية، وحساسية الحقيبة الوزارية التى تعنى بعلاقات مصر وتوازناتها مع كل القوى الدولية. وإحقاقًا للحق، فقد نجح رجال وزارة الخارجية المصرية خلال السنوات الماضية وحتى الآن فى تقديم نموذج مشرف ليصبح أيقونة للعمل الدبلوماسى رفيع المستوى، حقق من خلاله مكاسب عدة للدولة المصرية والقضايا الإقليمية، وفقًا للإرادة السياسية المصرية.

الدبلوماسيون المصريون على التحديات دائما، ولهم دور كبير فى دعم الدولة المصرية خاصة فى الجمهورية الجديدة، فمنذ تكليف الوزير سامح شكرى بمسئولية الحقيبة الدبلوماسية لوزارة الخارجية المصرية من قِبل المهندس إبراهيم محلب، رئيس الوزراء السابق، عام 2014، فى واحدة من أهم الفترات التى مرت خلالها الجمهورية الجديدة بحسابات معقدة داخليًا وخارجيًا، استطاع رجال الدبلوماسية أن يمثلوا الخارجية المصرية خير تمثيل، بما يحقق أهداف الدولة وفق رؤية القيادة السياسية دون كلل أو تراخ، وليس أدلّ على ذلك من المرحلة الحالية والأزمة الراهنة المتمثلة فى الاعتداء الإسرائيلى الغاشم على الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة وحرب الإبادة الجماعية التى يمارسها الاحتلال على كافة مناطق القطاع، وأبرزها قصف وحرق خيام النازحين العزل فى رفح الفلسطينية، فمنذ اندلاع الأزمة كانت الرؤية التى طرحها الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال قمة القاهرة للسلام بالتزام حلٍ الدولتين وضرورة الاعتراف بالدولة الفلسطينية؛ طريقا سارت عليه الدبلوماسية المصرية بإصرار يُؤتى أُكله كل يوم، والجهود التى يبذلها رجال الخارجية لا ينكرها إلا جاهل أو حاقد، يؤكد ذلك الاعترافات المتتالية من دول العالم بالدولة الفلسطينية وأحقيتها فى عضوية كاملة بالأمم المتحدة، كذلك اللقاء الأخير بين الوزير «شكرى» ووزير الخارجية الإسبانى خوزيه مانويل ألباريس فى العاصمة الإسبانية مدريد، الذى قال فيه «شكرى»: إن «مصر واضحة بشأن رفضها للوجود الإسرائيلى فى معبر رفح الحدودى بين شبه جزيرة سيناء المصرية وقطاع غزة»، وهى كلمات تؤكد أن مصر لن تقبل بشيء يُفرض عليها رغمًا عنها، موضحًا أيضًا أنه «من الصعب أن يستمر معبر رفح فى العمل من دون إدارة فلسطينية»، وأن «المقترح المقدم من الرئيس الأمريكى جو بايدن إيجابى ونحن الآن ننتظر إسرائيل»، كما شدد فى كلمته على الثوابت المصرية، قائلا: «نتطلع إلى حل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية»، مثمنًا موقف إسبانيا الداعم للقضية الفلسطينية خاصة بعد اعترافها بدولة فلسطين. وقد أوضح السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم الخارجية المصرية، أن المشاورات السياسية الموسعة بين الجانبين تناولت متابعة مسارات التعاون الثنائى فى مختلف المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية والسياحية أيضا، وبحث إمكانات الانتقال بهذه المسارات إلى آفاق أوسع، فى ظل الزخم الذى تشهده العلاقات المصرية - الأوروبية بعد ترفيعها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة، هكذا تمثل الدولة المصرية دبلوماسيًا وتفرض إرادتها سياسيًا، رغم المحاولات التى لا تنتهى لتحجيم دورها أو إخفائه أو حتى تشويهه.

الدبلوماسيون المصريون يتمتعون بخبرات طويلة اكتسبوها من محطات مهمة واختبارات صعبة فى العمل الدبلوماسى الدولي، مكّنتهم من العبور بالسفينة المصرية إلى برّ الأمان، عبر بحور هائجة تتلاطم أزماتها كأمواج متلاحقة لا نعلم بدايتها ولا متى تنتهى، هذه الخبرات مكّنتهم - وفق الرؤية المصرية ومحددات الأمن القومى المصرى - من استعادة الدور المحورى للقاهرة كبوابة رئيسية ولاعب مركزى فى المنطقة العربية والقارة الإفريقية على حد سواء، لتتحدث مصر دائمًا من موقف قوى يقدّره ويؤيّده معظم قادة دول العالم، بل ويحتاجونه أيضا عندما يلزم الأمر، خاصة الدول المسماة بالقوى العظمى، فأمريكا على سبيل المثال – وهى اللاعب الأقوى دوليًا حتى الآن – لم تستطعِ إدارة دفة معظم الملفات فى المنطقة وعلى رأسها ملف غزة إلا بما يتماشى مع الرغبة المصرية وثوابتها الساعية للحفاظ على القضية الفلسطينية وضمان بقائها أرضًا وشعبًا، هو ما أكده «شكرى»، خلال الاتصال الهاتفى الذى تلقاه السبت الماضى، من نظيره الأمريكى أنتونى بلينكن بأن مصر «تدعم كل جهد يستهدف إنهاء الحرب الإسرائيلية على غزة، وتدعم جميع جهود التوصل لوقف فورى ودائم لإطلاق النار وتبادل الأسرى والمحتجزين، وضمان النفاذ الكامل للمساعدات الإنسانية من دون عوائق لأبناء الشعب الفلسطينى، وذلك وفقا لما صرح به «أبو زيد»، الذى أضاف أن وزير الخارجية المصرى شدد على حتمية فتح جميع المعابر البرية بين إسرائيل وغزة لإدخال المساعدات وتوفير الظروف الآمنة لعمل أطقم هيئات الإغاثة الدولية بالقطاع، والخلاصة يمكننا القول إن وزارة الخارجية المصرية لديها رجال على قدر التحديات، قادرون دائما على إنجاز المهام الصعبة الموكلون بها بالشكل الأمثل، ما يجعلهم يستحقون عن جدارة لقب صوت مصر القوى ورسولها الأمين.

رسالة بيروت:

محمد الشـافعى

زرت لبنان مرات عديدة.. وفى كل مرة كنت أجد بيروت مدينة أنيقة جميلة عروس المدن العربية.. ولكن هذه المرة قابلتنا بيروت بوجه مكفهر.. وكأنها قد تبدلت، فالحشـائش جافة وميتة على جانبى الطريق.. والحفر والمطبات كثيرة.. والقمامة والمخلفات موجودة خارج الصناديق المعدة لذلك.. والشـوارع تكاد تكون خالية.. حتى شارع الحمراء أشـهر شـوارع بيروت.. هادئ تماما.. وحركة الناس فيه بسـيطة جدا.. ولم يتحرك هذا الشـارع إلا بعد فوز ريال مدريد ببطولة أوربا لكرة القدم مساء السـبت.. حيث خرج الشـباب فى مظاهرة حاشـدة بالدراجات البخارية رافعين أعلام ريال مدريد.. واسـتمرت تلك المظاهرة الرياضية لمدة ساعتين تقريباً.

فى الملفات اللبنانية والفلسطينية

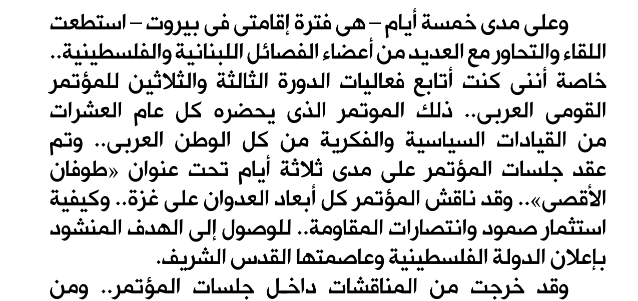
إجماع على أهمية الدور المصرى

وعلى مدى خمسة أيام – هى فترة إقامتى فى بيروت – استطعت اللقاء والتحاور مع العديد من أعضاء الفصائل اللبنانية والفلسطينية.. خاصة أننى كنت أتابع فعاليات الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر القومى العربى.. ذلك الموتمر الذى يحضره كل عام العشرات من القيادات السياسية والفكرية من كل الوطن العربى.. وتم عقد جلسات المؤتمر على مدى ثلاثة أيام تحت عنوان «طوفان الأقصى».. وقد ناقش المؤتمر كل أبعاد العدوان على غزة.. وكيفية استثمار صمود وانتصارات المقاومة.. للوصول إلى الهدف المنشود بإعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وقد خرجت من المناقشات داخل جلسات المؤتمر.. ومن اللقاءات مع أعضاء الفصائل اللبنانية والفلسطينية.. بتأكيد حاسم على أهمية الدور المصرى فى حلحلة وحل كل القضايا على الساحتين اللبنانية والفلسطينية.. ومن المعروف أن مصر تقوم بدور فاعل ومؤثر للعمل على وقف العدوان الصهيونى على غزة.. والعمل للوصول إلى حل شامل لتلك القضية التى طالت بأكثر مما يجب.. بحيث أصبحت فلسطين هى الأرض الوحيدة فى كل العالم.. التى يجثم على صدرها احتلال بغيض.

أما على الساحة اللبنانية.. فقد تعملقت وتمددت أزمة الفشل فى اختيار رئيس للجمهورية على مدى أكثر من عامين.. ومن تبعات تلك الأزمة وجود حكومة نجيب ميقاتى.. وهى حكومة تسيير أعمال.. لا تمتلك الصلاحيات الكاملة التى تمتلكها أى حكومة فى العالم.. وقد أدت هذه الأزمة السياسية إلى أزمة اقتصادية طاحنة.. جعلت الليرة اللبنانية تنهار تماما أمام الدولار.. فبعد أن كان الدولار يساوى ألف وخمسمائة ليرة.. تضاعف مائة مرة ليصبح 150 ألف ليرة.. ثم استقر منذ أسابيع قليلة عند 89-90 ألف ليرة.. ولذلك فإن التعاملات فى كل لبنان تتم بالدولار.. بما يطلقون عليه «دولرة الاقتصاد».. ومن المؤكد أن الأزمة الاقتصادية لن تنحل عقدها.. إلا إذا انحلت أولا عقد الأزمة السياسية.

وعلى هامش فعاليات الموتمر القومى العربى.. حضرنا احتفالية فلسطينية - لبنانية فى ساحة كبيرة.. وحضرها عدد كبير من الرموز.. على رأسهم المناضلتان الفلسطينيتان ليلى خالد ومريم أبودقة.. وكانت ليلة عربية رائعة على أنغام ورقصات الدبكة الفلسطينية.. وقد أسعدنى كثيرا أن الساحة التى أقيمت فيها الاحتفالية.. كانت ملاصقة للمستشفى العسكرى المصرى الموجود فى بيروت بمنطقة حرج بيروت.. وقد تحدثت بسعادة غامرة مع بعض الجنود المصريين.. الذين يقومون على حراسة تلك المستشفى.. التى أنشأها الزعيم جمال عبدالناصر عام 1958.. ومعها أنشأ أيضا جامعة


الزميل محمد الشافعى مع المناضلتين الفلسطينيتين ليلى خالد ومريم أبو دقة

بيروت العربية.. لتصبح المعادل العربى المنافس للجامعة الأمريكية فى بيروت.

أما عن كيفية وقف العدوان على غزة.. خاصة بعد أن أعلن الرئيس الأمريكى بايدن مبادرته.. التى تناقش فيها مع المسئولين فى مصر وقطر.. ومن ثم أرسلها إلى الكيان المحتل وقيادة حركة حماس.. ورغم أن هذه المبادرة لم يتم حتى الآن الإعـلان عن كامل تفاصيلها.. إلا أن العديد من قيادات الفصائل الفلسطينية واللبنانية.. الذين التقيت بهم.. والذين فضلوا عدم ذكر أسمائهم.. أكدوا أن هناك الكثير من الحلول المعروضة على الطاولة.. ورغم أن الكيان المحتل قد فشل فى تحقيق أى هدف من الأهداف التى أعلن عنها نتنياهو.. بما يعنى فشل هذا الكيان أمام الصمود الباسل للمقاومة.. التى استطاعت إلحاق خسائر فادحة بجيش العدو.. ذلك الجيش الذى لم يجد أمامه للتغطية على فشله إلا قتل وإصابة عشرات الآلاف من الأطفال والنساء.. وتدمير كل البنية التحتية لقطاع غزة.. وقد أجمع غالبية من التقيت بهم أن كواليس الأزمة.. تشهد منذ عدة أسابيع الإعـداد لحل قد يقبل به كل الأطـراف.. وهو تكوين حكومة «تكنوقراط» فلسطينية برئاسة د.مصطفى البرغوتى.. لتدير كل الأمور فى قطاع غزة.. على أن تتحمل حركة «حماس» مسئولية حماية الأمن الداخلى.

ومثل هذا الحل يعنى رغبة أمريكا فى إعلان انتصار المقاومة.. وسعيها إلى محاولة إنقاذ «رقبة نتنياهو».. الذى يسير على درب رئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين.. الذى تم اغتياله.. مع الفارق أن رابين تم اغتياله نتيجة سعيه للسلام مع سوريا.. بينما نتنياهو فى العدوان على غزة.. ويسعى فقط إلى إنقاذ نفسه.. من خلال إطالة أمر ذلك العدوان.. انتظارا لاحتمالية نجاح دونالد ترامب فى الانتخابات الأمريكية.. المزمع تنظيمها فى نوفمبر القادم.. وفى المقابل يسعى بايدن إلى الوصول لتلك الانتخابات ومعه ورقة «حل الأزمة».. تلك الورقة التى قد تساعده فى إعادة انتخابه للمرة الثانية.. كما أن بايدن يخشى أن يتورط بشكل مباشر فى المواجهات الموجودة بالمنطقة، خاصة بعد أن وصل استهداف المصالح الأمريكية.. إلى ضرب حاملة الطائرات ايزنهاور الموجودة فى البحر الأحمر بصواريخ الحوثيين.. كما يعمل الرئيس الأمريكى بايدن على عدم توسع المواجهات على الحدود الفلسطينية - اللبنانية.. وذلك من خلال الفريق الموالى له فى حكومة الاحتلال «جانتس - أيزنكوت».. الوزيرين فى مجلس الحرب.. ومعهما رئيس الدولة هيرتزوج.. ويعمل هذا الفريق على فرملة جموح نتنياهو.. الذى يسعى إلى توسيع المواجهات على الجبهة اللبنانية حتى يورط الأمريكان أكثر فى هذه الأزمة.. التى تورط فيها الأمريكان.. حتى غاصوا فى وحل العدوان على غزة.. من خلال الدعم الاقتصادى والعسكرى اللامحدود للكيان المحتل.

وعندما سألت بعض القيادات اللبنانية عن أفق الحل فى أزمة غياب رئيس الجمهورية.. فقد أجمعوا على أحد طريقين.. إما التوافق بين الفصائل المختلفة على اختيار الرئيس الجديد.. ويبدو هذا الحل صعبا حتى الآن.. حتى فشلت تلك الفصائل فى الوصول إلى ذلك التوافق أكثر من مرة عند التصويت فى مجلس النواب.

أما الحل الثانى فيكمن فى اختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب المباشر من الشعب.. ومثل هذه الفكرة كان القيادى اللبنانى الراحل كمال شاتيلا قد طرحها منذ عدة سنوات.. وأمام تحقيقها الكثير من الصعوبات.. أهمها ضرورة تعديل الدستور.. وهذه مسألة تحتاج إلى توافق الفصائل.. لتدخل فى ذات الدائرة المفرغة.. ومن المعروف أن الساحة السياسية اللبنانية.. تتكون من 18 فصيلا معترفا به.. يتوزع بين السنة والشيعة والمسيحيين.. وقد نص الدستور على توزيع الرئاسات الثلاث.. فرئيس الجمهورية مسيحى.. رئيس مجلس النواب شيعى.. ورئيس الوزراء سنى.

ويذكر اللبنانيون بكل الود الدور المصرى الذى كان حاسمًا فى مثل تلك المواقف.. ومنها اختيار الرئيس فؤاد شهاب رئيسا للبلاد عام 1959.. ويأملون فى أن تستمع كل الفصائل إلى صوت العقل الذى تمثله مصر بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى.. الذى ينادى بوحدة البلاد والحفاظ على تماسكها الوطنى وأمنها وسلامتها.. ويؤكد كل قادة الفصائل اللبنانية الذين التقيت بهم.. أن مصر لم تستخدم أبدًا «سلاح الطائفية» فى دعم وحل القضايا العربية.. وأنها دائما تنطلق من أهداف وطنية.. تعمل على تحقيق المصالح العليا لكل الأشقاء فى الوطن العربى.

Issue NUM: 5200
5 يونيو 2024

أفاق

بقلـم:

سناء السـعيد

أدانت هيئة المحلفين فى نيويورك مؤخرا الرئيس السـابق «دونالد ترامب» بكل التهم الـ34 الموجهة إليه، فى قضية دفع أموال بما يخالف القانون لشـراء صمت ممثلة أفلام إباحية، ليصبح أول رئيس أمريكى سـابق يدان جنائيا. وأعلن القاضى أن العقوبة بحق «ترامب» سـتصدر صباح الحادى عشـر من يوليو القادم. وأمهل القاضى فريق الدفاع عن الملياردير الجمهورى حتى الثالث عشـر من يونيو الجارى لتقديم الدفوع الخاصة به، كما أمهل النيابة العامة حتى السـابع والعشـرين من الشـهر ذاته للرد على هذه الدفوع.

«ترامب» والحدث التاريخى

وعلى الرغم من أن الحكم الصادر لا يمنع «ترامب» من مواصلة حملته الانتخابية وفقا للدستور الأمريكى، إلا أن هذا التطور المثير يأتى قبل خمسة أشهر فقط من الانتخابات الرئاسية التى يسعى «ترامب» من خلالها إلى العودة إلى البيت الأبيض.

لقد بادر»ترامب» ووصف الحكم المذكور بأنه عار، وأن المحاكمة مزورة، مؤكدا براءته من التهم المنسوبة إليه، وأنه سيواصل القتال حتى النهاية، وأن الحكم الحقيقى سيصدره الناخبون فى الخامس من نوفمبر القادم، فى إشارة إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة.

علق البيت الأبيض على إدانة «دونالد ترامب» قائلا: (نحترم حكم القانون).. كما قالت إدارة «جو بايدن» فى معرض تعليقها على إدانة الرئيس السابق: (إن الحكم دليل على أن لا أحد فوق القانون).

وفى بيان أصدره فريق حملة «بايدن» أكد أن ترامب كمرشح رئاسى محتمل للحزب الجمهورى لا يزال يشكل تهديدا كبيرا للديمقراطية، متهما إياه بإدارة حملة ثأر وانتقام غير متوازنة.. وقال «مايكل تايلور» المسؤول فى حملة «بايدن» فى بيان، إنه رغم هذه الإدانة إلا أن هناك طريقة واحدة فقط لإبقاء «ترامب» خارج البيت البيضاوي، ألا وهى بطاقة الاقتراع، مضيفا: (أنه سواء أدين أم لم يدن فإن ترامب سيكون المرشح الجمهورى).

كما رحب بحكم المحكمة «مايكل كوهين» المحامى السابق للرئيس «ترامب»، الذى لعبت أدلته دورا رئيسيا فى الإدانة قائلا: «إنه يوم مهم بشأن المساءلة وسيادة القانون».. أما رئيس مجلس النواب الجمهورى «مايك جونسون» فعلق قائلا: «إنه يوم فخر لأمريكا»، وأضاف قائلا: «إن ترامب سيستأنف على الحكم.. ولقد حان الوقت لمحاسبته».

ودفع ترامب ببراءته فى جميع القضايا، وصور مشكلاته القانونية المختلفة على أنها محاولة من جانب حلفاء «بايدن» الديمقراطيين لإيذائه سياسيا.. واليوم أمام «ترامب» مهلة شهر واحد لأخطار القضاء بنيته استئناف الحكم، ومن ثم أشهر عدة بعدها للقيام بذلك رسميا.. ويواجه «ترامب» نظريا عقوبة السجن، إذ يعاقب القانون فى ولاية نيويورك على تزوير المستندات المحاسبية بالسجن لمدة أقصاها أربع سنوات.. ومع ذلك فإن هذه العقوبة يمكن تخفيفها ما لم يكن المدان من أصحاب السوابق الجنائية، ومع الأخذ فى الاعتبار عمره الذى سيكون وقت النطق بالحكم وتمديد العقوبة 78 عامًا.. كما أنه وبالنظر إلى سجل المدان يمكن للقاضى أن يحكم بالسجن مع وقف التنفيذ أو تحميله القيام بأعمال لخدمة المجتمع، بالإضافة إلى غرامة مالية.

غير أن النتيجة فى النهاية ستعد مدمرة للرئيس السابق، فهناك ناخبون فى الولايات المتأرجحة لن يقبلوا دعم مرشح ذى سجل إجرامي. فى المقابل فإن نتيجة المحاكمة ستزيد من غضب مؤيديه، وستساعد على جمع الأموال ليس فقط لسداد الرسوم القانونية المتزايدة، بل أيضًا من أجل حملته الانتخابية للرئاسة. لا سيما أن الحكم يثير تساؤلات بشأن كيفية تأثيره فى إطار الحملة الرئاسية للعام الحالى.

بعض استطلاعات الـرأى أشـارت فى وقت سابق إلى أن الناخبين الجمهوريين قد ينقلبون على الرئيس السابق إذا ثبتت إدانته. ولكن بالنظر إلى قوة دعم « ترامب» على مدى السنوات الثماني الماضية فإن رد الفعل على الإدانات قد لا تعكس الواقع بدقة. ومع ذلك إذا انتهى هذا السباق بنفس التقارب المتوقع فإن الانخفاض الطفيف فى الدعم قد يرجح كفة السباق لصالح الديمقراطيين.. ذلك أن الحكم بالإدانة يذكر بعض الأمريكيين بما لم يكن يروقهم فى الرئيس السابق «دونالد ترامب».

ولكننا مازلنا اليوم فى شهر يونيو الجارى، وما زال الطريق طويلا أمام هذا السباق الرئاسى، وبحلول شهر نوفمبر القادم قد يركز الناخبون على مخاوف تقليدية مثل الاقتصاد والهجرة والإجهاض. بيد أنه فى نهاية المطاف سيكون حكم الناخبين الأمريكيين هو الفيصل فيما سيكتبه التاريخ بشأن إدانة الرئيس السابق «دونالد ترامب». التساؤل الآن بعد الإدانة: هل يمكن بالفعل سجن الرئيس السابق «ترامب»؟ هناك من يرى أن من الممكن أن يتم ذلك، وإن كان من غير المرجح إلى حد كبير أن يقضى «ترامب» بعض الوقت خلف القضبان. غير أن «ترامب» أكد أن الأمر لم ينته بعد، وأن الحكم الحقيقى سيصدر والناخبون فى 5 نوفمبر فى إشارة إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة. ومن الممكن أن يراعى القاضى طبيعة القضية غير المسبوقة أمام المحاكم الأمريكية، وقد يتجنب وضع رئيس سابق ومرشح حالى خلف القضبان.



يدرك الرئيس الأمريكى جو بايدن، أن هذه الفترة ليست أجمل أيامه على الإطلاق، وذلك قبل أشهر قليلة من انطلاق السباق الانتخابى فى نوفمبر المقبل؛ حيث تشير استطلاعات الرأى الأخيرة فى الولايات المتحدة إلى تراجع نسب قبوله بين عدة فئات لا يُستهان بها فى المجتمع الأمريكى، وتنذره بشكل جاد أنه – فى حال أنه لم يتحرك – سيخسر منصبه فى البيت الأبيض لصالح دونالد ترامب.

تقرير: يمنى الحديدى

الشباب والأقليات «مصدر القلق»

هل يستطيع بايدن العودة فى الأشهر المتبقية؟

ومع تبقى حوالى خمسة أشهر على الانتخابات الرئاسية الأمريكية يشتد الصراع ويحاول كل مرشح حزم أوراقه الأخيرة ومحاولة اللعب بكل الطرق لضم الفئات التى تنقصه، وتساعد حملات المرشحين فى ذلك استطلاعات الرأى التى تجريها عدة مؤسسات بحثية وإعلامية فى الولايات المتحدة، ولكن هذه المرة الوضع مختلف كليا وأكثر دقة؛ إذ تتزامن الانتخابات مع حرب الإبادة الجماعية التى تشنها إسرائيل على قطاع غزة، التى غيّرت مفهوم الشعب الأمريكى كثيرًا عما يحدث فى الأراضى المحتلة – فلسطين، وبات أغلب الشعب الأمريكى – وإن لم يكن جميعه - يعارض سياسة الرئيس الحالى فى دعم إسرائيل على حساب المدنيين والأطفال فى قطاع غزة، وهو ما وضع مستقبل بايدن الانتخابى والسياسى على حافة الهاوية، فالشباب هم الفئة الأكبر التى يفقد بايدن دعمها حتى الآن فى الانتخابات القادمة، فهم الذين وقفوا ضده فى الجامعات وطالبوه بوقف الحرب وتغيير سياساته تجاه إسرائيل، وهم الفئة التى يحارب كل من بايدن وترامب الآن لضمهم لصفوفهما فى ظل عزوف الكثير منهم عن الانتخابات بصفة عامة لعدم حماسهم لأى من المرشحين؛ ومع ذلك يحاول الطرفان كسبهما من خلال منصات التواصل الاجتماعى وخصوصا «تيك توك»؛ حيث أعلنت حملة بايدن، عن حاجتها «لمتخصص مميز» للانضمام لها براتب 85 ألف دولار سنويًا، ما يدل بالفعل على خطورة الموقف بالنسبة لحملة الرئيس الأمريكي.

طبقا لآخر استطلاعات الرأى الوطنية، تأخر بايدن وتراجعت معدلات قبوله، لتصبح الآن أدنى معدلات مسجلة لرئيس فى فترة رئاسته الأولى، ويعانى بايدن بين الناخبين الشباب والأمريكيين من أصل إفريقى واللاتينيين، وفقًا لاستطلاعات أكثر من مؤسسة بحثية وإعلامية، منها صحيفة «نيويورك تايمز»، وصحيفة «فيلادلفيا أنكوايرر»، ومعهد أبحاث واستطلاعات الرأى «سيينا كولدج»، بينما أظهرت النتائج تقدم ترامب بنقطة مئوية واحدة فى ولايات بنسلفانيا وميشيغان وويسكونسن، كما أظهرت نتائج مركز استطلاعات «ريل كلير بوليتيكس» وكذلك مركز استطلاع «538» أن ترامب يتقدم بفارق نقطة مئوية فقط عبر إجمالى الأصوات فى تلك الولايات، ولا يتقدم ترامب بأكثر من نقطتين تقريبا فى أى منها على حدة، على الرغم من إدانته بشكل رسمى بأربع وثلاثين تهمة جنائية وسيتم بتّ الحكم فيها يوليو المقبل، إلا أن ذلك لن يؤثر على ترشحه وحملته الانتخابية، فليس هناك فى القانون ما يعوق ترشحه حتى إن أدين جنائيًا، ومن المتوقع بالتأكيد أن يستأنف ترامب وهو المعروف باستئنافاته المطولة لأحكام المحكمة ضده وهو ما قد يؤخر بشكل كبير الحكم عليه.
ولا يمكن أن ننسى أيضا المجتمع العربى الأمريكى الذى قرر منذ بداية الأزمة، وتغافل بايدن عما تقوم به إسرائيل من جرائم وإبادة جماعية ضد الشعب الفلسطينى، أنه لن يعطى صوته لبايدن عقابًا على سياساته، وسوف يؤيدون ترامب.

وحتى الآن لا يمكن التسليم باستطلاعات الرأى هذه، فما زالت هناك خمسة أشهر متبقية على الانتخابات، ودائما ما كانت الانتخابات الأمريكية تحمل المفاجآت فى آخر اللحظات، كما أن النظام الانتخابى الأمريكى مختلف عن باقى أنظمة الانتخابات العالمية، فحتى إن كنت متقدمًا شعبيًا فالمجمع الانتخابى هو مَن له الكلمة الأخيرة، والمجمع الانتخابى عبارة عن مجموعة من الأشخاص يمثلون كل ولاية، ومهمتهم اختيار الرئيس ونائبه، ويتناسب أعضاء المجمع مع حجم كل ولاية وعدد سكانها، فمثلا تمتعت ولاية كاليفورنيا بأكبر عدد من أعضاء المجمع فى الانتخابات الماضية وهو 55 عضوًا، فى حين ولايات أخرى لم يتجاوز عدد أعضائها فى المجمع الانتخابى ثلاثة أعضاء. وبشكل عام تمنح الولاية جميع أصوات مجمعها الانتخابى لمَن يحصل على أغلبية أصوات الناخبين العاديين فى الولاية، ويفوز المرشح إذا حصل على 270 صوتًا من أصل 538 صوتًا – هم أعضاء المجمع الانتخابي.

وحتى الآن السباق متقلب، والشعب الأمريكى متحير بين محاكمات ترامب وسياسة بايدن التى سمحت لإسرائيل بارتكاب جرائم حرب فى حق الشعب الفلسطينى، لكن من المؤكد أنه من الآن فصاعدا سيشتد الصراع وسيحاول كلا الطرفين العودة للساحة بقوة.

Issue NUM: 5200
5 يونيو 2024

27 شهرًا مرت على الحرب فى أوكرانيا، توقعت خلالها روسيا الانتصار السريع بعد عمليتها العسكرية التى بدأت فى شرق أوكرانيا، وعلى عكس التوقعات، تمكنت أوكرانيا من التصدى للدب الروسى بمساعدات عسكرية غربية، ولكن هذه المساعدات لم تكن كافية، فبعد أن تمكن الدب الروسى من تحقيق انتصارات كبيرة على الأرض لجأت أوكرانيا إلى حلفائها للسماح لها بشن ضربات داخل روسيا باستخدام الأسلحة الغربية، وهو الأمر الذى حذرت منه موسكو مرارًا وتكرارًا ولوّحت باستخدام السلاح النووي؛ منذرة العالم ببداية تسونامى نووى سيدمر العالم بالكامل.

تقرير: إيمان السعيد

«الجحيم النووى قادم»

الغرب يدفع العالم إلى النهاية.. وموسكو تهدد بتسونامى روسى

وبالفعل وافقت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا على شنّ ضربات داخل روسيا باستخدام أسلحتها؛ الأمر الذى أثار الغضب داخل موسكو وأصدر ديمترى ميدفيديف، سلسلة من التحذيرات للغرب مصرحًا: «لا يمكن لأحد أن يستبعد متى ستتصاعد التوترات مع الغرب إلى مرحلتها الأخيرة»، مشيرًا إلى أن موسكو ستعتبر أى أسلحة بعيدة المدى تستخدمها أوكرانيا لضرب روسيا داخل روسيا خاضعة لسيطرة الناتو.

وأضاف: «هذه ليست مساعدة عسكرية، هذه مشاركة فى حرب ضدنا»، مؤكدًا أنه سيكون «خطأ فادحًا» من جانب الغرب الاعتقاد بأن روسيا ليست مستعدة لاستخدام الأسلحة النووية التكتيكية ضد أوكرانيا - متحدثا عن إمكانية ضرب دول معادية لم يسمّها بأسلحة نووية استراتيجية.

ومع صعود المخاوف حول وقوع حرب نووية تحدث الدكتور نواف إبراهيم، الكاتب الصحفى والمتخصص فى الشئون الدولية- حول مخاطر استخدام السلاح النووي، وأسماه «الجنون النووي»، مشيرًا إلى أن موافقة الولايات المتحدة والغرب على إعطاء الضوء الأخضر لأوكرانيا هى خطوة خطيرة قد تودى بالعالم إلى مواجهة لا يمكن لأحد أن يعلم مدى مساحتها الجيوغرافية أو مدتها الزمنية، فالعالم الذى نعيش فيه فى الوقت الحالي، عالم يختلف عن كل الحقب وأزمات الحروب العالمية السابقة وإنه عالم بالفعل مشتعل بالخلافات والنزاعات. ويرى الدكتور نواف، أن دول الغرب تسير دون وعى خلف الولايات المتحدة الأمريكية إلى المجهول، وأنهم يدفعون العالم إلى نهاية لا يمكن لأحد أن يتصورها، قائلًا: «ففى البداية قالوا إنهم يزودون أوكرانيا بالأسلحة للدفاع عن نفسها وسيادتها واستقلالها وأنه لن يكون هناك تدخل مباشر فى الحرب على روسيا أو استخدام الأسلحة الغربية خارج إطار أرض المعركة فى أوكرانيا.. والآن، يفعلون العكس»، مشيرًا إلى أن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، ووزير الخارجية سيرجى لافروف، حذرا من هذه التصعيدات، وكان بوتين قد أمر بتدريبات عسكرية لاستخدام السلاح النووى التكتيكى أو الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، وكان لافروف قد طلب من الدول الغربية أن تنتبه لهذه التدريبات وأن تغير استراتيجياتها تجاه روسيا. وتحدث الدكتور نواف، عن «المليار الذهبي» وهى نظرية مؤامرة تدعى أن مجموعة صغيرة من النخبة العالمية تخطط لتقليص عدد سكان العالم إلى مليار شخص، قائلًا: «هناك مَن يسعى لتدمير البشرية وأن تكون هناك حرب طاحنة ولا يعلم مَن سيكون على قيد الحياة فى حالة استخدام روسيا السلاح النووى للرد على كل هذا الضغط وكل هذا الاستفزاز فى ظل الخطر الذى يهدد أرضها وشعبها، فالاستفزاز الذى تتعرض له روسيا وصل إلى ما فوق الخطوط الحمراء». وفيما يتعلق بالموقف الروسى الحالي، صرح دكتور نواف، بأن بوتين لن يتوارى لحظة واحدة فى أن ينفذ ما وعد به فى حالة كانت هناك فعلا بوادر خطر على بقاء الدولة.

وعن الموقف الأوكرانى، أشار الدكتور عماد أبو الرُب، عضو مجلس القوميات الحكومي، إلى أن أوكرانيا ممتنة لحلفائها الغربيين دعمهم الدائم واللامحدود، لكنها بنفس الوقت تبدى استياءها من تأخر وصول المساعدات العسكرية كمًا ونوعًا، وكان ذلك واضحًا فى تصريحات الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكي، عندما قال: «إن أوروبا تقوم بتوصيل بعض مساعداتها متأخرة سنة كاملة»، واعتبر أن أى تأخير فى دفع أوكرانيا سيتسبب فى مقتل آلاف المواطنين ويدمّر الكثير من البنية التحتية خاصة فى الطاقة. وعن رأيه فى موافقة الولايات المتحدة وألمانيا على شنّ ضربات داخل روسيا باستخدام الأسلحة الغربية، صرح أبو الرُب، قائلًا: «ما نشهده الآن هو تصعيد وتصعيد مضاد بين أوكرانيا وروسيا، وكلما زادت حدّة الضربات الروسية والتهديدات بتقدم قواتها، رفع الغرب مستوى دعمه لأوكرانيا كمًا ونوعًا. وأوكرانيا تعتبر أنها لا تستهدف الأماكن المدنية، بل المواقع العسكرية التى تنطلق منها الهجمات الروسية، ولذلك تعتبرها أهدافًا مشروعة»، مشيرًا إلى أن سماح هذه الدول وغيرها بضرب العمق الروسى هو رسالة لروسيا أن حلفاء أوكرانيا لن يتركوها وحدها بأى حال.

وحول السؤال الذى يطرح نفسه الآن: كيف تستعد أوكرانيا للتعامل مع تهديدات روسيا باستخدام الأسلحة النووية التكتيكية؟، أجاب أبو الرُب، قائلًا: «قبل شهور تم تعميم ونشر تعليمات على المواطنين فى كيفية التعامل فى حالة استخدام روسيا للأسلحة النووية التكتيكية أو النووية، وتضمنت التعليمات والإرشادات التأكيد على توفر المضادات الصحية اللازمة لدى الحكومة وأنها وضعت خططا لكيفية توزيعها وإيصالها للمتضررين الذين تقع منطقتهم ضمن المناطق المحتمل استهدافها. مع الإشارة إلى أننا منذ بداية هذه السنة لم نسمع أى جديد من حيث التحذير بوجود أخطار محتملة حاليًا».

ذوات مسكونة بالخوف.. عقول باطنة تحيا منعطفات حرجة.. فوضى وعدمية ووجود.. أشواط وجولات.. كذب وأنانية وكبرياء وأوهام.. راكضين خلف الحياة نعيد الكرة المزيفة.. لا تراجع ولا استسلام.. نلوم أنفسنا وكل شىء حولنا.. طرق مؤلمة.. قيد وفزع وهروب.. مدّ وجزر وأمل وألم وثأر وعفو عند المقدرة.. جمال وإيمان وصبر.. متعبون نسرق لحظاتنا من الحياة وتسرق منا كل شىء.. فصرنا على استعداد دائم للمناورة والقفز والاستسلام.



بقلم: سحر رشيد

مناورة وقفز واستسلام!!

نُكمل الطريق بتفاؤل أو بغيره.. مجبرين على الجهد والمثابرة حالمين بالنهاية السعيدة.. لا نكف عن الخوف من كل شىء حتى من أنفسنا وعلى أنفسنا.. فنناور ونقفز ونستسلم فى طريق منْ أنا؟!.. منْ أكون؟!.. نقسم أن نحيا فنجبر كل جوارحنا.. فتلتبسنا روح الحياة كما يليق بالأحياء.. نتابع الفرص اللامتناهية رغم أننا لا نحصد غير المتابعة!!.. وهم الحياة الذى نريده ونحمد الله على البقاء على قيدها وبذلك الذى يتسرب من بين أيدينا.. معلوم.. مجهول؟!.. تضيق بنا الدنيا ويضيق علينا ما بداخلنا.. فى فوضى وعشوائية، نصنع الكتمان والخوف مع أنفس مشوهة تنتظر الصدمة لتفيق وتتعرف على ماهيتها فى معركة غالبا تكون مؤلمة.. من خوف يرتفع للجنون أو ينعدم حد التبلد وإن كان معبرا عن اهتزاز أنفسنا.. مانحا للزمان معنى وللمكان صورا لنفوس فى قوقعة تنفصل عن الزمان وتحلم بأوهام المكان.

نلتمس طرقا وحيلا من قلوبنا وما يتدفق لنفوسنا مع واقع غالبا يهدينا إلى الطرق المؤلمة.. وتنقضى الأيام يوما يلى الآخر وترتفع شكوانا رغم كذب أنفسنا.. محاولين فتح أذرعنا مستسلمين لقدر يخرجنا من مخابئنا.. تحركنا عقيدة الخوف اللاشعورية فى كل شىء.. فلا يوجد إنسان لا يخاف إنما الدرجة هى التى تختلف من شخص لآخر.. ذوات مسكونة بالخوف دافعة عقولنا الباطنة لخلق حيل للنجاة من الغرق بالهروب أو حتى الاستسلام.. فتفرض الذات قيودا لنفسها بنفسها أو محاولات للتغلب عليها لتهنأ بالمعيشة والسكينة.. باحثون عن مجرى الحياة حتى ولو انشغلت عنا فلا نزال مشغولين بها!!.

مسافرون خاليو الوفاض.. نظن أننا نستقل قاطرة لكننا نستقل أنفسنا فى تقاتل أو إقبال.. بسرعة واحدة تتقاذفنا الحياة.. يمينا.. يسارا دون أن ننقطع عن السير.. مدفوعين نستحضر القوى للتزاحم من أجل وهم لا يسقط إلا بسقوط الشغف.. كل مرهق ويتهاوى.. بعض يتظاهر بعكس ذلك وآخر من فرط تعارك الأيام يسكن مقاعد الانتظار.. يتكئ عليها ويوهم نفسه أنها تحركه للأمام فى معركة الاصطفاف والالتفاف.

ومع كل إخفاق نردد من يذُن الآخر نحن أم الحياة؟!.. حتى أنفسنا قد يغيب عنها اليقين!!.

ولا نكف عن البحث عن مخرج لما نحن فيه.. وننسى أننا نبحث عن بدايات جديدة.. مع كل يكره البدايات حتى ولو كانت مبشرة بحياة أفضل.. نخشى المجهول ونكره بذل مجهود التآلف والتكيف.. مدفوعين بالخوف من كل شىء.. مبتكرين عوالم خيالية ننسج معها أحوالا مغايرة لنتخلص من عبث الواقع الذى يسير دائما ضد ما نطمح إليه.. ولا نكف عن الدعاء واسترضاء الواقع أن يمن علينا براحة ولو فى حياة أسطورية.. حياة نهجر إليها وأخرى مدفوعين لهجرها.. نحيا فى غربة.. ندخل هذا ونخرج من هذا داعين النجاة والسلامة.

أشواط وجولات ونحن مغمضو الأعين.. فقد تكون الأعين المفتوحة سببا للعجز والشكوى، فنغض الطرف راحة فى حلم مستحيل أو غريب، فقد تحلو لنا حياة الغائب.. قصص شيقة تأخذنا.. نسبح لبعيد فقد يأتى إلينا النوم راحة أو حتى غفوة.. قد نصل للعمق وقد نزور ما نصبو إليه.. ربما صرنا منه أبطالا.. قصص عجيبة يحياها الجميع فلا يرضى أحد سوى بالغريب والعجيب وقد يكون عاديا ضنّ به الواقع فجعله هكذا.. لنحيا الواقع بأوهام كى لا نفقد صلتنا بالحياة القاسية.

نحيا الدوائر الحائرة بإدراك ووعى فى سباق مع الزمن فى مهمة إنقاذ أنفسنا لتحظى بالحياة.. نسرق لحظات حياتنا أو ربما نحاول استعادة تلك المسروقة عبثا.. نلاحقها محاولين الإمساك بها خوفا من أمارات لمصير محتوم نخشاه أو ربما كان السيناريو الأسوأ المتوقع.. لا علينا فالكل أعينه تترقب والقلوب تنخلع هلعا حتى ولو كان غير ظاهر.. ينازع غريزة البقاء ويقاوم وكلما زادت احتمالات حياته يتمسك بالحياة.. وكلما قلّت قد يستسلم فى رحيل صامت.

رحلتنا التى نحياها فى الحكايات المروية ولا نتبصر ولا ندرك معانيها.. دائما نترك أنفسنا للحياة تتقاذفنا، وإذا ما أوشكنا على السقوط نتوسل إليها منكرين نهاية غير مرضية.. حالمين بقفزة تخرجنا مما نحن فيه.

حياة تمزقها المخاوف فنتحايل عليها بشتى الطرق.. فنذهب فى موجات من البكاء أو نطلق النكات و الضحكات فرارا من الرعب الساكن النفوس، فمازلنا نخشى على وجودنا من العدم.

> تقول إننى فى الصبر قوية.. وفى الدرس ماهرة.. وفى الزهد معتبرة.. ما بالك؟!.. هل كنت تفعل بى إلا لأصير مهذبة مكتفية من الحياة؟!.. منسجة فوق الظنون أعتابا.. من الخوف صانعة قفزات للمرور والعبور مستسلمة أو بعيدة فالمرور غير متناهٍ.. من ألم لألم لتكون هكذا الحياة؟!

ننازع الخطى فوق الظنون لنصل أولا مع خوف تضيق معه النفوس ورغم محاولات التحرر منه إلا أننا نحتمى خلفه بالسلامة فى معانٍ وأفكار.. ننسج دروع الأمان من المجهول ركيزة تجمدنا خلفه.. نهرب من خنق الحقائق أو نذهب بعيدا إليها ونحن نتوجس خوفا من المواجهة!!.. فما يزال يسكن الأعماق من أن تأتى الريح بما لا تشتهى الأنفس.

نحن منْ نخوض ونهرب منه.. نفوس على التناقض فطنت خوفا من ملاصقة الحقائق العارية.. نعشق سحر خديعة الوهم.. ومنْ منا يصل ليقين أو يملك حقيقة؟!.. نتوسد الوهم طمعا وخوفا ونمضى ونمضى ونتمنى ألا توقظنا حقيقة أننا نحيا الخداع كى نكمل سالمين.. وماذا تفيد الحقائق ما دمنا مقيدين عن الآمال بعيدين؟!.. بأرواح ضائعة نعدو خلف المفقود.. ربما الوهم ما يعيننا على الحياة.. نتقمص روح الأمل.. فما اغتصبت الحياة إلا من نفس غير آملة حتى ولو تملك اليأس وعبث بها.. نمتثل طيف الرجاء ونتوهم رداءه.. نطبطب على قلوبنا بأنه جائز وممكن.. يسمع صدى مناجاتنا فلربما أتى ممكن الحضور!!.

وإذا ما تعثر الرجاء وصار جفاء.. يتداخل كل شىء داخلنا متعجلا الشفاء.. فما عاد وقت للتأويل ولا للتأمل نصبّر به أنفساً صارت مهيأة أكثر للتشافى رافضة عبارات تصبر تلقى على مسامعها.. قد تصيبها البلادة بجوارح يشقيها الجفاء والعتاب.. أنفس عادت لا تقبل سوى سخاء بعد بخل وتعثر.. منهمرا زخاء فقد أنهكتها أنفاس تقطعت وروح مزقت بلسان حال: فهلا جئت معتذرا أو رحلت دون التلويح بالعودة المرهونة بكلمة ربما؟!.. فلترحل بحثا عن كذبة لغيرى أو تأتى مسرعا فقد سئمت منك انتظارا غير مبرر.. تقول إننى فى الصبر قوية.. وفى الدرس ماهرة.. وفى الزهد معتبرة.. ما بالك؟!.. هل كنت تفعل بى إلا لأصير مهذبة مكتفية من الحياة؟!.. منسجة فوق الظنون أعتابا.. من الخوف صانعة قفزات للمرور والعبور مستسلمة أو بعيدة فالمرور غير متناهٍ.. من ألم لألم لتكون هكذا الحياة؟!.. أعلم ألا حلول لآلام الأرض وما ملكنا سوى محاولات مهترئة ومسكنات ألم لنا فيها ألف حيلة وألاعيب فى حياة صعبة الاصطياد.. وأن ليس لنا سوى مسيرة المغادرة.. لكنى مقتٌ تلويحك الكاذب باقتراب الأمل المتحقق وما استيقظت منه سوى على صدمة السراب المنصرم.

وساوس الخوف تحاصرنا..تلاحقنا.. تهلكنا لندرك من الحياة نفحة وقبلة خوفا من السقوط.. رحلات من الخوف والعجز والندم.. وما الحياة سوى انتظار ورحيل ومحاولات نسيان بائسة لمن رضى بالقليل الذى لا يأتى!!.. نجيد القفز كما نجيد السقوط.. كلاهما محاولات قد تبوء بالفشل أو النجاح لمزيد من الألم.. أو انتظار جديد ينتهى ويبدأ الطريق فى آنٍ واحـد!!.. نردد نحن لهذا الطريق رغم أنه ليس لنا!!.. محاربون لأنفسنا قبل الآخرين.. نخترق الأرض.. أو نهدم حواجز ثم ما نلبث أن نكتشف أننا نخترق أنفسنا بمحاولات بائسة لا تؤدى لشىء سوى نخر أرواحنا.

امتلأت نفوسنا جروحا دون جدوى.. نحيا دروس الحياة بصفعات مطالبين بتجرع الدواء.. ليتنا نستطيع تعلم شىء غير مزيد من الأخطاء والجروح والندوب والحروب.. مقاومين لنعبر خطوات نحو طرق دون وجهة.. تدفعنا الحياة فنتهاوى ونكتشف أنها كانت وجهتنا.. كل شىء يلاحقنا.. يطاردنا ونحن من نحاول أن نهتدى.. بتحايل نسير فى طرقات الحياة بألف طريقة وطريقة.. نحبس الأنفاس ونطلقها لنهدئ من روع أنفسنا وخلجات قلوبنا.. نخلد ونذهب لنسيان يعاندنا.. نفس المأزق.. كل شىء ضدنا.. يغتالنا.. زحمة الحياة تتآمر على الكل.. نواصل المسير.. نلوم أنفسنا ونلوم كل شىء من حولنا دون جدوى!!.. ولا نلبث أن نجد أنفسنا مجددا راكضين.. نعيد الكرّة بأمل حتى ولو كان مزيفا، فحكم المسير مازال فينا نافذا.. وربما أصابنا استسلام من نوع آخر.. رضوخ الذليل الذى طرح أرضا وسط ركام نفسه ونفايات حمقه.. منْ أشرف على الهاوية وما زال يطمح فى السلامة خلف أشياء كثيرة معلقة.. حتى نحن معلقون لأجل فى انتظار ما يجتاحنا!!.. معجزة أو دفعة للسقوط لخائرى قوى خسروا جولات عديدة.. يرجون التعافى بقطع مسافات بعيدة لنحيا تحت أمر الحياة!!.

تغرقنا.. ترفعنا وتهوى بنا.. على أية حال نحن على استعداد لأى أمر.. طائعين لاختراق أى مار خارجنا.. فقط لنتشارك الحياة.. فلا حياة لطرف بعيد عن الآخـر.. مهمل.. مهمش.. وحيد.. كلنا أذلاء فى الوحدة نرفض مقبرة النسيان.. ضائعون نحلم بحبل نجاة.. بيد أنه أطول مما نتصور بحجم الغياب والمعاناة والركض!!.. فوق مسافات التهاوى والسقوط.. لأى بئر وأى عمق تهوى بنا؟!.. أما من أمل يوقف هذه الرحلة اللعينة فقد فقدنا كل شىء؟!.. والغريب أن كل طريق يوصلنا لنفس الطريق!!.. صور.. حيل.. وفى أعقاب كل خسران حيلة نتجاوزها وسرعان ما نعود ونتذكر أحوالنا أو نصاب بجديد.. نتوه فى أرجائه.. بقلوب متعبة وراية بيضاء ومسالمة مجردين من كل دروع وسيوف ورغم كل ذلك جرحى!!.. نفهم ولا نفهم.. نحاذر الأيام وتخطئنا رغم أننا لم نخطئ ولم نواجه.. كنا فقط خائفين.. نحن من كنا نبعد وهى ما كانت تقترب.. تصيبنا وترحل وتقول لنا ارض ولا تبرح مكانك أو اقتحم فلن تسود.. ما أنت إلا مسودة ما أنا أسود!!.

محاولات محمومة للفوز أو تفادى الأذى.. حروب نتفاداها.. أكاذيب نمنى بها أنفسنا مرات ومرات.. مفروض علينا أن نتعلم مغادرة الأشياء.. نبحث عن أماكن نرسو عليها.. نستغيث بقوى ونتحصن بأسوار ونخترع الكذبات مهما كان حولنا.. نفشل وننجح.. مجرد قفزات لأوهام ونوازع لحيل العيش التائهة من سهام الواقع الصائبة.. نحاول أن نفهم وقد نقلع عن الفهم ما نوقن أنه لا فائدة منه.. فما أشقانا غيره مدفوعين للاستسلام تحت مسميات عديدة تقبل بالأعذار.. صفح ومغفرة وتبدد أحلام.. بسعة صدر نتخلى عن البراءة ونختزن الثأر إلى حين أو نرضى بالسذاجة والوداعة علّه يرحل عنا فما عدنا طالبى شىء.. لكنه قد يكون طريقا آخر للخوف من الأيام والسنين.. يالله!!.. يبدو أن ما يصدر عنا من كلمات ليس كافيا فلا يزال كل شىء يعبث بعقولنا.. كاذبون مراوغون حتى أمام أنفسنا!!.. الأدوار تنادينا والحاجات والرغبات ولا يليق بنا النسيان.. خلقت لتعذيبنا.. بالشوق تقتلنا فى رحلة البحث عن السعادة مع الخوف فى كرّ وفرّ ولا نعلم من سيفوز بالآخر.. فى رحلة ضياع الطموح وارتضاء الأوهام بديلا.. حتى الأوهام ليست كافية!!.. أقدّر لنا التيه والضياع والخوف؟!. فلم يسقط الوهم بعد ولم يكن هناك سواه؟!.

Issue NUM: 5200
5 يونيو 2024

«الدكتورة ليلى عبد المجيد، الأستاذ بقسم الصحافة، والعميد الأسبق لكلية الإعلام، تفوز بجائزة جامعة القاهرة للتميز فى مجال العلوم الاجتماعية».. عنوان لخبر تصدر مواقع التواصل الاجتماعى خلال الأيام الماضية، وهو الخبر الذى أعادنى بالذاكرة تسعة عشر عامًا، وتحديدًا إلى 2005 «عام تخرجى»، وذكريات كانت الدكتورة «ليلى» محركًا أساسيًا بها.



بقلم: إيمان النجار

« تميز » د. ليلى عبدالمجيد

الخبر.. أن جامعة القاهرة برئاسة الدكتور محمد الخشت، اعتمدت نهاية الأسبوع الماضى، أسماء الفائزين بجوائز الجامعة لعام 2023 بأنواعها: التميز العلمى، والتقديرية، ونجيب محفوظ للإبداع الفكرى والأدبي، والتفوق العلمى، والتشجيعية، حيث فاز بالجوائز 36 عالما وباحثا من مختلف القطاعات الأكاديمية بها جائزة واحدة مناصفة، وفى جوائز التميز، وعددها جائزة واحدة لكل مجال، وفازت الدكتورة ليلى محمد عبدالمجيد إبراهيم بكلية الإعلام فى مجال العلوم الاجتماعية».

«د. ليلى».. تعد رائدة من رائدات الدراسات الإعلامية فى مصر والعالم العربي، ولها عديد من المؤلفات العلمية القيمة التى أثرت بها المكتبة الإعلامية العربية فى عدة مجالات مثل «التشريعات الإعلامية، التحرير الصحفى، الإعلام، والمرأة»، كما تولت العديد من المناصب القيادية داخل وخارج كلية الإعلام.

قـراءة اسم «د. ليلى» بين الفائزين، كانت سببًا فى أنه طافت فى خاطرى ذكريات جميلة كانت «د. ليلى» بطلتها، وللعلم لا توجد علاقة شخصية بيننا، ولم يحالفنى الحظ بلقائها منذ تخرجي، لكنى دائما كنت أنتظر الفرصة لكتابة هذه الكلمات تعبيرًا عن الشكر والوفاء بما قدمته «د. ليلى»، لى ولزملائى دفعة 2005 كلية الإعلام جامعة القاهرة، بعدما منحتنا فرصة الالتحاق بالعمل الصحفى فى مؤسسات صحفية مختلفة، فمنا من اختاروا مؤسستى العريقة دار الهلال، وآخرون اختاروا مؤسسات صحفية أخرى «روزا اليوسف، الأهرام، والجمهورية» وغيرها.

الفرصة.. منحتها لنا كلية الإعلام بجامعة القاهرة ممثلة فى الدكتورة ليلى عبد المجيد عميدة الكلية فى ذلك الوقت، وكانت بداية الانطلاق لكثير منا فى بلاط صاحبة الجلالة على يديها، فقد خلقت «د. ليلى» وسيلة تواصل بيننا وبين رؤساء التحرير الجدد، حيث استضافت عددا منهم للاطلاع على مشروعات التخرج لقسم الصحافة وتقييمها بأنفسهم والاطلاع على كتابات الشباب الجدد، ومن ثم إتاحة الفرصة للتدريب بالإصدارات التى يتولون رئاسة تحريرها، فكانت مشروعات التخرج خير سفير لنا، وأعتقد أنه لا أحد منا ينسى هذه الفرصة، وداخل كل واحد منا شعور وانتظار فرصة يستطيع من خلالها التعبير عن امتنانه وشكره لما قدمته «د. ليلى»..

«المصور».. كانت بالنسبة لى حلما، المقربون منى يعلمون ذلك، انبهرت بالمجلة خلال سنوات دارستى الجامعية فى كلية الإعلام، لا سيما عندما كنت أرتاد دار الكتب والوثائق المصرية لتنفيذ الأبحاث المقررة علينا، ظلت صورة مجلدات مجلة «المصور» عالقة فى ذهني، أسماء لامعة.. تحقيقات صحفية عميقة.. أحاديث صحفية مع شخصيات عظيمة، كنت أفكر وأسأل نفسي.. كيف يكتبون هذا الكلام؟، من أين لهم بهذه الأفكار؟. وقعت فى غرام «المصور»، حتى جاءت الفرصة بعد التخرج بأيام.

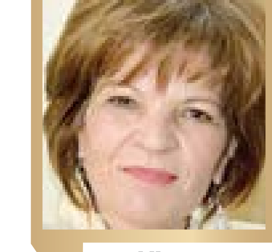
لقاء سريع داخل مكتب عميدة الكلية – آنذاك، «د. ليلى» والتى كشفت لنا أنه حدثت تغييرات صحفية فى مختلف الصحف القومية وبعض رؤساء التحرير الجدد يريدون ضخ دماء جديدة من خريجى كلية الإعلام فى شرايين المؤسسات الصحفية، فرحت كثيرا وبادرت بطلب تسجيل اسمى للتدريب بمجلة «المصور»، قالت لى «لم تطلب المصور متدربين حتى الآن»، وعددت أسماء مؤسسات أخـرى، قلت لها «أريـد المصور»، فما كان منها؛ إلا أن طلبت منى أن أسجل اسمى ورقم هاتفى للتواصل فى حال طلبت إدارة «المصور» الجديدة متدربين، أيام معدودة وجاءت البشرى على تليفون صديقتى بسمة أبو العزم، مدير تحرير مجلة «المصور»، التقينا بالكلية، تشاورنا ونجحت فى إقناعها بالذهاب إلى «المصور» دون غيرها واقتنعت لنتشارك بداية مشوارنا فى الغربة والعمل الصحفى سويا مع صديقات أخريات.

البشرى.. تمثلت فى أن الكاتب الكبير الأستاذ عبد القادر شهيب، رئيس تحرير مجلة «المصور» فى ذلك الوقت، كان يريد مجموعة من خريجى كلية الإعلام للتدريب بالمجلة، أخبرتنا عميدة الكلية بطلبه، سارعنا بتسجيل أسمائنا، وأعطتنا «د. ليلى»، خطابا من الكلية موجها للأستاذ «شهيب»، وكانت البداية، وكان طلبه هذا بمجرد أول خطوة لتحقيق حلمى بالالتحاق بمجلة «المصور»، وكانت نعم البداية، تعلمت على يديه المهنية والمصداقية، فكانت «المصور» تجربتى الأولى فى العمل الصحفى، تربينا صحفيا على يديه.

جائزة.. مستحقة للدكتورة ليلى عبد المجيد، وتهنئة خالصة من القلب لهذا الفوز، رغم فوزها بجوائز عدة من قبل، غير أن هذه الجائزة منحتنى فرصة الكتابة لتقديم الشكر والامتنان لشخصية محبة لعملها، داعمة ومساندة لأبنائها من الطلبة والطالبات، ونتمنى تكرار مثل هذه التجارب الداعمة لشباب الخريجين بمختلف التخصصات.

> تعد الدكتورة ليلى عبد المجيد رائدة من رواد الدراسات الإعلامية فى مصر والعالم العربى وأثرت المكتبة الإعلامية بالعديد من المؤلفات القيمة

منذ فترة عثُرت بالمركز القومى للترجمة على كتاب شدنى عنوانه للغاية، لأنه يجمع بين الوثيقة والتعليم والتاريخ وعنوانه «القول التام فى التعليم العام». تأليف يعقوب أرتين باشا، وهو لمن لا يعرف وكيل نظارة المعارف العمومية، ما يعادل منصب وكيل وزارة التعليم الآن، فهو من كان يُدير التعليم كله فى بر المحروسة، وكتبه فى نهاية القرن التاسع عشر.


بقلم:
إيمان رسلان

«القول التام فى التعليم العام»

القول التام
فى التعليم العام
تأليف: يعقوب أرتين
ترجمة: على بهجت
تقديم: كمال مغيث
ميراث الترجمة

الكتاب يمثل وثيقة هامة لأنها تتضمن أرقامًا رسمية ورؤى صاحب الحكم والقرار بالتعليم، بجانب أنها تعرض أيضًا لأحوال الأمة المصرية، خاصة المالية من خلال عرض موازنة الدولة وعلاقته بالتعليم والإنفاق عليه، وعدد المدارس وأحوالها وقضايا أخرى ما زلنا نتحدث عنها حتى اليوم.

الكتاب الوثيقة كُتب باللغة الفرنسية وهى لغة يعقوب باشا أرتين وصدر عام 1894 وقام حضرة على أفندى بهجت كما كتب اسمه على الكتاب بترجمته، وهو مترجم أول نظارة المعارف العمومية إلى اللغة العربية، وفى الطبعة الحديثة الحالية، والتى يجب شكر من أعاد طباعة الكتاب الهام لكل قارئ وباحث فى أحوال المصريين، فقدم لها مقدمة أخرى وافية وشارحة إضافية، وهو الدكتور الفاضل كمال مغيث وصدرت عام 2010.

يبدأ المترجم على بهجت مقدمته بالقول بأهمية الكتاب، لذا ترجم إلى العربية لأن واضعه هو من أنصار التعليم الجيد ومسئول عنه أيضًا فى زمن الخديو عباس حلمى الثانى، ثم يبدأ الكتاب بمقدمة يعقوب أرتين يذكر فيها أولاً هدف الكتاب، وهو رصد تطور واقع التعليم فيقول إن الطلب على التربية واستخدامه لفظ التربية بدلاً من التعليم. هى ملاحظة جديرة بالتأمل، ويضيف أن استمرار وجود المدارس أدى إلى اقتناع من المصريين بأهمية التربية التى كانوا يعارضونها معارضة تعد (كبيرة)! خاصة فى زمن محمد على وبعده، ولكن زاد الطلب جدًا وأصبحت الطلبات التى تُقدم لوزارة المعارف كثيرة لإنشاء المدارس، وهذا يدل على أن رغبة التعلم قد زادت، ولكن وزارة المعارف تواجه المصاعب فى إجابة الأهالى لالتماس لإقامة المدارس بسبب عدم تيسر النقود اللازمة، لأن تمويل المدارس يأتى من المصاريف الدراسية، والإعانة التى تؤديها الحكومة، وفى سنة 1893 بلغت موازنة التعليم 92.5 ألف جنيه مصرى، وخصص للصرف على 23 مدرسة. منها مدرسة واحدة درجة ثانية و8 مدارس درجة أولى 3 ثانوى بجانب 2 فقط للبنات و3 معلمين ومدارس الطب والهندسة والصنائع والإجزائية (الصيدلة) والولادة والحقوق، ويضموا بالمدارس 7800 تلميذًا، وبجانب الإعانات والأوقاف يكون الإجمالى 118.258 ألف جنيه، وتصل تكلفة التلميذ بمدارس الدرجة الثانية سنويًا جنيهين، بينما فى المدارس الداخلى الابتدائى 15 جنيه، والثانوى بغذاء 25 جنيهًا وإقامة كاملة داخلى 31 جنيهًا، وفى المدارس العليا بلغت التكلفة 80 جنيهًا، ويضيف أن مصروفات الديوان العام لنظارة المعارف بلغت 22.3 ألف جنيه، أى ما يقرب من 20فى المائة، من موازنة التعليم كله، ولكى نفهم هذه الأرقام نقول إن موازنة الدولة كما رصدها أرتين يعقوب كانت وقتها 10 ملايين جنيه مصرى، وتعداد السكان 6 ملايين نسمة، ثم يضع بيانًا رسميًا بداية من عام 1868 بداية وجود أرشيف للطلاب وحتى عام 1893 (عن إعداد وتكلفة الطلاب وتقسيمهم ما بين المجانية والمصروفات، لكن بالقراءة له يتضح أن حجم المجانية كان دائمًا هو الأعلى عددًا من طلاب المصروفات ووصلت إلى ثلاثة أضعاف حتى جاء الاحتلال، وبدأت تتقلص المجانية حتى تساوت عام 1888، ثم انقلب الحال إلى النقيض وأصبح طلاب المصروفات هم الأكثر عددًا بمرة ونصف المرة تقريبًا من المجانية، ثم يذكر بأسلوب حاد، وربما ساخرًا من المتشككين قائلاً لست أخشى أن نجاهر بأن مدارسنا (التوفيقية- الناصرية - الخديوية) أصبحت تضارع أحسن المدارس الأجنبية بمصر والتى أنشئت منذ سنة 1840 بسبب سوء أحوال المدارس الحكومية وقتها؟! ثم تكلم عن نقطة هامة هى تخريج المدرسين وكيف كان تأسيس مدرسة المعلمين العليا عام 1880 كان بداية الاعتناء العلمى بتخريج المدرسين بعد أن كانت قبل ذلك تُترك لعوامل منها الأهواء والأغراض الشخصية عند العمل والتعيين، بل كتب أن بعض المدارس كانت توكل إليها مطرودا مصالح الحكومة الملكية والعسكرية، إن كان هناك احتقار من الرأى العام لبعض الصناعات مثل صناعة التدريس ولكن عاد وأكد أن مدرسة المعلمين العليا كما يقول لم تُخرِّج مدرسين أكفاء إلا بعد 12 سنة من تأسيسها، وتحدث أيضًا عن مشاكل كلية دار العلوم التى تأسست 1881 لتخريج معلمين لغة عربية ومبادئ العلوم لابتدائي. إلا أنها ما زالت لا تصل لدرجة الكمال، أى بعد أكثر من 10 سنوات من تأسيسها، ونظرًا لعدم توفر الأعداد الكافية من المعلمين الثانوى فقد تم سد الحاجة بإحضار المدرسين من البلاد الأجنبية وتحدث عن الرغبة فى نشر التعليم ومطالبة الاهالى بفتح المدارس الأولية وتحدث عن معركة الكيف والكم، ويذكر فى كتابه نقطة هامة أن عدد طلبات الأهالى فى زيادة البعثات الخارجية إلى أوربا وعلى نفقة الأهالى قد ارتفعت إلى أكثر من 50 طالبًا، مع أنّ المقيدين على حساب الحكومة هو 24 تلميذًا ووضع مقترحًا بتخفيض أو أن يكتفى بإرسال تلميذ واحد على نفقة الحكومة فى البعثات فى التخصص، ويكون ذلك للنابغين والأوائل، ويمكن إرسال تلميذ آخر مناصفة بين الحكومة والأهالى، وفى آخر الكتاب يورد لائحة وقانون التعليم ويلاحظ أن التعليم كان مدنيًا، المدارس كانت مفتوحة لكل الجنسيات والأديان ولا يقل السن بالابتدائى عن 7 سنوات، ثم تحدث عن المصاريف والمجانية فيقول بقيت المجانية فى اللوائح، وكأنها غصة ماء أو داء عضال، وأخذ دفع المصروفات شيئًا فشيئًا أن يكون عامًا؟!، وتحدث بمثال عن المجانية فى بلاد اوربا وذكر أن عدد التلاميذ ممن فى سن التعليم بلغ نصف مليون طفل، ولكن الحكومة ليس فى طاقتها إلا تعليم 7800 تلميذ، وذكر خطة مستقبلية بالتخطيط فقال إن ما تحتاجه المصالح الأميرية سنويا هو 200 من الحاصلين على البكالوريا، وذلك يتطلب أن يكون عدد طلاب الثانوى 2000 طالب والابتدائى 6 آلاف والتعليم العالى ألف طالب، بمجموع 9 آلاف بالمدارس الأميرية، وهذا هو القدر الذى يناسب مدة من المستقبل.. قراءة الكتاب تضع يدنا على سؤال، لماذا استمرت مشاكل التعليم العام الحديث على مدى قرنين من الزمان واستمرار أزمة جودة التعليم وإتاحته للجميع منذ عهد الوالى محمد على وإلى الآن.

توجهات الاستدامة تعزز الاستقرار المالي بسلطنة عُمان وتدعم توسيع دور القطاع الخاص في عملية التنمية

المبادرات الحكومية وأحدثها «سياحة المحافظات» تحقق أثرا تنمويا فوريا

وحسن استغلال الموارد في القطاعين العام والخاص يعزز مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»

فضلا عن الفوائد المباشرة التي تقدمها مبادرات الحكومة لتسهيل التمويل وإتاحة خيارات متعددة ومنتجات مناسبة لتمويل القطاع الخاص ورواد الأعمال، فإن إطلاق وسرعة تنفيذ هذه المبادرات له دلالات مهمة في سياق توجهات التنمية المستدامة في سلطنة عمان، التي تسعى بشكل حثيث نحو الاستدامة المالية والاقتصادية للدولة وللقطاع الخاص في آن واحد من خلال جهود ومبادرات وخطط تنويع مصادر الدخل وإيجاد مصادر مبتكرة لتمويل التنمية وحسن استغلال الموارد كممكنات أساسية لتحقيق توجهات الاستدامة في رؤية «عُمان ٢٠٤٠» والتي تضع استقرار الوضع المالي وتحقيق أولوية الاقتصاد والتنمية في صدارة اهتمامها.

الخفض التدريجي والمتواصل في أعباء الدين والإنفاق العام

وفي جانب الوضع المالي والاقتصادي للدولة، تسعى توجهات الاستدامة إلى خفض تدريجي ومتواصل في أعباء الدين والإنفاق العام وضمان استدامة النمو واستقرار مصادر الدخل وتنوعها لتجنب مخاطر تقلبات النفط بما تسببه من تأثير على حجم الإيرادات العامة للدولة، ولا تقتصر توجهات الاستدامة على القطاع الحكومي، بل تمتد أيضا لتشمل القطاع الخاص نظرا لدوره في استدامة النمو، وتعزز الحكومة هذا الدور من خلال التحفيز والدعم وتحسين بيئة الأعمال وتشجيع القطاع الخاص على تنويع مشروعاته ووسائل تمويل هذه المشروعات وتوسعة آفاق التمويل بما يعزز مشاركة أعلى للقطاع الخاص ورواد الأعمال، فكلما زاد نطاق هذه المشاركة اتسع معها آفاق التنويع ويتمكن القطاع الخاص بشكل متزايد من دوره في قيادة نمو الاقتصاد، وتتعدد خيارات تمويل التنمية وتتوسع من روافد متعددة بما يسهم فعليا في تقليص حجم الإنفاق العام وخفض الاعتماد على النفط ووضع الاقتصاد على مسار النمو المستدام.

مبادرات تستهدف تسريع تنفيذ مستهدفات التنويع والاستدامة

وفي هذا الإطار جاءت خطة تطوير القطاع المالي التي يمضي تنفيذها بشكل حثيث من قبل البرنامج الوطني لاستدامة القطاع المالي «استدامة» ضمن عدد من البرامج الوطنية التي تستهدف تسريع تنفيذ مستهدفات التنويع والاستدامة في الخطة الخمسية العاشرة واستكمالا لما حققته جهود الحكومة من تقدم في تعزيز استقرار الوضع المالي وإرساء أسس استدامته عبر تنويع مصادر الدخل ورفع كفاءة الإنفاق العام، وتعد الخطة انتقالا لجهود الاستدامة من مرحلة احتواء المخاطر المالية إلى مرحلة البناء على ما تحقق من مكتسبات مهمة في جانب تقوية الوضع المالي للدولة خلال السنوات الماضية، وتعد خطة تطوير القطاع المالي وبرنامج «استدامة» امتدادا للخطة المالية متوسطة المدى (٢٠٢٠ - ٢٠٢٤) والتي نجحت في تحقيق العديد من النتائج الإيجابية في خفض الدين العام وتحسين متواصل في التصنيف الائتماني لسلطنة عمان.

تحقيق الأهداف التنموية والاقتصادية والاستثمارية لرؤية «عُمان ٢٠٤٠»

وتندرج خطة تطوير القطاع المالي ضمن التوجهات الاستراتيجية لسلطنة عُمان نحو حسن استغلال الموارد المالية وتفعيل دورها في تحقيق الأهداف التنموية والاقتصادية والاستثمارية الطموحة لرؤية «عُمان ٢٠٤٠» المستقبلية، وهو التوجه الذي كان من أهم ثماره استغلال عائدات النفط الإضافية في تسريع سداد الدين ودعم قطاعات التنويع الاقتصادي وما حققه ذلك من تقدم ملموس في تعزيز نمو الناتج المحلي وتوسع الأنشطة غير النفطية وتقوية المركز المالي للدولة، بينما من أهم الثمار المتوقعة للتوجه الحكومي نحو حسن استغلال الموارد التي يملكها القطاع المالي في سلطنة عمان هو استفادة القطاع الخاص وقطاعات التنويع من الإمكانيات الكبيرة للقطاع المصرفي وسوق رأس المال في التمويل وتوسعة دور هذه القطاعات في نمو الاقتصاد.

برنامج «استدامة وبرنامج التحفيز

تم إطلاق برنامج «استدامة» وفق التوجيهات السامية، ويمتد الإطار الزمني لفترة تنفيذ البرنامج من ٢٠٢٣ وحتى ٢٠٢٥ أي حتى نهاية مدة الخطة الخمسية العاشرة مما يقدم دعما مستمرا لتنفيذ مستهدفات التنويع والاستدامة المالية خلال الخطة العاشرة، ويأتي تسهيل تمويل القطاع الخاص واستدامة وتنوع مصادر التمويل كأحد المستهدفات الأساسية للبرنامج من خلال خطته لتطوير القطاع المالي، وفي إطار مبادرات «استدامة» جاءت التوجيهات السامية بتأسيس سوق فرعية للشركات الواعدة، وإطلاق برنامج التحفيز الخاص بتشجيع الشركات الخاصة والعائلية والمتوسطة والصغيرة والناشئة على الاستفادة من المزايا التي تحققها بوجودها وإدراجها في سوق رأس المال، خاصة ما يتعلق بتسهيل التمويل.

ويعد حجم التمويل المتاح للقطاع الخاص من بين أهم التحديات التي توصلت إليها نتائج المختبرات والبرامج الوطنية التي تستهدف دعم آفاق التنويع الاقتصادي، وتتضمن هذه التحديات أن التمويل الذي يأتي جانبه الأكبر من القطاع المصرفي يتطلب ضمانات عديدة تحد من فرص الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحصول على التمويل، كما أن انخفاض مستويات السيولة في سوق رأس المال يحجم دوره كخيار تمويلي للقطاع الخاص، وفي بيئة الأعمال تتمثل أهم التحديات في انخفاض معدلات الاستثمار المحلي وعدم وجود قطاع مهم من الشركات الخاصة في بورصة مسقط خاصة الشركات العائلية.

أهداف خطة تطوير القطاع المالي

وتأتي خطة تطوير القطاع المالي لتوجد حلولا مستدامة للتمويل، وتعزز في الوقت ذاته توجهات الاستدامة والتنويع من خلال دعم نمو القطاع المالي بكافة مكوناته من الأنشطة المصرفية والتمويلية وشركات التأمين وبورصة مسقط، مع استكمال المبادرات المرتبطة بتحسين المؤشرات المالية العامة للدولة.

ودعما لتوجهات التنويع ومواصلة للاهتمام الحكومي بتمكين رواد الأعمال، يهدف برنامج استدامة إلى تعزيز مشاركة القطاع المالي الخاص في توفير خيارات تمويلية موجهة لمختلف الفئات كرواد الأعمال والمستثمرين والشركات الناشئة والذين تدعم مشروعاتهم نمو قطاعات التنويع الاقتصادي وتعزز أيضا دور الابتكار في الاقتصاد، كما يدعم «استدامة» طموحات سلطنة عمان في التحول نحو الاقتصاد الأخضر ويدعم صناعات الهيدروجين الأخضر المتنامية وتحقيق المستهدفات الوطنية للوصول للحياد الصفري الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠، وكان توفير التمويل الأخضر المستدام من الجوانب التي ركز عليها «استدامة» من خلال توحيد الجهود لضمان جاهزية البيئة التشريعية والتنظيمية في سلطنة عمان لتمكين القطاعين العام والخاص من الحصول على التمويل الأخضر بكلفة مواتية، وقد تم تنفيذ هذه المبادرة من خلال إصدار إطار عمل مرجعي للتمويل السيادي المستدام من قبل وزارة المالية، وتدشين الدليل الاسترشادي ومنصة إفصاح الحوكمة الثلاثية للشركات المدرجة من قبل بورصة مسقط.

التوسع في التمويل وتسهيل إجراءاته

ولتسريع الأثر التنموي للمبادرات الحكومية، وسعت مبادرات الحكومة خلال العامين الماضي والحالي من آفاق التمويل على المدى القصير وأيضا على المديين المتوسط والطويل، ووفرت هذه المبادرات إمكانية التمويل لمشروعات القطاع الخاص والمؤسسات المتوسطة والصغيرة المؤهلة للحصول على التمويل عبر محفظة الإقراض في صندوق عمان المستقبل والتي تبلغ مليارى ريال عماني على مدى ٥ سنوات، وبنك التنمية العماني والذي قضت التوجيهات السامية بتعزيز رأسماله ليبلغ نحو ٥٠٠ مليون ريال عماني، وإضافة إلى دور كل من الصندوق وبنك التنمية في توسعة وتسهيل التمويل، فهما يلعبان في الوقت ذاته دورا حيويا في استدامة النمو عبر إيجاد حلول مرنة لضمان التمويل وتشجيع مشروعات رواد الأعمال والشركات الناشئة ودمج هذه المشروعات مع مستهدفات التنويع الاقتصادي.

مبادرة «سياحة المحافظات»

ولعل من أحدث المبادرات في هذا الشأن، مبادرة «سياحة المحافظات» التي أطلقتها وزارة الاقتصاد بهدف تنشيط ودعم قطاع السياحة في محافظات سلطنة عُمان وتمكين القطاع من تنمية اقتصاد المحافظات عن طريق دعم المشروعات التي تستغل الميزات النسبية لكل محافظة وتحقيق جدوى ملموسة في تنمية المجتمعات المحلية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإيجاد فرص عمل جديدة لأبناء المحافظات.

تأتي هذه المبادرة ضمن سياق مرحلة طموحة من التحولات في اقتصاد سلطنة عُمان لتعزيز البعد المكاني للتنمية وتحقيق تنمية شاملة متوازنة في المحافظات لوضع كلّ المحافظات في العملية التنموية.

والمبادرة عبارة عن تنافس بين المحافظات لتقديم مشروعات ومبادرات سياحية تخدم تنمية القطاع السياحي لكل المحافظات في سلطنة عُمان من خلال استثمار آلية التنافسية لكل محافظة، كما ستعمل على تحسين الوجهات السياحية في كافة المحافظات.

ومن أهداف المبادرة أيضًا تعزيز جهود التنويع الاقتصادي والمحتوى المحلي وتوفير فرص عمل للعُمانيين تكون محفزة للإمكانات الاقتصادية وتعزيز القدرة التنافسية ضمن المحافظة، وستسهم هذه المشروعات في زيادة إعداد الزوار المحليين أو من خارج سلطنة عُمان ما سيعمل على زيادة إسهام القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي وتطوير القطاع في المجتمعات المحلية وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز تنافسية الجانب السياحي في المحافظات.

مبادرات عُمانية لتعزيز الاستدامة والاستقرار المالي



إطلاق مبادرة «سياحة المحافظات»

المهندسة أمانى النجار.. أول سيدة تترأس جمعية مهندسى الطائرات المصرية:

أحلم بوجود «صف مهندسات» فى مجال «صيانة الطائرات»

المهندسة أمانى النجار، كبير مهندسى صيانة الطائرات، وصاحبة لقب «أول سيدة مصرية تتعامل فنيًا مع أعطال الطائرات»، كما أنها صاحبة توقيع الموافقة بصلاحية الإقلاع، والتى عملت فى مجال صيانة الطائرات لما يزيد عن ربع قرن، وهو ما أتاح لها أن تتمتع بخبرة كبيرة فى المجال جعلتها رقمًا مهمًا ليس فى مصر فقط، ولكن على مستوى العالم.

المهندسة «أمانى» تذخر مسيرتها بالعديد من النجاحات، فإلى جانب أنها أول سيدة تتولى رئاسة جمعية مهندسى الطائرات المصرية، فإنها أيضا أول «ممتحن معتمد» من سلطة الطيران المدنى، وصاحبة لقب «أميرة القلوب» الذى أطلقه عليها زملاؤها وتلاميذها، وهو ما أكدته الأرقام التى حققتها فى الانتخابات الأخيرة حيث حصلت على 80 فى المائة من إجمالى الأصوات.. وعن تاريخها فى صيانة الطائرات والأهداف التى تسعى لتحقيقها بعد جلوسها على مقعد رئيس جمعية مهندسى الطائرات المصرية، وأمور أخرى كان الحوار التالى

حوار يكتبه: وليد سمير

بداية.. كيف بدأت مسيرتك مع «هندسة الطيران» من الدراسة إلى العمل؟

بشكل عام، كما هو متعارف عليه فإن مهندسى الطيران من خريجى كلية الهندسة قسم «الطيران»، وهذا القسم موجود فقط فى جامعة القاهرة، وعند التخرج نكون بمثابة «طبيب عام»، بمعنى أن الخريج يكون «مهندس طيران»، لكنه فى الوقت ذاته لا يستطيع العمل على أى طائرة قبل أن يدرس جميع طرازات الطائرات، ومن جانبى تخصصت فى الـ «بوينج» والـ «آيرباص»، ودرستهما واجتزت الامتحانات بنجاح، مع الأخذ فى الاعتبار أن الامتحانات تكون «شفوى، نظرى، وعملى»، وحصلت بعد ذلك على إجازة من أعلى سلطة فى المجال وهى سلطة الطيران المدني، وقد اجتزت الاختبارات كافة بنجاح وتفوق، وجرت العادة أن يجرى اختيار الأكفاء للعمل كـ«مدرس» معتمد من سلطة الطيران المدنى، وقد حصلت على هذا الاعتماد، إلى جانب حصولي على درجة «ممتحن معتمد» من سلطة الطيران المدنى، وذلك لأول مرة سيدة تحصل على هذا اللقب، وأصبح من حقى امتحان المهندسين الأكبر والأصغر منى سنًا، وقد حصلت على الاعتمادين بجانب الطرازات التى درستها، ومعى «11 طرازا» جميعهم «بوينج» و«آير باص»، كنت أول سيدة تحصل على اعتماد «ممتحن معتمد».

ماذا عن رحلتك فى «التدرج الوظيفى»؟

بشكل عام مهندس الطيران، خاصة المرأة، يكون أمامه خيارين الأول أن «تجنح للسلم» وتعمل فى وظيفة مكتبية لا علاقة لها بالطائرات، أو أن تقرر مواجهة الصعوبات وتقرر ممارسة الصيانة على الطرازات المختلفة، كتغيير المحرك أو تغيير عجلات الطائرات، وعمل «تشيكات» على الطائرات المختلفة، مثل المهندسين الذكور تمامًا، وقد اخترت الطريقتين فتجدنى أعمل فى تغيير أربع عجلات من الطائرة البوينج (777) التى تعتبر أضخم طائرة بالعالم، وفى الوقت ذاته أمتحن المهندسين على هذا الطراز.

ويمكن القول أنى اخترت «الصعب»، بألا أكتفى بالجلوس على مكتب والتدرج فى المناصب، فلم أفضل هذه الطرق الروتينية، لأننى كنت أحلم أن يقارن اسمى بأى مهندس «شاطر» ومتمكن فى شركة الصيانة، فأكون أفضل مهندسة فى مجال لم يستطع خوضه أحد قبلى، ومع الاجتهاد وصلت له بتعبى وتوفيق ربنا، وهذا كان هدفى الوحيد، وأصبحت بفضل اللّه تعالى على مستوى مصر والشركات العامة والخاصة والعربية «أشطر مهندسة» فى مجال الطيران، وبعد إثبات جدارتى المهنية وفى اجتماعات توزيع

> يومى يبدأ عمليًا فى موقعى مع الطائرات من السابعة صباحا، وفى بعض الأحيان يمتد إلى الساعات الأولى من اليوم التالى، وأغلب وقتى أقضيه ما بين الدراسة والقراءة طول الوقت حول مشكلات الطائرات وطرق حلها.

> الجمعية ستسعى خلال الفترة المقبلة بمجهود جميع الأعضاء للعمل على رفع المستوى المادى والثقافى والاجتماعى والطبى، وتقديم خدمات متقدمة للمهندسين ونخطط لإقرار «معاش تكميلى» يكون بمثابة «مكافأة الوفاء».

مهام صيانة الطائرات على المهندسين كان اسمى يذكر مثل أى مهندس رجل متمكن ومهنى فى مجاله، لدرجة أنه مثلا كان رئيس مجلس إدارة الشركة تُطرح عليه مشكلة ما فى طراز ما ويقولون له «إحنا عندنا عجز كده ده صعب قوى»، ليرد «المهندسة أمانى موجودة هى هتحل المشكلة»، ومع الوقت بدأت أثبت أقدامى وإن كنت تعبت كثيرًا، فأذكر على سبيل المثال أنه كانت تأتى على أوقات فى شهر رمضان وقت الإفطار - تحديدًا، الذى من المفترض أن أكون متواجدة خلاله فى بيتى، تجدنى داخل هنجر الصيانة وعلى أرض المهبط، تحت هيكل الطائرة، مرتدية «الأفرول» بين المهندسين الرجال، وأقوم بأعمال صيانة لذاك المحرك أو لتلك العجلات كأى مهندس رجل، ولم أكن أستطيع المغادرة من مكانى حتى أطمئن أن العطل تم إصلاحه بنسبة مليون فى المائة، وأوقع على قرار الإصلاح، لاسيما أن مهندس الطيران بمجرد أن يوقع على «الصلاحية» يكون هو المسئول الوحيد عن أى شىء يحدث بعد ذلك سواء كان خطأه أو خطأ غيره.

متى يبدأ يومك فى العمل؟

يومى يبدأ عمليًا فى موقعى مع الطائرات من السابعة صباحا، وفى بعض الأحيان يمتد إلى الساعات الأولى من اليوم التالى، وأغلب وقتى أقضيه ما بين الدراسة والقراءة طول الوقت حول مشكلات الطائرات وطرق حلها، أو أن أحضر امتحانات للمهندسين حتى أعطى لهم رخصة العمل على الطائرات، هذا إلى جانب قيامى بالتدريس فى مجال الطيران، فكما سبق وأشرت أنا مدرس معتمد، ومعروف أنى من المهندسين الأكفاء فى صيانة الطائرات، وهذا عزز كثيرًا من قدرتى على التدريس، وقد درست فى الخطوط الجوية (الليبية، العراقية، السورية، السودانية، والأردنية)، بمعنى أن أغلبية المهندسين على مستوى الوطن العربى الذين يرغبون فى دراسة طراز معين فإننى من أفضل المعتمدين لتدريسه، كما أنى أمتلك أكثر من خمسة وعشرين سنة خبرة فى مجال صيانة الطائرات.

ما هى أحلامك وطموحاتك بعد توليك منصب رئاسة جمعية مهندسى الطائرات المصرية؟

بالطبع.. الحلم الأول أن أجد كوادر وأجيال جديدة تحب العمل فى المجال، وأن تكون على ثقة بأنها كلما بذلت مجهودا أكبر وتفانت فى عملها فإنها ستحصد خبرات أكبر، ومن جانبى أحرص على بث ذلك فى روح المهندسين من الأجيال الجديدة التى بدأت العمل فى مجال الصيانة، وأؤكد عليهم دائما أنه بقدر تعبهم سينالون التقدير، وأحاول دائما أن أؤكد لهم أنهم سيجدون من سينير لهم طريق مستقبلهم، ومن واقع خبرتى يمكننى أن أقول «إحنا فى مصر فى ناس كويسة كتير بس مش كل الناس بتعرف البوصلة بتاعتها توصلها للطريق الصح».

كما سأعمل خلال الفترة المقبلة على إنشاء «فصل معتمد»، لرفع وتكثيف دورات تدريبيه وتثقيفية للمهندسين فى مجال الطيران وتأهيلهم لمواجهة سوق العمل ومواكبة التطور فى مجال الطيران.

من واقع تجربتك هل يمكن للصيانة المصرية للطائرات منافسة الصيانة العالمية؟

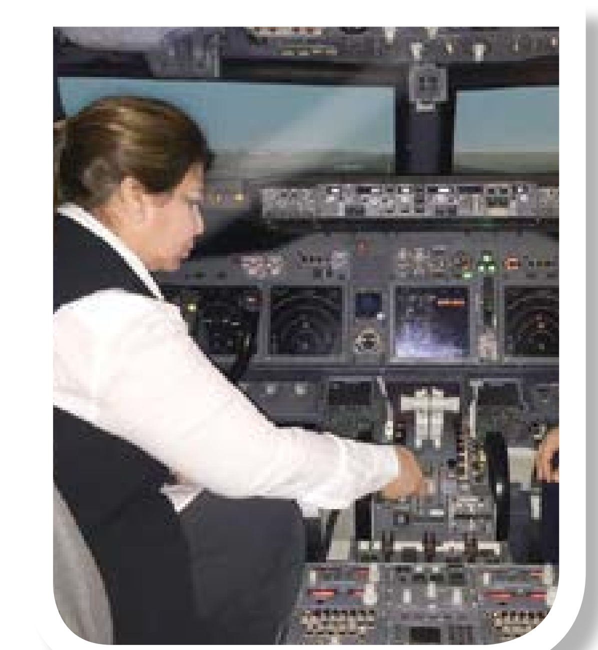
صيانة الطائرات، أو الأسلوب الذى نعمل به أسلوب عملى، أى أننا لا نعمل «من دماغنا»، ولدينا مهندسين جيدين جدا وعلى مستوى العالمية، هذا بجانب الإمكانيات التى لدينا فالطائرة تقلع وتهبط بأمان ووفقًا للمقاييس العالمية.

إلى جانب «الفصل المعتمد»، هل هناك أمور أخرى ستسعين لتحقيقها خلال الفترة المقبلة؟

الجمعية هى «رمانة الميزان»، أو بمعنى أصح المظلة الأم التى يقف تحتها مهندسو الطيران المصريون، بغض النظر عن مكانهم، والجمعية ستسعى خلال الفترة المقبلة بمجهود جميع الأعضاء للعمل على رفع المستوى المادى والثقافى والاجتماعى والطبى وتقديم خدمات متقدمة للمهندسين، حتى يكون هناك نوع من الراحة فى حياتهم، وتقف بجوارهم عند وجود أى مشكلات وتحاول تقديم الحلول لها، إلى جانب توفير التسهيلات اللازمة لهم، وسنسعى خلال الفترة المقبلة لإقرار «معاش تكميلى» للمهندس بعد إحالته إلى المعاش، حتى لا يكون معتمدًا فقط على المعاش الحكومى الضعيف.



> أصبحت بفضل اللّه تعالى على مستوى مصر والشركات العامة والخاصة والعربية «أشطر مهندسة» فى مجال الطيران، وبعد إثبات جدارتى المهنية وفى اجتماعات توزيع مهام صيانة الطائرات على المهندسين كان اسمى يذكر مثل أى مهندس رجل متمكن ومهنى فى مجاله.



> منذ سنوات طويلة وأنا أتقن سياسة «توزيع الأحمال» وعمل المطلوب فى الوقت المناسب، ولهذا لن يكون هناك تداخل بين منصبى الجديد فى الجمعية وبين عملى

هل تم تحديد مبلغ «المعاش التكميلى»؟

عضو الجمعية كمهندس طيران عندما يحال إلى المعاش يحصل مبلغا ضئيلا مقارنة بمكانته ومجهوده، ولهذا فإننا فى أول إقرار لخطة الجمعية سنبحث صرف مبلغ قد يصل إلى 700 ألف جنيه للمهندس المحال إلى المعاش، وسنعتبرها «مكافأة الوفاء».

هل حصدك 80 فى المائة من الأصوات سببه لقب «أميرة القلوب»، أم أن شهرتك فى مجال صيانة الطائرات وراء حصولك على هذه النسبة المرتفعة؟

من خلال عملى مع المهندسين والفنيين فى هناجر الطائرات بنيت وأصبح عندى قاعدة شعبية عريضة، ويمكن القول إن «الناس عرفتنى عن قرب» وأدركوا حجم جديتي واجتهادى وتمكنى من عملى، وهذه كانت الإشارة التى جعلتنى أقرر الترشح لتولى منصب رئاسة جمعية مهندسى الطيران المصرية.

وخلال سنوات عملى استطعت أن أجمع بين جملتين «المهندسه أمانى....بمائة راجل وأميرة القلوب فجمعت بين الجدعنة والقلب الرحيم»، ومن المعروف أنه فى أى عملية انتخابية هناك من يقفون معك ومن يقررون الوقوف ضدك، غير أنى تجاوزت هذه القاعدة ولم يكن هناك أى اعتراض على شخصى أو على قرار ترشحي، وفى أول لقاء بيننا نحن الـ 11 عضوًا قلت «طول ما احنا هنشتغل مع بعض كتف بكتف هنبقى أقوياء وهنقدر نحقق كتير لو كل واحد راح مع نفسه وحب نفسه ومش عايز يشتغل مع التانى هنقع هنخسر فى ظرف سنة».

إذن.. هل يمكن القول إنه أصبح هناك من يخلفك فى النجاح وفى القوة فى مجال هندسة الطيران؟

بالطبع.. وسأعمل أن يكون دائما بجوارى من يستطيع أن يخلفنى ويكمل ما بدأته، فعندما توليت منصب مديرة إدارة سلامة، وتركته بعد 5 سنوات كنت قد تمكنت من إعداد فريق قوى جدا «صف أول وثانى وثالث» كل حسب قدراته، وهذا ما سأحرص عليه فى الفترة المقبلة، وأمنيتى أن أرى أجيالا تسلم بعضها البعض الخبرة والمهنية والكفاءة والنجاح، ومن ضمن أمنياتى وجود صف من المهندسات يقمن بنفس عملى بمنتهى الخبرة والكفاءة والدقة فى المجال العملى لصيانة الطائرات.

أخيرا.. هل منصبك الجديد من الممكن أن يكون سببًا فى ابتعادك قليلًا عن عملك فى صيانة الطائرات، أم أنكِ ستتمكنين من الموازنة بين الاثنين؟

منذ سنوات طويلة وأنا أتقن سياسة «توزيع الأحمال» وعمل المطلوب فى الوقت المناسب، ولهذا لن يكون هناك تداخل بين منصبى الجديد فى الجمعية وبين عملى فى صيانة الطائرات، هذا فضلا عن أنى اعتدت أن أعطى كل شيء حقه، وأدرك جيدًا أنى سأتعب فى بداية الأمر، لكنى أريد أنى أوضح أن أعمل ومعى فريق عمل، وكل فرد فيه يعرف دوره، ولهذا فإن الحمل لن يكون على شخص واحد فقط.

« الصدفة مرآة القدر».. مقولة تحمل حروفها المزيد من العبر فى حياة المطربة الكبيرة مروة ناجى التى تفصح لأول مرة عن الوجه الآخر لها، بالحديث عن هوايتها الرياضية أثناء الطفولة وحبها للجمباز، وحصولها على الحزام البنى فى رياضة الجودو.. معبرة عن كونها لم تكن تفكر فى أن تصبح مطربة إلا أن القدر كشف لنا عن ميلاد مطربة موهوبة منذ أن كانت طالبة فى الصف الرابع الابتدائى على يد «ميس تراندیل» مدرسة الموسيقى. «ناجى» تروى سر اللقاء الذى جمع والدها بالمايسترو صلاح غباشى فى إحدى حفلاته لكى تصبح ضمن العشرة المبشرين بالغناء داخل الأوبرا..! مؤكدة أن اشتراكها فى برنامج «ذا فويس» لم يكن بدافع أنها «غاوية» شهرة بل إنه كان وش السعد عليها ما جعل آل العدل يكتشفون موهبتها فى التمثيل باختيارهم لها فى مسلسل «تفاحة آدم»..!

وإليكم نص الحوار..

حوار يكتبه: محمد رمضان
عـدسـة: إبراهيم بشير

المطربة الكبيرة مروة ناجى تكشف سر..

المايسترو الذى جعلها ضمن العشرة المبشرين بالغناء فى الأوبرا..!

لماذا تغير طموحك من أن تصبحى فنانة استعراضية إلى دخولك عالم الغناء؟!

لم يكن حلم حياتى أن أصبح فنانة استعراضية أو مطربة لكن سر حبى للاستعراض هو عشقى لفوازير نيللى وشريهان، فعندما كنت طفلة فى الصف الثالث الابتدائى كانت لدى الرغبة مثل أقرانى من البنات فى اللعب و«التنطيط»، ولم يكن يستهوينى الغناء بالوقوف ضمن فريق الكورال، لكى أغنى لأننى كنت أرى أن الغناء هو تقييد لحريتى، حيث كانت أختى الكبيرة تغنى ضمن فريق كورال مركز شباب الأنفوشى، وفى إحدى المرات طلبت من مايسترو فرقتها أن أغنى ضمن الكورال فى إحدى الحفلات ليس حبًا فى الغناء، ولكن لرغبتى فى أن أرتدى فستانا أبيض، مثل البنات المشاركات معهن فى هذه الحفلة، لذا كانت تستهوينى أكثر الرياضة حيث كنت ألعب عدة ألعاب رياضية، ففى البداية كنت أمارس لعبة الجمباز وكنت سأنضم إلى منتخب مصر فى الجمباز، لكن خوف والدتى علىّ حال دون ذلك كما أننى مارست رياضة السباحة، وحققت فيها مراكز متقدمة، ولعبت كرة قدم وكرة يد داخل مركز شباب الأنفوشى، حيث كنت أذهب إليه خلال الإجازة الصيفية، بحكم قربه من منزلنا فى بحرى بالإسكندرية، وأقضى به أوقاتا طويلة جدًا فى ممارسة الرياضات المختلفة لإيمان أسرتى بدور الرياضة والفن فى بناء الشخصية السوية وتنمية مهارات أبنائها، كما أننى مارست رياضة الجودو التى حصلت فيها على الحزام البنى، وكان معروفا عنى أننى «قوية ومفترية» فأثناء اشتراكى مع فريقى فى المباريات الثلاثية، كنت عندما أرى أية لاعبة ضخمة البنيان تعتدى على إحدى زميلاتى، كنت أنقض عليها لكى أغلبها دفاعًا عن زميلتى بالفريق، وأثناء التدريب كان المدرب يجعلنى ألعب أمامه أو ضد أولاد لأننى كنت أجدع واحدة «تشنكل» الخصم وتلقى به أرضًا..!

يقال إن اكتشاف مُدرستك لموهبتك الغنائية كانت أشبه بأسطورة السندريلا ؟! وكيف تم اختيارك ضمن العشرة المبشرين بالغناء داخل الأوبرا ؟!

اكتشافى لمَلَكة الغناء بدأ منذ أن كنت طالبة فى الصف الرابع الابتدائى، حيث كانت مُدرسة الموسيقى «ميس تراندیل» تبحث عن طالبة تغنى بدلًا من زميلتى صوليست فرقة المدرسة التى كانت تعانى من نزلة برد، فقامت بالاستماع لكل طالبات المدرسة داخل كل فصل، وكان عدد الطلبة فى كل فصل سبعين طالبا وطالبة، وفوجئت أنها اختارتنى من بين كل الطالبات بالمدرسة، حيث ورثت عذوبة صوتى عن جدى لأبى الذى كان يعمل مقرئا للقرآن الكريم، كما أن والدى كان يجود القرآن الكريم داخل منزلنا، مما جعلنى فيما بعد أتقن أحكام تجويده وتلاوته.

وقامت «ميس تراندیل» بدعوة مدير الإدارة التعليمية لحضور حفل انتهاء العام الدراسى وغنيت كوبليه من أغنية «وطنى الأكبر» وأعجب الحضور بصوتى واشترطت عليهم أن أقدم أغنية استعراضية.

فغنيت أيضًا أغنية «اتمخطرى واتمايلى يا خيل» لـ «ليلى مراد» حيث قدمناها بشكل استعراضى، ومنذ هذه الحفلة بدأت المدرسة تشركنى كل عام فى مسابقة لاختيار أجمل صوت على مستوى الإدارات التعليمية كلها حيث كنت أحصل على المركز الأول.

رغم أنه لم يكن فى خيالى أننى سأغنى أو أقدم استعراضا، ولكن كان طموحى الالتحاق بكلية فنون جميلة قسم عمارة أو كلية هندسة لأننى أجيد فن الرسم، وحصلت على دورات فى العمارة بعد حصولى على الثانوية العامة وتقدمت لاختبار القدرات بكلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية، وأثناء هذا الامتحان إحدى صديقاتى طلبت منى أن أرسم لها لأنها لا تجيد الرسم، وبالفعل رسمت لها المطلوب منا فى الامتحان، إلا أننى فوجئت بعد إعلان نتيجة القبول بالكلية بأنها حصلت على لائق فى حين أننى حصلت على غير لائق، ثم رشحنى مكتب التنسيق للالتحاق بكلية الزراعة فى سابا باشا، وكنت أتمنى الالتحاق بها لحبى للتشريح ورشحت أيضًا لكلية فنون جميلة فى أحد الأقاليم لكن أهلى رفضوا بسبب بعد المسافة فالتحقت بكلية التجارة جامعة الإسكندرية قسم محاسبة.

وبعد التحاقى بالسنة الأولى داخل كلية التجارة كنت أحضر حفلات فرقة عبدالحليم نويرة فى قاعة المؤتمرات ومكتبة الإسكندرية، وكنت بصحبة والدى ووالدتى وبعد انتهاء الحفلة، ذهب والدى لتحية المايسترو صلاح غباشى قائد الفرقة فسألنى أنت إيه اللى جابك هنا؟ لأنه تعجب من حضورى لحفلته بسبب صغر سنى..!

حيث لم يكن ضمن اهتمامات الشباب فى هذه الفترة حضور حفلات الموسيقى العربية، فوالدى أخبر المايسترو صلاح بأننى أحب الغناء فطلب منى أن أغنى واستمع لى وأعجب بصوتى وأخذ رقم تليفون والدى، وبعد حوالى أربعة أشهر فوجئنا باتصال منه لكى يخبر والدى بمسابقة داخل أوبرا القاهرة للأصوات الغنائية الجديدة لاختيار عشرة أصوات، وبالفعل ذهبت لهذا الاختبار الذى تقدم إليه أكثر من ستمائة متسابق، ووقفت أمام أعضاء لجنة الاختبار المكونة من الدكتورة رتيبة الحفنى والدكتور سامى نصير والمايسترو صلاح غباشى وسليم سحاب وحسن أبوالسعود، حيث غنيت أغنية أم كلثوم «مصر التى فى خاطرى» وعدت إلى الإسكندرية، ولم أكن أتوقع أنه سيتم اختيارى ما بين العشرة أصوات التى ستجيزها هذه اللجنة، وكنت فاقدة الأمل أن يتم اختيارى ضمن العشرة المبشرين بالغناء داخل الأوبرا..!لأننى غنيت بفطرتى دون دراسة للموسيقى أمام هذه اللجنة وغمرتنى السعادة عندما تم إلتحاقى بفرقة عبدالحليم نويرة.

رغم عشقك لـ «وردة» إلا أنك كلثومية الهوى فهل غناؤك لها يتيح لك مساحة غنائية أقوى؟!

تأثرت بالغناء للست لأن والدى كان كلثومى الهوى، فأثناء دراستى فى الثانوية العامة كنت أجد والدى يشاهد حفلات الست فى التليفزيون، ويتفاعل معها وكأنه يحضرها داخل المسرح، فكنت أتضايق لأننى كنت أرغب فى مشاهدة أى فيلم أو مسرحية، لأننى كنت أرى أن أغانى أم كلثوم مادة غنائية ثقيلة جدًا رغم أن أول أغنية غنيتها لأم كلثوم فى حياتى «أجل إن ذا يوم لمن يفتدى مصرا» وحصلت بها على المركز الأول على مستوى الجمهورية أثناء دراستى فى المدرسة، لكن سرعان ما تغير لدى هذا الشعور مع الوقت، لأن رصيدى فى الحفظ لأغانى الست بدأ يتزايد، خاصة أثناء دراستى داخل معهد الموسيقى العربية، حيث بدأت ألمس مناطق فى صوت الست مختلفة عن استماع المستمع العادى لها، وقررت ألا أغنى أغانى الست المعروفة مثل «سيرة الحب و«أنت عمرى» وغيرهما بعد التحاقى بالأوبرا حيث حرصت على تقديم أغانى لها من الأربعينيات مثل «كان يشجيك أنينى» وأقبل الليل» و«سهران لوحدى» لكى أختلف عن المطربات الأخريات.

أتذكر أن أول أغنية عرفتنى بالجمهور داخل المسرح الكبير بالأوبرا كانت أغنية «حلم» لأم كلثوم ألحان الشيخ زكريا أحمد وكان لها صدى كبير وطلب منى الجمهور إعادتها مرة أخرى، وبدأ المايسترو صلاح غباشى ينظر إلى بشكل مختلف كصوت محترم، لا بد الاهتمام به فبدأ يدعمنى بأغانى أم كلثوم، فتزايد معها جمهورى واستعان بى فى بداية حفلات كلثوميات داخل معهد الموسيقى العربية، بتقديمى فاصلا غنائيا، وتطور الأمر معى فى أن أحيى حفلات كاملة من الكلثوميات، وفى هذا التوقيت كنت أذاكر حوالى تسع عشرة ساعة يوميًا، لأننى كنت أبنى نفسى واسمى فى هذه المرحلة فبدأت الحفلات تجذب قاعدة جماهيرية عريضة داخل الأوبرا لأن أم كلثوم أصبحت فى دمى طوال الوقت.

> عشقى لفوازير نيللى وشريهان جعلنى أحب فن الاستعراض وورثت عذوبة صوتى عن جدى!.


الزميل محمد رمضان أثناء حواره مع النجمة مروة ناجى

> ميولى الرياضية وحصولى على الحزام البنى فى الجودو جعلهم يلقبوننى بأننى «قوية ومفترية»!

أما غنائى للمطربة الكبيرة الراحلة وردة جاء قدرًا لأننى أحبها ولكونها كانت قريبة بأغانيها من القلب والروح، وفى ذكرى «بليغ» كنت مع الإذاعى الراحل وجدى الحكيم فى إحدى الفضائيات العربية، وفوجئت بمداخلة تليفونية لـ«وردة» فأثنت علىّ فازداد حبى لها دون أن أتعرف عليها شخصيًا، ثم تعرفت على الملحنين صلاح وفاروق الشرنوبى وطلبت منهما أن أقابلها فحضرت معهما كواليس مسلسلها «آن الأوان» وعرفانى بها فاحتضنتنى وجلست أشاهدها فى الكواليس.

حتى جاءت لحظة وفاة المطربة الكبيرة وردة الجزائرية فأقامت السفارة الجزائرية حفلا لتأبينها داخل المسرح الكبير بالأوبرا، واشتركت به كافة نجمات الوطن العربى، وكنت المطربة المصرية الوحيدة التى شاركت به ولقى غنائى لأغنية «لعبة الأيام» استحسانا من الجمهور وطلبوا منى إعادتها ومن ثم بدأت أحرص فى كل ذكرى ميلاد أو وفاة «وردة» أن أحيى حفلا تخليدًا لذكراها سنويًا، وفى الذكرى الخامسة لوفاتها اتصل بى التليفزيون الجزائرى، حيث أرادت دولة الجزائر الاستعانة بخمسة مطربات من الوطن العربى، كنت من بينهن للغناء فى برنامج بالتليفزيون الجزائرى عن «وردة ومنذ ذلك الوقت ارتبط اسمى بالغناء لـ«وردة».

هل مروة ناجى تحتاج إلى المزيد من الشهرة حتى تشترك فى برنامج المواهب الشابة «ذا فويس»؟!

قبل اشتراكى بهذا البرنامج سألت عن مستوى المتسابقين به وهل هو برنامج هواه أم محترفين؟!

فعرفت أنه برنامج للمحترفين حيث اكتشفت أنه يوجد معى فى الموسم الذى اشتركت به مطربين كبار من العراق لكنهم لم ينالوا حظهم من الشهرة على مستوى الوطن العربى ومنهم أحد زملاء المطرب الكبير كاظم الساهر الذى احتضنه وذكر أمام الجميع أنهما كانا يغنيان سويًا داخل العراق والسبب الآخر وراء اشتراكى فى هذا البرنامج هو أننى أعلنت أثناء فترة حكم الإخوان توقفى عن الغناء وعدم إحيائى لحفلات داخل الأوبرا بل إننى قدمت استقالتى من فرقة عبدالحليم نويرة حتى أستطيع الاشتراك فى هذا البرنامج الذى كان من ضمن شروطه ألا يكون المتسابق متعاقدا مع أية جهة فنية أو إنتاجية، والهدف من خوضى لهذه التجربة هو اتساع حجم جماهيريتى على مستوى الوطن العربى خاصة أننى أمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة على المستوى المحلى، فتوجهت للاشتراك بهذا البرنامج لأننى رأيت أنه لو يحضر حفلاتى فى مصر ألف متفرج من الجمهور فإن اشتراكى بهذا البرنامج سيحقق لى قدرًا أكبر من الانتشار على مستوى الوطن العربى ولذلك لم يشغلنى أن أفوز باختيارهم لى كأفضل مطربة به ولكن هدفى الرئيسى أن جمهور الوطن العربى يعرف أن هناك صوتا محترما اسمه «مروة ناجى».

هناك من يردد أن اتجاهك للتمثيل كان أحد توابع اشتراكك فى برنامج «ذا فويس»؟!

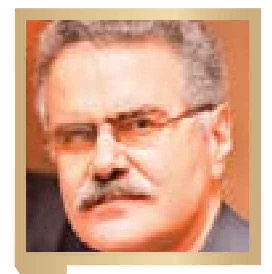
فوجئت بعد نجاحى فى غنائى لموال «برضاك» أثناء اشتراكى فى برنامج «ذا فويس» بمكالمة تليفونية من المنتجين الفنيين الدكتور محمد العدل وجمال العدل يتصلان بى ويطلبان منى أن أؤدى شخصية المنشدة الدينية فاطمة فى مسلسل « تفاحة آدم» فاعتقدت أننى سأظهر فى هذا المسلسل كمنشدة دينية فقط دون أن أمثل إلا أننى فوجئت بأننى سأمثل إلى جانب الإنشاد الدينى وبالفعل ألحقانى بدورة تدريبية مكثفة فى التمثيل بصفة عامة لمدة ثلاثة أشهر وأحضروا لى أيضًا مدرب تمثيل خاص للتدريب على دور «فاطمة» فى هذا المسلسل ولم يكن لدى أى نية للتمثيل على الإطلاق فى البداية وفى أثناء إذاعة الحلقة السابعة والعشرين جاءنى اتصال تليفونى من المخرج المسرحى الكبير عصام السيد لكى أقوم ببطولة مسرحية «بحلم يا مصر» فى افتتاح المسرح القومى أمام المطرب الكبير على الحجار ثم طلب منى المخرج الكبير الدكتور عادل عبده رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بوزارة الثقافة السابق أن أشترك فى العرض المسرحى «بيت الفن» فى افتتاح مسرح البالون وما يميز هذا العرض أن كل فرق قطاع الفنون الشعبية كانت تشارك فيه من السيرك القومى والأوركسترا وفرقة تحت 18، حيث كان يتناول العرض كل الأنشطة التى تمارس داخل هذا القطاع فى شكل مسرحية غنائية استعراضية وكنت أمثل وأغنى وأعتز بهذا العرض لأننى قدمت فيه لأول مرة الاستعراض وعملت بروفات مع الدكتور عادل عبده لمدة ستة أشهر لكى أتقن فن الاستعراض ليصبح رصيدى المسرحى خمسة عروض مسرحية، علمًا بأننى قدمت مسلسلين فى مشوارى الفنى

هما «تفاحة آدم» مع النجم خالد الصاوى و«أهو ده اللى صار» حيث أديت فيه دور أم كلثوم كضيفة شرف وقدمت مسلسلا إذاعيا جسدت فيه أيضًا دور أم كلثوم.

البعض لاحظ أن الأغنيتين «أم الشهيد» و«حدوتة» خرجتا عن النص بحصولهما على التريند الغنائى رغم أنهما من الأغانى الوطنية فلماذا خضت هذه التجربة ؟وهل أنت ميالة للأغانى التى بها نوع من الشجن؟!

حرصى الدؤوب لتقديمى الأغانى الوطنية سببه حبى لبلدى لأننى مصرية جدًا ولا أتردد فى قبولى لأى عمل يعبر عن الهوية المصرية، فأغنية «أم الشهيد» بالرغم من أنها أغنية وطنية لكنها أصبحت «تريند» على وسائل التواصل الاجتماعى، وحصلت عنها على جائزة الميدل إيست ميوزيك أوورد التى حصلت عليها ثلاث مرات، وكانت أولها عن أغنية وطنية وليست عاطفية وهى أغنية «أم الشهيد» وهذه الجائزة أسعدتنى جدًا، وحصلت عليها مرة أخرى من لجنة التحكيم لأهم الأصوات العربية الموجودة حاليًا داخل الساحة الغنائية، والجائزة الثالثة عن أدائى لدور المحامية «حنة» فى مسرحية «سيرة حب» التى تضامنت مع بليغ حمدى للدفاع عنه.. كما أن ردود أفعال الجمهور تجاه أى أغنية أغنيها بصفة عامة وأغنية أم الشهيد بصفة خاصة أسعدتنى جداً.

أما بالنسبة لأغنية «حدوتة» فهى فعلا حدوتة وأحبها جدًا وعندما أتحدث عنها تغلبنى الدموع لأنها من الأغانى التى أراهن عليها بأنه لن تقدم أغنية وطنية بهذا الشكل الجميل الذى تعبر عنه أغنية «حدوتة»خلال الفترة الحالية والتى تم إنتاجها على عكس ما هو معتاد مع الأغانى الأخرى حيث فوجئت بالملحن محمود الخيامى الذى تزاملت معه فى فرقة كورال مركز شباب الأنفوشى بالإسكندرية ولكنه اتجه للتلحين ولحن لإيهاب توفيق وراغب علامة وبعد عدة سنوات من الغياب بحكم أن كلا منا اتجه فى طريقه كان أول تعاون فنى يجمعنى به فى أغنية «حدوتة» حيث وجدته يطلب منى مقابلته فى مكتبه وبالفعل ذهبت إليه وجلسنا سويًا مع الشاعر والموزع الموسيقى وتم الانتهاء من هذه الأغنية خلال ثلاث ساعات وهذه الأغنية تحديدًا تندرج تحت أحد قوالب الموسيقى العربية التى لا تقدم الآن وهو قالب المونولوج الغنائى والتى تتضمن مجموعة ألحان ومقامات موسيقية مختلفة وحصلت على التريند بعد بثها على اليوتيوب بنحو ساعة.



بقلـم: **أشرف غريب**

> قبل سنوات عمَّم الأزهر الشريف على القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائية قائمة بأسماء مجموعة من علماء الدين هم فقط الذين يحق لهم الظهور على الشاشات من أجل الفتوى والتحدث فى أمور الدين الحنيف، ورغم أن هذا التعميم يتم أحيانا اختراقه وعدم الالتزام به إلا أن هذه القائمة قد هذبت كثيرا من فوضوية مشهد الفتوى دون علم، والحديث فى الدين دون رابط.. وفى منتصف التسعينيات تقريبا وجه الكاتب الراحل سعد الدين وهبه بوصفه – ساعتها – رئيسا للجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية فى المهرجان القومى للسينما المصرية نداء بألا يتصدى لكتابة الأعمال الدرامية التاريخية إلا منْ هو مؤهل لذلك، أو يتم إخضاع تلك الأعمال لمراجع تاريخى معتمد من جهة الاختصاص حتى نسد الباب على منْ يمتطون جواد التاريخ من أجل دس السم فى العسل عبر أعمال درامية ظاهرها التسلية وباطنها تشويه الحقائق التاريخية المستقرة أو على الأقل تفسيرها وفق الأهواء والميول.

فى ذكرى ميلاد فاتن حمامة

الحقيقة وراء لقب «سيدة الشاشة»

وكلما شاهدت أحد البرامج الفنية – وما أكثرها – وهى تستضيف واحدا من هؤلاء الذين ينصبون أنفسهم نقادا ومؤرخين شعرت بمدى حاجة تلك النوعية من البرامج – هى الأخرى – إلى الضبط، ووضع معايير محددة تحكم تلك الاستضافات والمداخلات بدلا من أن تمتلئ شاشاتنا بهذا الغث، فتكون النتيجة غياب الحقائق أو تمييعها لنصبح فى النهاية مع التراكم والترديد الببغائى عبر مواقع الإنترنت بلا تاريخ موثق وموثوق لحياتنا الفنية.

فهذا مثال صارخ قادتنى إليه بالصدفة تلك الشبكة العنكبوتية رغم أن الواقعة عمرها الآن نحو ثلاث سنوات، لكن بطلها لا يزال إلى الآن سابحا فى الفضاء التليفزيونى يمارس هوايته فى التضليل الفنى والافتئات على الحقائق بحثا عن الشهرة والمال دون وازع من أمانة علمية.. هذا رجل أتى فجأة من إحدى مدننا الساحلية وأخذ يطارد معدى البرامج التليفزيونية ومقدميها طارحا نفسه باعتباره مؤرخا فنيا وعالما ببواطن الأمور التى لا يعلمها غيره، التى يكشف عنها للمرة الأولى على حد تعبيره الدائم، وقد استضافه برنامج شهير كى يتحدث عن سيدة الشاشة فاتن حمامة، وبالمناسبة فقد مرت قبل أيام الذكرى الثالثة والتسعون لميلاد الفنانة الكبيرة، فإذا بهذا الضيف الذى اعتبر نفسه مؤرخا يملأ الحلقة بمجموعة من المعلومات والوقائع غير الصحيحة بالمرة، فمثلا قال إن فيلم «سى عمر» من أفلام 1940 بينما هو من أفلام 1941، وأن فيلم «غفير الدرك» من أفلام 1938 رغم أنه من أفلام 1936 فضلا عن أنه ليس الفيلم الذى قامت فكرته على الخدع السينمائية كما قال السيد المؤرخ، وإنما الفيلم الأكثر وضوحا فى هذه الفترة هو «عثمان وعلى» من بطولة على الكسار أيضا، السيد المؤرخ قال كذلك إن فيلم «القبلة الأخيرة» الذى قامت ببطولته ماجدة تم إنتاجه عام 1962 بينما هو من أفلام 1967، وقِس على ذلك الكثير.

أما الواقعة الأكثر فجاجة والتى نقلها عنه الكثيرون دون وعى أو بحث فهى ما يتعلق بملابسات إطلاق لقب «سيدة الشاشة العربية» على الفنانة فاتن حمامة؛ حيث قال إن هذا كان عام 1955 عقب نجاح فيلم «موعد مع الحياة» على أثر استفتاء قامت به مجلة «الموعد» اللبنانية بين شادية وماجدة ومريم فخر الدين وهند رستم ومديحة يسرى وفاتن حمامة، وأن فاتن تفوقت عليهن جميعا بنسبة 73 بالمائة، وقد تم تنصيب فاتن حمامة سيدة للشاشة العربية وفق هذا الاستفتاء فى حفل كبير بمباركة وحضور زميلاتها المذكورات، وأن هناك صورا لهذا الحفل تظهر فيها ماجدة بجوار فاتن حمامة.

شىء مدهش حقا، من أين أتى هذا المؤرخ بتلك المعلومات القيِّمة؟! أنا شخصيا وبعد أربعين عاما من العمل فى الصحافة الفنية لم تصادفنى هذه الواقعة على ذلك النحو من المعلومات، وقد سألت زملاء آخرين أثق بهم فأكدوا أنهم لا يعلمون شيئا عن واقعة كهذه، ثم إن فيلم «موعد مع الحياة» تم عرضه سنة 1953، فهل أقام رئيس تحرير «الموعد» استفتاءه بعد عامين من عرض الفيلم؟ ثم إن هند رستم حتى عام 1955 وقت أن أعاد حسن الإمام اكتشافها لم تكن قد وصلت إلى مصاف النجمات، كما أن مريم لم تكن قد قدمت علاماتها المميزة مثل «رد قلبى» أو «حكاية حب» التى تتيح لها التنافس على اللقب بفرض وجود تنافس، ولم تكن ماجدة قد قدمت أيضا لا «أين عمرى» ولا «جميلة» ولا «المراهقات» ولا «هذا الرجل أحبه» بل إن روائع فاتن نفسها من قبيل: لا أنام، طريق الأمل، الطريق المسدود، دعاء الكروان، لا وقت للحب، لا تطفئ الشمس، بين الأطلال، نهر الحب، والليلة الأخيرة لم تكن قد ظهرت بعد.. أما حضور ماجدة ورفيقاتها حفل تنصيب فاتن حمامة على غرار حضور جميع شعراء العربية حفل تنصيب الشاعر أحمد شوقى أميرا للشعراء عام 1927 فهذا من رابع المستحيلات؛ إذ إن لكل من ماجدة ومريم وهند رستم تحديدا آراء معلنة تطعن فى أحقية فاتن حمامة فى هذا اللقب، ولو كان السيد محمد بديع سربية رئيس تحرير «الموعد» صاحب فضل فى منح اللقب لفاتن حمامة على النحو المذكور لكان ملأ الدنيا صياحا وترديدا كحالة اللاعب مجدى عبد الغنى وهدفه فى مرمى هولندا بكأس العالم 1990.

وأصل هذه الواقعة التى أعمل فيها مؤرخنا خياله الفضفاض وكما حكاها سربية بنفسه عام 1979 على صفحات مجلته أنه كان قد اعتاد منذ عام 1954 على إجراء استفتاء سنوى عن نجم ونجمة العام كما تفعل كل المجلات والجهات الفنية فى نهاية كل سنة حتى الآن، وحدث أن فازت فاتن بهذا الاستفتاء لأعوام متتالية كان يمنحها الرجل بسببه «كأس الموعد» فى حفل يقيمه بأحد فنادق القاهرة. إذن كانت فاتن نجمة العام أو الأعوام ليس أكثر، ولم يذكر سربية على الإطلاق فى هذا المقال أنه منحها لقب سيدة الشاشة العربية حتى وإن نسب إليه الآخرون ذلك، وعلى أية حال فإننى أتمنى ظهور وثيقة مؤكدة تدلل على صحة هذه الواقعة بتفاصيلها وأرقامها وصورها المذكورة، وساعتها سوف نعطى للرجل حقه بكل أمانة علمية.

ورغم أن تصويب هذه الأخطاء التى تفوّه بها السيد المؤرخ بثقة عظيمة يحسد عليها أمر واجب ومحمود لا سيما ونحن فى رحاب ذكرى ميلاد فاتن حمامة هذه الأيام وتكرار تداول تلك المعلومات وتدويرها بمناسبة هذه الذكرى على أنها حقائق؛ إلا أننى – وهذا هو الأهم - وجدتها فرصة لتقديم نموذج واضح لحالة الاستسهال التى يتعامل بها مثل هؤلاء مع تاريخ الحياة الفنية حتى بات الكلام فى الفن - تليفزيونيا أو عبر الفيس بوك - مهنة منْ لا مهنة له، وأصبح المشهد برمته بحاجة إلى ضبط وتقنين إذا كنا نريد تنقية تاريخنا الفنى من النواقص والآفات بعد أن أصابه التشوه، ونهشه أصحاب الأهواء والمصالح، وأجهز عليه المدعون، ودفنه جهابذة الإنترنت تحت ركام من الجهل والسطحية والاستسهال، ولو لم نفعل ذلك الآن وفورا فقد يأتى يوم قريب جدا تصبح فيه مصر بلا ماضٍ أو تاريخ، وهو ما يسعى إليه من حولنا أولئك منْ لا تاريخ لهمً.

بين استقبال «سلوت» وزراعة الشعر

«لوك» صلاح

> إطلالة جديدة فاجأ بها اللاعب الدولى محمد صلاح، نجم ليفربول الإنجليزى ومنتخب مصر الجميع على غير الإطلالة المعروفة عنه، فبعدما تعودنا عليه بـ«الكيرلي» ، ظهر «صلاح» الأسبوع الماضى بـ«لوك جديد» على غير المتوقع، حيث ظهر بشعر حليق وهو «لوك جديد» على «صلاح»، بعدما استمر لقرابة 6 سنوات بـ «نيو لوك» موحد.
>
> وأكد إبراهيم هلهول، مدرب الاتحاد الإنجليزى «FA» ومدرب بأندية شمال إنجلترا لـ«المصور» بأن ردود الجماهير الإنجليزية تفاعلت مع «لوك» صلاح الجديد مثلما تعودنا منها، وهى تقبل أى شيء من النجم محمد صلاح مثلما تتفاعل الجماهير العالمية مع اللاعبين الكبار مثل ميسى ورونالدو وغيرهما من النجوم.

تقرير: **محمود عزت**

وأوضح «هلهول» أن تعليقات مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى تنوعت بين الفكاهة والاحتفاء بـ«نيو لوك» صلاح الجديد، فبعض الآراء ترى أن الـ«نيو لوك» الجديد هو ترحيب صلاح بالمدرب الجديد الهولندى أرنى سلوت، المدير الفنى الجديد للريدز، والبعض الآخر يؤكد أن «صلاح» أجرى عملية زراعة شعر بعد انتهاء الموسم مع الفريق، لتجنب صلع محتمل بدأ يظهر على أطراف الشعر وفى المنتصف، وأعربت بعض الجماهير الإنجليزية بعد علمها بعملية زراعة الشعر بالقلق، خاصة أنه من المعروف أن يحظر على الذين يخضعون لمثل هذه العمليات اللعب بضربات الرأس لفترة معينة وهو ما يمنع «صلاح» اللعب بالرأس.

هلهول

بينما كانت آراء مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى فى مصر مختلفة بعض الشىء، وكان معظمها على سبيل روح الفكاهة، خاصة أن «لوك» صلاح تزامن مع أول معسكر يحضره مع المنتخب تحت قيادة حسام حسن، فجاءت ردود بعض الجماهير أنه يريد الانضمام لأول معسكر "أصلع الرأس" وأنه يريد مصالحة حسام حسن المدير الفنى للفراعنة، فى ظل اعتذاره عن معسكر مارس الماضى، حيث يحضر «صلاح» حاليا معسكر الفراعنة استعدادا لمواجهتى بوركينا فاسو وغينيا بيساو، ضمن الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم 2026 يومى السادس والعاشر من يونيو الجاري.

وعقد حسام حسن جلسة مع محمد صلاح فور وصوله مقر إقامة المنتخب الوطنى فى حضور إبرهيم حسن مدير المنتخب لتصفية الأجواء بين الطرفين بعد الأزمة الأخيرة التى أعقبت تصريحات حسام حسن ضد اللاعب خلال بطولة إفريقيا الأخيرة بكوت ديفوار، ويذكر أن «صلاح» أخفق فى قيادة منتخب مصر لتحقيق لقب كأس الأمم الإفريقية 2024 ، وسجل محمد صلاح مع منتخب مصر 54 هدفا فى 96 مباراة خاضها مع الفراعنة خلال مسيرته التى بدأت فى عام 2011 مع المنتخب الوطنى وأصبح الهداف الثانى للمنتخب فى تاريخه خلف حسام حسن المدير الفنى الحالى للفراعنة الذى يمتلك 69 هدفا فى مسيرته مع المنتخب الوطنى .

بينما أنهى «صلاح» الموسم المنتهى مع ليفربول الإنجليزى مسجلا 28 هدفا هذا الموسم، وودع الريدز البطولة فى المركز الثالث بجدول ترتيب الدورى الإنجليزى، بعد منافسة على اللقب مع مانشستر سيتى البطل وأرسنال الوصيف، استمرت حتى الأسابيع الأخيرة من عمر الدورى .

وجاء ت أبرز أرقام محمد صلاح تحت قيادة كلوب.

الأكثر تسجيلا للأهداف بـ 211 هدفا فى 349 مباراة فى جميع المسابقات.

أكثر لاعب قدم تمريرات حاسمة بـ87 تمريرة فى جميع المباريات ً أكثر لاعب بدأ أساسيا فى 317 مباراة فى جميع المسابقات. ثانى أكثر اللاعبين تهديفا بتاريخ الدورى الإنجليزى تحت قيادة مدرب واحد وهو كلوب بمجموع 155 هدفا بعد تيرى هنرى تحت قادة فينجر بـ 175 هدفا .

وتواجد النجم المصرى محمد صلاح لاعب ليفربول ضمن قائمة المرشحين للدخول فى التشكيل المثالى للدورى الممتاز خلال موسم الحالى 2023 - 2024 .

وكشفت رابطة الدورى الإنجليزى «البريميرليج» عن وجود اسم «صلاح» ضمن اللاعبين المرشحين للدخول فى التشكيل المثالى للبطولة خلال الموسم الحالى، الذى اختتم منافساته مساء الأحد الماضى، ومنح الموقع الرسمى لرابط البريميرليج الجماهير حق التصويت من أجل اختيار التشكيل المثالى للدورى خلال الموسم الحالى.

صلاح مع أسرته بلوك جديد



«بوركينا فاسو» الأصعب.. وغينيا مفتاح تأهل الفراعنة

حلم مونديال 2026

24 ساعة فقط متبقية على مواجهة منتخب مصر الأول لنظيره منتخب بوركينا فاسو، ضمن الجولة الثالثة من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم 2026 بأمريكا، والتى ستُقام فى العاشرة من مساء الخميس، وبعدها مباشرة يواجه العميد حسام حسن المدير الفنى للمنتخب وأبناؤه اللاعبون فى الجولة الرابعة من التصفيات نظيره منتخب غينيا بيساو، والذى سيُقام الإثنين المقبل 10 يونيو، لاسيما أن هاتين المواجهتين ستحسمان بنسبة كبيرة بطاقة التأهل للمونديال العالمى القادم، حيث يبحث لاعبو المنتخب المصرى عن إسعاد الجماهير المصرية، ومنتخب مصر يتصدر المجموعة الأولى برصيد 6 نقاط، وما سيزيد المباريات حماسة هو مشاركة جميع العناصر الأساسية من اللاعبين المصريين المحليين والدوليين على رأسهم محمد صلاح قائد المنتخب الوطنى.

تقرير: محمد عادل





إيهاب الكومى، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، قال إن المنتخب فى معسكر مغلق باستاد القاهرة تحت قيادة العميد حسام حسن ومشاركة محمد صلاح، والمعسكر يسير على نظام محكم للغاية من ناحية الإعداد البدنى والفنى والنفسى، كما يشهد المعسكر وجود جميع اللاعبين الذين تم اختيارهم من قبل العميد عدا عمر مرموش، نظرًا لإصابته فى إحدى أصابعه كما يتم الاستعداد بشكل خاص لمباريات البداية أمام بوركينا فاسو وغينيا، وعن كواليس ضم محمد صلاح للمنتخب، قال «الكومى» إن ما تردد فى الفترة الأخيرة عن أنباء وجود خلافات بين حسام حسن ومحمد صلاح عار من الصحة، فالموضوع كان يسير بشكل طبيعى، وكل ما حَدث أن «صلاح» أخبر كابتن «حسام» أنه غير مستعد للمشاركة فى أى مباريات ودية نظرًا لاحتياج فريقه الإنجليزى له بشدة واحتياجه للراحة أيضًا، وأنه سيكون متواجدًا فى المباريات الرسمية فقط، كما أن «صلاح» ليس الوحيد الذى قام بذلك، أيضًا رياض محرز نجم منتخب الجزائر لم يشارك حتى الآن مع منتخب بلاده لاحتياج فريقه إليه، هذه أمور طبيعية.

وعن تصريحات المدرب السابق للمنتخب روى فيتوريا الذى ألقى باللوم فيها على جودة الملاعب السيئة فى إفريقيا وتأثر المنتخب بغياب صلاح والشناوى، ذكر «الكومى» أن جودة الملاعب كانت مؤثرة على جميع المنتخبات وليس علينا فقط، وبالرغم من المستوى الجيد لروى فيتوريا كمدرب فإن شكل منتخبنا كان مخزيًا بالنسبة لنا جميعًا فى الأمم الإفريقية الأخيرة، وبالرغم من ذلك فهو حتى الآن على علاقة طيبة معنا ويأخذ مستحقاته المتبقية فى موعدها، واختتم «الكومى» بأن مجلس إدارة الاتحاد يعمل حاليًا على وضع خطته فى حال تأهل المنتخب المصرى للمونديال، لكن ليس هناك أى تفاصيل إلى الآن، نظرًا لعدم الانتهاء من مرحلة التصفيات.

> المنافسة ستكون شرسة وليست بين المنتخبات ذات الاسم الكبير مثل السنغال والمغرب، كما يعتقد البعض بل من المنتخبات الصاعدة مثل الرأس الأخضر وبوركينا فاسو



الرؤية الفنية

أما أسامة نبيه، مدرب المنتخب السابق، وأكد دعمه الكامل للمنتخب فى الفترة القادمة نظرًا لرؤيته بأنها ستكون فترة اختبار حقيقية، وعلق «نبيه» على قائمة المنتخب بأنها جيدة للغاية وتشمل أبرز عناصر اللاعبين المصريين، لكنه يفضل وجود 27 لاعبًا بدلاً من 24 لإتاحة فرص أكثر للبدائل، معلقا على التطور الكبير الذى شهدته منتخبات القارة الصاعدة فى الفترة الأخيرة بأنه تطور مرعب، وحذرنا منه منذ أكثر من 10 سنوات، لذا يجب أن نواكب ذلك التطور للحفاظ على مكانتنا فى القارة، وذلك عن طريق الاهتمام بقطاعات الناشئين وتنظيم معدل الأعمار.

وعن أبرز اللاعبين المتوقع بروزهم مع المنتخب بشكل عام قال أحمد أيوب، مدرب الأهلى السابق، إن مصطفى محمد ومروان عطية وتريزيجيه سيكونون الأبرز والأكثر تجاوبًا مع خطط حسام حسن، بالنسبة لكثرة عدد اللاعبين المحترفين فى المنتخبات المقرر مقابلتها، علق «أيوب» أن هذا الأمر عادى وغير مقلق، نظرًا لوجود أحد أبرز اللاعبين المحترفين لدينا على مستوى القارة، وأفضل لاعب فى إفريقيا والوطن العربى، كما قام الأهلى والزمالك بالاستحواذ على دورى أبطال إفريقيا والكونفدرالية أبرز بطولات القارة، لكن المباريات ستكون صعبة وعلى اللاعبين التركيز.

وعن المنتخب الأصعب فى المواجهات القادمة، قال إن بوركينا فاسو سيكون الأصعب من غينيا، نظرًا لاعتمادهم على اللعب المفتوح وجودة محترفيهم، لكن اعتماد تكتيك «حسن» على الجانب الهجومى أكثر من الدفاعى، الذى ظهر جليًا أمام مباراة منتخب كرواتيا أن مثل هذه المباريات ليست مقياسًا للمدرب أو اللاعبين، نظرًا لكونها مباريات ودية، وكان الهدف الأساسى منها بالنسبة لحسام حسن هو تقييم اللاعبين وتجربة خططه، بالإضافة إلى أن منتخب كرواتيا من أفضل منتخبات العالم ومواجهته صعبة والأخطاء الدفاعية واردة، وعن سبب الأخطاء الدفاعية والحل لعدم تكرارها فى المباريات القادمة.

فى حين قال هشام يكن، نجم المنتخب الأسبق، إن الكرة المصرية ينقصها الكثير من الأمور وأنه لا يوجد مدافعون مصريون على المستوى المطلوب، حتى أبرز المدافعين المصريين محمد عبدالمنعم شهد مستواه تراجعًا ملحوظًا، لذا يجب الاهتمام من الأندية المحلية بالجانب الدفاعى، وحذر «يكن» من أن المنافسة ستكون شرسة وليست من المنتخبات ذات الاسم الكبير مثل السنغال والمغرب، كما يعتقد البعض بل من المنتخبات الصاعدة مثل الرأس الأخضر وبوركينا فاسو.

وأكد «يكن» أنه يجب تدريب اللاعبين على اللعب وسط الجماهير بشكل أكبر والدعم الجماهيرى مطلوب جدًا، وعن اللاعبين الذين كان من المفترض ضمهم من القلعة البيضاء نظرًا لتقديمهم مستوى جيدًا، قال إن عمر جابر ودونجا كان يجب ضمهما كبديلين للاستفادة منهما فى حالات الإصابات أو التبديلات، مشيراً إلى أنه كان لديه دور كبير للوساطة مع حسام حسن ومسئولين فى اتحاد الكرة لتقريب وجهات النظر مع محمد صلاح خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى ترشيحاته لبعض اللاعبين الآخرين، وبالنسبة للتشكيل المتوقع ومستوى حراسة المرمى.

اختتم «يكن» بأنه معجب بأداء مصطفى شوبير فى الفترة الأخيرة، لكنه يرى أن محمد عواد الأحق منه فى حراسة مرمى المنتخب فى تلك البطولة نظرًا لأنه أكثر خبرة ومعرفة بتلك الأجواء من «شوبير»، بالنسبة للدفاع سيكون محمد هانى ومحمد عبدالمنعم وياسر إبراهيم ورامى ربيعة، وخط الوسط سيكون إمام عاشور وناصر ماهر وحمدى فتحى، الهجوم سيكون محمد صلاح ومصطفى محمد وتريزيجيه، وعلى المستوى الشخصى كنت أتمنى انضمام دونجا وأحمد حجازى، لكن هذا لم يحدث.

صراع «شوبير» و«الشناوى» على حماية «عرين» منتخب مصر


شوبير


الشناوى

صراع حراسة مرمى المنتخب الوطنى، صداع يرهق حسام حسن المدير الفنى، بعد أن دخل الصراع بين حارسى نادى الأهلى محمد الشناوى ومصطفى شوبير منعطفًا جديدًا، بعد وجود الثنائى فى قائمة منتخب مصر النهائية استعدادًا لمواجهتى بوركينا فاسو وغينيا بيساو، وسبق أن أبدى «الشناوى» غضبه من جلوسه على مقاعد البدلاء فى المباريات الأخيرة للأهلى بعدما فرض «شوبير» نفسه وأصبح الحارس الأول للمارد الأحمر، ويبقى الشناوى وشوبير الأقرب للتنافس على حماية عرين المنتخب، فى ظل عدم تقديم محمد عواد حارس الزمالك، أفضل مستوياته، رغم ضمه لمنتخب مصر، بجانب قلة خبرة مهدى سليمان، وفى السطور التالية يوضح مدربو حراس مرمى المنتخب السابقون مَن هو الأحق لحراسة عرين الفراعنة.

تقرير: أحمد المندوه

أحمد ناجى، مدرب حراس مرمى المنتخب السابق، يرى أنه بعد عودة الشناوى إلى تشكيلة «الفراعنة» بعد غيابه عن المعسكر الماضى لإصابته فى الكتف، التى تعرض لها فى مباراة الرأس الأخضر بكأس الأمم الإفريقية فى كوت ديفوار مطلع العام الحالي، بدأت تُطرح تساؤلات حول حارس مرمى المنتخب المصرى فى مباراتى بوركينا فاسو وغينيا بيساو فى تصفيات كأس العالم، وذلك فى ظل غياب الحارس محمد أبو جبل لإصابته بقطع فى الرباط الصليبي، الذى كان يعتمد عليه مدربو المنتخب سابقا كحارس ثانٍ، فقد أصبح مدرب حراس مرمى المنتخب فى حيرة من أمره، وأصبح الاختيار صعبًا بالنسبة له بعد عودة الشناوى، ولكن يؤخذ بالاعتبار التألق اللافت للنظر الذى ظهر عليه مصطفى شوبير، فى الفترة الماضية.

وأشار إلى أن حسم شوبير هذا الصراع مؤخرا فى الأهلي، بعدما احتفظ بحراسة المرمى رغم عودة الشناوى من الإصابة، وهذا الأمر سيؤثر فى اختيارات حارس مرمى المنتخب، وأكد أن الشناوى حارس مصر الأول بلا منافس، ولكن مصطفى شوبير الأحق بحراسة المنتخب فى تلك الفترة بعد الأداء المميز الذى قدمه مع النادى الأهلى فى المباريات السابقة، خاصة بطولة دورى أبطال إفريقيا، وكان من أهم العناصر التى ساهمت بحصول النادى الأهلى على البطولة.

أما أيمن طاهر، مدرب حراس مرمى المنتخب السابق فقال: الفترة الماضية لم يثبت أى حارس مرمى أنه رقم 1 فى مصر بعد غياب محمد الشناوى للإصابة، فمحمد عواد لم يظهر بشكل جيد فى المعسكر الأخير لمنتخب مصر، وكان من الممكن أن تكون المنافسة بينه وبين الشناوى قوية، لكنه لم يحقق المستوى المطلوب، ولم يصل إلى مستواه الفنى الذى كان عليه منذ عامين.

وأوضح «طاهر» أن مصطفى شوبير هو الحارس الوحيد القادر على منافسة محمد الشناوى، وأتعجب من بعض الانتقادات التى وُجهت له كونه صغير السن، فليس من الضرورى أن يحرس عرين الفراعنة حارس تجاوز الثلاثين من عمره، وواصل: على الكابتن سعفان الصغير، مدرب حراس مرمى المنتخب، الاعتماد على مصطفى شوبير الفترة القادمة والحاسمة بتصفيات كأس العالم، بسبب ظهوره المميز مع الأهلى ومشاركته أساسيًا الفترة الأخيرة، ومن وجهة نظرى أن محمد الشناوى سيجد صعوبة فى المشاركة مع المنتخب بعد عودته من الإصابة، فهو لن يلعب بشكل مباشر على حساب مصطفى شوبير، وهذا الأمر لم يغضبه.

ويرى طارق سليمان، مدرب حراس مرمى المنتخب السابق، أن مصطفى شوبير هو الأكثر جاهزية حاليًا بالنسبة للمنتخب الوطنى، وسوف يستكمل مسيرته كلاعب أساسي، والطبيعى أن محمد الشناوى يرغب فى العودة لمكانه الأساسي، بالتأكيد المنافسة بين الشناوى وشوبير ستكون فى صالح المنتخب، ومصطفى شوبير لا يستحق الجلوس احتياطيًا بعد المستوى المميز الذى ظهر عليه طوال فترة غياب الشناوى بسبب الإصابة؛ لذا المفروض ومن الطبيعى أن يستمر شوبير أساسيًا فى المباريات المقبلة مع المنتخب، وأوضح مصطفى شوبير أنه يستحق التواجد فى منتخب مصر كحارس أساسى، بعدما أثبت قدرته فى اللعب تحت الضغوط والمباريات الصعبة، وواصل: من الضرورى أن يشارك الشناوى فى عدة مباريات رسمية أولًا مع الأهلى لتجهيزه بشكل لائق، ومن غير الممكن أن يكون الحارس الأساسى للمنتخب مباشرة بعد العودة من الإصابة ومن دون أن يشارك مع الأهلى أولًا، وهذا الأمر يتوقف على مدى جاهزيته واستعداده للعودة بسرعة.

فى حين قال محمد عبد المنصف، مدرب حراس المرمى السابق لنادى الزمالك إن محمد عواد حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك بات الأحق بحراسة مرمى منتخب مصر لمباراتى بوركينا فاسو وغينيا القادمتين، مع المستوى المميز الذى يقدمه مع نادى الزمالك خلال الفترة الأخيرة وخصوصا بعد المستوى المميز الذى أظهره الحارس ببطولة الكونفدرالية الإفريقية، وكان من أهم اللاعبين الذين كان لهم دور بارز فى حصول الفريق على الكأس الإفريقية، وأضاف: عواد، حارس مرمى الزمالك، يسير بخطى ثابتة، وكان أحد الأسباب الرئيسية فى فوز الفريق بالكثير من المباريات منذ فترة كبيرة، وواصل: المهدى سليمان حارس جيد، ولكن من الصعب أن يكون الحارس الأول للمنتخب فى ظل وجود عواد وشوبير والشناوى.







علاء محجوب يكتب:

الفراعنة والخيول.. صراع الوصول لكأس العالم

مواجهة مونديالية مصيرية وحاسمة تنتظر فراعنة منتخب مصر الكروى أمام الخيول البوركينية فى الجولة الثالثة من التصفيات الإفريقية المؤهلة إلى كأس العالم 2026
يتصدر منتخب مصر ترتيب المجموعة الأولى فى تصفيات المونديال برصيد 6 نقاط، بعد فوزه فى أول جولتين على جيبوتى (0-6) وسيراليون (2-0)، ويليه بوركينا فاسو فى الوصافة برصيد 4 نقاط من تعادل إيجابى مع غينيا بيساو بهدف لكل فريق فى الجولة الأولى، وفاز على منتخب إثيوبيا بثلاثية نظيفة.

أصحاب المصالح الذين نجحوا من قبل فى إثارة الفتنة بين اللاعبين المحترفين، وفى مقدمتهم صلاح والننى ومصطفى محمد والجماهير التى تؤازر وتساند، وبالفعل نجح المخطط ليس فقط فى إقصاء المنتخب من المونديال الإفريقى دون أى إنجاز، ولكن زرع بذور التفرقة بين الجماهير والنجوم المحترفين، وضرب استقرار الجبلاية، والطابور الخامس منذ فترة ليست وجيزة استعد مبكرًا لإثارة الفتنة ضد حسام حسن وجهازه الفنى المعاون وسعى منذ البداية لضرب محاولة الاستقرار وبدء صفحة جديدة مع الجميع لا سيما مع بعض اللاعبين الأساسيين المؤثرين وفى مقدمتهم النجم العالمى محمد صلاح، زعم قيادات الطابور الخامس أن صلاح لن يشارك مع المنتخب فى وجود حسام، ونقلوا بعض التصريحات القديمة التى تثير البغض والحقد بين حسام وصلاح، للدرجة التى زعموا فيها أن هناك بعض اللاعبين المحترفين قد تعاطفوا مع صلاح ورفضوا الانضمام للمنتخب.

وللأسف استخدم الكثير من أصحاب المصالح الشخصية ورواد الطابور الخامس بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى؛ بغية التأثير السلبى على كل أطراف اللعبة، المسئولين بالاتحاد والأندية والجماهير واللاعبين، حتى طالت الجهة الإدارية، ولكن الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة كان فطنًا للمخطط، وأكد مبكرًا أن حسام وصلاح واللاعبين المحترفين أكبر من تلك الفتنة التى تستهدف المنتخب، وتسعى لتشتيت الجهود وضرب استقرار المنتخب.

وأيضًا كانت جماهير الكرة المصرية، وبعض قيادات الأندية أكثر وعيًا، وفطنوا لمخطط الطابور الخامس منذ البداية، ورفضوا محاولات تصعيد استبعاد بعض اللاعبين الذين زعموا أن استبعادهم بهدف تصفية الحسابات معهم.

ومن جانبه كان حسام حسن أكثر فطنة، حينما أكد أنه يرحب بكل الانتقادات الفنية للمنتخب، ولكنه يرفض أى شيء يحاول ضرب استقرار الفريق، لأن الكرة المصرية لا تتحمل أكثر من ذلك.

وعن استبعاد بعض اللاعبين أصحاب الخبرات والأداء المتميز عن المنتخب فى تلك الفترة قال حسام حسن: إن حسين الشحات شعر بتقلص فى العضلات، وبعد خضوعه للأشعة صممت على إراحته حرصًا منى على مشواره مع المنتخب والأهلى فى الفترة القادمة، وأحمد نبيل كوكا كان يعانى من كدمة فى الظهر، والجهاز الطبى أكد أنها إصابة غير مقلقة لذلك شارك فى تدريبات الفريق بالأيام الماضية، ولكن فى آخر مران شعر بآلام فى مكان إصابته»، أما مصطفى شلبى وأمين أوفا ونبيل عماد من اللاعبين المتواجدين ضمن دائرة الضوء لجهاز المنتخب، ولكنه عائد من الإصابة وخضع لكشف طبى بعد انضمامه للمنتخب، وكان لا يزال يعانى من آثار الإصابة والجهاز الطبى يعمل معه لإكمال تعافيه».

وقال حسام جهاز منتخب مصر«ليس دليفرى»، هذه البطولة مجرد بداية لنا وكل مرحلة ولها متطلباتها وكل لاعب جاهز سيتواجد فى المنتخب بالوقت المناسب»، و«أى لاعب جاهز ومتألق مع فريقه والكل متفق على مستواه بالتأكيد سينضم لمنتخب مصر، لا أريد أن يشعر أى لاعب أنه حجز مكانه فى القائمة بالمعسكرات القادمة، يجب أن يشعر كل لاعب بالاشتياق لرؤية اسمه فى قائمة الفراعنة»، ولكن بعيدًا عن الملاحظات الواهية، وكل محاولات التشكيك فى اختيار المجموعة الأخيرة أعلن حسام قائمته، واستقر على اختياراته.

عمومًا تقابل الفراعنة مع الخيول فى 7 مواجهات منها 3 وديات و3 فى كأس أمم إفريقيا وواحدة فى دورة الألعاب الإفريقية، ونجح منتخب مصر فى تحقيق الفوز فى 4 مباريات وحسم التعادل فى 3 مناسبات دون أن يتلقى الفراعنة أى هزيمة.

ومنتخب الخيول البوركينية أفضل إنجازاته تحقيق المركز الثانى فى بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم 2013 التى استضافتها جنوب إفريقيا، لكنه لم ينجح حتى الآن فى التأهل إلى بطولة كأس العالم.

وأعلن براما تراوري، مدرب منتخب الخيول قائمة اللاعبين المشاركين فى مباراتى الجولتين الثالثة والرابعة، وتواجد بلاتى توريه لاعب خط وسط نادى بيراميدز ضمن قائمة المنتخب وضمت القائمة سعيدو سمبوريه لاعب فريق البنك الأهلي، وضمت القائمة كل من إدموند تابسوبا لاعب باير ليفركوزن، وفرانك لاسينا تراورى لاعب شاختار دونيتسك لمعسكر الفريق..

ويحمل براما تراورى المدير الفنى لبوركينا فاسو ذكريات لا تبدو جيدة أمام منتخب مصر.

لا سيما بعدما تولى القيادة الفنية منذ شهر مارس الماضى خلفًا للفرنسى هوبيرت فيلود، الذى لم يتم تجديد عقده، عقب الإقصاء من دور الـ 16 خلال كأس أمم أفريقيا 2023.

ويُعرف براما تراورى جيدًا منتخب مصر كلاعب بعدما واجهه فى مباراتين ولم يذق طعم الانتصار، البداية كانت فى عام 1998 (أى منذ 26 عامًا) عندما ضرب منتخب مصر موعدًا مع بوركينا فاسو فى نصف نهائى بطولة أمم إفريقيا.

وكان تراورى - الذى شارك فى 52 دقيقة - شاهد هو وزملاؤه على تألق حسام حسن (المدير الفنى الحالى لمنتخب مصر) بعدما أحرز الأخير هدفى فوز الفراعنة (2-0).

حسام حسن استطاع فى تلك النسخة أن يقتنص هداف بطولة أمم إفريقيا 1998 برصيد 7 أهداف متساويًا مع الجنوب إفريقى بينى ماكارثي، وكانت تلك النسخة تاريخية بالنسبة لمنتخب مصر، والذى نجح أن يُتوج بلقب كأس الأمم الإفريقية على حساب جنوب إفريقيا فى شهر فبراير 1998.

وفى شهر فبراير لعام 2000 تجدد اللقاء بين براما تراورى ومنتخب مصر فى مرحلة المجموعات ببطولة أمم إفريقيا، وفاز منتخب مصر على بوركينا فاسو بنتيجة 4-2 (سجل أهداف الفراعنة كل من أحمد صلاح حسني، حسام حسن، هانى رمزي، وعبدالحليم علي).

وكان منتخب الفراعنة متأخرًا بهدفين فى الدقيقتين 9 و24 قبل أن يسجل أربعة أهداف فى الدقائق 29 و73 و84 و89، وشارك تراورى فى المباراة كاملة ضد مصر.

احتفاء الكنائس بدخول المسيح مصر



فى 24 من بشنس حسب التوقيت القبطى، الذى يوافق الأول من يونيو من كل عام، تدق أجراس الكنائس المصرية احتفاء بذكرى مرور السيد المسيح والعائلة المقدسة بأرض مصر قبل ألفى عام.
وقد تقلدت الكنيسة القبطية المصرية مكانة دينية متقدمة بين الكنائس المسيحية فى العالم لارتباطها برحلة العائلة المقدسة إلى مصر، حيث كانت مصر هى الملاذ لكل من يبحث عن الأمان، حيث جاءتها العذراء البتول وطفلها فى رحلة مقدسة هروبا من وجه «هردوس» ملك اليهود آنذاك..ولم تستقر العائلة المقدسة فى مكان واحد، إنما راحت تنتقل بين جنباتها من ساحل سيناء إلى وادى النيل حتى وصلت إلى أواس.

تقرير: سارة حامد

25 موطئا زارتها أقدام العائلة المقدسة، رحلة تمتد لمسافة 3500 كيلو متر ذهابا وإيابا من سيناء حتى أسيوط آخر مقاصد العائلة المقدسة، حيث يحوى كل موقع حلت به العائلة آثارا متنوعة فى صورة كنائس أو أديرة أو آبار مياه، ومجموعة من الأيقونات القبطية الدالة على مرور العائلة المقدسة بتلك المواقع وفقا لما أقرته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى مصر.

رحلة دخول العائلة المقدسة بدأت من رفح وصولا إلى بورسعيد وإقليم الدلتا عند سخا بكفر الشيخ، وتل بسطا بالشرقية، وسمنود بالغربية، ثم انتقلت إلى وادى النطرون فى الصحراء الغربية، حيث أديرة «الأنبا بيشوى» والسيدة العذراء «السريان»، و«البراموس»، والقديس «أبو مقار»، ثم اتجهت العائلة بعد ذلك إلى منطقة مسطرد والمطرية، حيث توجد شجرة السيدة مريم، ثم «كنيسة زويلة» بالقاهرة الفاطمية، ثم مناطق مصر القديمة عند «كنيسة أبو سرجة» فى وسط مجمع الأديان، ومنها إلى «كنيسة المعادى» وهى نقطة عبور العائلة المقدسة لنهر النيل، وصولا إلى المنيا حيث جبل الطير، وأسيوط حيث يوجد «دير المحرق»، وبه أول كنيسة دشنها المسيح بيده، ثم انتقلت العائلة إلى «مغارة درنكة»، والعودة مجددًا إلى أرض الوطن فى بيت لحم.

ففى بعض المدن قضت العائلة المقدسة أسبوعا أو بضعة أيام، وفى مدن أخرى شهرا أو أكثر وكانت أطول مدة قضتها هى فى جبل قسقام، حيث قضت 185 يوما، واستمرت العائلة المقدسة فى مصر حوالى أربع سنوات إلى أن مات «هيرودوس» وحكم «أرخيلاوس».

القس ميخائيل نصيف، كاهن كاتدرائية البشارة السيدة العذراء والملاك غبريال، محور المحمودية بالإسكندرية، قال إن دخول العائلة المقدسة إلى مصر، من الأعياد الهامة فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية،لأنه عيد سيدي، والمقصود بالأعياد السيدية، هى الأعياد الخاصة بالسيد المسيح، بل أيضا قوميا. وأضاف أن مصر كانت منذ القدم ملاذا آمنا للأنبياء، فقد أورد سفر التكوين فى الكتاب المقدس عن سيدنا إبراهيم أبو الأنبياء، أنه حين حدث جوع فى الأرض، نزل إبراهيم إلى مصر، لأن الجوع فى الأرض كان شديدا وفى مصر كان لهم بقر وغنم وإماء وجمال.

القس «نصيف» أشار إلى أن يوسف الصديق كان وجوده فى مصر آمنا مطمئنا من حسد وشر إخوته، والمصريون أواوه وقبلوه وعاش بينهم فى سلام، حتى حينما أودع فى السجن بتهمه وهو برىء منها، أنقذه الله وجعله أميرا على مصر، ولفت إلى أن مصر، كانت الملاذ الآمن، لذلك هربت إليها العائلة المقدسة مع المسيح، حين أراد الملك هيرودس قتله، وبذلك تكون تحققت نبوءة هوشع النبى «وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِى» (هو 11: 1). وهى البلد الوحيد التى جاء عنها أنها مباركة من الله فى الكتاب المقدس حين قال «مُبَارَكٌ شَعْبِى مِصْرُ...» (إش 19: 25).

وبحسب «نصيف» فقد دخلت العائلة المقدسة إلى مصر عن طريق صحراء سيناء من جهة الفرما (بين مدينتى العريش وبورسعيد)، ثم إلى مدينة تل بسطا بالقرب من الزقازيق، وبمجرد دخولهم سقطت أصنام المدينة، فلم يقبل كهنة الأوثان وأهل المدينة ما حدث، فأساءوا معاملة الأسرة، فرحلوا إلى مسطرد وهناك أنبع السيد المسيح نبع ماء، فقامت العذراء مريم بتحميم الطفل وغسلت ثيابه من ماء النبع.. ومن مدينة مسطرد رحلوا إلى بلبيس، ومن بلبيس إلى مدينة سمنود، ومنها إلى البرلس ثم إلى قرية شجرة التين، ثم المطلع ومن هناك عبروا النيل إلى الجهة الغربية حيث سخا إيوس وهناك وضع الطفل يسوع قدمه على حجر فظهر عليه أثر قدمه فسمى المكان (كعب يسوع)، ثم بعد ذلك ساروا إلى جهة الغرب فى مقابل وادى النطرون جنوب برية شيهيت، وقد بارك المسيح ومريم أمه هذا المكان فصار فيما بعد عامرًا بالرهبان، ثم اتجهوا بعد ذلك إلى المطرية، واستظلوا تحت شجرة تُعرف إلى الآن بشجرة مريم.

«نصيف» قال: فى جبل قسقام استقرت مريم العذراء مع طفلها وخطيبها يوسف النجار حوالى ستة أشهر وعشرة أيام تقريبًا فى المغارة التى أصبحت كنيسة فيما بعد، وطبقا للتقليد دخل السيد المسيح أرض مصر فى 24 بشنس وهو فى عمر السنة والنصف تقريبا، وتتميز الكنيسة القبطية بهذا الحدث الهام حيث أنها هى الكنيسة الوحيدة فى العالم التى تحتفل بعيد دخول المسيح إلى أرضها.

القس ميخائيل نصيف

بـ 5 تريليونات و541 مليار جنيه

«النواب» يوافق على الموازنة الجديدة



تقرير يكتبه: عبد الحميد العمدة

وافق مجلس النواب، برئاسة المستشار الدكتور حنفى جبالى، نهائيًا، على مشروع قانون بربط الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2025/2024، كما وافق على مشروعات قوانين ربط موازنات الهيئات العامة الاقتصادية وعدد 59 هيئة، وموازنة الهيئة القومية للإنتاج الحربى، ومشروع الموازنة التفصيلية لمجلس النواب.

أيضا وافق المجلس خلال جلسته العامة، الاثنين الماضى، على مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقوائم والتأشيرات العامة الملحقة به للسنة المالية للعام 2025/2024، كما قرر المجلس إحالة التقرير العام للجنة الخطة والموازنة ومناقشات الأعضاء إلى الحكومة لاتخاذ اللازم فيما ورد به من توصيات.

جدير بالذكر، أن الاستخدامات العامة للدولة والبالغة نحو 5 تريليونات و541 مليار جنيه، تتضمن نحو 3 تريليونات و870 مليار جنيه مصروفات من أجور ومستلزمات سلعية وخدمية، وفوائد محلية وخارجية دعم ومنح ومزايا اجتماعية، ومصروفات متنوعة، وشراء أصول غير مالية «الاستثمارات»، أى أن المصروفات تمثل 70 فى المائة تقريبًا من الحجم العام للاستخدامات بمشروع الموازنة العامة للدولة.

وتبلغ حجم الإيرادات المتوقعة بمشروع الموازنة العامة الجديدة 2.6 تريليون جنيه، منها 2 تريليون من الإيرادات الضريبية مقابل 1.5 تريليون جنيه فى موازنة العام المالى الحالي، والإيرادات غير الضريبية 600 مليار جنيه بزيادة 200 مليار جنيه؛ حيث يبلغ العجز الكلى للموازنة 1.2 تريليون جنيه بنسبة 7.6 فى المائة بعد الزيادات الأخيرة فى الأجور التى أضيفت إلى أعباء الموازنة الحالية؛ حيث تم تبكير صرف زيادات الأجور والمعاشات وزيادة الحد الأدنى للأجور وغيرها من الزيادات التى تمت بتوجيهات من رئيس الجمهورية، مقابل 6.96 فى المائة خلال العام المالى الحالى.

وبلغت قيمة أقساط القروض المستحقة للعام المالى المقبل 2024/ 2025 ما يقرب من 1.606 تريليون جنيه، بزيادة 22 فى المائة عن المقدر للعام المالى الجارى، بما قيمته 290.3 مليار جنيه، وبلغ إجمالى الدين الحكومى 16.4 تريليون جنيه شاملًا الهيئات الاقتصادية .

وتستهدف الموازنة الجديدة تحقيق نمو 4 فى المائة للناتج المحلى الإجمالى، وهو أدنى من مستهدفات العام الحالى هامشيًا بـ0.1 فى المائة، مع فائض أولى 3.5 فى المائة من الناتج المحلى الإجمالي، وعجز 7.27 فى المائة، بما قيمته 1.24 تريليون جنيه، مقارنة بتقديرات نحو 7 فى المائة العام المالى الحالى.

وشملت بنود الإنفاق توجيه 575 مليار جنيه للأجور وتعويضات العاملين، و636 مليار جنيه للدعم والمنح والمزايا الاجتماعية، و134 مليارًا لدعم السلع التموينية، و215 مليارًا مساهمة فى صندوق المعاشات .

أكد النائب مصطفى سالم، وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، أن المجلس وافق على موازنة الدولة الجديدة 2024 /2025، حيث اعتمدها فى ظروف صعبة على المستوى المحلى والمستوى الدولى فى ظل توترات جيوسياسة كبيرة أثرت على التدفقات الاستثمارية لمصر، ومشروع الموازنة الجديدة يتضمن لأول مرة موازنة الحكومة العامة والتى تضم 59 هيئة اقتصادية بإيراداتها ومصروفاتها، مضيفا أن الحكومة واجهت الصعوبات بمزيد من الإنفاق، حيث جملة المصروفات فى مشروع الموازنة بلغت 6.6 تريليون جنيه ورفعت توقعات الإيرادات إلى 5.3 تريليون جنيه، وجاء نصيب الضرائب من هذه الإيرادات مرتفعا إذ تتوقع الموازنة زيادة حصيلة الإيرادات الضريبية لتصل إلى 2.2 تريليون جنيه مقابل 1.5 تريليون العام المالى الحالي.

وأشار «سالم» إلى أن هذه الزيادة المتوقعة فى الإيرادات الضريبية لا تعنى مطلقا فرض مزيد من الأعباء، ولكنها تتم من خلال توسيع قاعدة المجتمع الضريبى وضم الاقتصاد غير الرسمى وتفعيل المنظومة الإلكترونية فى الضرائب والجمارك، مما يسهم فى حصر المجتمع الضريبى محاصرة التهرب، وأن نسبة الإيرادات الضريبية إلى جملة الإيرادات العامة بلغت وفقا لمفهوم الموازنة العامة للدولة 77 بالمائة، بينما بلغت النسبة وفقا لمفهوم موازنة الحكومة العامة 38.2 بالمائة..

وقال وكيل لجنة الخطة والموازنة إن بند الأجور شهد زيادة فى مشروع الموازنة الجديدة نتيجة الحزم المالية التى أقرها الرئيس عبدالفتاح السيسى لمواجهة التضخم، حيث بلغت الأجور 575 مليار جنيه مقابل 470 مليار جنيه فى الموازنة الحالية، ولأن الحماية الاجتماعية من أهم اهتمامات الحكومة بلغ إجمالى الدعم والمنح والحماية الاجتماعية 636 مليار جنيه مقابل 529.7 بموازنة العام الحالى، وذلك فى إطار المحافظة على توجيه الدعم لمستحقيه ومد مظلة الحماية الاجتماعية.

وأضاف: هناك التزام دستورى على الموازنة برفع مخصصات قطاعى الصحة والتعليم بنسبة تتجاوز 30 بالمائة باعتبارهما من أهم أولويات الدولة لاستكمال استراتيجية بناء الإنسان المصرى خلال المرحلة المقبلة بدءًا من هذا العام.

مشيرا إلى أن موازنة الحكومة قدرت نسبة العجز (الفائض) الأولى إلى الناتج المحلى الإجمالى«-3.7»، موضحا أن موازنة الحكومة العامة وضعت سقفا للدين العام، وحددت أولويات وترشيد الإنفاق الاستثمارى، ووضعت سقفا للاستثمارات العامة لكل جهات الدولة لا يتجاوز تريليون جنيه خلال العام المالى المقبل، مشيرا إلى أن نسبة العجز الكلى إلى إجمالى الناتج المحلى بلغ 7.7 بالمائة.

د. حنفى جبالى

استمرارًا للنجاحات الأمنية فى مواجهة الجريمة

«الداخلية» تتصدى لمهربى «المخدرات» بـ«الضربات الاستباقية»



تقرير يكتبه: وائل الجبالى

استمرارا للضربات الأمنية الحاسمة التى حققتها أجهزة وزارة الداخلية فى إحباط محاولات جلب وتهريب المواد المخدرة، لما تمثله من خطورة تلقى بظلالها على المجتمع وحفاظًا على النشء من الوقوع فى براثن الإدمان، فقد أكدت معلومات وتحريات قطاع الأمن العام بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة اعتزام تشكيل عصابى يضم شخصين، أحدهما يحمل جنسية إحدى الدول، تهريب كمية كبيرة من أقراص الكبتاجون المخدرة إلى إحدى الدول عن طريق إخفائها داخل جذوع أشجار «مصنعة»، ووضعها ضمن كمية من أشجار الزيتون المستخدمة فى صناعة الفحم، يتم تجهيزها داخل أحد المخازن بالقاهرة، والتى كانا يعتزمان تصديرها إلى تلك الدولة كأحد الأساليب الإجرامية المبتكرة.

وعقب تقنين الإجراءات تم ضبطهما بنطاق محافظتى (القاهرة والجيزة) وبحوزتهما حوالى 2,5 مليون قرص مخدر من عقار «الكبتاجون» بما يقرب من 420 كيلو جراما، و25 جذع شجرة مفرغة من الداخل لتعبئة المواد المخدرة بداخلها والأجهزة والأدوات المستخدمة فى نشاطهما الإجرامى، وتقدر القيمة المالية للأقراص المخدرة المضبوطة بـ 125 مليون جنيه تقريبًا..

وكذلك أكدت معلومات وتحريات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المعنية اعتزام عناصر تشكيل عصابى يحملون جنسيات أجنبية متخصصين فى تهريب المواد والأقراص المخدرة، محاولة تهريب كمية كبيرة من عقار «الكبتاجون» المخدر لخارج البلاد.

كما أشارت المعلومات إلى اضطلاع عناصر التشكيل العصابى بإخفاء العقاقير المخدرة فى مخازن سرية داخل «طلمبات رفع مياه» كأحد الأساليب الإجرامية المبتكرة، حيث استأجروا مخزنًا بمحافظة الشرقية لإخفاء وتجهيز الأقراص المخدرة داخل تلك المعدات، عقب تقنين الإجراءات تم استهداف وضبط عناصر التشكيل خلال تواجدهم بالمخزن المشار إليه، وبحوزتهم 1,250 مليون قرص مخدر لعقار الكبتاجون ومبالغ مالية عملات محلية وأجنبية، وتقدر القيمة المالية للمضبوطات بنحو 87,500 مليون جنيه تقريبًا.

يأتى ذلك استمرارًا للنجاحات الأمنية المتوالية التى حققتها أجهزة وزارة الداخلية فى مواجهة الجريمة بشتى صورها والتصدى الحاسم وتوجيه الضربات الاستباقية لمتاجرى المواد المخدرة لما تمثله من خطورة تلقى بظلالها على المجتمع وحفاظًا على النشء من الوقوع فى براثن الإدمان.

وفى نفس السياق تمكنت قوات الشرطة من ضبط عناصر إجرامية شديد الخطورة بتصنيع المواد المخدرة والاتجار بها حيث أكدت معلومات وتحريات الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة قيام عنصر إجرامى شديد الخطورة بتصنيع المواد المخدرة والاتجار بها ويتخذ من إحدى الشقق بدائرة قسم شرطة السلام أول مسرحًا لمزاولة نشاطه الإجرامى.

> المتهمان تم ضبطهما بنطاق محافظتى (القاهرة والجيزة) وبحوزتهما حوالى 2,5 مليون قرص مخدر من عقار «الكبتاجون» بما يقرب من 420 كيلو جراما

وعقب تقنين الإجراءات تم ضبطه وعثر بداخل الشقة المشار إليها على 40 كيلو جراما لمخدر الحشيش وبندقية آلية وبندقية خرطوش و2 خزينة وعدد من الطلقات وأدوات وخامات تصنيع المواد المخدرة وميزان حساس، وتقدر القيمة المالية للمواد المخدرة المضبوطة بـ 2,8 مليون جنيه تقريبًا.

وأكدت معلومات وتحريات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بقطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المعنية ومديريتى أمن (الإسكندرية، كفر الشيخ) قيام عدة عناصر إجرامية بالاتجار فى المواد المخدرة وترويجها عقب تقنين الإجراءات تم استهدافهم وضبط عنصر إجرامى له معلومات جنائية بدائرة قسم شرطة ثان المنتزه بالإسكندرية وبحوزته عدد من الأقراص المخدرة، وكذلك ضبط 4 عناصر إجرامية لثلاثة منهم معلومات جنائية بدائرة مركز شرطة قلين بكفر الشيخ.. وبحوزتهم 12 كيلو جراما لمخدر الحشيش - بندقية خرطوش وفرد خرطوش وعدد من الطلقات لذات العيار، وتقدر القيمة المالية للمواد المخدرة المضبوطة بـ 1,9 مليون جنيه.

مارست نشاطها الإجرامى فى القاهرة والجيزة

عصابة تزوير المحررات الرسمية فى قبضة الشرطة

أكدت معلومات وتحريات الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة بقطاع مكافحة جرائم الأموال العامة والجريمة المنظمة، قيام تشكيل عصابى مكون من شخصين وسيدة يحملون جنسية إحدى الدول مقيمون بمحافظة الجيزة بممارسة نشاط إجرامي تخصص فى تزوير المحررات الرسمية وتقليد الأختام المنسوبة لعدد من الجهات الحكومية والأجنبية بقصد ترويجها على عملائهم.

وعقب تقنين الإجراءات أمكن ضبطهم وبحوزتهم نماذج أختام لإحدى الجهات الحكومية ومحررات ومستندات معدة للتزوير و2 جهاز حاسب إلى (لاب توب) بمشتملاتها وطابعة وعدد 4 هواتف محمولة و2 وحدة ذاكرة (ميمورى) وعدد من الأدوات المستخدمة فى نشاطهم الإجرامى وكمية من المشغولات الذهبية وعدد 4 ساعات يد من متحصلات نشاطهم الإجرامي، كما تم ضبط أحد الأشخاص وسيدة يحملان جنسية إحدى الدول لقيامهم بالاتفاق مع المذكورين على تزوير محررات رسمية لهما.

وضبط شخصين لقيامهما بتزوير المحررات الرسمية بالقاهرة فقد وردت معلومات للأجهزة الأمنية بالقاهرة بقيام أحد الأشخاص له معلومات جنائية باستخراج رخصة قيادة خاصة بموجب مؤهل دراسى جامعى مزور.

عقب تقنين الإجراءات أمكن ضبطه وبحوزته عدد 2 بطاقة رقم قومى شهادة مؤهل دراسى مزورة ورخصة قيادة وبمناقشته عن مصدر المضبوطات أقر بقيامه باستخراجها بمساعدة أحد الأشخاص (له معلومات جنائية أمكن ضبطه، وبمواجهته اعترف أنه قام بالاتفاق مع المتهم الأول على إنهاء استخراج رخصة القيادة له من خلال آخر «هارب» مقابل مبلغ مالى.



«الخشت» يتفقد سير امتحانات نهاية العام



تقرير يكتبه: وليد محسن

أجرى الدكتور محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة، جولة مفاجئة للاطمئنان على سير امتحانات الفصل الدراسى الثانى بكليات الجامعة؛ حيث شملت الجولة كليات التجارة والآداب ودار العلوم. وصاحبه فى الجولة عمداء الكليات الثلاثة والوكلاء؛ حيث تم تفقد لجان الامتحانات لطلاب الليسانس والبكالوريوس، وحرص الدكتور الخشت، خلال الجولة، على التحدث مع الطلاب للاطمئنان على أوضاعهم، والاستماع إلى ملاحظاتهم، والتأكد من توفير كافة سبل الراحة اللازمة لهم لأداء الامتحانات فى أفضل الظروف.

كما تفقد الدكتور الخشت سير العمل فى لجان الامتحانات، والتأكد من التزامها بالتعليمات واللوائح المنظمة للامتحانات، وتوفير أجواء هادئة ومناسبة للطلاب لأداء امتحاناتهم؛ حيث يؤدى نحو 270 ألف طالب وطالبة بالمراحل الدراسية المختلفة بجميع كليات الجامعة ومعاهدها، وفقا لما حددته الخريطة الزمنية للعام الجامعي.

وأكد الدكتور الخشت على حرص إدارة الجامعة على توفير كافة الإمكانات المتاحة لضمان سير الامتحانات فى أجواء هادئة ونظامية، مشددًا على ضرورة تطبيق المواصفات الفنية للورقة الامتحانية وفق المعايير والمقاييس المعتمدة التى تحدد مضمون وشكل ورقة الأسئلة الامتحانية، وأن تكون الأسئلة واضحة، بالإضافة إلى إعطاء الوقت الكافى لكل امتحان، والتأكيد على أعضاء هيئة التدريس بالتواجد داخل القاعات للإجابة عن استفسارات الطلاب.

وشدد الدكتور محمد الخشت، على ضرورة متابعة عمداء الكليات سير أعمال الامتحانات بكلياتهم، وتوفير كل مقومات الراحة للطلاب بقاعات الامتحانات لأداء امتحاناتهم، وحل أى مشكلة تطرأ، والبدء فى أعمال التصحيح والكنترولات فور الانتهاء من امتحان كل مادة، مع سرعة تداول أوراق إجابات الطلاب بين الأساتذة وتصحيحها، والتأكد من دقة رصد الدرجات.

جامعة القاهرة تستحدث جائزة جديدة لرواد العلم





أعلنت جامعة القاهرة عن استحداث «جائزة الرواد»، لأول مرة، بهدف إبراز نخبة العلماء المؤثرين، جامعيًا ومجتمعيًا، وتغطى «جائزة الرواد» 4 مجالات، هى العلوم الأساسية، والعلوم الطبية، والعلوم الهندسية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

وقال د. محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة: إن الجائزة تُطلق لأول مرة فى تاريخ الجامعة، وفقًا لمعايير قادرة على إبراز النخب العلمية من علماء الجامعة المؤثرين على المستوى الأكاديمى، والمجتمعى، والقومى، مشيرًا إلى أن الجائزة بمثابة شكر خاص من نوعه لكل علمائنا الذين يقدمون جهودهم لخدمة الوطن والبحث العلمي.

وأضاف أن جامعة القاهرة حريصة على تقدير منتسبيها على مدار التاريخ، وبالتالى فإن «جائزة الرواد»، تأتى فى إطار رؤية جامعة القاهرة لتشجيع وتحفيز جميع منسوبيها من خلال تقدير الأداء والجهود المميزة، موضحًا أن الجامعة حرصت منذ عام 1981 على إنشاء العديد من الجوائز المختلفة كى تُمنح لأعضاء هيئة التدريس؛ تقديرًا لدورهم المهم والمؤثر فى تطوير العملية التعليمية، وخدمة المجتمع، وتشجيعًا للمتميزين منهم، الذين أسهموا بنشاط ملحوظ فى الارتقاء بتصنيف الجامعة، محليًا ودوليًا.

وأكد د. الخشت، أنه خلال الفترة من 1981 حتى 2024 عملت الجامعة على زيادة وتنوع الجوائز العلمية الممنوحة فى جميع القطاعات، وهى جوائز الجامعة التشجيعية، والتفوق، والتميز العلمى، والتقديرية، إلى جانب جائزة نجيب محفوظ، وجائزة الأميرة فاطمة، مشيرًا إلى أن الهدف من الجوائز ليس التكريم فقط، وإنما تحفيز الجميع على استمرار العطاء من الشباب والعلماء والرواد بمختلف تخصصاتهم، من دون توقف.

وشدد على أن مجلس جامعة القاهرة وافق على استحداث جائزة الرواد ومعايير الاختيار، وهو استمرار لنهج إدارة الجامعة على تكريم كبار العلماء فى الجامعة من أصحاب الأداء المميز، خاصة أعضاء هيئة التدريس المؤسسين، الذين لهم جهود بارزة فى خدمة المجتمع على مستوى الجامعة والدولة.

وأشار رئيس جامعة القاهرة، إلى أن قيمة «جائزة الرواد» تبلغ 100 ألف جنيه مصرى، لكل جائزة، ويُمنح مَن يحصل عليها شهادة تقدير.

وأكد د. محمود السعيد، نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث، أن معايير الجائزة تعتمد على نقاط تقييم فى عدة مجالات، أبرزها: التميز والريادة الجامعية، والمساهمة فى حل مشكلات جامعية ورفع تصنيف الجامعة، وتدريب كوادر لخدمة الجامعة، إلى جانب التميز والريادة المجتمعية والمساهمة فى حل مشكلات قومية، فضلًا عن شغل الوظائف القيادية على مستوى الكلية، والجامعة، والدولة.

لأول مرة..

مشاركة «مصر للطيران» و«القاهرة الجوى» فى فعاليات بورصة السياحة العالمية «ITB China»

تقرير يكتبه: وليد سمير

فى ضوء توجيهات وزير الطيران المدنى، الفريق محمد عباس حلمى، بتعزيز مشاركة قطاع الطيران المدنى المصرى فى المعارض والمحافل الدولية المتعلقة بالسياحة والسفر، بما يسهم بشكل كبير فى تبادل الخبرات والتعرف على التقنيات الحديثة فى هذا المجال، وفتح آفاق جديدة للتعاون مع شركات الطيران العالمية والمؤسسات المعنية بتطوير قطاع الطيران، شارك وفد رفيع المستوى يضم رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران ورئيس شركة ميناء القاهرة الجوى ورئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية ورئيس القطاع التجارى ورئيس قطاع السياحة (الكرنك) بشركة مصر للطيران للخطوط الجوية.

وتأتى مشاركة مصر للطيران وميناء القاهرة الجوى لأول مرة فى فعاليات بورصة السياحة العالمية بالصين ITB China والمقام بمدينة شنغهاى خلال الفترة من 27 وحتى 29 مايو الماضى بمركز شنغهاى العالمى للمعارض والمؤتمرات.

وشاركت «مصر للطيران» فى المعرض بجناح ذى تصميم مميز مزود بشاشات تفاعلية لعرض أبرز العروض والأنشطة وأحدث وجهات مصر للطيران.

وخلال فعاليات المعرض الذى لاقى حضورا كبيرا من شركات السياحة والسفر والطيران، وعدد من المنظمات الحكومية العاملة فى مجال السياحة، وبمشاركة مكاتب مصر الطيران فى بكين وجوانزو وهانزو وشنغهاى، التقى رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران ورئيس مجلس إدارة شركة ميناء القاهرة الجوى بمدير مطار شنغهاى.

وخلال اللقاء تم توقيع مذكرة تفاهم بين مطار القاهرة الدولى ومطار شنغهاى تنص على تطوير أعمال الركاب والشحن ودعم خطوط نقل الركاب والبضائع بين القاهرة وشنغهاى، بالإضافة إلى دعم عمليات الشحن الجوى لرحلات الركاب، وتعزيز تجربة ركاب الترانزيت فى مطارات الطرفين.

واتفق الطرفان على القيام بحملات تسويقية مشتركة وعقد اجتماعات منتظمة للإعلان عن سوق الطيران بين القاهرة وشنغهاى معًا وتعزيز الخدمة الجوية لرحلات الركاب الحالية عبر القنوات الإعلامية الخاصة والنشرات الإخبارية، كما اتفقا على تبادل المعلومات والرؤى النوعية والكمية للسوق، بالإضافة إلى تبادل الخبرات على مستوى العاملين وتدريبهم للارتقاء بالمستوى الفنى والإداري.

كما شهد أيضًا جناح «مصر للطيران» توقيع مذكرة تفاهم بين شركة مصر للطيران للخطوط الجوية وشركة Dongli Group إحدى أكبر الشركات المتخصصة فى حجز التذاكر بالصين، بالإضافة إلى شركة Meiya air Service أكبر وكيل سياحى فى الصين لتصبح وكيلا لشركة مصر للطيران فى نطاق جمهورية الصين.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين مصر للطيران وشركة GZL International Travel Service إحدى أكبر وكلاء السياحة والسفر فى الصين، وتم إجراء قرعة علنية داخل جناح مصر للطيران للفوز بتذكرتى سفر ونماذج طائرات والتى لاقت إقبالا كبيرا من زوار الجناح.

أحدث البرامج السياحية والعروض الترويجية المختلفة

وفى هذا السياق أكد رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران، أن الصين تعد واحدة من أكبر الأسواق السياحية فى العالم، ومشاركة مصر للطيران فى معرض ITB China يتيح لها فرصة الوصول إلى عدد كبير من العملاء ووكلاء السياحة والسفر والترويج للوجهات السياحية المصرية لجذب المزيد من السياح الصينيين إلى مصر، فضلًا عن بناء شراكات جديدة.

ومن جانبه أضاف رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية، أن مصر للطيران تستهدف السوق الصينى بشكل خاص، حيث تم افتتاح مؤخرا خط طيران بين القاهرة/شنغهاي، لتلبية الطلب المتزايد على السوق الصينى، حيث من المخطط أن تصل عدد نقاط مصر للطيران إلى الصين إلى 6 نقاط بحلول عام 2028.

تجدر الإشارة إلى أن مصر للطيران تقوم بتشغيل رحلاتها إلى الصين بطائراتها المزودة بأفضل الوسائل الترفيهية التى تضمن للراكب رحلة مريحة، حيث تسير ثلاث رحلات أسبوعيا إلى شنغهاى بطائرة الـB777-300، وإلى بكين ثلاث رحلات أسبوعيا بطائرة الـB787-900، كما تقوم بتشغيل رحلة يوميًا إلى جوانزو بطراز الـB777-300 بينما تطير إلى هانزو بواقع ثلاث رحلات أسبوعيًا بطائرة الB787-900.

للعام الثامن عشر على التوالى

«مصر للطيران للتدريب» تجتاز تفتيش «الاتحاد الأوربى» للسلامة



نجحت أكاديمية مصر للطيران للتدريب فى اجتياز تفتيش وكالة الاتحاد الأوربى لسلامة الطيران EASA للعام الثامن عشر على التوالى وذلك للتدريب الفني.

وأكد مفتش الوكالة أن الأكاديمية تُعد من أوائل المنظمات التدريبية التى قامت بتعديل برامجها التدريبية وأدلة إجراءات العمل للتوافق مع أحدث تشريعات الوكالة للتدريب الفني.

وأشاد بكافة عناصر العملية التدريبية النظرية والعملية، كما أبدى الوفد إعجابه بنظام الجودة بالأكاديمية، واعتباره مثالًا يُقتدى به للمنظمات التدريبية على مستوى العالم.

ومن جانبه أشاد الطيار وليد سليمان رئيس الأكاديمية بالمجهود المبذول من السادة العاملين بالإدارة العامة للتدريب الفنى والإدارة العامة للجودة، وأضاف أن هذا التجديد، يؤكد على جودة عناصر الأكاديمية ومستوى الخدمة المقدمة لعملائها الحاليين ويمنحها ثقة المزيد من العملاء.

بالتعاون بين «الطيران المدنى» و«المالية» و«التخطيط»

ورشة عمل حول «إعداد وتنفيذ موازنة البرامج والأداء»

نظمت وزارة الطيران المدنى بالتعاون مع كل من وزارتى المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية ورشة عمل حول «إعداد وتنفيذ موازنة البرامج والأداء»، وذلك بقاعة المؤتمرات بمقر ديوان عام وزارة الطيران المدنى بالعاصمة الإدارية الجديدة.

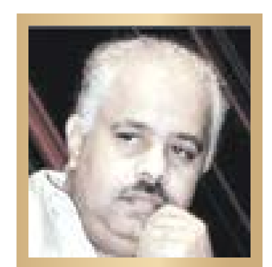
حضر من جانب وزارة المالية المحاسب محمد جمال السبكى، مستشار وزير المالية، والمشرف على وحدة موازنة البرامج والأداء، ووائل فتحى، المدير التنفيذى لوحدة موازنة البرامج والأداء، ومشهور إبراهيم، الخبير الاقتصادى بوحدة خطة البرامج والأداء بوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، بحضور قيادات من وزارة الطيران المدنى وصندوق دعم وتطوير الطيران والهيئة العامة للأرصاد الجوية والمختصين من كل الإدارات المعنية بالإدارات المالية والتخطيط الاستراتيجى وتقييم الأداء والتطوير المؤسسي.

وافتتح فعاليات ورشة العمل المحاسب محمد جمال السبكى مستشار وزير المالية والمشرف على وحدة موازنة البرامج والأداء؛ حيث قدم الشكر لوزارة الطيران المدنى على جهود التعاون الداعمة والتنظيم لانعقاد ورشة العمل، فضلًا عن تقديم كل أوجه التنسيق التام مع الوزارات المعنية بهذا الشأن، كما تم تقديم عرض توضيحى لاستعراض ماهية وخصائص موازنة البرامج والأداء، بالإضافة إلى مناقشة بعض الموضوعات الهامة حول الإجراءات التى قامت بها الحكومة المصرية نحو تطبيق وإعداد موازنة البرامج والأداء.

وشملت فعاليات الورشة مناقشة وتبادل الرؤى حول أهمية موازنة البرامج والأداء داخل الوحدات الإدارية، حيث يهدف برنامج عمل الحكومة إلى رفع كفاءة الأداء وترشيد الإنفاق الحكومي، هذا إلى جانب أهمية اتخاذ خطوات فعلية على أرض الواقع نحو التطبيق الكامل لموازنة البرامج والأداء؛ حيث إنها تعد إحدى أدوات الإصلاح الاقتصادى فى موازنة الدولة.

كما حاضر بالورشة أيضا مشهور إبراهيم الخبير الاقتصادى بوحدة خطة البرامج والأداء بوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية؛ حيث أشار إلى أهمية قانون التخطيط العام للدولة رقم(18) لسنة 2022، كما تم تسليط الضوء على دور وزارة الطيران فى تنفيذ برنامج عمل الحكومة، وآلية دمج منهجية البرامج والأداء فى المنظومة المتكاملة لإعداد ومتابعة المشروعات الاستثمارية ومراجعتها وفقًا للخطة الاستراتيجية.

وأكدت ورشة العمل على ضرورة مراجعة الالتزام المؤسسى بالسياسات واللوائح والبرامج والإجراءات المعتمدة فى ضوء رؤية مصر 2030، وكذا تعليمات السلطة المختصة وجهات الاختصاص، هذا إلى جانب مراجعة الخطط الاستراتيجية والتنفيذية للوحدات التنظيمية للتأكد من مدى فعالياتها؛ مؤكدين أن تطبيق موازنة البرامج والأداء يُعد بمثابة إدخال فكر وتحد جديد سيصل بالجهاز الإدارى للدولة إلى أعلى معدلات التميز فى الأداء.



يصدق فى وصف نسور الجو قول الشاعر: «أنا النسر فى العلياء محلقا / دون السماء لا أرتضى إلا القمم».. قرابة قرن من عمر القوات الجوية المصرية، عقود من الفخار، مثل حبات لؤلؤ فى جيد القوات المسلحة الباسلة، كل عقد وحده منجز وطنى، وآية من آيات الفداء للعلم والنشيد. مانشيتات المواقع الإخبارية تُجمع، فيلم «السرب» يسيطر على الأجواء السينمائية، يكتسح الإيرادات فى دور السينما، يحلق عاليا فى سماء الفن السابع.

إيرادات السرب فى 30 يوم عرض أولى بلغت 37 مليونًا و368 ألفًا و505 جنيهات.

لماذا يقبل الجمهور على أفلام البطولات؟

لماذا يتحلق حول نسور الجو؟

لماذا يعشق الجمهور أفلام انتصارات القوات المسلحة؟

بقلم: **حمدى رزق**



أنا النسر فى العلياء محلقا..

«السرب» يسيطر على الأجواء السينمائية



فيلم «السرب» يسجل بطولة من بطولات القوات الجوية ومقتبس من أحداث الضربة الجوية التى نفذها نسور الجو فى «سرت» الليبية على مواقع لتنظيم «داعش» الإرهابى، بعد مأساة إعدام جزارى تنظيم داعش (21 قبطيًا) ذبحًا فى واحدة من المجازر الإرهابية الرهيبة.

وبعدها بساعات نفذت القوات الجوية توجيهات الرئيس «عبد الفتاح السيسي» القائد الأعلى للقوات المسلحة بتوجيه ضربة كانت قاسمة، أنهت وجود التنظيم قرب الحدود المصرية، لا تنس مقولة القائد عبد الفتاح السيسى «سرت - الجفرة» خط أحمر.

■■■

فيلم «السرب» ليس عاديا، فوق العادة، لأنه يسجل بفخار بطولة استثنائية، عملا عسكريا فريدا، صفحة مهمة جدا فى تاريخ بطولات الجيش المصرى العظيم.

الإقبال الجماهيرى على مشاهدة فيلم «السرب» يترجم إشادة مستحقة، لأن «السرب» تسجيل لواحدة من آيات عظمة القوات المسلحة المصرية، وذراعها الطولى القوات الجوية، ورجال المخابرات المصرية الرابضون فى حقول الشوك.

تحية جماهيرية مستحقة، لأن الإرادة السياسية فى الضربة الجوية على معسكرات داعش الإرهابية فى الغرب الليبي، كانت (نافذة)، والقرار السياسى (وقتئذ) من قبل القائد الأعلى، الرئيس «عبد الفتاح السيسي»، كان (صارما).. على وقته فى تأدية الفروض الوطنية.

لم تهدأ القيادة المصرية، ولم تنم على ضيم، ولم تأخذ «كف عزاء» فى شهداء الوطن حتى كان فى يدها الأخرى ثأر الشهداء.

لم يتأخر الرد (فحسب ساعات الليل) حتى انبلج الفجر عن انتصار عظيم، وعادت نسور الجو إلى قواعدهم سالمين، وتاليا رفات الشهداء إلى قبورها لتسكن أفئدة المحبين، بردا وسلاما على شهداء المحروسة.

عندما يبر الرجال السمر الشداد بقسم القائد، عندما يتألق «نسور الجو» فى ملحمة فخار خارج الحدود، عندما يكون ثأر الشهيد نارا موقدة على الأعداء، عندما يكون دم المصريين «خط أحمر»، والأرض من تحت أقدام خير أجناد الأرض «حمراء»، الجند الغربى (المصرى) بحسب الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، يعرفون وهم وأزواجهم فى رباط.

«السرب» ليس فيلما للتسلية والإمتاع وتزجية وقت الفراغ، ولكنه درس فى الوطنية، تسجيل حى لبطولات من لحم ودم، تستشعر فى ملحمة «السرب» عظمة المصريين، حتى الشهداء ارتقوا بعظمة، لأنهم شهداء أولاد شهداء من نسل شهداء عصر الشهادة الأول.

فى المحروسة لا يفرقون بين الشهداء، ولا يبيتون على ثأر، ولا تبترد قلوبهم إلا بعدالة القصاص، وكان القصاص عظيما، والضربة الجوية موفقة، توفيقا أخلاقيا بإخلاء المدنيين فى مستشفى «درنة»، وتوفيقا عسكريا بإزالة معسكرات «داعش» من على وجه الأرض فى «سرت»، وقطع الأيدى التى مست رقاب المصريين فى عملية إرهابية غادرة.. طوبى للشهداء.

■■■

كتبت سابقًا، كم تحنُ نفوسنا إلى فيلم سينمائى يصل بين أرواحنا الضائعة وأرواح الشهداء التائهة فى زمن الضياع، وقصدت فيلمًا ملحميًا عن بطولات القوات المسلحة أبطال العبور العظيم، واغتبطت كثيرًا بفيلم «السرب» كما شرح قلبى مسلسل «الاختيار».. وهل من مزيد من أفلام درامية ومسلسلات بطولية تجلى آيات الفخار، وتصل بين شبابنا وأبطال القوات المسلحة.

ضاع وقت لا نمتلكه بين أيدينا، ضاع الكثير من السنوات، ونحن ننتظر فيلمًا يعبِّر عن روح الانتصار العظيم.

شهور الصيف تمضى لافحة سلخت وجوهنا بلهيب من الإفك والكذب والإجتراء والافتراء على الجيش العظيم، وتشتاق النفوس إلى ما يرطب أيامنا بنسمات الفخَار، وتتملل الروح تودُ لو تعود، وكما عادت من رحم الهزيمة بانتصار (العبور العظيم) تعود من رحم الفوضى، وتثبت حضورًا وطنيا بعد غياب طال كدهر.

■■■

لماذا تأخرت البطولة عنا؟

لماذا تغيب الملحمة عن الشاشة؟

لماذا نقصِّر فى حق أنفسنا أن قصَّرنا فى حق هؤلاء الأبطال، منهم من قضى نحبه ومنهم منْ ينتظر؟

**

ليس سرًا أن الرئيس السيسى فى مفتتح ولايته الأولى أوصى سينمائيين محترمين ومؤتمنين على كتابة بطولات الجندى المصرى العظيم، وتحدث إليهم مطولا، وعبَّر عن شوقه وأشواق المصريين إلى (سلسلة أفلام) تجسد المعجزة، وتستعيد الروح الوطنية الروح، وتستلهم البطولة، وتعيد الاعتبار، وتزيل الغبار، وتقشع الظلام الذى فيه يَعْمَهُ المرجفون.

فيلم يؤنسن البطولة المصرية، ويلمس جوانب عظمتها الإنسانية، وأوصى القوات المسلحة على تقديم كل المعونة الخالصة لإنتاج أفلام وطنية مهما بلغت كلفتها، تمناها هدية متواضعة لأبناء وأحفاد الأبطال الذين حوَّلوا ليل الوطن إلى نهار، وجانا نهار.

ومعلوماتى البسيطة أن كتيبة من المضروبين بحب تراب هذا الوطن توفروا كل على حدة على بطولاتٍ عظيمة، بل قل: معجزات واقعية، أفلام فى قلب معركة الوعي..

وعشمى أن يرى أكتوبر المقبل وكل أكتوبر، وعلى مدار الأعوام المقبلة، نفحة، نفحات سينمائية طيبة ترد الروح السليبة، وتحفز الهمم، وتشحذ القدرات الكامنة، وتطلق الطاقات الوطنية..

سينما الحرب ليست رفاهية، ولا ترفًا، والبطولات حاضرة، أن تعدوا بطولات القوات المسلحة المصرية لا تحصوها، تضحياتنا من لحم ودم الشعب العظيم، من روح وإبداع شعب علّم العالم الحضارة..

تجربة «السرب» مبشرة، إذا لم نتوفر على إنتاج هذه الأفلام العسكرية نخطئ كثيرًا، أخشى أن زمن البطولات يفلت من بين أيدينا كأشعة شمس يعميها الظلام.